Tuḥfat al-ikhwān bi-ba‘ḍ manāqib shurafā’ Wazzān,

Ṭāhirī al-Jūṭī, Ḥamdūn ibn Muḥammad, d. 1777.; طاهري الجوطي، حمدون بن محمد.

[1869].

http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117

Public Domain

http://www.hathitrust.org/access_use#pd

This work is in the Public Domain, meaning that it is not subject to copyright. Users are free to copy, use, and redistribute the work in part or in whole. It is possible that heirs or the estate of the authors of individual portions of the work, such as illustrations, assert copyrights over these portions. Depending on the nature of subsequent use that is made, additional rights may need to be obtained independently of anything we can address.

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Biographical texts

Hadith
Literature

[month]
Rabiʿ al-Awwal
1386 ?
or
1286 ?

Brought to RBR on 10-27-70
by Mr. Gilts.
Purchased by Mr. Sulaiman
from Librairie Parisienne
in 1967. Letter & invoice in
MSS file.

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

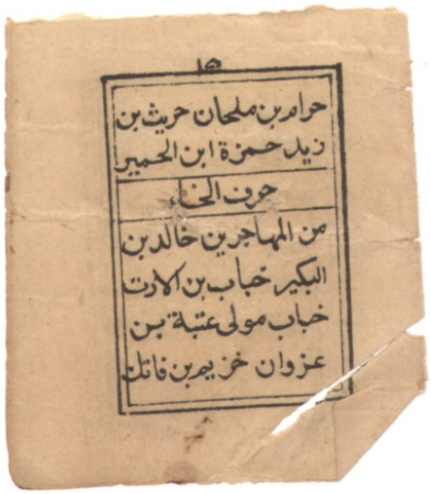

حرام بن ملحان حريث بن
زيد حمزة ابن الحمير

حرف الخاء

من المهاجرين خالد بن
البكير خباب بن الارت
خباب مولى عتبة بن
عزوان خزيم بن فاتك

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

خنيس بن حذافة
خولى ابن ابى خولى من
الانصار خارجة بن
زيد خالد بن قيس ٭
خبيب بن اساق خلاش
ابن قتادة خراش بن
الصمة خلاد بن رافع

علاد

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

معتب بن قشير
معقل بن المنذر
معن بن عدى
معوذ بن الحارث
معوذ بن عمرو
مليل بن ورقة
المنذر بن

Generated on 2012-07-18 18:38 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عمرو المنذر
بن قدامة المنذر
بن محمد بن عقبة

حرف النون

من الانصار نصر بن
الحارث النعمان
بن الاعرج النعمان

بن

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

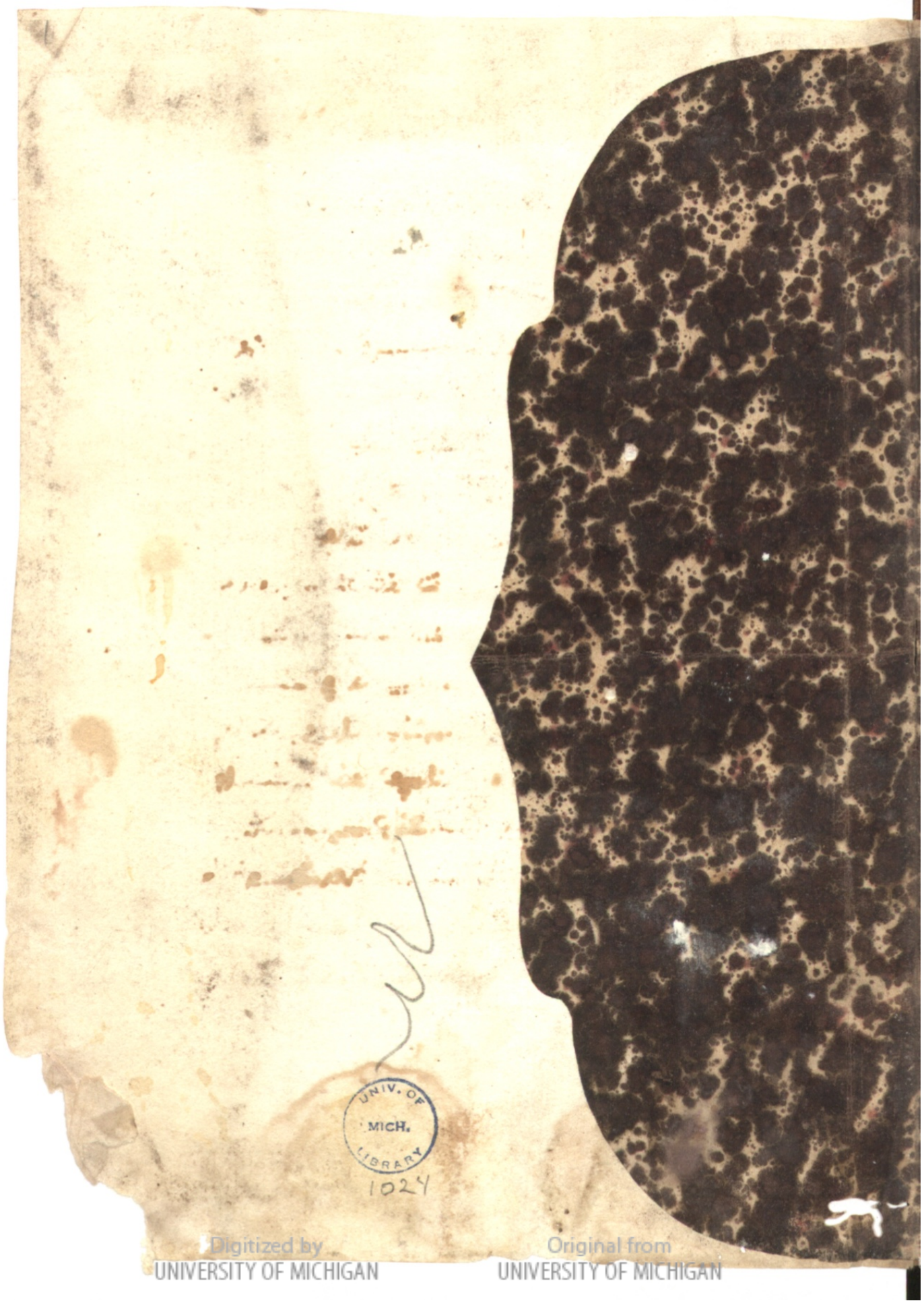
UNIV. OF MICH. LIBRARY
1024

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Spec. Coll. Lib.
690713-156
Suleiman
1968

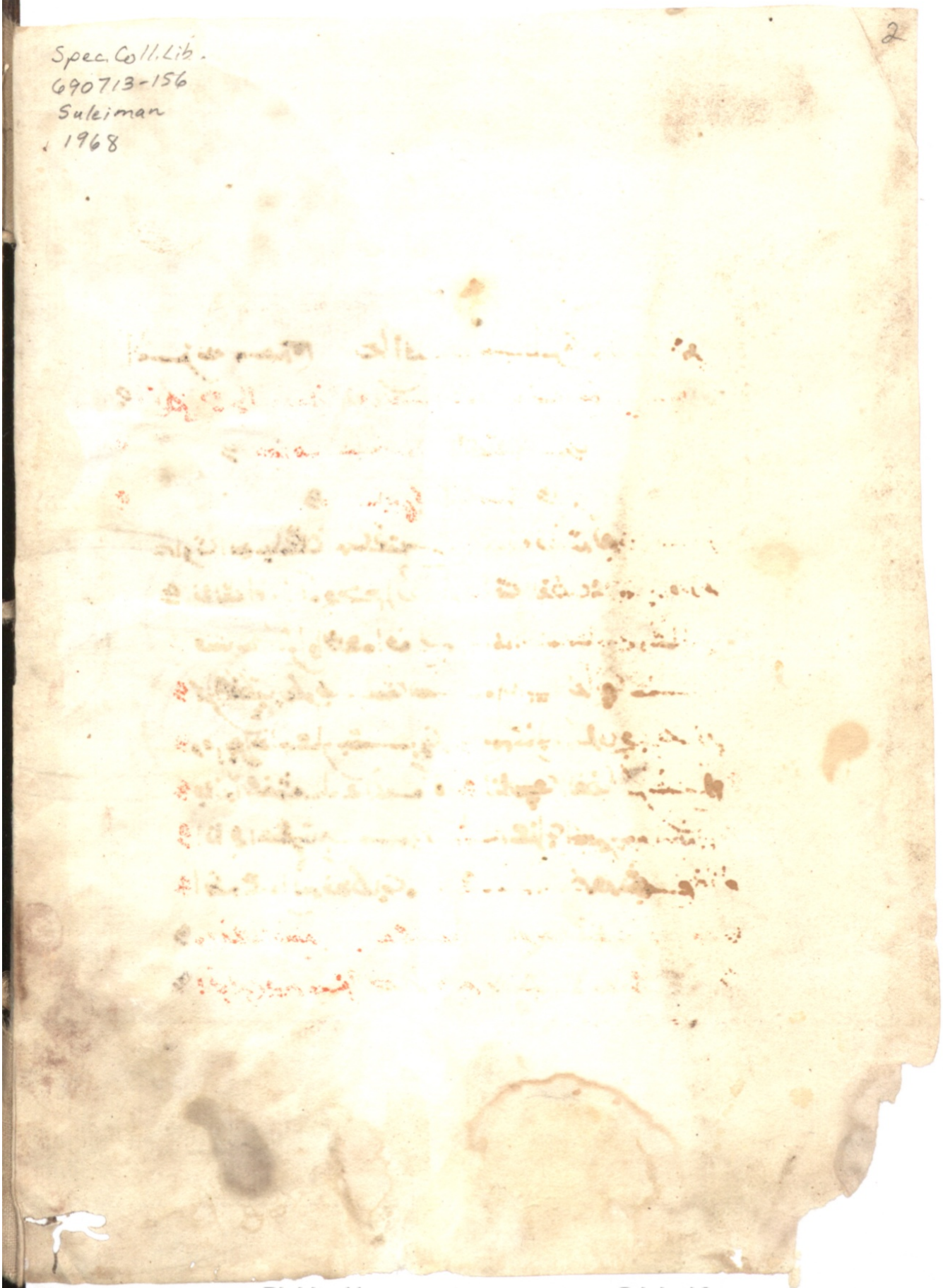

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الحمد لله وحده والصلاة على سيدنا ومولانا محمد

وآله وصحبه وسلم وبعد فيقول العبد الفقير المذنب الحقير المعترف بالتقصير

الراجي عفو ربه القدير عبد الله بن علوي الحداد

الشافعي الحسيني رضي الله تعالى عنه

وجعلنا ممن كملت سعادته آمين

صاحت الدنيا بمن كملت سعادته وهي في فضلك تبرخ الحسام

نالت الأولياء جمع الكرام أنت القطب على سائر الأنام

قلت لهم كفوا واسمعوا قولي إنما القطب خادم وغلام

كل قطب يطوف بالبيت سبعا وأنا البيت كله في المقام

ومن يدعي بشرف ثم حسب أو كمال في جمع كرام

بالذي حقيقة ولي الله أنا سيف القضا لكل خصام

إنا في الحشر شافع لمريدي من عذاب الجحيم يوم الكلام

أنت عبد الله فكاب وقتي وبحر المصطفى شيخ الأنام

والخلاصة وضد ذلك عند هذا الكلام حال نفسه جديد

يتجلى فيه سر الله الأبدي حقق قال ما قال الخ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

هذا قول مؤلفه عبد الله الشريف الحسني

الحمد لله الذي جعل قلوب اوليائه محل معرفته واختارهم لمحض قدسه الشريفة وخصه منه بخصوص تفاهمه متعرف بنعمه وفضله جل وعلا منه كما يستأهل بفضله وكرمه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه يقول العبد الفقير لمولاه الراجي مغفرته ورحمته ورضاه حمدون بن محمد الزهر الحسني الجوطي لما وعدني مشايخي السعداء بلسان حاله على الاجازة كتبت فلفيف معرفة شيخي ناصحي عارف بربه الخلاق هادية واخي فجعلت اتلمس اولياء الوقت ايهم اتبع وبروض احبهم ارتع بتوفيقه وتسديده وصحبت افخم رجالا واوخر اخرى وانظر ماهو بحال نفسي اعرف واعرى وفضل بضعة المصطفى وبتيمة عقد اهل الصفا والوفا نجب

ثم الصلاة المختار وقعها اذ هو الجاه النبي الهادي الى الرشاد وصلاة وسلاما فضلا يبقى كما تبقى به هذه الدار وتبقى

الخطاب

General Library
623379-221
Librairie Française
5-13-67

والامام العارف بالله ابا الفتح النفيس سيدنا ومولانا احمد بن سيدنا ومولانا احمد بن سيدنا ومولانا احمد بن

بمعرفة هؤلاء السادات الأكواد وكنت لازم الشيخ مولاي قاسم
المذكور فاسمع منه اشاراته وحكاياته ينقلها عن سادتنا المذكورين
كما سمعت اخبارا وروايا من الشيخ مولاي الكبير المذكور وسمعت
كرامات لرضي الله عنه ولسلفه من اصحابهم الموثقين من اهل الدين
فاردت ان اثبت من ذلك ما وعيت وضبطت في هذا التقييد
خوف نسيانه ومبتدئ بذكر ما قبل المضموم في كر نسب مولانا
مولاي عبد الله الشريف المذكور الكبير وبعده في كر نسب الشياخ
الذي هو نسبه الى دين واتبع هذا التقييد بذكر مقدمة واذكر
فيها ما ينبغي عليه الائمة في معرفة الصوفي وحقيقته ونعته
وكي يفقه وبعض ما ورد في السماع مما هو مباح عند اهل هذا الطريق
بالله اعانني واستعين في الكامل بالجميل

العلم صيد والكتابة قيد قيد صيودك بالحبال الوثيقة

واختمه ان شاء الله بخاتمة اذكر فيها اصول بقية مولانا
عبد الله الشريف المذكور وورد المشهور الذي كان يلقن
للخواص والعوام من اصحابه العامة منهم والعلماء الاعلام والاحزاب
الذي كان يحضر اوراده وخلعاته على قراءتها والتجمع بها في الصباح
والمساء ومن كانت له كافة وفقه الله يلتزم في الاذكار الواردة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

باختيار ما شاء • بالفضائح من المتحرمات والتجنب عن الآيات
الغرائبية والآيات كما روي عن عيسى النبوية من الجاثوم اللعين الشيطان
كما ورد في الحديث سيد ولد عدنان سيدنا ومولانا **محمد**
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الساداتِ الاخيار **وانشرنا**
بليس لنا الا البحر جارنا وان جار الناس الا الى الموت
وسميته تحفة الاخوان بيعض مناقب شيخنا ومولانا
ونسئله سبحانه ان يكمل مقصودنا ويبلغ مرغوبنا بجاه سيدنا
محمد سيد الى سليم وامام المتقين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام
الطاهرين صلاة وسلاما تكون بها في الدارين من الفائزين الا ميس
يا رب العالمين **مفرمة** في معرفة الصوفي وحقيقته ونعته
وكم يقسم **واعلم** وفقك الله واياك ان هذا اللقب
بظاهره اوقع كثيرا من الناس حتى ان الناس مختلفون في ان الصوفي
من لبس ثياب الصوف ام فحسب وتعاطى وتكلف انواع الكمالات
وليس الامر كذلك **فقد روى** ابو نعيم اورده بسنده في كتاب الزاهد له عن
المغيرة ام ابرهيم قالت بينما نحن في المسجد وراء الناس يصلون **فقال**
صلاة كصلاة الملائكة **والله** انهم لفي صلاة منا ولنحن كنا خير امة
منكم **وروى** بسنده ايضا عن ام ابرهيم صاحبة **النبي** صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قال ثلاثة يدرك بها خير الدنيا والآخرة الصبر عند البلاء والحفظ بالقضاء والعمل بالرضاء انتهى

وقال الامام البلوي رحمه الله في رحلته ما نصه أما الصوفي فهو العالم بالله تعالى منه في أعماله الكاملة المقبل على الله بوجهه كله المتجرد عن نفسه القائم في كل شيء وبأي حالة وجده سمعت شيخنا الامام فخر الوقت شهاب الخير أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد السهروردي من عمل ولم يعلم كان كمن يبني قصرا في السباخ ومن علم ولم يعمل كان عمله ضائعا وأما الفقير فهو المقبل على الله تعالى بوجهه كله المتجرد من نزهة خاطره وباكيه بحرقة العلم الذي يأتي بعاوته في معاملته بين خلوته وجلوته المتخلي عن تركة المال وأي ما تقرب عند الله من العوض في المآل قال وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه الخمار
الخفاجي الوقير احب الي من الفقراء وان يكون الحمار احب اليه
من الاخ والاراذة هي الفصد الى كل ما يوصل الى الله تعالى وهي
اول منازلهم والمي يعد هو الفاصد الى الله الغني ثم قال بعضهم الك
يسير وقال ابو حمد ابن الفقاعي كرمخي
رضي الله عنه خلت على قوم من الفقراء يوما بالبصرة باكي موفي
فقلت يوما لبعضهم ابن ابن ابن فسقطت من اعينهم
ودخل الزوزني رضي الله عنه يوما وارجف اصحابه فوجدوه غاضبا
وباب البيت مغلق فكسروا فتح جميع ما فيه الى السوق فدخل
صاحب المنزل فلم يفقد شيئا ودخلت امرأته البيت ورمت بكساء
كان عليها وقالت بيوت بهوس بقية المتاع وقالت
لزوجها مثل هذا الشيخ يا سكنا ويحكم علينا ثم قال بعض
وليي كاهل الحسن المخزومي
ليس التصوف ان تلقى البقع وعليك من نسوج نسج العروس
مرقع بكم ايها السوفي ويضل لفقا وكانه بهم غراب ابقع
ان التصوف ملبس متقشف ورع يخشع البقع فيه الاه ويخضع
واشتهر ايضا لبس الخرقة البيضاء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ليس التصوف لبس الصوف فقط ولا بكاؤك ان غنا المغنون
ولا صياحك وقت رقصهم بك ولا تقاسيمك فهم مجنونا
بل التصوف ان تصبح بلا كدر وتتبع الحق والعلم ظاهرا والجنا
انتهى وقال غيره التصوف صفاء القلب من جميع الكدرات
والاكدار وسكونه من المواهب والاسرار ورفع همته عن هذه الدنيا ولم يقف
للاغيار في قلبه خطر واستغنى عن الكل بالله الواحد القهار
وصار مشاهد الله بلا جهة والامكان بعين البصيرة لا بعين الحدقة
والاشفار وقال رضي الله عنه التصوف صفة
من اتى به واستقام على الكتاب والسنة ظواهرا وقال
التصوف ما يصفو وجد اوة الافوار وانما يصفو برفع الهمة والحال وتخليته
عن رؤية الاعمال انتهى وهو من كلام الامام ابي الحسن الشاذلي رضي
الله عنه التصوف تهذيب النفس على العبودية ورده الى احكام الربوبية
انتهى واعلم وفقنا الله واياك ان اهل هذا البيت رضي الله
عنهم مستمدون من علم اله قديم ازلي ابدي الله تعالى الوجود
يوم خلق الارواح كما قال وقال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
فميز حصل لكل واحد منهم ما حصل من التلقي بخطابه وما سبق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لله من الله تعالى وحاله واقتربه وهي سبعون الف الخصيص الله هي
الفخيم الذي لا يبلغ ولا يحول امر او ناهي فوقع لهم خير تسعة وار
كلاح الخوص واجهة من التولد والكيشر والذهول والغلو بما وفح
من اللهوو البيشر **فمنهم** من خاب عو وجسوح
ومنهم من ولد بي تشهوح **ومنهم**
من عم فاجب التلذذ بكلام مجبوح فعبي واعنه بالتقي ابا المبتهد
وهذا العلم فخي وان محفد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرفه على اوليا الله الكمال كل واحد بما سبوله به **فبشر**
ان هذا الشراب الذي يعنون هو علم من علوم الله مخزون مكنز
سبيع فاتحي رسول الله صلى الله عليه وسلم باختفا كل واحد منهم
على فتح ومشوره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته فيه وشرق
شوفه اليه **فيالله** من علم ما اتمفه ما اغزره ما اكرمه ما اعظمه
ما انفسه وفي الحديث يتنافس المتنافسون **فيا سعد**
من عليه مولاه ولو بقطرة من شرابه فتاه في جمال سيد فاه
وكماله **وهذا** الشراب على عكس شراب
الدنيا كلما ازداد صاحبه شربا ازداد صحوا وهو الذي يسرجه
اهل الغرام وينوهون بفضله في التخلع بانهم ما سقوا به سلطان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

العشاق صاحب الحجة والهشواق الهائم بالغرام حيث قال

في قصيدة لذي الكمويل

قفي بنا على ذكر الحبيب مع اومة ٭ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ٭ هلال واكم يبدوا اذا مزجت نجم
ولو ان مشمول اهاها اهتدى بها ٭ ولو اسناها ما تصورها الوهم

الى ان قال رحمة الله عليه واخلها

بما سكنت والوهم يوما بموضع ٭ كذا الحلم يسكن مع التقم الغم
وفي سكرة منها ولو عم قاصة ٭ قرى الوهم عجما اكما يقاوك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ٭ ومن لم يمت سكرا بها مات الحزم
على نفسه فليبكي من ضاع عمره ٭ وليس له منها نصيب ولا سهم

وكذلك قوله من هذا الشراب

سير على بر وبحر الكامل

كرر حديث احبتي يا مطرب ٭ ان الحديث عن الاحبة كيمياء
احيت اموات الغرام بذكرهم ٭ يا عاشقون فهل عيشكم ايكم بكاء
وان ذهبت عاشق عن عشقه ٭ وبكى وباح بسره لا يعتب
من ذا يطيق الصبر عند نهاية ٭ او صاحبي له الملاحة تنسب
كذاب النهاء وكلما وجيته ٭ تذكارهم من كل طيب اطيب

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وعلى الوجوه نعيبي كاسر هواهم ، يابى الكمال ولما تتقرب ،
هم خيرة المولى الذين بغى بهم ، تغيير قلوب العاشقين وتقلب
وكذا لك خطب الاحباب صير ابو موسى الغوث نبعضا للعبه

مدحه بقوله في الصوم

تضيق بنا الدنيا اذا غبتم عنا ، وتذهب بالاشواق والهنا
بعدكم موت وفي قربكم حيا ، بلوغ تتم عنا ولو بعط منا
نموت ببعدكم ونحيا بقربكم ، واما جاء ناعنكم بشير الفاعشنا
بلوا معانيكم تراها قلوبنا ، اذا اخر ايقاظ في النوم اذ غبنا
لقنا اسلر بعدكم وصبابة ، واكرم في المعنى معانيكم معنا
نذكركم احاديث عنكم ، ولو اهوالكم في الحشا اذ كنا
بفل الذي ينهى عن الوجد اهله ، اذا لم تذق معنى تشرب الهوا بعنا
اذا الحقت الارواح تشوقا الى ، الفاء نعم تقضي الاشباح يا جاهل المعنا
اما تتكم الحبيب المبغض يا فتى ، اذا ذكرها وكما حر الى المغنا
يعرج بالتقريد ما يعتوادي ، فتطرب الاعضاء بالحس والمعنا
وكذا الارواح الحبيب يا فتى ، [illegible]
وتزهض الاعضاء فعام تشوقا الى الفاء ، فتهتز ارباب العقول اذ اغنا
كذا الارواح الحبيب يا فتى ، تهتز وها الاشواق للعالم الاسنا

ببيكم ارباب العقول اذ اغنا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اتلوها بالصبر وهي مشرفة ، وهل يستطيع الصبر عن شاهد المنا
اذا لم تقد وما ذاقت النام بالهوى ، بعد الله يا خلي الحشا تعنفنا
وسلم لنا فيها اذ عيناك انتا ، اذا غلبتنا الشوق فانا رحمنا
وتهتز عند الاستماع قلوبنا ، اذا لم تجركتم الوجد بحنا
وفي الصبر عما اورد غلو لكبيه ، تزاوده ما تجتبه لوبه بحنا
بياحادي العشاق فم وجز ثانيا ، وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا
وصرصر بنا في سكنا عن حسودنا ، وان انكرت عيناك شيبا بسالحنا
فانا اذا كلينا وهابت نفوسنا ، وخلم ناخم الغرام تحركنا
فلا تقم السكري في حال سكره ، فقد رفع التكليف عن سكرنا عنا
اشعر وكثير من اهل هذا الفن ابدع في نظمهم فيه بالمدح والتشبيه
والتشبيه . ثم ابدع التشبيه فيه . قول بعضهم

وقد زجاج ورقت الخمر ، فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ، وكانما قدح ولا خمر

ومثله قول بعضهم ، رضي الله عنهم وارضاهم

ضوء كاد الشمس الضحى ، مرقبل ان تطلع لم تطلع
احسن منه وجها انت ، لم تجتمع والهم في موضع

وفاء غير

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ثم سواعلى الصفا والكاس ، لما بدا زهر المشيب براسي
والخمر اخرج ما يكون لشربه ، ايام يبعد بالزهر كاسي

وفسر ابا عثمان الله بن الكاتب المراد بقوله اشار بقوله بالشيب
والكاس والصفا والى والكاسي والصبوح بما ذكر فيما مر من ارادة الطيلسان
هذا الشعر ومنهم من صرح بالمعنى وربما ابهام على من لا
يفهم المعنى فقال

اذ العشر وهي شعبان ولت ، جواد الشيب ليلا بالنهار
وانشق بالفلاح صفاء ، فقد ضاق الزمان على الصفار

وفاء الخمرة

ليال الوصل يا صاح انسلت ، وايام الصباحة قد اضلت
فلا تشقى بالفلاح صفاء ، بلى النفس قد سهمت وملت
الم تسمع لما قد قيل قدما ، اذ العشر وهي شعبان ولت

ولابي العباس الحلبي رحمه الله

وما كان ذا سكر من الراح وحدها ، وانما سباب يقوم به العزو
جمعت لنا وجدا وانما واحدة ، وكل له في العقل ما يفعل الخمر
وابدت اختلافا حكم الخمر فعلها ، فليس عجيبا ان يفعل عنب السكر

وفاء رحمة الله ورضي عنه

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ان اكن فيه جنيت به الشكر فيا ، واعجباً كيف يعاد الحداة رواح
اى عقل يبقى هذا لمثلى ، بعد سكر الهوى وسكر الراح

وقال رضي الله عنه

باحتشادى اذ باح قلبى بحبها ، وحالتى فى ستر حبها ما استقلت
وما كنت ممن يكتم السر انما ، غرور سر هواها فى فؤادى تجلت
سفور وقالوا قد تغنى ولو سفوا ، جبال لغنى ما سفور لغنت

ويرجى هذا الفرد فى هذا المقام ولنرجع لما سبق فيه الكلام باذا تمت
ما سبق همت معنى اشتاقهم والمعنى بمدحهم ،

بسبحان المتفضل المنان ، الذى جعل الماء واحدا والذى هو الوان
مختلفة تجلى لهم الحق سبحانه بهيئة الاجلال فغرقوا فى بحر الخوف بافناء
نفوسهم فى تعالى العباءات واحتفوا انفسهم فى ارتكاب المشقات
بلا يا البسوه الناس واليبسوه الاشناس وهو اهم العباد الباروى ساء
با نفسهم نشوا هو الجبار وتاد وانشرح فى المعنى مرتجع البيت

ارى فى عنهم هواه عادا ، وليس فى مقصده سواه
اهيم وحدى بصرف وجدى ، وحسبى فضلى بعصمى اراه
انى يحجب عن ام قلبى ، وماء وداده فى ذهابى
احببتموه اذ تجلى ، فتبسم الحسن سى سناه

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تحيي الناس جميعا كما ... وجعله الخلوف بيننا
وما اصيبه عيني انني ... اي اغلب الشوق فلتني

وفوض تعالى عليهم بالجمال فتاهوا في بساط الابهاء فجروا
في حضرة تسبيحهم، وبقدوا واعجبي من قلوبهم فلم يشاهدوا من
خالقهم سوى الانعام، وتقلبهم في العضل والحرام، بين ون النعمة
نعمة، والمصيبة رحمة، بهم في مقام الرضا، كيف ما حكم عليهم
القضا، وانشدوا في المعنى

لو قال ليتها فداء لحبي لقلت، لوقفت ممتثلا ولم اتوقف

وهؤلاء هم العاربون، ولذا الجمال في حكم العارف، اذا مدح انبسط
والعابد اذا مدح انقبض، والعارفين رضي الله عنهم يرون الاشياء
كلها من خالقها وموجدها، فهم غائبون عن الخلق بمدح الخلق
بين وند مدح من الله لهم، والعابدون رضي الله عنهم غلب عليهم
الخوف بين وانقبضهم عني مستغفر لذا الحال ما شعروا من انبساطي
من التقصير وكلهم رضي الله عنهم على صواب

ثم اعلم

ان اهل هذا الفرع على قسمين ورثوا الفضل من رسول الله صلى الله
عليه وسلم افعاله واحواله الباطنة، فحصلت لهم الوراثة
الكاملة، فمن حصل له ذلك فهو الوارث حقا واستحق ان يكون خليفة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته وفاياها عنده في منزلته وهو
المسمى بالقطب والغوث والجامع الذي يشارك في منزلته كل واحد منهم
بما ناب في المقام عن خيم الناس وقلبه على قلبه وهو محل نظر الله تعالى
فلا يجد تلك النكتة غير قلبه المؤيد المعصوم وتلك النكتة تتبع في
الامداد الالهية والمواهب اللدنية على جميع اولياء الله تعالى حتى
الملائكة يستمدون منه وجميع ما خلق الله تعالى الوارث من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعني الله الظاهرة واحواله الباطنة بالزهد
في الدنيا والعلم والحلم والحياء والصبر والرضا والتوكل والمحبة والتسليم
وتحمل الاذى والتواضع والغنا بالله والبغض ما سوى الله والى اخره
وتطهير الباطن من المحرمات القلبية كحب الدنيا والحسد والبغض
والغش والخيانة والكبر والرياء وغير ذلك من الخصال المذمومة
وهي ضد ما ذكرناه او باعتبارهم العلم بافعاله صلى الله عليه وسلم
التي يمنع حاملها من الخروج عن الحق ويرجع الى السكينة والتؤدة
ولم يحملوا الاقوال الا ما يحتاجون في سلوكهم جهوكا ربما تقلت
على بعضهم احوال فتصدر عنهم اقوال وافعال وما حاجوا
وربما رقصوا وتشطحوا وتخبط كثير منهم يميل الى السماع بطبعه وجعه
سارع اليه غاية السماع وهذا كله مما يخرج بالحياء ولا يخرج

الى اقاية

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الى اقامة برهان وقد اختلف اقوال العلماء في السماع فمنهم
من حرمه ومنهم من استحبه ومنهم من اباحه حتى بالغت الاقوال
فيه نحو اربعين قولا والظاهر والله اعلم هو ما قاله بعضهم والحكم
يختلف باختلاف الاشخاص فمن يجيء عليه الشواغل والشبهات فحضوره
الخلاف ربما يستحب له ومن يجيء عليه الملاهي هو اخبث وفي حقه
ومن كان يهيج الطبع جامد الفهم لا يفهم له معنى وايماله اذا سمع
ربما يفاله في حقه بالملحة فقد روى ابو نعيم في حليته عن الشعبي
انه كان يقول

اذا انت لم تشتاق تسمع قول من ... ولم تك ذا قلب يحن الى الهوى
فانت وغيرك في الجلالة سواء ... كما قد تساوى في الحمار الحمير

وروى ابو الحارث ابن كاهن المقدسي باسناده عن مصعب الزبيري
انه قال حضرت مجلس مالك بن انس فسأله ابو مصعب
عن السماع فقال ما يفعل هذا عندنا اهل العلم ببلدنا ينكرون هذا ولا
يعرفون عندنا وينكره الا غبي جاهل او فاسق عراه غلبة الطبع
وقد نقل عن جماعة من اكابر العلماء انهم كانوا يحضرون السماع
قال الحارث ابو بعض المحدثين كان المقدسي الصوفي
قال الخبوني ابو محمد التميمي ببغداد قال

سالت الشريف ابا علي محمد بن احمد بن موسى الهاشمي عن السماع
فقال ما اعلم ما اقول فيه غير انه حضر ابي وشيخنا ابو الحسن عبد
العزيز بن الحارث التميمي شيخ الحنابلة سنة ٣٧٠ سبعين وثلاثمائة
ماية وحضر عندنا اصحابه حضرها ابو بكر الابهري شيخ المالكية
وابو القاسم الدراكي شيخ الشافعية والقاضي ابو بكر الباغلاني
شيخ المتكلمين اما وفقه وابو الحسن كاهي بن الحسن شيخ اصحاب
الحديث وابو الحسن بن سمعون شيخ الوعاظ والزهاد وابو عبد الله
ابن مجاهد شيخ المتكلمين قال ابو علي لو سمع السمع عليهم
لم يبق في العراق لم يقف في حلق تدريسه وحضر ابو عبد الله غلام
بابا وكان يقرأ القرآن بصوت حسن وربما قال شيخنا قل لنا شيئا
فقال وهم يسمعون في البسيط

خطت انامل هايم فرط ياسر ... رسالة بعث بها ابا نعامر يا
ان زرت داري في مرغيث محتشم ... فان حبك لي فرض على الناس
بكار فوق لمن اجرى رسالتها ... فيك لها شرف على العصير والراس

قال ابو علي فوقع لي ان ما رايته هذا يمكنني ان افتي في بعض
المسئلة بحضرته بما باحة الشعر ورايته يخطئ الامام
الا رحمه العلامة الاسعرد القفال البركة صير عبد القادر سيخ

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على العباس رحمه الله ورضي عنا به تقاييد في هذا المعنى الذي ذكر
فيه بنقلت منها ما يليق بهذا المقام **ونصه** قال السماع
الغريزي في شرح الغريب في باب السماع ومن السماع المختلف فيه
المشهور بين الناس الغناء بالآلة وهو مختلف فيه فريق وحاظرة
فمنهم من الحقه بالمعاصي والمحرمات ومنهم من جعله من قبيل الغريب
والمستحبات والتبعيض والتوسط اقرب الى السلامة انتهى اطلت
الآيات والاخبار **وفي هذا** العلماء فيه تصانيف وجمعوا
ما ورد فيه من ترغيب وترهيب وترخيص وتحريم وتكلموا في وجه التحريم
والتحليل والاباحة والندب واوجبتها ما يحتمل هذا المجموع ايعاب
ذلك وممن قال بالاباحة من الائمة ابو محمد بن حزم والحافظ
محمد بن طاهر المقدسي وله في هذا تصنيف لطيف وقد اورد ابن حزم
الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحريم والكراهة
في كتابه الكبير المسمى بالمحلى **واجاب** عن الجميع باجوبة حسنة
على طريقة المحدثين من الكلام على الرواة وغير ذلك **واخر** ما اورده
من ذلك الحديث الذي اخرجه البخاري وقال **حدثنا** هشام
ابن عمار نا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا عطية
ابن قيس الكلاعي نا عبد الرحمن بن غنم الاشعري **حدثني** ابو عامر او ابو مالك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الشيخ والله ما كنت بين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليكونن من امتي قوم يستحلون الخمر والمعازف قال
يرجع وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخاري وبين صدقة بن خالد وبابه
يصحب هذا الباب شيء ابدا وكل ما فيه موضوع وقال
والله لو اسند واحد منهم باكثر من كما فيه التفات الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ترجح ناقل الحديث به ثم ذكر ما روى عمر بن يحيى
صلى الله عليه وسلم كما روى عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم
في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث انه الغناء وتلا المغنية
واجاب عنه بوجوه منها انه حجة في احد قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني فهم خالفهم غيرهم من الصحابة
والتابعين والثالث ان نفر الآية يحتمل احتجاجهم بان فيها
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير وليتخذها
هزوا الآية قال وهذه صفة من يفعله كان كافرا
فلا خطاب ولو ان امرأ اشترى جارية ليضل به عن سبيل الله
ويتخذها هزوا لكان كافرا بهذا هو الاخوف الله تعالى وما اخوف فيه
من اشترى لهذا الحديث ليلتهي به وبوجه نفسه ليضل عن سبيل
الله وكذلك لو اشتغل عابد عن الصلاة بقراءة القرآن او بقراءة

السنن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اللسن بهو عام لله تعالى بما يجوز ومن لم يضيع شيئا من الفرائض
اشتغاله بما ذكرنا بهو محسن قال ابن حزم
واحتجوا بعنى مخالفيه بقوله ما على المحسنين من سبيل
الى قال وقد قال الله تعالى ماذا بعد الحق الا الضلال قال ابو محمد
وبالله التوفيق اما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن نوى باستماع الغناء عونا
على معصية بهو باسمه وكذلك بكل شيء غير الغناء مما نوى به
تزويج نفسه ليتقوى بذلك على طاعة الله عز وجل وينشط
بذلك نفسه على البر بهو كجميع محسن وبعله بهذا من الحق
ومن لم ينو طاعة ولا معصية بهو لغو كخروج الانسان الى بستانه
متنزها وقعوده على بابه متفرجا وفي مسافته وبيته وغير ذلك
مما سبيله بهذه الله وذكر بعضهم ذلك احاديث تدل على حل السماع
بكل شيء من الشبابة والدف والرقص بالجملة كحديث عائشة
انها وابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان تغنيان
وتضربان بالدف ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستلق بثوبه
فانتهرهما ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وقال
دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وحديث ابن عمر رضي الله عنه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انه سمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق وقال
لنافع موقاء يا نافع هل تسمع شيئا فقال لا فاخرج
اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وسمع مثل
هذا فصنع مثل هذا قال ابن حزم ولو كان المزمر حراما
لما اباح عليه الصلاة والسلام لابن عمر سماعه ولو كان عند ابن عمر حراما
سماعه ما اباح لنافع سماعه عليه الصلاة والسلام بكسر وبالسكوت
عنه وما جعل شيئا من ذلك الى وانما تجنب النبي صلى الله
عليه وسلم سماعه هو كتجنبه المباح من اكثر امور
الدنيا كتجنبه الاكل متكئا وان يبيت عنده ينار او درهم
وان يعلق الستر على سهوة في البيت كما ان هذا الحديث اخرجه
ابو داود في سننه وانكره ثم ذكر ابن حزم حديث الحبشة
الذي كانوا يزفنون اي يرقصون في المسجد في يوم عيد فقالت
عائشة دعاني النبي صلى الله عليه وسلم
حتى وضعت رأسي على منكبيه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت
انا التي انصرفت وهو حديث صحيح الى غير ذلك من الاخبار
والاثار التي يطول ذكرها والاصل في الاشياء الحل مالم يثبت
دليل على التحريم غير ان الذي اختاره المتأخرون من علمائنا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الشافعية مثل الامام الغزالي و الرافعي و النووي رحمهم
الله ان الغناء هو من شعار الخمر من آلة المطربة كالعود
و الطنبور و سائر المعازف و الاوتار و يحرم بتحريم الخمر استعماله
و استماع اليه و ما عدى ذلك فيه الخلاف و اختلفوا في التصفيق
و الغناء المجرد الصوت من غير آلة فنقل الرافعي انه مكروه غير
محرم و كذا السماع و افتى الشيخ تقي الدين ابو عمرو بن الصلاح
بتحريم العيدان و اجتماعية من الدف و الشبابة و زمر الاعلى
و اجتماع على ذا الدف و لم يوافق عليه و استفتى الشيخ عز الدين
بن عبد السلام عن السماع بالدف و الشبابة من امرد جميل ما جاب
باي سامع ذا الداه كان مرياس و افتاه و فيه الخلاف المعروف
في الشبابة و الدف و اما لم ياس و افتاه بهو حرام و قال
في الفواكه و من تحضر المعازف و اهو اعند سماع المطربات
المختلف في تحليلها كسماع الدف و الشبابة فهو اه فمنتفع التحريم
فهو بسماعه محسن لما حصل له من المعازف و اما منتفع تحليلها
تفليح امر فاز به من العلماء فهو تارك للورع باستماعه محسن لما
حصل له بظاهر كلام اكثر العلماء من ان تحليلها مجتمع على خلاف
ما قاله ابن الصلاح قال ابن ظاهر المقدسي و اخرس كان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بيهقي الشافعي هو الامام المفتي بهم ابو اسحاق ابراهيم العيم وزابلجي
المعروف بالشيخ ابي بيعقوب اه قال والسبب فيه اه ان كان
في مبدء امره على مذهب اهل الظاهر وانما انتقل عنه الى مذهب
الشافعي وكان في ورعه وزهده وتقشفه من المحل الذي يتخيل الاعلى
جاهل لا يقتدى به وكان في عصر يعقوب اه وغيرهما جاء عنه من الائمة
من ليالي المعروفين هذا خير من مذهبه وسيرته ولم يظهر من
واحد منهم نكير لفعله وحكى من المتاخرين الشيخ عز الدين
ابن عبد العزيز والشيخنا الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
وغيرهما من العلماء الاعلام ايده الله السلام وامّا
شيخنا شيوخنا صاحب الحواشي شهاب الدين السهروردي رضي الله
عنه فانه بعد ان نقل عن صاحب القوت ابي طالب المكي انه قال
في السماع حرام وحلال وشبهة فمن سمعه بنفس مشتهية وشهوة
فهو حرام ومن سمعه بمعقول على صفة مباح من جارية او زوجة
كان شبهة له خوض الله فيه ومن سمعه بقلب مشاهد لمعاني
تدله على الدليل وتشهده كم فات الجليل فهو مباح قال
هذا قول الشيخ ابي طالب المكي وهو الذي ياخذ الا يطلق القول
بمنعه وتحريمه والانكار على من يسمعه كبعض الفقراء المتشددين

المباحث

المبالغة في انكاره وما يوسف بيده على الاكلاف كفعل بعض المستهترين بما
به الموكلين به المهملين شروطه وانما به المغيرين على الضرار ثم
قال واما الحركة في السماع فقد استنسوا به ايضا
فما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت
مني وانا منك تحجل وقال صلى الله عليه وسلم لزيد انت اخونا ومولانا تحجل
فقام يحجل كالظبي تحجل وتحجل وانما انا اتبع مشيته
كما يحجل البعير المقيد على ثلاث
وحكى
الماوردي في الحاوي ان معاوية وعمرو بن العاص مضيا الى عبد الله
بن جعفر لما استكثر من سماع الغناء وانقطع به واشتغل به فمضيا
اليه ليكلماه في ذلك فدخل عليه وسكت الجواري وجاء هو بين جعفر
الى ساكن عليه فرجعن فغنين فطرب معاوية وحرك رجليه على
السرير فقال له معاوية عمرو اري ساجعة القطا احسن حالا منك
فقال لمعاوية اليك يا عمر ان الكريم يطرب وروى الحافظ محمد
بن ناصر باسناده الى ابي العباس الاصم عن صالح بن احمد بن حنبل
انه سمعه يقول كنت احب السماع وكان ابي يكره ذلك فرأيت ليلة ابي
الحارث وهو يقول عني الى اه علمت ان ابي فلان ما خلق يغني بسوء
خشبة فوق السطح فصفق بيديه ابو فوق السطح يسمح ما يغني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقد يله تحت ابطيه وهو يتبختر فوق السطح كانه يرقص **وقال أخوه**
يخبره ذكرنا هذا الباب مما للمنكر على الانكار على غير ينبغي
في السماع من الصالحين الصالح غير الاخيار **ثم قال**
وقد كره المشايخ للمريد في مبادئ امره ان تهتف نفسه
به بصوت او لجاهد انفاسه حتى يصح شاهده ويهجم عليه بظهور
واحوال القلب لتضبط هجماتهم وذلك بعد العلم بالعلم وعليهم **حكى**
ذا النون لما خرج بقوم الى خلوا عليه جماعة ومعهم فوال فاستاذنوه ان يقول
شيئا باذن لهم **فانشد قال الفوال**

صفي هواك عن بثه بكيف اذا احتشكا
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
اما ترى المكتئب اذا اضحى الخلا بكا

فطاف قلبه وتواجد وسقط على وجهه والدم يفور
من جبهته ويقع على الارض ثم قام واحد منهم فنظر اليه ذا النون وقال
الفتى يرى اني جيء تقوم مجلس الرجال وكان جلوسه لموضع صحفه وعلمه بانه
غير كامل الحال الصالح للقيام **ثم قال** وقد رقص بعض الصالحين فيما يقال
وزن من غير اخيها وجمع وحال وجمر ينشد في ذلك انه ربما يواجد
بعض الفقراء في الحركة فتحمله بحركة موزونة غير متحكم بها وجمر

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بجعل حركته في حكم الباطل انتهى وان لم تكن محرمة في حكم الشرع بعضي
غير متخللة بحكم الحال لما فيها من اللهو بتصيير حركاته ورقصه
من قبيل المباحات التي تجري عليها عليه من الضحك والمواجدة والملاعبة
الاهل والولد ويدخل ذلك في باب الحرث ويح للقلب ورياضة عبادة
بحسن النية اذا نوى به استجمام النفس كما نقل عن ابي الدرداء انه
قال اني لاستجم نفسي ببعض الباطل ليكون ذلك عونا لي على الحق
فقال صاحب العوارف ولموضع الترويح كره
الطائفة اوقات ليستريح عمال الله وترفق النفوس ببعض مايهيها
من ترك العمل وتشكيب او كان المراد المباح فتدعه باطلا بالنسبة
الى ارباب الاحوال وفي كلام سهل بن عبد الله ان الصادق يكون سهله
مزيحا العلة وباطله مزيحا العلة وفي بناء مزيحا خرقة ثم قال
السري رحمه الله نعم الواجد في زمقته ان يبلغ الى حد لو ضرب
وجهه بالسيف لم يشعر فيه بوجع قال صاحب
العوارف وقد يرفع هذا الى حوز بعض الواجدين فانه لو فعل لا يبلغ
الوجد هذه المرتبة من الغيبة وانما زمقته كانت نفسه بنوع ارادة
ممزوجة بالاضرار وهذا الضرب من غاية الحركات ورد المزعجات
في تمزيق الثياب اكثر ما يكون اتلاف المال وابعاد المحال روى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ان موسى عليه نبينا وعليه الصلاة والسلام نصرعلى جبل الطور
واحد منهم فيضه فاوحى الله تعالى اليه فاذا نحن مزوقلبه وما تمزوقيا بك
وهذا رمى الخ فذ الى الحاجة ينبغي ان يفعله اذا احتاج تدبيرة يجتنبه
التكليف والمي يا تي فان اوانى احسنت الينه فلا باس بالفاء الخ فذ للحاجة
لما روى ان كعب ابن زهير لما خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وانشد قصيدته التي اولها بانت سعاد حتى انتهى الى قوله فيها
ان الرسول لسيف الله يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

فعفا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

عن انت بعفا الله منه الا الا الله وان محمدا رسول الله انا كعب
بن زهير فجاء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يده في يده كانت عليه فلما
كان من معاوية بعث الى كعب ان يعفا بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشرة الاف فوجه اليه ما كانت اوى بثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ فلما مات كعب وبعث معاوية الى اولاده عشرين الفا
واخذ البردة وكانت بافية عندهم الخلفا الى عصرنا هذا ثم
فان وكره للقوم حضور غير الجنس عندهم في الطعام لمتزهدا ذو عندي
فينكر عليه ينكر او صاحب فيا يحوج الى المدارات والتكلف او متكلف
للوجه يشوش الوقت على الحاضرين بتواجد فان

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بعض الناس في السماع اصناف **فمنهم** من يسمع بالطبع
ويشتهي جيد الحاضر والغناء بما في الجملة البشرية استلذاذ للصوت
الطيب **ومنهم** من يسمع بالحال وهو الذي يتناسب ما يرد
عليه مما يناسب حاله من ذكر عتاب او خطاب او وصل او هجر او تناسب
على ما مات او تعطش الى ما هو آت او تفجع لعهد او تصبر لوعد او ذكر
فلوات او تشبيب او خوف الم جر او ما جرا مجراه **ومنهم** من يسمع
بالحق وهو الذي سماعه لله وبالله والى الله فيسمع من صفات التواجد
يجوز بعضهم السماع بالحال بهذه الشروط **قال** ابو
نصر السراج في كتابه المسمى باللمع في علم التصوف **سمعت**
ابا عمرو اسماعيل بن نجيد احمد بن يوسف السلمي **قال**
سمعت ابا عثمان الواعظ يقول السماع على ثلاثة اوجه وجه منه
للمريد والمشتغل بين يستحبون بذلك احوال الشريعة ويخشع
عليهم في ذلك القلوب والعبرات **والوجه** الثاني للصادقين يطلبون به
الزيادة في احوالهم ويسمعون بذلك ما يوافق احوالهم واوقاتهم
والوجه الثالث لاهل الاستقامة على التعاريف مما يرد عليهم
فيما يرد على قلوبهم في حال السماع من الحركة والسكون اوفقها ولما قال
ثم قال ابو محمد رويم رحمه الله القوم سمعوا الى ان قال ولهم خاطبهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بقوله الست بربكم وكم ذلك في اسمارهم كما كون ذلك في عقولهم بلما
سمعوا الذر كونهم كذلك في اسمارهم ما يجوا لما كلهم بل كوا من عقولهم عند
اخبار الحق لهم عن ذلك بصح فوا وهذا شان ما ذكر من كوا من الاسرار
وهو ما ذكره في سبب ما يجري السؤال عند السماع من الاهتزاز والانزعاج ما
والذي حار وسمى قوله الست بربكم الذكر الاول الخطاب خاطب الله
تعالى به ذريته اذ وعليه الصلاة والسلام وقوله بلكم ذلك في اسمارهم اي
اخبارهم وهذا الخطاب والتفات وحلاوته في اسراو السمع اكمل المخاطبين
به جاء الالتفات واحلاه خطاب الحبيب لمن يحبه ويهواه وكونه كمر كون
ذلك في عقولهم اي اوجدهم وركز فيهم وحكم عليه جاء وجوه الصانع
وما يستحقه من صفات الكمال مركوز في العقول الا فطرة تنبيه الجهول
بقال الله تعالى ليس سؤالهم عن خلق السموات والارض ليقول الله
عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة الحديث اشبع ما فيه
من حث العلامة شيخ عبد الغني والباعث المذكور في هذا المعنى وقال
الامام البلوي رحمه الله تعالى وحلته ما نصه قال الشيخ ابو العباس
اخوانه احبا ان يجتمع واخبر لكم ما اجتمعوا فخبر لهم

سلام مختوم الدجا باكلاء الغم ، على معرفي كيف يرى كيف بالسمى
اليه بعيشتي ما انتقاصا نعمة ، من الجميل بقاء اخي العمى

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ثم شهر ومات رحمه الله وذكر ايضا ما هذا منقول عن ابي بكر بن العيص انه
حضر سماعا وكان هناك بعير فغنى من ابيات ابن الخياط

خذوا مني صبا فجع اماناً قلبه ٭ وفجع كاد يا هي كثير بلبه
وايا كما ذكر النسيم بانه ٭ متى هب كان المونا ابن خطبه
اغار واذكر انسف بالحي انه ٭ حزاراً وخوفا ان تكون بحبه
وفي الركب محمود الخلوع على الجوى ٭ متى يرحمه داع الغرام يلبه

قال العفير لبيك ورفع راسه باكيا هو ميت رحمه الله عليه ثم قال رحمه
الله حدثني ابو محمد الشرفي قال حدثني جدي عن الشيخ المغربي الصوفي
الواعظ ابي عبد الله الجناني قال كنت مع جماعة من اهل التصوف باصبهان
في رباط هناك واجتمع اصحابنا ليلة في سماع فلما كان في اثناء ذلك بعد مضي
جزء من الليل والوقت فيه صاحب الباب ضارب بمخرج اليد سمع
ذلك فوجد شيخا كهيل القامة عظيم الهامة على راسه كرزية وعليه
مرجبة وبيده ابريق وعكاز فقال ما هذا قال السماع اجتمع فيه الاصحاب
فقال افتح فلما فتح قال يغفر لي الكهيل

خليلي ردا والله ما القلب سالم ٭ وافكهما عني شمايل صاح
والا فجابا لي ولم اشعر الوغا ٭ ابيت كاني متخم بجراح

ثم مشى المنشر ما كان على راسه ثم قال له قل يغفر

يا فاقة الوجه لموازنة الحداد ... لما انتقلت من واد الى واد

وما سالت بنعمان الاراك ولا ... شفيت ما بك يا نعلة الحادي

فقال كرر على حديثهم يا حاد ... محدثهم يطمع لعيب بمزاد

وكرر على حديثهم قل بنا ... ان الحديث لهن بغية الحداء

فنزع الشيخ وجعل ينشد ويقول يا ناوفا فقال فقال

غر امي وجدوا الشيباني ولوعتي ... وما خاف انسان من الحب ما خفت

تحملت جلوعلمت بجمرتي ... لكان بردا ولم تشعر بذاي تلهفت

ولو قمت بجمر الغضا مع من ... من السقم لم تشعر بذاي فزلمت

ولو وضعوني والسقم حيث خرجل ... لبانت جوانحي الجميع وما بقيت

ولو نفسي انها فدى اصابني ... من الشوق او مر الحنين تنفست

قال الشيخ

ابو عبد الله الجفان بصلاح الشيخ صيحة عظيمة وشهق شهقة قوية وخرجت روحه رحمة الله عليه ولما اصبح الصباح وكلح النهار وغسلناه وجهزناه الى حيث ندفن كنا بمكة ونفذنا الشيخ بعده

وقال الامام المؤرخ

في كتابه نسمة المهرج ما نصه روى ابو بكر وابو القاسم وغيرهما من اصحاب الشيخ عبد القادر انه مشى يوما مع جماعة من اصحابه وفيهم رجل من اهل المشرق من اصحاب ابن حنبل فدخل عليهم وكنا

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لنسمع منه وكان اصحابنا في اول الباب تعبير وخشوع ثم اخذوا يفتخرون في
مسايل العلم ثم افترقوا بعد ذلك الى زوايا الدار يصلون اجزاءهم
فقال الشيخ اصحابي هؤلاء ومن معلمهم فوالله ما رايت قط افضل من
هؤلاء واصحاب هؤلاء من رجال الدنيا فقالوا اصحابي مجنون فقالوا والله
لقد رايت اصحاب العلم عفنا بالمشرق فوالله ما رايت امثال هؤلاء فقال
عياض وكان محمد بن سيرين على هؤلاء الذين يجتمعون للتعبير ولا يزورون صرعاهم
فاذا هو الذي صلى على ابن مقتب فقال وكان ابن مقتب هذا اتقن عالما
بالحديث صحيح التعبير بالله وكان قد رفقني في طريقه الى مسجد
السبت بالدار فسمع قيد غنا فقرع الباب فخرج اليه صاحب الدار
فاستاذنه للدخول فاستخبر صاحب الدار واعتذر فقال لا بد من دخول
صاحب الدار فقبله وعتب ما كان بينهم ثم انحنى له ودخل فسلم
وقال المتكلم فقالوا هذا فقال سألتك بالله الا اعفيت ما سمعت
منا فقال مغفور لهم

العجز اولى ما كانت له الفتى ... لا سيما عرض ليس بنتقم
اقرب الذنب اجلاء السبيل ... وقام ليمضي وهو يعتذر

فبكى ابن مقتب وخرج من وراء ستر وقام وقال تاب الله
عليكم وخرج فقال صاحب الدار وما احمق الى مسجد السبت فقال ابن الدار

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

حضرت مجلس النحاة يوم السبت وابن معتب حاضر وكان له بكاء ونوح
وكان الوقف اذا علموا به قاموا معزوا وعبرها واخذوا في تعبير

دع الدنيا لرجل الحوايا وفد خسر المحب والخواب
بعض نهار يبكه ليث ويصبر ليلة الجزاء ان طابا

فلما كان بكائه فوق بكاء الحاضرين خرج عليهم اليوم وانتم تحزنون الابيات
الثلاث بصوت حسن شجي ثم سقط على وجهه بارتفاع الشاهد والنسوة
النساء الى صدره وكلم فلم يتكلم وقد اغمي عليه ثم فتح فاه شيئا اخفى بلسانه
انفض المجلس وختم بالدعاء اردنا ان نحمله على عادته فلم يستطع اخذا يثقل
مجيئنا بحمل على حمل فحمله اخوه من بالمسجد فبكى كأنه موتم وهو يشق
الجماوزاده ابرحم له ثم اتى بعد ذاك بعشاء شيئا اخضر ولم يتكلم حتى كفاه
النساء فلما كان بعد العشاء الاخيرة توفي رحمه الله وغلقت الحوانيت
كان يوما عجيبا فال ابن الباذ وحضرت غسله وقد كسي نورا وضياء بدرء
وصلى عليه جمع كثير ودفن في جنازة ابن معتب
لشهيد الغزاة اتقى ثم قال بعد تيسير الاسماع يهيأ الشوق
ان كان ثم شوق وحاضر والسماع يجتلبه فالكسب مخدج جلب
الا حوال فمن يتكلف مباديها وكما يجوز للواعظ ان يتكثر كلامه بالوعظ
وان يفيد بالسجع وتشوف الناس الى الجد جاز لغيره ذلك على حكم الشحي

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

واه الوزن اذا انضاف الى الشيخ صار الكلام ارفع في القلب وانا الحق
اليه صوتا كبيرا ونغمة كبيرة موزونة زاد وقعه اثنى على الحياء
وفروبند ايضا على شيخ المشهور كم يقبر وقع تقدم حكاية
ابو مطيع حين سمع بغداد وفقيهها يفوق العفو اولى لمن كانت له القدرة
فرح عليهم الباب والشاخون يدخلون بالسنجيا صاحب الحمار واعتزر وقال
لا بد فنزل ما سمع على نفسه وعفا عنه وانتخب وكل نسيبا ان تاب
صاحب الحمار وانظر مثل هذا ما حكاه في الرسالة عن السراج
قال كنت انا وابو الفوارس ما زين على الحجلة بين البصرة والابلة واذا بنصراني
حسن له منكر وعليه رجل وبين يديه جارية تغني وتقول
كل يوم تتلون غير هذا بالجمل
واذا شاب تحت المنكر بين يديه ركوة وعليه مرقعة يسمع فقال يا جارية
خذي منه مولاك عيد اجابت فقال الصغير هذا من الله فلو ابى مع الحوت
وشمع شمعة خرجت روحه فقال صاحب انتحرة لوجه الله وخرج اهل
البصرة وبرغوا في جنازته والصلاة عليه فقام صاحب القصر وقال
ليس تعرفون اشهدكم ان كل شيء له هو في سبيل الله الشيخ فانكفى توبته
هاتين الرجلين السامعين يصيح فسمعهما وكذا قالوا الصوفي كالارض
يطرح عليها كل شيء فيخرج منها كل طيب يرجون على الناس اجارهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ولكن يعيضون عليه انوارهم وقال في التحبير ايكون بينه وبين احد شيء
ما ويصير سببا لجنانه حقا كان او باطلا **غريب** قال في
في كتاب حيات الحيوان لما تكلم على العقرب وعن معروف الكرخي قال بلغني
ان هذا النوع المصري خرج هذا يوم ليغتسل تبعه هذا العقرب فهذا قبل
عليه كاعظم ما يكون من الهة شيئا فجزع جزعا شديدا واستغاث بالله
منها فكبى شرها فما قبلت حتى دخلت النيل فلما ابتعدت خرج من
الماء كما حملته على ظهره وعبر به الى الجانب الاخر فصعدت ثم سعت وانا
اتبعها الى شجرة كبيرة الاغصان كثيرة الظل واذا بغلام امرد نائم تحت
وهو مخمور فقلت له فورا بالله انت العقرب من هذا الجانب للجانب
هذا البتي فانا اتبرء فهذا قبل ان يقتل الغلام فكبى به العقرب
ولدغته في ساعته الى ان مات ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع
الى الجانب الاخر وانشأ هذا النوع المصري يقول

يا رافعا والجليل يخفضه ... من كل شيء يكره الظلم
كيف تنام عين ظلمت ... وانت ترعاه عين من لا تنام

فانتبه الغلام من كلام هذا النوع المصري فاخبره الخبر بتمامه ونزع
تلك الثوب الذي اثوابه السليمة ومات على تلك الحالة رحمه الله
واسم هذا النوع تربار ابن ابي ابهيم وقيل ابو عبيد ابن ابي ابهيم الشمسي

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وقال في سر المعتبر ما نصه وقد قال ابو الخير في حكمه من اطلع على
اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة عليه وسبب
في الوبال اليه قال شارحها اذا لم يرحم صاحب هذا المقام المذنبين ويجمع
على الظالمين ويصفح عن الجاهلين ويرى في جميع المؤمنين والمؤمنات عليه
ان يبتلى والعياذ بالله فان الله تعالى يؤدبه في دينه نفسه والتكبر على غيره
وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
اهلك الناس فهو اهلكهم روى بالنصب والرفع ويجيء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله ليغفر الله لفلان فقال الله تعالى من ذا الذي يتألى علي
الا اغفر لفلان فقد غفرت لفلان واحبطت عملك قال
ابو العزيز لكل امرئ حجة ويقبل الله من خيره شفاعة الخير
وقال في سر الحكم لكل عالم هفوة ولكل عارف كبوة ولكل خير صدأ
ولكل حازم نبوة ولكل عابد زلة ولكل قائم مزلة ولكل سائر وقفة
فالعاقل يتحفظ ان قال الامام ابو الفضل المتقني وفي مسند البزار والطبراني
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخصلة الصالحة
تكون في الرجل فيصلح بها عمله كله وان الرجل لتحضره الصلاة يكبر الله فيحسن
في تعريفه وتبقى صلاته فاضلة وان الله ليرحم عيسى عليه الصلاة والسلام

يا جامع الموكلا تتكبروا يا خونة الناس كانكم ارباب وانكبروا يا خونة
كانكم عبيد انما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله
على العافية وانكبروا الخفيفة هذا وصية النبي لاصحابه الكرام رضي الله عنهم
قال الله تعالى سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم فخص الشدة على الكفار خاصة ومن عرف الكفار فاتم الرحمة بالمسلمين
يعني عواصالحهم لعاصيهم عاضيهم لعالمهم اللهم ثبته على ما هو عليه من
من التحرز والتوقي يا الله يعني المعصية في عينه اللهم ازل حبها
من قلبه ويحبوا عواصيهم لعالمهم اللهم ثبته على ما هو عليه من الخير
وانفعنا به قال في التنوير اذا لم تكن الصلاة من المومنين بغير الجنة والله
خفيف عليه قال والله ما قال الشيخ ابو الحسن كرم المومنين وان كانوا
عصاة جاسفروا مرهم بالمعروف وانهم عن المنكر رحمة لهم لا تفزوا عليهم
فان تاج الخير واجعل عوض استغفارك لهم رحمة لهم وعوض دعائك عليهم
دعا بالصلاح وافتح يا فعل الخير يا الله معروفا بفعله هو غير المعروف
غير هو والحاجة على حالة فرد الحجاة سارية بيها هو قالوا يا الشيخ
الحق الله عليهم فروح يجيبه وقال اللهم كما برهتهم في الدنيا برحمتك
في الاخرة يا الشيخ يا الشيخ انا فلانا الحق عليهم فاذا الذي جمع الاخرة

تاب عليهم وما يضحكم من ذلك شيء ما تصف السماويون في الوقت الى البرد
وخرجوا الى الله تائبين وللمغرب ما نصه وفيه حدثت ان بعض بعض
المشرفين اختلس متاعه بعقب بالسالف فرد هبتكه فقال قبلت تخلف هذا
بالسماح والسماح رياح ورحم الله ليل العصيان والراحمون يرحمهم الرحمن
الرحمان ينسئل الله ان يجعلنا رحماء بيننا وان يشفع محسننا في مسيئنا انتهى
بنصه ومن الحلية لابي نعيم في ترجمة يحيى بن معاذ ما نصه سئل يحيى بن معاذ
عن الرفض ما تنشأ يقول

وقفت الارض بالرفض ... على خيف معانيها

وما عيب على الرفض ... لعبد هائم فيك

وهانذا اقف الارض ... اذا كفنا بواديك

وانشد يقول رضي الله عنه

رضيت بسيد عوضا وانسا ... من الاشياء كلها ايفع لسواه

فيا شوقا الى ملكي اتى ... على ما كنت فيه وزارا

جلا بسقمي الجم العقابا ... يبعطي منه اكثر ما رجاه

وانشد ايضا رضي الله عنه

تبارك ذي الجلال والجمال ... عزيز الشان محمود الفعال

سرور بالسؤال كل آن ... وكيف العبد منه بالسؤال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وبانع العزبانع الجوعجرع وغيي ماتري من سوء حال

وانشد ايضا نفعنا الله به

اشكو اليك غربة نوبا ستنكرها ، وفرجوت ياذا المن تفرجها

وما سؤالي لك في الحشر يا امليٰ ، يوم الجي اعني الاهوال تذكرها

ارجوك تقوم بي في الحشر يا امليٰ ، اذا كنت في الارض يا سواي تستشرها

انتهى ومن املاء شيخنا العالم العلامة البركة سيد احمد بن مبارك

العلوي المالكي نفعنا الله به حال قراءتنا لتفسيره عليه ما نصه وبالسند

العربي نسوق تارة وتصيانا وجوى حالبي بكيف احتيالي والزمان محاربي

، امع يراعا امرض اعست ، وفرحوت في اهوى خافت مذاهبي

، اذا فلت اذ عموا وذ الخوف والجبا ، وما حفت بي الازمات من كل جانب

، بيارب عجل ان بفضلك واصلح ، بلطف وفاء عن عبدك يا قاضي

، ومما انشد في العزالة وضي الاذيب السيد الخياط السفاقسي

لغيره واملاه علي في مجلس المذاكرة

اسير الخطايا عفو بارك واغفر ، على جل ما به انت عارف

بجاه نبي لم يخب عفو عيبها ، وبي جوك يا مهوى الرجا وخاتم

ومن الذي يرجو اسواك وتتقي ، وسلك في بحر الفضل غالب

ايا سيدا اخزن في صحيفتي ، اذا انشقت يوم الحساب الصحايف

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكم موقف لي عند قبرك عندما ... يصرفني الرائي وينعى الموالي
يسير خلوفي عنك عنوك المواضع الي ... ارجح منها اني اب جانبي لذالب
بمكيف وكل الخلق فراعها المنا ... فزدني ولوان المنا تتضاءل

ومن املائه على ايضا

اذا انكرتك ما السلبت من زلل ... يكاد يوقفني من روعك الفشل
وان نكرتك لم تحملك الفلوسعت ... كل الوجود يكاد النفس تتبعه

ومن املائه على ايضا ما نصه

اياربي ان كانت ذنوب كثيرة ... وضاقت بها ذرعا لخواص والبرو
وانك ذو عفو وحلم ورحمة ... ولولا وجود الذنب ماعم العفو

ومن انشائه واملائه على اجاد

يقولون لي ان شئت تحظى بالغنا ... بشعري الى الصاحب ذيل الثوابي
الم يكفني يا باعث الرزق انني ... جعلت رجائي فيك غاية اسبابي

ومن انشائه ايضا رحمة الله هذه الالفاظ الواردة في تهنئة للبيت الذي لكون الفلك
يوجس مبرجا
لفحة حوان تبكي على النوائح
وانشر كحديل الدهر والدمع سيالي
فوا اسفاه على حياة ضيعتها
وعمل بي ضيعه الله ضايع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ومن الشقايه ايضا رحمه الله

هجوت زيدا والسبحر مثلى فزيدهجوا

فخليتنا مرضيع من حمايصبوا

بلاتامن ابراد مخ واحق نص

ولوبى زت منه الصرافة والعطب

فصمتنا على علم وتجربة وفـــ

كشفت لنا التخفيز وانضح الكشب

وكم واثقا بالله يكبيطا خـــيبي

ومن رام يخيبي ما لله خاند الشوفي

وهنا اتمم الكلام في المقدمة على الصريحي والسماع ويليه ما يناسبه

بحمد الله وحسن عونه وهذا اول المجرى في المقصود بعد ذكر التقاييد

فنسئل الله سبحانه التوفيق على ذلك والتاييد بمنه وكرمه امين

ذكر نسب مولانا عبد الله الشريف العالي ومولده

رضي الله عنه ومقام القطبانية

Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اعلم وفقنا الله وإياك ان سيدي الذي تفضل الله عليه
بالرتبة الكاملة والدرجة العالية من الولاية الفاضلة وهي مقام
القطبانية وجمع الله له بين النسبتين من نسبة الكبير ونسبة الصغير
فاز بالتقدم لهما من سيدنا الكوني والتقليدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم هو الشيخ الامام القطب الهمام قبلة الصلاح ومعدن
الفلاح الذي يستسقى به الغمام وفروة الخلق واسطة عقد الانام
من اشتهر فقد اشتهر معاريه على الآفاق من وصل العباد لحضرة الملك الخلاق
ابو محمد مولانا عبد الله بن مولانا ابراهيم بن مولانا موسى بن مولانا الحسن
بن مولانا موسى ابن مولانا ابراهيم بن مولانا عمي بن مولانا احمد بن مولانا عبد الجبار
ابن سيدي محمد بن مولانا يملاح بن مولانا مشيش بن مولانا ابي بكر ابن مولانا علي ابن
مولانا حرمة بن مولانا عيسى بن مولانا سلام ابن مولانا مزوار بن مولانا حميد
بن سيدي محمد بن مولانا ادريس ابن مولانا ادريس ابن مولانا عبد الله الملقب
بالكامل بن مولانا الحسن المثنى ابن مولانا الحسن السبط بن مولانا علي بن ابي
طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها بنت سيدنا ونبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه مجاب الدعوة
حسن الاخلاق يقصد للزيارة من البراري والحضارة عارفا بالتربية نافعا
للبرية رضي الله عنه وارضاه جرت مقام القطبانية على شيخه

العارف الرباني القطب سيدي ابو الحسن سيدي علي بن سيدنا احمد زيلعي
عن شيخه ابي الثنا البرهان وابي مهدي سيدي عيسى بن الحسن دفين الرصراعه
المصباحي عن شيخه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة ابي عبد الله سيدي
محمد ابن سيدي علي بن مهدي الهروي الزمراني المعروف بالكباب دفين باب
الفتوح احد ابواب فاس الخمسة الموسر في تسمية ابي غالب عن شيخه
القطب الرباني ابي محمد سيدي عبد الله الغزواني دفين القصور المدينة
مراكش عن شيخه البحر الفياض ابي فارس سيدي عبد العزيز بن سيدي
عبد الحق الخراز المعروف بالتباع دفين مراكش ايضا عن القطب الاشهر
الغوث الاكبر مولانا عبد الله سيدي محمد الشهير بالجزولي الحسني صاحب
دلائل الخيرات دفين مدينة مراكش ايضا عن شيخه ابي زيد سيدي عبد
الرحمان الشريف المغاوري عن شيخه سيدي عبد الرحمان الثعالبي عن شيخه
ابي زيد سيدي عبد الرحمان الوجولي عن سيدي ابي الفضل الهنتاتي عن
سيدي ابي العباس احمد عمر السبتي عن سيدي الامام الغزالي عن ابي
محمد سيدي عبد الله المغربي عن الامام ابي الحسن سيدي علي الشاذلي الشريف
الحسني عن القطب الشهير في الجامع الاكبر في النور الاشهر ابي محمد مولانا
عبد السلام بن مولانا مشيش الشريف الحسني عن ابي زيد سيدي
عبد الرحمان الشريف المدغري عن ابي زيد سيدي عبد الرحمان الثعالبي عن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ابو بكر الشبلي عن امام الكل ابو القاسم الجنيد عن ابي البقا سيد
خالنا السري السقطي عن الشيخ سيدنا معروف الكرخي عن الشيخ سيدنا
داود الطائي عن ابي الموجة سيدنا حبيب العجمي عن سيدنا ابي الحسن
البصري عن سيدنا وسولانا ومولانا وعلي سيدنا الحسن السبط عن والده
سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عن سيدنا ونبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

شاهد المشيخ

جبل العلم في قبيلة
بني عمرو بن امية بوزان في قبيلتهم مسكن وكان في حال صغرها
يكفر مع امة خالة له كانت زوجة الولي الصالح العارف بالله ابي علي
سيدنا ومولانا الحسن بن مسعود وكان الشيخ سيدي الحسن رضي الله عنه
يقول لها مرة ويخبر خالته بعلي قدره ومكانته ومنصبه ويقول لها يكون منه
كذا وكذا الى ان بلغ رضي الله عنه فجعل يبحث عن صاحب حاجته ويسأل
عنه كرله احد من الاعيان فقصده في اقطار البلاد وكل من يلاقيه يدله على
الشيخ الكامل العارف الواصل سيدي علي ابن احمد المذكور رضي الله عنه
حتى اله اشار له باصبعه فلم يزل احد ابي الكلب واجيا وصول الطالب الى ان قاده
التوفيق لكي يوافق بالاجتماع بالشيخ المذكور وبلغت النفوس
منها ولبلوغ الوصل هنالها وانشد واي

لقد جاءكم محبوب على بوصله على رغم واش والرقيب بمعزل
جا مسيتج عز الملوك وكيفما اكون عزيزا والحبيب بمنزل

وقال اخر

ابدا اخر اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح

وقلوبنا مشتاقة للقيا بكم والى جميل جمالكم تتراح

انعطافه

فلم يزل رضي الله يقبل اليه ويقف انعطافه عليه الى ان حلت
شمس برج شتي بوحان الاوان وحصل الرضا من الرحيم الرحمان جا.
رضي الله عنه لزيارة هذا الشيخ سيدي علي بن احمد بفقضه عنه

اشجاره

وجعله في بستان يفخر وينفع اشجاره وتجري سواقيه وانهاره ويحمل
جميع ما يحتاج اليه ثم سمعت من بعض اصحاب شيخنا وسيلتنا الى ربنا
سيدي الطيب ان الشيخ سيدي علي بن احمد رضي الله عنه خرج يوما الى ذلك
البستان مع بعض اصحابه فقال له يا سيدي انظر هذه الرمان
ما اتم بها حامض فقال له الشيخ ان هذه الرمان حامض فاجابه بقوله والله
ما ذقته قط والحوت حامضه مرحلو بعض هذا الذكر ما وبعض ذاك
صار ينظر ان بعض فراخ الغلم فلما كان سيدي الموضع من قبيلة بني يسف
يسمع الغراب والجي والبنات والشيخ ينادي بالنصر والتاييد ويقول
بلسان جميل الله ينعم سيدي عبد الله الشريف بظهر ذاك ان هاتف

شيخنا رضي الله عنه يرجع معه الى شيخه في غالبها وفي بعض الشيء
كما تتبعه في الحلو والمالح مما سمعت هذا لك والخبر ان شاء الله ساع
ومع عليك ورده الى كل يوم وسمعت ايضا من بعض اصحاب شيخنا
سواي الكبير نفعنا الله بهما وصل لنظوان واستقر بها كان كثير
الخلوة ومجانبة الناس فبعث الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال له اعطي لولد عبد الله دينارا واذهب باستيفائها
وجعل اسم يتبعك ابدا هو هذا الولد لكونه لا يعرفه ثم اخبره النبوي
ثانيا في المنام النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى وامره بما قال له اولا فقال
يا رسول الله انا لا اعرفه فوقفه بين يديه حتى عرفي صفته ونعته فلما
استيقظ جعل يبحث عنه في البلد ولم يجد من يعرفه به حتى وجد
جماعة فاذا هو بهم موضع يسألهم فقالوا له نعرفه انا فاتى رجلا يخرج
من تلك الدار عند طلوع الفجر فقالوا له يعود الا بعد صلاة العشاء فرجع
في ذلك الوقت فلما رآه عرفه وسلم عليه وناوله الدينار فامتنع من قبضه
وقال له الرجل ابق ذلك لمن اخبرك وانا ما امرت به واخبره الخبر فقبضه
وذهب اليه بخيبر ورجع الرجل فرحا مسرورا بمعرفته عازما الى الرجوع
اليه وزيارته فلما اصبح الصباح وانتشر الضوء راح وضع رحل الله
الله عنه من تلك الدار وجاء ابنه فسأله عن الرجل الذي اتاه فلم يجد له خبرا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وما انزل بعد ان الله رحل الى مدينة جامع وفر العلم بها وما زم مجالسه
وحضر بقاياه **شيخنا** مولاي قاسم رحمه الله يقول ان الشيخ
مولانا عبد الله لقي الشيخ سيدي محمد بن عكيدة ذو ارميله وجاس الانجلوس
وبات عنده ليلة واحدة مع بعض الاخوان وكان في محل الدار التي هو مغروسة
فلما اخذ الجمع في الذكر جاذب في حضرة مولانا عبد الله الشيخ فجاء ربه الله
عنه بجاه الى الشجرة فقلعها بيده وجعلها من وراء باب الدار وقال لهم
خل هذه الليلة لغيرك فما حصل للبعض اذى الضيوف في محل الدار بسببها
الفقي ولما توفي الشيخ سيدي محمد بن احمد رضي الله عنه وذلك في عام
سبعة وعشرين والف جاء مولانا عبد الله من فيلة تطوان واقبل
على التأمل وخلا الخلوة بمجلس فيها يتعبد فيه نحو اربعة عشر شهرا ثم خرج
وابتلاه احد الرجال من اصحابه يقال له سيدي عبد الله علامات الشيخ
فانه كان يناوله ما يحتاج اليه ويوصل له ما يتوقف عليه **شيخنا**
مولاي قاسم رحمه الله يقول سمعت شيخنا سيدي الحاج الخياط الرفاعي يقول
قال لي سيدي عبد الله ما خلت على سيدي ومولاي عبد الله في ايام
خلوته في وقت من الاوقات ليلا او نهارا الا وجدته قائما على قدميه يقول
اللهم صل على سيدنا **محمد** النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم وما يقول من
ذلك الا اذا كان ملتبسا بالصلاة فالحمد لله حتى كان اليوم الذي فتح

الله

الله عليه بيده ثم خلق عليه بوجهه مستلقيا وكان ذاك بخلس وغلف
له يا سيدي امتلك يتكيء في هذا الوقت وهذا وقت استنجاء الغيلة والاكثار
من ذكر الله بغار رضي الله عنه يا عبد الكبير ما جاء بك وقت او تكيت هنا
بيت الله على دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم جفا الى يا عبد الله اخرج برجلك ورجلك واقبل من جاءك بمس
قبلهما بهوا من النار فار رضي الله عنه يا عتر ت له يا ضعيف ما افجر
على ملاقة الناس يا عاد علي اخرج برجلك ورجلك واقبل من جاءك بمس قبلهما
بهوا من النار فار رضي الله عنه يا شتكيت
له مسئلة اخرى من اجل الناس يا عاد علي اخرج برجلك ورجلك واقبل من
جاءك بمس قبلهما بهوا من النار وسمعت غير الشيخ يقول لم يتصد لملاقات
الخلوق حتى اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثين مرة فخرج رضي الله عنه
خرج رضي الله عنه وانتصب للناس يورد عليه الركبان من كل النواحي والبلدان
وجعل يطعم الوراد ويطعم الطعام للوراد سمعت مولاي قاسم رضي الله عنه
يقول قال لي سيدي الحاج الخياط الرفاعي اكلم هذا الشيخ رضي الله عنه
في ليلة واحدة اربعة عشر الف من الزايرين ولم يمت رضي الله عنه حتى ترك
من العاريين بالله خمسمائة واحد كلهم يرثون على الله ويوصلون اليه وكان
ورده كل يوم وليلة من الصلاة المنتخبة منه اربعة وعشرين مائة الف قلت

وقال

وهذا من خوف العاقبة التي ليس للعبد فيها حيلة
مولاي قاسم ايضا ذكروا عنه سيدي ومولانا عبد الله ان رجلا يغزو الغزاة كلما جاء
في نصف ساعة او في ربع ساعة زمانية وقال الرجل عندهم هاكذا
بسلكه وهاكذا بسلكه واشار براسه يمينا وشمالا وكان رضي الله عنه
على فتح شيخه سيدي علي بن احمد المذكور في الزهد والعبادة في الحق في
سمعت مولاي قاسم رحمه الله يقول لما تزوج شيخنا مولاي عبد الله
رضي الله عنه واراد ان يدخل المهر فلم يجد بيده شيء، مر الى بعض اخوانه
ليتسلف منه المهر وكان قريب مائتين او فيه بينما هو ماش في الطريق يوعث
وسال الدم من بعض اصابع قدمه باهوى براسه ليمسحه فرأى حصاة
في الارض فرفعها وفتحها فوجد فيها ذلك العدد فولى راجعا
ولما كان ليلة الزفاف غسل الثياب وربع لهمته عن الخلو للقمي قال
بعض العارفين ربع الهمة عن الخلو هو ميزان الغفران وفي الغفران ينزلوا
حاجتهم بغيرهم واهم ويعتنوا انفسهم ارباب الدنيا بالسعي اليهم
والوقوف بابوابهم موافقين لهم على مرادهم تراهم يتهافتون كما يزين العروس
معتنين باصلاح شعرها وهم غافلين عن اصلاح شعورهم لغة كانت
تسمية احدهم ان يسمى عبد الكبير او صفوة او مفرج وهذه التسمية
صارت يضاف لعدم صحته الى عبد الدليل الحقير او ليكون الكاف بدل من

عبد الله

53

على الله الصابرون العباد على محبته اولياء الله

رفع الهمة عن الخلوهي زينة اهل الكمر وسمة اهل التخفيف

في هذا المعنى وذكر قصيدة يقول فيها

الله يعلم انني نحو وحمة ... تلوح الزنا ياعجبة وتضيا

لم اصبر عن الورى بهامتي ... واريم عن الملوك واشيا

اريم الا الوفي اليهم ... وجميعهم يستكيح تضيا

اوكيف اسار زفرتي غيم ... هذا العمي او وقلت هو الجبا

تشكوى الضعيف الى ضعيف مثله ... يجر افراح الحامل على شبا

ما ستني في الله الذي احسانه ... عم البرية رحمة وتلطفا

هذا صريفهم رضا الله عنهم والحقنا بهم واجعلنا من احبهم واتبعهم

وصلى الله عليه سيدنا محمد خليل الله وحبيبه ورسوله الكريم وصفيه وعلى آله

وصحبه افضل التسليم اما من تذكرة الحبيب للرضا بنصه وتهذيب

مولانا قاسم رحمه الله يقول جاء بعض اخوان مولانا عبد الله رحمه الله ليلا الى الشيخ

مولانا عبد الله رفضي حاجته فيه فلما جاء رضي الله عنه بصلاة العشي

وقف احد بعد على بعد ذلك الجزوء فقال من دخل هنا فقال والله ما رأيت احداً

الا شيخنا فلانا فقال الحمد لله الذي جعل هذا الجزوء الحاكم في بشير يقوله

وبعد ذلك الجزوء الى الحق فنيا ان رضي الله عنه فهم ان هذا الكتاب يفعله

الجزوء

عن الدنيا وارادة الشيخ بقوله ٤ الا ما اشارة الى احداهن رضي الله عنهن
بانكن بهم الشيخ رضي الله عنه ان بعدان الكل المجزوء اشارة الى الدنيا
لكونها نجسة خبيثة الرائحة وانها خسيسة حقيرة عند الله تعالى متساوية
عند الله جناح بعوضة كما ورد في الحديث وحبها راس كل خطيئة لكونه
يوجب الحرص على الجمع والكمع وقلة القناعة وطول الامل وتعطيل الفرائض
والغفلة عن ذكر الله والامن من الحوادث وتسويف التوبة وبغض الاخرة
وكراهية الموت وكراهية لقاء الله فحبها تشعبها تشعب جميع المهلكات
وقد حذرنا الله تعالى منها وامر الشيطان بقوله يا ايها الناس ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور اي الشيطان لكما عدو فاتخذوه
عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فالدنيا ناجل وعلى الفناء
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وقال تعالى اما من اعطى واتقى واتى الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والى هذا
المعنى كثير واما الاحاديث فاكثر من ان تحصى فمنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وقال صلى الله عليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:39 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وسلم ما من شيء ابغض الى الله تعالى بعد الشرك من حب الدنيا وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يحلو خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ خلقها
ولا ينظر اليها الى يوم القيامة وقال ابو سليمان رحمه الله احزنوا
الدنيا ما ولتكم حلوة واخرتكم سلم واحزنوا الدنيا ما ولتكم مسرورة واخرتكم
وجل وشمروا اشمرا

شغلت نفسها بالدنيا ولذتها ... كل سيبقى ويبقى بعدي الله
هي الغرور فلا تغتر لذاتها ... وكيف يحمد شيء نحمد الله

وقال لقمان رحمه الله تعالى لابنه يا بني ان لك ايام عليك يوم من الدهر
وليلة لا كفت انك معارفها بلا منعة فانظر لنفسك ما تقدم وحمدك واشكر
ترى الدنيا تهوي بانطلاق

مشمرة على فجع وساق
بلا الدنيا يا خيبة
واحي على الدنيا بباق
فايام تقضي بالمنى
وايام تقضي بالفراق
فوا اسفا على عمر تقضى
وياحزنا على يوم التلاق

واجل ما ذكر زهد فيها الراغبون واعرض عن سرورها ولذاتها المتفون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا زهد العبد في الدنيا ورثه الله ثلاثة خصال عزا بغير عشيرة
وغنى بغير مال وعلما بغير تعلم وهذا الحاج الرصاع في كتابه تذكرة
الحبيب ما نصه وروى عن بعض اهل الصفة انه قال اتينا جماعة فقلنا يا رسول
الله اخرق التمر بطوننا بعدك رسول الله فبكى ثم قال اما بعد الخروج يغزلون
الصوف بطوننا التي اما علمتم ان هذا التمر هو طعام اهل المدينة وفيه شفاء
به وقد سبقناكم بما رضوا به والذي نفس محمد بيده منذ شهر ما لي تبع
من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبأ الخبز وبسر الا الصوم الذي
والله بل شحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الافتداء به ولزوم
طريقه والصبر على مرارة هذه الدار وبانها دار بلاء واكدار ولذلك
فيها جعلت وبيان حال اهلها

والى يوم سعي ولي مساجلي ... يبقى بيد سر الكلام غبار

وعلى قدر اتعاب النفوس في ذات الله تعالى فدر علو المناصب
ورود الفتوحات على القلوب وجلو المواهب كما قال سيدنا ابراهيم
الخواص رضي الله عنه ما ينشد ويقول

صبرت على بعض الاذى غير انه

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وحي اجفت عن نفس لنفس بغضها
وحي عنها المكروه حتى تحبها
ولو لم اجز عنها الذي لا التمازت
الا رب خل صادق للنفس عزت
ويا رب نفس بالتفرد ذللت
اذا صح في الكف التمس الخلا
الى غير من قال استلن فبشلت
سامحي جميلا ان في الصبر عنهم
وارضى بدنيا هم وان هي قلت

هذا حال من عرف الدنيا وانها بدانية وان الجنة هي دار البقاء فعمل لها ليكون مكتوبا في الدنية فتفرغ فيها صلى الله عليه وسلم فورثها وبراءتها للخلايق ونزهدها مع تمكنه من زهرتها ولهذا كان الشيخ يسمي نفسه وهو كان اسمه عبد الله رضي الله عنه ونفعنا به اذا ذكرت الدنيا في مجلسه قام منه وتركه وانصرف منه وهو يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وبارك وسلم ولي ذكر القاضي في الحبر في كتاب الصلاة والسلام حين تنا مستند الى الخشب واليأس عليها السلام فاسمعنا الصوت صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

يوكل الله بكم ملكا يمنعكم حتى لا تقتلوا احدا فاذا فعلتم يقولوا مثل
ذلك وان الناصر لا يغلبونكم احدا ويمنعكم الملك من ذلك **الثالثة**
ذكر سبع مرات بن محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن موسى بن مجاهد بجامع
المنصور رحمه الله بغداد اليه ابو بكر المذكور وعانقه وقبله بين عينيه
وقيل له تفعل هذا بالشبلي واهل بغداد يقولون انه مجنون فقال وقلت
كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل المفاح وفي فاقبل الشبلي وقال
اليه وقبله بين عينيه **وقلت يا رسول الله** تفعل هذا
بالشبلي فقال نعم هذا يفرا بعد صلاته لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية ويتبعه بالصلاة على **الثالثة** قال سعيد ابراهيم بن هلال
وجزء مفيد الجزء بعد السلام اتى بقضاء التهيم من الجربات لدفع كل انواع
ومنع كل عدو وكفاية كل هول وشر وحلف بالله العظيم انه لينجح من لزمه
مطيعا كان او عاصيا تقول كل صباح ومساء **اعوذ بالله السميع العليم**
من الشيطان الرجيم سبع مرات لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية الى اخر
السورة وتكرر ايضا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات الشفي من الخبل وجزء النفيسة عن سعيد
ابراهيم بن هلال رحمه الله ونفعنا به **والتوفيق** سعيد على بن احمد بن النادر
المتفحم ورث سر شيخنا ومولانا عبد الله وحاز بعد الامر ادومعاذ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ايسع في كامر كتبها ويستطيع احد حملها مغتربها من جنس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسكنة ويعرفها
على يديه لمن كانت له سعادة سابقة كل واحد على مايليق به في الازل
فسبحان سابق في الحكم العدل لطيف ان ربنا لهو الحكم العدل اللطيف ان ربنا لهو الحكم العدل اللطيف
الظاهر على كل شيء عليم ثم ان الفقير رضي الله عنه من سمع المذكور ونزل
المغاني كثر عليه الوراد وضاقت عنه تلك البلاد بالرحل وتزاوزان بدار
سيدنا ابي سلمى نفعنا الله به في القريم بقاء مسكنه بها والمقام
الى ان حاله لدار السلام واشتق ذكره رضي الله عنه في اقطار الارض حتى
ملأ طولها والعرض اجاد الله علينا من بركاته ورزقنا رضاه في حياته وبعد
مماته فمر عنايته رضي الله عنه انه كان يقول عادنا صنى
كسفينة نوح من ركبها نجى وكان يقول حبوني وحببوني للناس
فان الله تبارك وتعالى اوقفني على باب من ابواب فضله كم سمعت هذا الكلام من شيخنا
موسى ابا الكبير رضي الله عنه ونحن جلوس بين يديه بدار السعيد بدار المباركة
وذلك ان بعض الاخوان قال له يا سيدي سمعناك تقول موسى ابا عبد الله فقال
حببوني وحببوا الناس بي فقال له موسى ابا الكبير كمل الكلام الشيخ فقال
هذا ما كنا نسمع من سيدنا فقال رضي الله عنه فان موسى ابا عبد الله
حببوني وحببوا الناس بي فان الله اوقفني على باب من ابواب فضله كم فلت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وكلام الشيخ سركانا عبد الله هذا فيه غاية النهي لجماد الدوان النبي
صلى الله عليه وسلم **قال المرء مع من احب**
وكان رضي الله عنه يأمر المحبين ليكونوا مع احبتهم في هذا الباب
وهو باب العصر اذا قال اذا الذخر النفس وفي عنايته ايضا انه قال
من رآنا ورد امن رآنا الى احد عشر ما تمس النار **سمعت** خالد
من شيخنا سر الدين الكبير ايضا نفعنا الله به وسيأتي انا زرنا بعض الزيارات
بغزة وجاءته باعوام يسير فلما جلسنا بين يديه في الدار المذكورة بقصد
ان يودعنا الى اوطاننا **قال** له رجل من الغرباء ان كان معنا
يا سيدي سر كما في الكبير اذا رجعت بلدي ويقول اخواني هنا لك زرت سر كما في
الكبير بما قلت له وما قال لك **فقال** رضي الله عنه ان كان عندك ما تقول
فقله فقال يا سيدي نعم فقال من الاخوان ان جرى سر كما في عبد الله قال من
رآنا ورد امن رآنا الى عشرة ما يمس النار **فاجابه**
رضي الله عنه بقوله نعم انا نقول هذا في حالة السكر واما في حالة
الصحو فانهم لا يقولون الا ما قال الله تعالى يمحو ما يشاء ويثبت الى قوله
تعالى يعمل متقابلا ذرة خيرا يره ومن يعمل متقابلا ذرة شرا يره والتقيته
الى رضي الله عنه وكنت جالسا وكنت الى جانبه وقال سر كما في عبد الله
قال من رآنا ورد امن رآنا الى احد عشر لم يقف على عشرة اشهر **وهذا**

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من حسن بيته رضي الله عنه اشارة الى انه ينبغي للمومن ان يكون
بين الخوف والرجاء وما اجابه به رضي الله عنه هو الخوف اذ الكان نساء انتا
نفعنا الله به لا يتكلمون في حالة الصحو بما يحمل السامع على الخوف تاجبا
من الحق سبحانه ورحمة بالعباد وخوفا عليهم اذ الصحو انما الكشف في حالة
صحوهم مقرونا على الهيبة والجلال فلذلك ما اقتدوا على الكاشفة
تقطع عنهم التراب فاذا كان رضي الله عنهم غالبا في حقهم الخوف غلب
عليهم ايضا على انفسهم وعلى الخلق خوفا منهم اذ الكل غلبة وبشارة للخلق
كما نبه في كلام سيدنا ابو مدين من قوله

بطي بلا تلم السكر ان في حال سكره

الى اخره ودليل هذا السنة هو ما رواه البخاري ومسلم عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
يقال له عفير قال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت
قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر
الناس فقال لا تبشرهم فيتكلوا فبشر النبي رضي الله عنه ان هذه
البشارة التي وقع من معاذ انما رضي الله عنه في حالة السكر لا يتذكر العاقل

عليها و ينتظر الى الخاتمة باى الاعمال ختم لهم وان كانوا صديقين
فيها فالويل كل الويل لمن اعاقته فلا يعني عن الجهل و ينتظر الى المولى
جل جلاله في الموت على حسب الخاتمة بقولهم معلوم لهم الموت على الايمان
انتهى **قال الامام القشيري** في التخيير في باب معنى قوله ص
رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار بعض
المشايخ اذا فرغ صباحا الاوقات باى تحت عوارض الاجال وفي معناه انشدوا
حسنت كنتجا بالايام اذ حسنت ٠ ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتر بها رغد ٠ وعند صفو الليالي يحدث الكدر
فكم من شيخ اورقته وازهرته ٠ جمادى كنت والثمر ــــــ
وكم من مطيع اخلص في كماعته ٠ وما اخلص في عبادته ٠ وكم من مسرور
بعبادته ٠ مغرور بصنعه ٠ حالته تبدو له خبايا ما سبقت ٠ فلم يكن
في حسبانه وامنيته ٠ انتهى ما نقله ومن كلام مولانا عبد الله ايضا
المحق يخشى الله ٠ والعارف يخشى الله ٠ وما تبقا الا ذو عيب الله ٠
ومن كلامه ايضا تشتو جميع المواكروا يبقى الاعظم يوزاب يسقي منه اهل
المشرق والمغرب **ولما** توجهت لزيارة مع مولاي فالسلم رحمه الله ٠
او اخر الحجة سنة واربعين ومايتين والف يوزان وتلاقينا مع شيخنا مولاي
الطيب نفعنا الله به وخلفائه في هذا الشيخ مولانا عبد الله ٠

الظالمين

رضي الله عنه وجلسنا عند مواجهة قبره الشفاء يشير استخفى بما
معروفه وهما هذه
خصني بحماك الرحب يا معدن الفضل
حسبي بها تروي الظهيان من غيث الهطل
بعجل فإذا الرمل الضعيف انه ـــ
انتهى في الاحسار للصحب والاهل
ورحم الله الفقيه النبيه الاديب المفوه السيد عبد الله بن العلامة
الاجل المرحوم بكرم الله عز وجل سيدي عبد السلام جسوس حيث قال
في هذا المعنى

يبارك يا بالله ان جزت بالحما ... حما السعادة الهم اقف متاديا
وابلغ تحيتي الحي منهل تحية ... وانشاده جمعتنا بيثا هذا بيا
اجاذكم النعماء في ثلاثة ... بيوم سلام والضمير المجبا

وكان هذا الشيخ موكانا سيدي عبد الله رضي الله عنه عالما بكيفية الوجهة
عارفا بما هي اباحكام الفريضة فحسن نيته ما لمعتقد مواليه فاسلم
وفي يقول كتب بعض الاخوان الى الشيخ مولانا سيدي عبد الله يخبره ان
امه نذرت ان يقع وجهها وكتب له يستشاوره في ذلك فاجابه رضي الله
عنه بقوله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وبعد فاما قولك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن
أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين
بدلا والسلام وذكر كرامته رضي الله عنه ما أخبرنا سهل ومواي قاسم
في هذا المعنى قال أبي رحمه الله كنت أعرف رجلا من أصحاب سهل فحدثني
رحمه الله وكان أخذ عنه ولزمه إلى أن مات رحمه الله لم يستخلف من بعده
أحدا الأول صيغ أحمد وياغيم وكنهره أن حمل على نفسه وأنه
استخفى عن معرفة الشيوخ بقولهم الشيء كبير وهجد الجاه وجعلوا
ينظرون إليه زهده ويطلعونه على الجواب فما هو مخصوص بجنسهم ويطوفون
على قبائلهم حتى كان يمر في الجاهلية أمنع بركة لذلك وتقربه وشغله
عن ورده وعبادته وجعل يكثر من لغو الكلام والفضول وما يقع ما يقول
قال مولاي قاسم رحمه الله وكنت أنا مع هذا الرجل لسنوف الخمسة هذا أو
نحو فاستغربه كثير من الجن الذين كان يمر بهم حيث كان عندهم يتكلمون به
ويفضون من غفلتي بحواجي ويسألون احتاجوا إليه من السحر فما يقول
هل تعرف هذا فقلت ومن أن أعرفه يقول ليس هو من الإنس هذا
جلاس من القبيلة البلانية من الجن ما تعجب من ذلك قد رضي الله عنهم أن
ذلك الرجل في جنسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا أنه مات
بالحجاز وهو ذاهب رحمه الله أقبهم فلما انظم بأهل

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بهذا الرجل لما استغرق بنفسه واعجب برأيه وكان يقول من
استبد برأيه زل ومن افتخر بعقله ضل واجرى به هذا الكلام يقول
الفقير ما بعد لكل مريد فيما هو خير يجب على المريد القاصد ان يصحب
شيخا راسخ يقتدي به حتى يكشف الله سبحانه حجاب الغفلة عن قلبه
فان العارف بالله سيدنا ابو مدين الغوث نفعنا الله
به صحبة متألفا روح الله على كل من يزور شيخنا ما نصه

مالك العيش الا صحبة الفقرا ... هم السلامة والسعادة والظفرا
واصحبهم وتأدب في مجالسهم ... وخل حظك مهما خلفوك وورا
وازم الصمت الا ان سئلت وقل ... ما علم عقل وكن بالصمت مستترا
وراقب الشيخ في احواله وعسى ... ان يطلعك من الغيب ساعة اثرا
واعلم بان كل من الغموم بارسة ... وحال من يعيب اليوم كيف ترى
باستغنم الوقت واحضر جمعهم ... واعلم بان الرضى يخص من حضرا
وان بخامنك عيب واحتقرت به ... وجه اعتذارك فما بيك منفرجا
وقل عسى كم اولى بصحبكم ... فسامحوا وخذوا بالعفو يا فقرا
هم بالتفضل اولى وهو شيمتهم ... فلا تخف منهم ذكا وناضرا
وبالتعفف على الاخوان جد ابدا ... حسما ومعنا وخض الكل واعتزلا
واتى العيب الا فيما معتقدا ... فانه ليم لم يكن كما ترى

راسلوا استنفع بلا سبب ... وقم على قدم الانصاف معتزرا
مقتى اراهم وانى لست بى وبيتهم ... او تسمع الاذن منهم خبرى اذ
مرى وانى لمقلد ان بى احمق ... على سوار دم يلعوا بكم را
قوم كرام السجايا ابن ما جلسوا ... يبغى المكان على اقدارهم شرفا
يهدى التصوف من اخلاقهم درر ... حسن التصوف منهم رافق نكى اذ
فكم تشوقت من انفاسهم نفسا ... اذكى من المسك تنفيسا اذا نشقا
احبهم واداريهم واوثرهم ... لحبهم وخصوصا منهم نفرا
هم اهل ودى واحبابى الذين علوا ... على مرقى ذيول الفخر مرتقى اذ
حاز الشمايل بهم الله مجتمعا ... وحبنا فيه مرجوا ومتبعا اذ
فجاء سهل المختار صلى عليه ... الله ما ذر واوى ما نذرا

انتهى

والشعر

ولله قوم كلما كان مشهد ... رايت وجوها كلها ملئت علما
اذا اجتمعوا جاءوا بكل فضيلة ... وان حاد بعض القوم عن بعضهم عما
اولئك مثل الكعب كل له شرا ... ومجموعه اذكاء ريحا اذا شما

قال العارف بالله سيدى احمد بن على السوسى نفعنا الله به آمين المطلوب
من معرفة الاشياخ هو الانطباع باسم المعنى من العارف الماذون
فى ان يكون خليفة الا هكذا - انما يقسم الله وظله لمن يشاء - بين تمام انتهى

وكان

وكان هذا الشيخ الجليل سيدنا ومولانا عبد الله الشريف نفعنا
الله به كثيرا آمين. ابن نشيب البدع حياته وبقع مماته اخبرني مولاي
قاسم رحمه الله قال كنت بساكنا بحومة فندق اليهودي وباب الفرويس
وكنت اتعلم يكفي على عزر توضأت وقمت اصلي ما شاء الله. الخ. اليس الى
ان تعني الابواب واذ كان عندي ولا قوم الى ان يفوح الفاس وبير ويكبر الموصل
الى الرماس وقمت في بعض الليالي وما كان عندي حمام بالدار واذا ب
حمام بالدار دخل على من الكافة التي على باب البيت وتراءى الوسادة
التي عندي راسه باذا هو رجل هو مولاي عبد الله الشريف نفعنا الله
به عرفته بالوصف الذي كان يصحبه ناصيح الحاج الخياط وبالغني الله
في روحي انه هو وقال لي اذا كان عليك عزر قم واتمم في هذا الوقت
وانفض سبحتك واذكر الله تعالى وعلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان يلتحق الخروج وكان رجع من حيث دخل نفعنا الله به اهـ
وكان منه وبفضله رضي الله عنه نخصه نسئل الله ان يتوفانا على
محبته وتحشرنا في زمرته. امير توفي رضي الله عنه عـ 1058 ع
تسعة وثمانين والف

" وانشرح بالكامل "

راحوا براحتهم واحتملوا مراحتي وغدوا بما فيهم جميعا راحتي

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فتحوا عنه الهموم واغلقوا ... بابا السرور وضيعوا المفتاحا

وقال الامام المرصاع في كتابه تذكرة الحبيب ما نصه كان كلاي سيدنا
عمي بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يتمثل بهذا البيان في الباسيط

ما يشفي مهتما انفا بشاشته ... يبقى الاله ويفنى المال والولد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولا سليمان اذ تجري الرياح له ... والجن والانس فيما بينها تفد

اين الملوك التي كانت لعزتها ... من كل اوب اليها وافد يفد

حوض هنالك مورود بلا كذب ... لابد من وردة يوما كما ورد

ذكر وارثته ولد سيدنا محمد لسيدنا وقيامه في زاويته من بعده والتوفي
الشيخ مولانا عبد الله رضي الله عنه ورثه سيدنا القطب الجامع والنور
اللامع والولي الجميع الغوث الحبل الصمد ابو عبد الله سيدنا محمد رضي الله عنه
لكونه اخوه من والده المذكور في تاريخ حياته وكان ولي يتيم الميعاد
الصحابة عليه وكان رضي الله عنه عارفا عالما زاهدا ورعا محافظا
للسنة واداب من اعظم اهل الكيفية الصوفية ورجالها على حالة
والده مولانا عبد الله في فضله للدنيا واهلها سمعناه يوما يقول
الله يغفر لكل واحد من اولاد شيخنا سيدنا محمد رضي الله عنه كثير الزهد واياما لا يهتم
جمعة في ذات الله تعالى جميع ما يملك من ماله ويبغض الدنيا ويبغضها

اهلم

اهله واولاده بقوله وجعله وسيلة ووصفه يستطيع اجمع
وصف محاسنه وما وفق عينه على مثل جماله وشكله قدس سره رضي الله
عنه وزهده وايثاره غيره على النفس على نفسه واهله ما سمعت
مولاي قاسم رحمه الله يقول توجهت لزيارة هذا الشيخ سيدي محمد نفعنا
الله به في حياته سيدي الحاج الخياط في سنة فاليلة الزرع جميعة
الملك والضرع مواشيه اربعمائة وفي كل من الشمر فرسها واشتريت
منه خيلة لبن ونة والناس اذ ذاك يعانون من الجوع سنونة بسبب
حتى وهلت وزاد بها الامر في النهاية والى فجع بقافلة من الابل تحمل
الزرع للكون والى سيدي محمد مع متاعه وبعثه ليكيله لقوت عياله وقوت
الضياف الواردين عليه فحمل احمال القافلة بباب حرم جدي مولاي عبد الله
لكونه راح ليلا فلما اصبح الصباح وظهر الضوء وراح خرج والدي
سيدي محمد رضي الله عنه وجلس على غرارة بباب الوحل وجاء اهل البلد
يتلقونه فجعل يعطيهم المد والمدين الى عشرة امداد كل واحد على قدر
عياله الى ان نفد الزرع كله عن اخر قيرة وثلاثة اخماس قيرة مولاي التهامي
من ورايه وهو يعرفه وادخلها الدار فلما بلغ ما تعريفه وقال ليدخل
داري وقال له بعض الحاضرين يا سيدي استسلف جميع على العيال
واشتريت به هذا الزرع لقوتهم ثم ان يوفق جميعه وفاء

مجيبا له يا ولدي كعاذا الدام تقيد وخفه مقد وسمعت سواي فاسم رحمه الله
يقول ايضا كان هذا الشيخ سعيد محمد رضي الله عنه يقف لسعيد بن
الحراج الحياكا ابو وفية او تاجر يمر عليه يقول له ذا الذي حياك وفتاشيء
وجلاليس ويجل ذاك البيد وقف الزيارة واذا جاك بصل الشيخ برفه رضي
الله عنه وابنا. السبيل وضعفاء ذاك البلد والاراميل يعطيهم الله بسه
انتهى وانشرح لنا المشفعة سعاد الناس كلهم
بالجود يعطي والافراد فتاوى
وقيل حد السخاء ان تكون بما لك متمتعا وعن مال غيرك متورعا
وروى سيدنا جعفر بن محمد الصادق عن ابيه سيدنا محمد الباقر عن جده
سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
للمعتجا يا ابا عبد الله يقول عهدنا امير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يقول يا جابر فوات الدنيا بار بعة بلوى ما يفيتها اربعة
عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بجمع وجده
وفقير لا يبيع واخرته بدنيا، واذا منع العالم علمه استنكف الجاهل ان
يتعلم منه واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه واذا
جعلوا ذلك تعسوا وانتكسوا مجنا لك الويل ثم الويل ثم قال يا عبد
انعم الله عليه نعمة فاكثر محوايج الناس اليه فمن قام بما يجب لله

جابر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فيما خوله من النعم عرضها للبقاء ومن لم يقم بحمد ما يجب لله عليه عرضه
للزوال والنشر

ما حسن الدنيا واجمالها ... اذا اطاع الله من نوالها
من لم يواس الناس بعضله ... عرض للادبار اقبالها

فاهو اجمل الدنيا بامرائها
وفيق ما بقي افعالك
لو شكروا النعمة زادتهم
مقالة الله التي قالت

ليس شكركم ما يزيد نعمكم ... والشكر للنعمة ابقاها
ما خوف زوال النعم ايها ... وواسر من حيائك مرعاها

وارسوا فيها بحبل الله ... يحبوكم بالجنة امثالها

وذكر اه رجلا من بني اسرائيل بغى
الكطاع اياما وكيف الهى

فقالت له زوجه مضى درهم حلال وقد غلبنا الجوع وعسى نشتري لنا
خبزا او دقيقا فاخذه وخرج من منزله يلتمس رجلا يختصم
ويشاتمه فقال لها ما هذا الشتم فقال احمها هاهنا اظلمني فقال كيف
ظلمك فقال له سلفت له مرة ايام فحبسها عني وقال ما لك عندي شيء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وحلف عليه وهو كاذب فقال الرجل خل عنه وخذ منه درهما فاعطاه الدرهم
ورجع الى بيته وقالت له زوجته ما فعل الدرهم فقال اخرجته لله فقالت نعم
ما صنعت ثم قالت له هذا غزل حلال اشتر به جبة واشتر لنا بثمنه طعاما
يعضنا ولم يزل باخيا بصياد معه سمكة فقال له يعطيك بدرهم فقال الرجل هات
بكم السمك فقال له الصياد وما هو فقال له تاخذ هذا الغزل بهذه السمكة
فقال له رضيت وجاء الى بيته بالغزل واعطاه السمكة وجاء الى منزله وغلب عليه
النوم وصنعت له امراته ولم يفضله للاكل فلما جرح اذا بحجر ابيض وقالت له
انظر ما هذا فقال لها اعرفه فقالت له وجدته في بطن السمكة والرجل جاهل عالم
بالجوهر فرحم الله ابا عبد الله الجوهري كان يقول الجوهر يعرف به الجوهري
كم ان الدنيا يعرف بها الدنيا فقال الرجل الجوهري الى ربا الصنعة
فقال له هذه بقيمة اخت لك تساوي عشرة الاف دينار
وان حملتها الى بلاد اعدائك عشرين الف دينار وان حملتها الى بلاد اعدائك
فيها ثلاثين الف دينار فلم يزل الوانيز ايدون فيها حتى بلغت الجوهرة مائة الف
فقال له الجوهري ايت بها فلما جاء الى منزله بعث اليه ملك
في صورة بشر البشر فقال له ايها الانسان اعطني ما فضل الله تعالى به عليك
فقال له الرجل كنت فقيرا فاستعنت في منافعه بعض حاجة وما جزاك
من طلب الله سبحانه فاعطيته قليلا لعلي اعطيه نصف مالي فجاء عطاء

نجو

نصف ماله فلما جاء الملك قال له هنيئا لك العبد حاجتك في ماله
انا رسول ملائكة ربي ارسلني اليك لاختبرك وان وجدتك شاكرا
لمالك غنيا وقد وجدتك شاكرا يقول الله ربك لئن شكرتم لأزيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقد وجدتك كفرت نعمة ربك فاحتقرت
ما اتاك فيرد اجرا ما عجلت لك في الدنيا فيرد الله واحدا واربعين لك تسعة
وتسعون فيها الى يوم القيامة وهنيئا له بما فتح لنفسه وما تعجل
بعرض الدنيا واشترى الكثير باليسير وما تشعطم متاع الدنيا جميعه
قليل من قليل الباقي في كتاب الله عز وجل ومن زهد هذا الشيخ
أخبرني شيخي محمد رضي الله عنه ما سمعت من مولاي قاسم رحمه الله قال اطلع
شيخنا شيخي محمد رضي الله عنه لمكناسة بفتح ملاقة مولانا اسماعيل
رحمه الله فلما بلغها خرج واتى بمكناسة فخرجنا من هنا من باب ملاقة
هذا لك فلقيناه وزرناه ودعا لنا فلما خرجنا جميعا خرجا السور بيده في الدار
التي كان فيها اذا جاك بعض الرؤساء من فواد السلاطين بقصعة من الطعام
فجعلها اربعة من العبيد ووضعها بين يدي الشيخ وراح بعض العبيد ان
يقعد على ركبتيه للشراب فقال له الشيخ رضي الله عنه خفف وقعد حتى
الدار حتى فهم من الاكل فخرج وقال لنا عورنا بحدنا فجعل الشيخ ينهش
الطعام بيديه يمينا وشمالا ويوهم انه ياكل ولا يصل حبة الى فمه فلما راينا
ضعفه جعلنا نفعل مثله بمقعينا هنيئة ثم قال هات الطاس فجمع يديه وغسلها

ثم قال للعبيد ارفعوها الى الدار واقفلوا الباب للمساكين والزائرين فجعل
الناس يدخلون للاكل ويخرجون حتى لم يبق من ذلك الطعام شيء وذهب
الطعام فلم يتغير مرة واحدة وكان مسرورا ومن محاورته على السفرة واذا بهاء
ما لمعرفة ما سواي فاسم ايضا يذكر في هذه الصحبة هذا الشيخ رضي الله عنه حضر
وسمع ان مكان يباع راس الحلوة بماية درهم فاشتراها واذا كان في بيعي اذن للصلاة
بنفسه واذا الناس لم يصوت حتى يرفع الجيش الخبر ويوقظ اهل البحر
والخبر وقد توجهة معه لتغزو سنة بعض الجهاد فخطفنا الذنوب
بفضل الله نفتح في تلك البلاد وكنا في تلك الايام اكبر فلما اطمئن قبل وس
يفتح وسمعته سواي قاسم رحمه الله يقول مات رجل من اصحاب هذا الشيخ
رضي الله عنه فلما راى بالقبر انصرف عنه الناس وكنت عكازي على قبره
وهنا يجهشت على راس العكازي وبقي ساعة لا يكلم احدا ولا يكلمه احد ثم رفع
راسه وانتحب فقال له بعض الاصحاب يا سيدي اي شيء بعلت ما بعلت ولم نعلم
سبب ذلك فقال رضي الله عنه وقفنا مع اخينا حتى اجاب ملايكة السؤال
خشيت ان يعزم **قلت** وهذا الامر الذي صدر منه رضي الله
عنه يجري على رسوخ علمه وسعة فتنه بسعة السلف رضي الله عنهم ويؤيد على
ما نقله المراقي في نشر المعتقد ونصه انظر ما جرى به عمل ويرجحه البقلاء
كون مرشح على جماعتهم تكفير الميت عنده وقد قال الفاضل ابو بكر العربي

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هو وعمل اهل المدينة والصالحين من الاخيار وكذا قرأته بمكة خرجه ابو داود
وغيره ورجحه الائمة وتأولوا ما ورد عن الامام ثم قال هذا يسير وكذا الحاكم
الخبر الصحيح عن عمر وابن العاص فالانماء بنقوذ فا فيموا حولي حولك
فبرئ فكان ما تخبي جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانكي ماذا اراجع
به رسولي فقال ابن العربي وعجبت الحوفي جلالة قدرهما والعظائم عنهم
على من يعارضهما والله ابن العربي يستحب الحاج دخول البيت فيحج ان يدخل فقال
ابن العربي وهذا التلبيس مستحب فاذا وهو عمل اهل المدينة والصالحين من الاخيار
رضي الله عنهم واخبرني اخونا الحسن المرابط السيد الحاج علي المغربي قال زرت
مع الاخوان هذا الشيخ المرابط المبارك بوزان فلما كنا جلوسا بين يديه
قلت يا سيدي نقطع قلوبنا هم الرزق وخوف الخلوة حب الدنيا فقال يا ولدي
هو كذا كلاب الله يسلطها على من يشاء من عباده وان اراد خلك مولى الدار
ما عليك في الكلاب انما انبحوا فاذا سألك هذا الجواب وجرقد مشتملا
على جوابين العلاني الاول ينبغي بقوله هو كذا كلاب الله امرك بالرجوع
الى الله تعالى المالك للاشياء كلها كلها خذ بنواصيها فهو اخوفها
فيخاف منه وانشرح في هذا المعنى نواري بالجدار عن العداء وعيني
الله تراعي خلف ذاك راء وبكفي العباد وخاب منهم ولم يخشى الا الله انفاقا
واما الخلوة فلا ما يبقى في الخوف منها فكلهم عاجزون مفتقرون مقهورون

في نبذة ملحة فاخر غنى فاهر وهو الله تبارك وتعالى بالتحري نورة في العالم
الباغ نده وعن فوزته بهم البلكوى نبعسهم ضراوا بعضا بضلاعن ان يصل ذالك
منهم لغيرهم بالخوف منهم جعل بالخالوهبجاند البلايين الكائنة نبهه
بقوله يسلطهم على من يشاء من عباده اشارة الى من اعرض عن مولاه وبارى
بالمعاصي وانتقاء وباع اخرة بدنياه ولم يقنع بما اتاه الله واختار الاهد
هواه ودام على الاثم ولم يتجنب عن الاثم ارسطوة الملك القهار وصار
يطلب ما في ايدي الناس ولم يرض بقضاء الله ولم يزهد في الدنيا التي هي
دار الغدر اتاوا الخاسر سلط الله عليه هولاء الكلاب باهنوه وقتلوه
واخترسوه فلا هو بدنياه وآخرته والشعر
في المعنى من الطويل اتطلب رزقا من عند غيره وتغلق عن خوف الحوادث
ابوابا وترضى بهم اربا وان كان كارها ضمينا وما ترضى بربك ضامنا
وانشدنا لشيخنا الامام العالم العلامة الهمام الحافظ الاستاذ البركة
سعيد احمد بن مبارك في فراقه تغمده الله بالنعيم في تفسير قوله تعالى فسيمنا
بضنك معيشتهم في الحيوة الدنيا وذكر ان ابرعات نقل في جمع بعض
هذه الابيات في الكامل لما رايتك جالسا سنة قبل ايقنت
انك للهموم فريسة ما ليكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون
ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون يسعى الحريص ملابنا

بحر صه. حضا ويخض عاجز وهين. عارض ويش ويتعرى من ثوابه
ان كان عندك بالفضا. يغير. بالهم سيما، مشيا عاجل ويكون بالض
حيث يكون. هو عليك وكفاه بك واثقا. ماخوذ التوكل بمعانيه التعوين
كرج الحي عن نفسه اجز فقد. لما يتغير انه مجموع. وفال ابن وحوى بكتاب
لما فصله وانشروا بسيطه للناس رحم الدنيا ولذتها وصعوبة ذلك
محزوج بتصوير لم يدركوها بعقل عند ما نسمت وانما احركوها بالمقادير
لو كان عرفوه او عن مغالبة كما ان الجاني بارزا العصابي الذي زفى
فوما اخلاق مثل البهايم في خلو النصاوى وذكر انه وجد ناخخة
بين المقدس مكتوب عليها ست كلمات وهي كل عالم مستوحش وكل
مكيج متانس وكل خاين هارب وكل راج طالب وكل مقتنع غني وكل
حريص بغيض وانشروا في البسيطة كم من ذكي خدعه بغفله مذهب الوالي
عنه الرزق منجب وكم ضعيف ضعيف الواجه مختلف لراى عيال
البخ يقترب هذا دليل على ان الله في الخلوس خفي يسر ينكشف
نصه ورويان فوما من الاعراب زرعوا زرعا فلما بلغ اصابته آفة
فاشتغلوا عليهم فجاءت اعرابية منهم فقالت مالي اراكم جلوسا
مغيرة الوانكم مبهوتة قلوبكم هو ربنا فليفعل بنا ما شاء. وليس زفاس حيث
شاء فقالت [illegible] ايضا لوان زرعا مات في البحر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

راهبة وليس نواحيه رزقا لجميع اهل الارض فلفت حتى يوحى
اليه كل ما يريد او كان يعرف كلمات اسمع مسلك لسهل الله به الى في
مرادك حتى ينال الذي في اللوح فقال له يا ابن اخي والله لسموت بآيات وقال
رجلا اعمى ايدي دلالة مراكب ابن معيشتك فقال لو كنا لا نعيش الا من حيث
نعلم لكنا قد جوعنا البداية الثانية نبه هذا الرجل بقوله رضي الله عنه
وان ادخله مولاي الدار فما عليك في الكلاب اذا نبحوا على ان مراده
الى ربه اولا وهي رضي بحكمه وقضايه اجتباه وهي فتح بما فتح الله
اغناه وهي توكل عليه في امور كلها ودفع عنه شر هوا الكلاب وقيل
في وجهه الباب واذا خلا او رحمته بحض بفضله وصفح به قال الله تعالى وتوكل
على الحي الذي لا يموت الاية قرا سليمان الخواص هذه الاية فقال ما ينبغي
لعبد بعد هذه الاية ان يلجا الى احد غير الله تعالى وروي انه عسكر
على شفير فرات في جيش فجرنا بالجمة مجتمعة فاذا رجل فاتكم قد جرد سيفه
قد رحوله وايقضاه وقلنا له اخلف هذه الجمة فقال اذا استحى
من خلق الله ان يعلم انه اخلف شيئا دونه وروي ابو داود في كتاب
الزهد له ما فضه عن يحيى ابن سعيد ان سليمان وعبد الله بن
سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فالقه باخبر
ما لقيت وان لقيته قبلك فالقه باخبر فتجاذبا ارواح المومنين تذهب

في الحبشة حيث ضاقت فتوفي اجمعها فلقيد في المنام فقال له توكل
وابشر فلم ار شيء مثل التوكل فاذ الذي كان مراقبا ومن التجبير
للبشر ما نصه حكي عن بعض المشايخ انه قال كنت اخدم شيخا بطرسوس
فولجت له بشتاء اخ عمي فلما فرغت وجاءته اصابه استوحشت فيها فقال لي
تحملها الى مكة في الموسم وتخدمها في الحج وتنصرف فلما توفي الشيخ
امتثلت امره وكنت انظر من بعيد وارقب حالها كيف تصير فلما رجعت
خادم الخليفة فاستحسنها واخذها فلما خلت بخدمة اذ بعثت الي
بمدة طويلة فلما اتيت البلد فزرتها سألتها عن السبب فقالوا لي ان خادم
الخليفة رجع بصبية من الحج التقطها واستخدمها فلما ماتت الخليفة عاد
فاستخدمها فتبنتها فلما كبرت زوجتها من ابن الوزير وجهزتها
فتشفعت الي في يتيم فعلمت عند ذلك صدق اشارة ذلك الشيخ
انتهى نصه وانشدني بعض ادباء

من حيث تفعل امري ... في بابها ما كذا استفتاحا
ان السلامة كلها ... حصلت لمن القى السلاحا

ومن حسن ادب هذا الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه وتواضعه
حتى انه لا ينسب لنفسه مقاما ولا حالا على بعض ما اخبرني
به اخونا الفقيه الصالح الحاج عبد الرحمان من اهل العلامة انواع بعيد

احمد بن الحاج رحمه الله وكان بعد هذه الكرامة لوالد سيدي احمد المذكور

قال سأل رجل هذا القطب سيدي محمد رضي الله عنه وقال

يا سيدي ارشد القطب وقال له اذهب الى جامع كذا الليلة الاخيرة

التي في مصر قبل ان تغلق ابوابه وقابل الباب الذي يغسل الناس فيه

افتح معه باب من يدخل منها ويتوضأ منها ويصلي ركعتين فهو هو

فجاء الرجل وصنع ما امره رجل في الباب فلما فتحت باب من ساعة دخل

منها سيدي احمد بن الحاج فتوضأ وصلى ركعتين فلما فرغ من الصلاة

وضع الرجل يده على عنقه سيدي احمد المذكور قبل ان يصل اليه يا

ويكلمه وقال له والله الذي لا اله الا هو ان الذي ارسلك هو القطب

اقسم عليك ان لا تكلمني ان قلت وكل منهما صادق فيما اخبر به سيدي

سيدي محمد رفعنا الله به جزى التعريف بنفسه الى ما من قوله انا

واحال السائل على هذا العالم ليعلم به لكونه عالما عاملا مدرسا

فهو قطب في مجلس علمه وتعليمه فيصح وعليه اسم القطب الحقيقي

وسيدي احمد بن الحاج رحمه الله اخبر السائل عن القطب حقيقة وهو

وهذه كرامة سيدي احمد بن الحاج رحمه الله انه من اولياء الله ومثل

هذه الحكاية وقعت لرجل من اصحاب هذا الشيخ ايضا رفعنا الله به

بل انه لا يعتقد فيه انه قطب يجعل يسأل عن القطب اين هو فيقول

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لما اراد ان يكون اماما بمكة تقدم بها الله عليه وسلم بمكة بفصح الحج وبفصح
ملاقاة الغطب بحج ولم يلقه ولم يحج من يوم ورده فلما جاء من الحج وجلس
بين يدي سيدي محمد نفعنا الله به رفع له وعطف عليه فقال له يا بلال
اعطه لحافا فقام يا سيدي فقال رضي الله عنه

شيخي الكمال يا سادتي كلمتك وانا نزور عليه
محبوب عند سيدنا وانا فاعل بين يديه

جاء كتابه على فخذه وتاب واعتنق اليه وملأ وجوده سعيد الحق
النقيب مولاي الطيب والد النقيب سيدي محمد العلمي اليونسي صاحب
كتاب الانيس ما نصه ما نصه الحمد لله ذكر لنا اخونا في الله
العالم الفهم الناسخ المجود سيدي الحاج الخياط الرفاعي نسبا
انه سأل شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدي محمد رضي الله عنه عن سيدي نافع
ووسيلتنا الى ربنا مولانا عبد الله الشريف الحسني عن هذه
الصلاة المذكورة بعد هذا هل هي مروية عن مولانا عبد الله
المذكور نفعنا الله به فقال له سيدي محمد نفعنا الله به ورضاها
والفاها عن النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة بفضة وذكر ان
ثوابها واجر خمسة عشر الفا وهي هذه اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة اهل السموات واهل الارضين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه واجر يارب لكعبة الجمع امور انتهى **قلت**
وسمعت من اخواننا الاخيار ممن ادرك سيدي الحاج المذكور رواية
اخرى في هذه الصلاة وهي هذه **اللهم** صل على سيدنا محمد وعلى
اله صلاة اهل السموات والارض عليه واجرنا مولاي لكعبة الجمع
على ما **استرفت** شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدي ومولاي الكبير
اي المروانيين اذكر بفعال العمل من هذه ومن هذه انتهى **وكنت**
اسمع كثيرا سيدي ومولاي قاسم يقول **قال**
شيخنا وسيدنا محمد ما نالت الرجال على المقامات الا بكثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وكان النفري
سيدي محمد صاحب الانيس المذكور قبل ان يجتمع مع هذا السيد اعني
سيدي محمد اياما صحبة واخذ عنه وزاره بفصيحة عنق وعانقه على
ووصف بعض محاسنه في كتابه المسمى بالانيس وبراينا ان اذكر بعض ذلك
هنا بلفظه ونصه **قال** الحمد لله كان هذا الشيخ مجاب الدعاء
حسن الاخلاق مواسيا لذوي الشباب الاخلاق مع اهل الملوع على حاله
الاكلا وفي الجانب مغربا للافريك والاجانب يطارح الغريب وبنى له
البعيد منزلة القريب وكان مجالس العلماء الايمة بياخذ ومحمد
الحاج بنت النعوية اكثر ما كان يوصي على الاكتاوي الصلاة على

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فقال يقول يا محمد من صلى عليك مرة واحدة صلى الله
عليه وملائكته عشر مرات ورفع له عشر درجات ومحا عنه عشر
سيئات ومن صلى عليك مائة مرة صلى الله عليه وملائكته الف مرة
ورفع له الف درجة ومحى عنه الف سيئة فلما زاد فيحسابه فقال
فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اذا اجعل لك كل صلاتي
عليك فقال اذا تكفى همك ويكفيك الله هم الدنيا والاخرة وسمعته
يقول بلغنا عن سفيان الثوري انه قال رأيت رجلا يطوف بالكعبة
وهو يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا اخي
هذا موضع دعاء وثنا على الله تعالى فلست اسمع منك الا الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فما فصلت حتى رفع رأسه الي وقال لي انت رحمك
الله فقلت انا سفيان الثوري فقال والله لو انك سفيان ما اخبرتك
ثم قال خرجت مع ابي الى بيت الله الحرام فبينما نحن في بعض المنازل
مرض ابي ومات فاسود وجهه وزرقت عيناه وصار وجهه وجه
حمار فبقيت باهتا متعجبا ابكي كيف اغسله واحفنه على ذلك
الحال اذ غلبتني عيني واذا بي جارية خارجة من باب البيت لا بطويل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وابا لفضل كشف الجيد مبيض الشعر واخي الحبس فخرج احد حجج العمر
ثم فرغ الشعر ابيض الثياب كثيف الراحة وكشف الثوب عن وجهه
ومربعه اليمنى على وجهه وعينه فاذهب الله السواد عن وجهه
ابيض والتوفة عن عينه وعاد الى حسنه كما كان ثم اراد الخروج فتعلقت
به وقلت له من انت يرحمك الله فقال من الله بحق ابي جعفر الم تعرفني
قلت بلى فانا نبيك الخضر صلى الله عليه وسلم اعلم ان ابالك كانت له
معي اخوة بينه وبين الله استحق بها تعجيل العقوبة في الدنيا والعذاب
في الاخرة وكان كان ابوك لا يفتر في قيامه وقعوده ويبعده وشي ايه
وليله ونهاره من الصلاة على فلما تلت به ملائكة السماء
سارعت الى الملائكة الموكلون بفرجي وقالوا يا محمد ان
فلانا ما فتئ تاركا الصلاة من عمره وقد تلت به ملائكة السماء
وعسى ان تشفع فيه الى ربك فتشفعت فيه بفضله وكرمه اتلوا
عني يا شيعتي ما بقي كثرة الصلاة عليه وعلى اهل بيته فاصبحوا
والله ان لفضيلة خصه الله بها وانا ادعو الله ان يكرمك حتى امرت وسمعت
يقول بلغنا عن بعض الصالحين فاخرجت حاجا الى بيت الله الحرام فلما
قضيت حجي وزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم واردت
الرجوع الى اهلي قلت يا رسول الله انا رجل كبير السن وضعفت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فوق وكفروا لك وليس عندي ما ارجع به اليهم وما زلت اسئله حتى غلبتني
عيني فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا هانئ امض الى
بغداد الى بسام التمار بجانب الله الانصار فاذا اجتمعت معه فقل له
يقرئك السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك اعطني
الف دينار فان كلمك منها اثنا فقل له انك تصلي عليه كل يوم الف مرة
ولا يعلم بك احد الا الله واحس تشككت في العدد وهو يحيلي بالنفض
ومشيت الى بغداد حتى وصلت فسألت عنه فدللت عليه فلما اجتمعت
به وسلمت عليه قلت له لك عندي امانة فقام الي فقلت له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك اعطني الف دينار
وعلامتك انك تصلي عليه كل يوم الف مرة لا يعلم بك احد الا الله
وفي نفسك الليلة الثلاثين في العدد وهو يحيلي فلما سمع ذلك
خفقت العبرة باخيه ودخل الى منزله واخرج لي وسفاني واعطاني
الف دينار ثم قال اسألك بالله العظيم اما اوصفت له وجهه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اوصفه له حتى غشي عليه
فلما افاق قال اما هذه العكوة الف دينار ثم قال اوصفه له فجعلت اصفه
له حتى غشي عليه فلما افاق اعطاني الف دينار ثم قال صفه له فجعلت
اصفه له حتى غشي عليه فاستحييت وخرجت بثلاثة الاف دينار

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وانتهت الى بلخ واهلها ثم اجاز بغداد اليها هو وغالب الشيباء
وذهب بغداد والله لو وجد بها مائة من الجهمية في كل
من الجانبين بناء ثم قال رحمه الله المذكور ولما توفي شيخنا الامام العارف
بالله تعالى كثر عجيج على مولاه الولي الصالح الجاري بيمن ان المنابع ساء
والمصالح سيخ محمد بن عبد الله الى ان قال فتزاحم الناس على
اختلاف الاجناس حتى ضاقت بهم الارض ولم يقدر حولها والعرض
بالتبع والغيث هناك تليد الاشعة التقي الحكم ابو زيد سعيد
عبد الرحمان بن الحسن الباز غي المعروف بالشبر دعاء الله بانسم
على ان انشد قصيدة على ذلك الضريح واملا الاسماع باللحن البصيح
والرثاء الصريح فلم تسمع سوى الكاعة :: فانشد في قلع الشاعة
في الخنيف غاب حبيب واشياع وابنا ... ماذا اليوم بالحزن انفضا
ولعمعي على الخدود انهمار ... ولقلبي على الجوار اصطلا
يا قلبي ما احتيال وفي ... ك بقلبي ليلة ليلا
بنا فيها وليس صراخ ووجع ... واشتياق وحسرة وبكا
عند ما قيل قم فضم نجيبك الف ... وما ابى عنه انفضا
باعتنا تنا الغموم بالكسم ... واشافت اينا الجوى والغما
وبكت فيه حسرة لفجاء موتة انا ... سر جميعا وارضنا والسما

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صالح ناصح نفع نفع فذا حبيت بموتة الصلحا

وهي مختصرة كويلة ذكرت جميع نقلها للاختصار ونقل جميعها
ولما يهتم المسامحة لكونها نظمها في حال الصغر انتهى وكانت
وفاة هذا الشيخ رضي الله عنه ليلة الجمعة التاسع والعشرين
من المحرم سنة عشر ومائة وألف رحمه الله تعالى ونفعنا به كان
ذكر ورثته سيد ومولاي الشيخ السلمي المقدم والد سيد محمد =
في الفرد العلم السلمي قال في الإنيس ما نصه أخذ عنه والد =
الذي تعلق بالله خلقه وكثر في مرضاته جلقه حتى زهى به بلد مكنى
وبلغه أبو عبد الله سيد محمد التهامي رضي الله عنه وكان في حياة
والده يأتي عنه الكلف ويريد كيف مراجعة الخلق عن السلف وكان والده
يعجب من حاله ويخبر أنه وارث سره بعد نزحاله حتى علا فرده وطلع
في سماء المجد أية بدرية بصباح بوالده أجله يحمده خشية من الله تعالى
وجلله وذلك ليلة الخميس الثامن والعشرين من المحرم الحرام ما في عشرة
عشر ومائة وألف وقام والده المذكور مقام وعزت له سيرا وليا مقامه
وما يتعجب من التشبيه بأبيه بهو الذي من تشرله الى حاله وتنبك
عنه سماع ذكره الوحال وأراني منه عقلت وما جعلت وما نقلت
أحد الشيخ ذكر الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والقيامة واهوال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الموفق وغيره من الحاضرين رضي الله عنه والاكثار من الدعاء لخاصته
المومنين وعامتهم وخصوصا امير المومنين فانه ما يكاد يغفل من
الدعاء له بالنصر والتوفيق والهداية ويحض الناس على الدعاء بذلك
وما وكد الاكرام والحبور رضي الله عنه وايانا الالتجاء بالذكر والاستغفار
والتسبيح والتهليل والتكبير ما يقاسيه من خفوق
الاعضاء وايصال نوائب الحمام منهم والداء وكنت اذا جلست اليه ما
احوال ان اسمع منه كلمة في غير الامور بالتي هي ايسر والايات الفرائض
والاحاديث النبوية فلا اجد له كلمة سوى ذلك وهو من التبرم
الدعاء والاعجاب بنفسه والعوارض الكرامات على المكرمين مع تزاحم الناس
عليه واحتياشهم اليه من كل الاقطار وانعقاد اجماعهم على انه واحد
زمانه وشيخ الرجال اليه من اقاصي البلاد واقطار الارض حتى لقد رايت
الناس وجرقاي يسم الزيارة من البلاد المشرقية وقرات انا ما ورد رسايل
وجرت عليه من الديار المصرية والشامية والعراقية مشتملة على كلب
الدعاء والتضرع بما يسمع كتمه وظهور كرامته الواضحة هذا لكن اذا
تلك الرسايل مشتملة على عدة رجال من اعيان البلاد والعقلاء
والكبار الثقات العدول البالغ الحجا بامرها بالاعتناء بشانه
اكثر من ان يقال وهو مع ذلك يري انه غير اهل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لذة الحال الى ابعد واكثر ما يجري بينهم في الطريق
يطعنون في خيل او ما يبنى من خيل ، ولا كفة القبح المكلوم كما تقدم
تسقى عيونهم كلها من عيونهم ، والمستغيث يارب قريبا من المستغيث
فلا تتخر يوم القيامة عيبك ، وما في الهم في موقف الحشر
مصارعون ولست انا الذي ، احب وما كر تشجعون للغير في
وكفت اذا تشكلت على مسئلة اجابني عنها بأيسر فرائضه
او حدثت فعوني كريم من غير ان يترحم وما يقاوم في ذلك ما جرى
لجوابه ، لكلامه ايقاعا في قلبي وفتحا في جملتي ، ذكرت قول يزيد
ما اغنى بنا المشركون على اقفرائهم من قولهم لو شاء الله ما اشركنا
وقلت له بعد خوضي في المسئلة ان حاصل ما اجاب به علما كرم الله
عنهم ان الدعوة عامة والهداية خاصة فقال رضي الله عنه
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فوالله لكأني ما سمعت هذه الاية قبل ذلك وما مرت لي على لساني
وقال رضي الله عنه اذا تكلم في مسئلة غريبة عد عنها الى قياس
منطبق عليها من الاشياء المحسوسة تقريبا على الافهام وفي هذه
المسئلة بعينها قال الله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اعلى ان رجلا عمر الى
ارض عرائة وزرع فيها من جميع انواع الحبوب ثم اراد ان يتوجه في تلك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الارض على تلك الحبوب المزروعة الا ان ربّ الارض يأمر جميع ما هنالك الحبوب
على اختلاف اجناسها ان تكون عند النبات كلها فحاوى لم ينبت بل يقبل
الشح الغذاء وربّ الارض سابق في علمه ان كل حشرة تخرج عند النبات الا
موافقا لجنسه فلما اراد خروجه خرج كل واحد على حسب ما زرع فما زرع
بر اخرج بر او ما كان شعير اخرج شعير او هكذا الزراعة الاولى ولله المثل
الاعلى في خلق الارواح في الازل وربّ الارض هو البارئ سبحانه والموات هو
النبي صلى الله عليه وسلم فانه جاء امر اعني ربه لجميع الخلايق ان يموتوا
وتلك هي الدعوة العامة وما كان عند بروز الخلايق الى الوجود تبع كل واحد
ما نسبق له في علم الغيب من ايمان وكفر وطاعة ومعصية وغير ذلك وتلك
هي النعت الخاصة وانواع الحبوب المختلفة هي بر وشعير واحمر مرمور من
وكاجم وجوسي وراضي وفخري ومعقولي وغير ذلك مما لا حاجة بنا
الى ذكره في هذا المحل رجع وكان رضي الله عنه اذا اكثر عليه العوام من
انتقاص انتقاص لولد لغا الحاد وتكدر ضجره وانذر الى فاية نفسه أي
وفاه على جهة الانكار والزجر والتوبيخ اللهم الله تم يقول
ما ليا بعض الايدي جمع الملوك على يفعل ربي شيء، واكثر ما كان يقول
في مقام الرجاء فوالي عكا رضي الله عنه لو انهم تصالحوا الى الله
للابعث محمد صلى الله عليه وسلم ولخرج في عاويهم نصر الله ايدا وما كان اذا اراد ان

ان يوصلها اليه عطاء وصحابوصفه ونفتح بعضه واوصلك بما منه
اليك بما منحك اليه واني احدث بسعة رحمة الله تعالى وغنى لطفه
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله مايه رحمة انزل منها رحمة واحدة في الدنيا بها تعطف
والخلائق والبهايم والهوام بها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده المومنين يوم القيامة وسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يامر الله بتلك الرحمة
فتبسط فيخرج كل رحيم من دنيا ومن تبدء في حوانثيها ويبقى الكل
خاليا وسمعته يحدث عن مغاث بن سليمان رضي الله عنه قال بينما
انا في جماعة من اهل البصرة اذا وقف علينا جارية سوداء وقالت
ايكم مغاث ابن سليمان فقلت لها انا فقالت سيدي على الباب تريد ان تسلك
فقمت اليها وقلت يا مغاث اريد ان اسلك وتحدثني محمد صلى الله
عليه وسلم انكم عنه شيا فقلت اسلقي عما شيت فقالت ايقع الشد
الخ ذوبا فقلت نعم وقرات قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الاية فقالت صدق والله العظيم ما تقول يا مغاث في امراة زنت بابويها
ايقع الله لها فقلت نعم فقالت يا مغاث يقع ما هو اكبر من ذلك
اما انها لو وضعت قتلت ولدها ايقع الله لها فاقبلت سمعته الحاء

فقالت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقفت مغشيا على فما افقت الا وهي قد كشفت راسها وهي تلطم خدها
وتقول يا مغاتل ابقني ورحمة الله وانت تقول ان الله يغفر الذنوب جميعا
قال مغاتل فقلت في نفسي ان انا قلت لها يغفر الله لك كذبت على الله وخالفت
كتابه فقلت توبي وتصدقي فقالت اشهدك يا مغاتل ان علي ذلانا وذلانا
وجاريتي فلانة وفلانة وعدتهم كثيرة احرار لوجه الله تعالى فقالت
انظر في حتى ابتاع فوقفت على باب المسجد واذا بها قد اتت بمنديل فيه
الف دينار وقالت يا مغاتل تصدق بها عني لعل الله يقبل توبتي فقال
مغاتل ومضت فلما كان في موسم الحج خرجت الى بيت الله الحرام فبينما
انا في الطواف اذا بالجارية عليها جبة صوف وخمار صوف وعلى عاتقها
مزود وبيدها عكاز وركوة وهي تمشي بين الحاجات وجهها كالدرة العمياء
فقلت لها اينها الجارية ان الطريق صعب والسفر بعيد فلو اكتريت
ما تركبين عليه فقالت اليك عني يا مغاتل انا الجارية صاحبة البلية ثم
خنقتها العبرة فقلت لها ابلغ امرك الى ما ارى فقالت الوقوف بين يدي
الله تعالى اشد واعظم يا مغاتل ثم غابت عني فلم ارها حتى انتهيت
الى بيت الله فبينما انا اطوف واذا بالجارية متعلقة باستار
الكعبة وهي تقول اللهم انك حدثتني عن بيتك وما تجعله اهون
خلقك عليك الا هبي ان انا لم اتقرب اليك بمن يقرب اليك غيري الا هبي انت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

تجمع من يتفرج ايبطل غيري و انا احج من جمل غيري فطفقت الكراء
وعلا بكاء الناس فقلت يا جارية فطفقت الكراء على الناس فردت راسها الي
وهي تبكي و قالت اما تعرفني يا مغاتل انا صاحبة البلية فضج الناس لها
بالدعاء ثم التفتت الى راها بعيني انك لم ترها فلما رات من الغلام
التفاتي حين جعلت اريد الجمل بيننا انا في الكرى فنزلت الجمل عليها من رعته
صوف وحمار شعير وعلى عاتقها مزود وبين عينيها مثل ركبة البعير
من اثر السجود وهي تمشي بين الجمال فقلت لها يا عجوز ان الكرى يرصعب
والسعي بعيد فلو اكتريت لنفسك فرفعت الي راسها وقالت يا مغاتل
انا صاحبة البلية فقلت لها ارفقي بنفسك فقالت اخاف من الزحام وان
يجي فتى بين الجمال الينا فلما سمعت كلامها وقفت مشيا على فلما ابعدت
تشوفت الى راءتها فلما قضيت حجي اخذ المناخي ينادي في الكريز رحم الله
من يحمل جارية غريبة فذهبت فلما رءاني قالت لي ضعها انخ المناخ ينادي في
يا معشر الحجاج ايكم مغاتل بن سليمان فلقد اذا مغاتل هنيء وفي بعته
العجوز فدفع لي مزودها فجئت منها مع رعته صوف وحمار شعير عاء
واحسست بشيء تغلي في فم المزود فقلت الله ما فقلت ايها الناس
فعوا مكانكم رحمكم الله حتى اخرجه بين ايديكم فنفضت المزود فاذا
بيضا فيض حيات وسلسلة وغلوة الغل الكبير والفيل كانت رحمها

رحمها الله اذا جرعليها الليل فيخرج رجليها وتلف عنقها وينديها
وما تزال تصلي الى طلوع الفجر فلما نكس الناس الى ذا الحجة جاءوا بالبكاء رحمة منها
فلما كانت الليلة القابلة رأيتها في المقام قائمة تصلي في روضة خضراء وهي تقول
في بعض الخير اللهم جواد انبسطوا من رحمة الله اه الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم فلما قلت لها ما بعد الله يا فلانة جزاك
الله عنا خيرا كما ارشدتنا الى الكريم يا مغاتل من تاب تاب الله عليه اذا الله
يا يتعاكم عليه تاب يغفر واخبرني رضي الله عنه بحكاية ان اخرجها
الى اخر الكتاب ان شاء الله ويحكى يقول ان اكثر الدعاء واستعمال
الاجابة مع الحاج موجبا ليأسي وهو خير لك الاجابة فيما تختار لك لا
فيما تختار لنفسك وفي الوقت الذي يريح الوقت الذي يريح الى غير ذلك
مما كان رضي الله عنه يتمثل به وانفض الحصى في اليد الاكل اكله وانا اسمع
اليك شيئا من الكلام من مجلسه وكلم ان الكراهة في وجهه والزم فاكيل ذلك
على الصحيح اليه وكنت قبل ذلك مع حق ابائه يشتم انكر وابا واخذ
على الاعود واجر له ما ملك المزيح في عود ثم يعود وباند عز مقتل اخلاق
وعمى ومخ ولي من يعود وزجرتا على ذلك جاءني وذهبت بما انتهيت
وانشحت ما والحمد فذهب الجميع جلا وربما وجدت في ذلك الغرض
نصب عيني فاجر ذلك انجح لي فيهم فاعيد الجابة واخلو فيه اللهم ارحمني

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

موتا من ما منهم واعجب من سحاب الفهم يروى عنهم ثم قال رحمه الله بعد اخر
الكتاب رجع الى ما اوعدنا به في ترجمة الصاحب الشهير من الحكاية التي اخبرني
بها شيخي وشيخي ابو عمر الله سبط بحر التجاري الشيباني الحسن العلمي
رضي الله عنه اخبرني قال بلغني ان عبد الملك ابن حبيب روى بسنده الى ابي هريرة
رضي الله عنه قال بينما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملاء من اصحابه
اذ اقبلت خلفه امرأة تقع عمر رحمة بنت عبد الله الخزومي مجلسها يريد
النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اني اذنبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال وما ذنبك يا جارية فقالت زنيت وانا
محصنة ثم اني تزوجت وسكنت عنها ثم اعادت اليه وقالت يا رسول الله
طهرني فان الموت قال اذهبي حتى تضعي حملك ثم عودي الي فذهبت
حتى وضعت حملها ثم عادت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اني وضعت غلاما فقال اذهبي حتى ترضعيه حولين كاملين ثم عودي الي
فقالت يا رسول الله اني اخاف الموت قبل ان تطهرني فقال عثمان يا رسول
الله انا اكفل الصبي بطهرها فقال عليه السلام ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم اذهبوا بها الى بعض الزعماء واجمعوا لها جمعا فاذا اجمعتم
فاعلموني فذهبوا بها الى البقيع فجمع لها جمعا ثم ارسلوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء عليه السلام فلما راته اخذ في الجزع فقالت يا رسول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ان كفى حتى اصلى ركعتين فلما فعلت لبست ثيابها وتنحت ازارها واستقبلت
القبلة وصلت ركعتين فلما سلمت رفعت يديها نحو السما. وقالت ارحمني
يا من هو اكبر من كل كبير ارحمني يا من جل عن الشريك والوزير ارحمني يا من هو
بكل ذنوب عبادة خبير بصير ارحمني يا سهل المسهل الا يسير ارحمني يا رزاق الصغير
والكبير الصغير ارحمني يا حافظ الخائف المستجير ارحمني يا من رفعت السما
الا بالتهليل والتكبير ارحمني يا من سد السحاب بالماء الغزير ارحمني
يا من نجى يونس من بطون الحوت وظلمات الغدير ارحمني يا كاشف الضر
عن ايوب الصبور ارحمني يا من جل عن التشبيه والتغيير ارحمني يا من وقفت
على اجراكد مذاهب التفكير ارحمني يا من انطقت عن علومه جواهر
التفسير ارحمني يا من تنزه عن التشبيه والتكثير ارحمني يا من يحيي
ويميت وهو على كل شئ قدير ارحمني يا من اطلعك على العالمين ارحمني
يا مجيب دعوة المضطرين ارحمني يا من تبارك اسمه وجل ثناؤه ارحمني
يا من تقدست ذاته والسماؤه ارحمني يا من احتجب بملكوته فلا يدركه ابصار
ارحمني يا من لا يحصى المواهبون عظمة منتهاه ارحمني يا من ابى رحم العاصين
سواه اللهم انى اسالك الجنة بجاه دعوتك فلا تخيبني من رحمتك
واجرني من خشيتك واجعل افوز الابد فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعاءها اقشعر جلده وبكى بكاء شديدا وبكى

على ما هو

من كان معه من الصحابة **فقال** لوان الله امرني بافاضة الحزن في
ما رجمتهما اخذ صلى الله عليه وسلم حصاة من الارض فرماها هو
يبكي ورجمها من كان معه وهم يبكون فلما ماتت اجتمع الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافرحتهما بالطعن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضمه الى صدره وهو يبكي ويدعو الله بدعوات ثم قام فلم يبرح حتى نزل ملك
الموت فقبض روح الطفل ودفن مع امه فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة عليهما اتى بصوت يسمع ولا يرى الشخص وهو يقول **يا محمد**
والذي بعثك بالحق ما في السموت ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مستغفر لك وما
مات حتى ارتنا مقعدها في الجنة **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا فان جبريل ينادي بالصلاة عليه ثم صف الناس وسمع التكبير عليهما
من السماء حتى كبر المسلمون بتكبير الملائكة **وقال عليه الصلاة والسلام**
كانت الملائكة تحول بيني وبينها بكوبها اذا صارت بعد الممات
من النعيم والكرامات التي منه بفضله **قلت** وهذه الاحاديث
التي كان يقصها الشيخ رضي الله عنه على الناس فيها غاية النصح
لهم وترغيبهم الى التوبة من الذنوب والتوبة تمحو ما قبلها والتائب
من الذنب كمن لا ذنب له **كما ورد في الحديث** والهم على الذنوب
من القبيل التي توقع في صغائر الجبائر والخوض في المباح او يعجز الرجيم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ومما يؤيد هذا

الحديث الذي سمعه صاحب الانيس من الشيخ سيد ابي القاسم رضي الله عنهما

اخرجه الامام مسلم في صحيحه ونصه عن عبد الله بن يعني عن ابيه

عن ابن مالك الاسلمي انه رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله اني كنت نعسة وزينت وانا اريد ان تكلمني فرجع

بما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زينت مرتين فرجع الثالثة فقال يا رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه اتعلمون في عقله باسا تنكرون منه

شيئا فقالوا ما نعلمه الا وبي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة

فارسل اليهم ايضا فسالهم عنه فاخبروه لا انا لا يأس به وانه بعقله فلما كان

الرابعة جمع جمعة ثم اوى به الى جمع فقال الغلام يه فقالت يا رسول

الله اني قد زينت بكلمني وانذرها فلما كان الغد اتت يا رسول الله

لم ترجع لعلها ان ترجع فيه كما رددت ما عز ابوا الله اني لحبلى فاما لا فاذهبي

حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته

فاذهب فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة

من خبز فقال يا رسول الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي

الى رجل من المسلمين ثم اوى بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فاقبل

خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها

فقال

جاء من نبي الله صلى الله عليه وسلم سبية اياها فمال هلا ابا خالد رجوا
الى نفسه بيرة الفخ ثابت ثوبة لوثابها طحب مكسر لعجم لدتم ام بهت
يصلي عليها وفي جنتا حرثني ابو غسان مالك بن يحيى الواحي المسمعي
قال حرثنا معاذ يعني ابن هشام قال حرثني ابي عن يحيى ابن ابي كثير
قال حدثني ابو قلابة ان ابا المهلب حرثه عن عمران بن حصين ان امراة
من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا
فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها
ففعل فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم امر بها
فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت
قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل
وجدت توبة من ان جادت بنفسها لله عز وجل (الشعبي) بنصه
قلت وقد كان هذا الشيخ المبارك الحفي مولاي الشهامي رضي الله
عنه في حال صغره يتخذ جدثا ووسيلتنا الى ربنا مولانا عبد الله
واخذ عنه في حياته وكان يكثر المشاق حملا له على مكارم الاخلاق وكان
يلازمه في الحضر والسفر وكان كثير التعظيم له بعد تعظيمه لوالديه ما
محفوظ واخذ به معه السمعة مولاي ياسين رحمه الله يحدث عنه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فاذا كان جمعة مولانا عبد الله اذا اراد الصلاة اتاه مولاي التهامي
بالوضوء ووقف على راسه حتى يفرغ من الوضوء فيقوم فعله ليلبسها
فبينما هو واقف في بعض الايام على راس جمعة والنعل بيده اذ قال له
نفسه نعل القطب تحمل هاكذا باجعله تحت ابطك فيقول له ذلك
ايامًا فقال له نفسه نعل القطب تحمل تحت الابط باجعلها
على قلبك فتبقى على ذلك ايامًا فقال نعل القطب لا تكون هاكذا فجعل
يضعها فوق راسه جاء فرغ السيد من الوضوء واراد ان يرفع راسه
ليتشهر ازالها بسرعة فجيء لايراه ووضعها له حتى كان ذات يوم
اخفى رضي الله عنه نشبه السنة فرفع مولانا عبد الله راسه ليشهد
فوجد نعله على راس جميعه مولاي التهامي فقال له ما هذا فقال يا سيدي
لو كان عندي موضع اعلى من الراس لجعلتها عليه فضحك الكريم مولانا
عبد الله راسه الى السما. وقال اللهم زينه مني كما انتجعت الارض
من السما. واعاد الخمر ارا بتامل هذا التعظيم وما انطوى عليه
من التبجيل والتكريم وما اثمر لها حبه من الرضا والقبول حتى بلغ به غاية
المنا والسول وكان رضي الله عنه من زهاد هذه الامة واعلمها
بالسنة فمن زهده رضي الله عنه انه كان مشتغلا في زمن جمعة مولانا
عبد الله وكان مولانا عبد الله يحث اصحابه لجمع الخير ليكرم به الفقرا

والمساكين

والمسايير لقلة الزرع وكان سوء في التعامل نفعنا الله به باخذ
شبكة ويذهب بها معهم فيجمع من جملتها الجرز ويملا الشبكة ويجلها
على كتفه حتى كان في بعض الايام جمع الوسط والجرز جمع تحته
قبر اجره كما كان ثم اخر كذلك الحاج فجعل يطلب الله تعالى
في اخفاء ذلك عنه حتى انتصف النهار وخفي عنه ذلك وجعل يجمع
فلم يملا شبكته على العادة فلما عاد سأله جمعه سوء في عبد الله
عن ذلك فجعل يعتذر له فقال له بعد ان تخبرني باخبرني فرضي عنه
ودعا له بخير ومر في بابويه وكان عبد الله ونواضعه رضي الله عنه
انه كان اذا راى احدا من الناس زيارة سواء كان عبد السلام نفعنا الله به
ولم يعرف الكم يوافيه فيطلب من والده سيدي محمد ان يبعث معه من يدله
على الكم يوافيه فيقول لولده ثم معه وراقبه حتى يزوره فيسير معه
على فحصه حتى يوصله ويرجع رغبة في رضا الله ومن غريب ما سمعته
ممن يحكي عنه قال ذهبت مرة لزيارة اخوالي والكومون والتجرني
بالرس نبسم جمعة فجئت من عندهم وانا جارح به فلم يبق عندي
الا اياما وجاء شيء من اولاد سواء عبد السلام لوالدي وطلب
منه ان يحمل على موكوبه بعد عازبة بلغة المرعوي وقال الحاج الرس
الذي عندي واتفق بذهابي الحال فلم يمكنني الا امتثال فلما جئته

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

به ع وقعه للشريف وقال له خذه وانهض راقدا وتبعت سرايه فاسمع
يقول وقال له بعض الحاضرين بهذه الحكاية يا سيدي كيف وجدت قلبك
في تلك الساعة فقال والله ما وجدت يا اشقاوا الما ولو كلفني اكثر من ذلك
لفعلته حبا وكرامة **وروي انه رضي الله عنه** انه كان اذا جاء الى الكتاب في حياة
جده ووالده وافبل اليه واخرج الكعك للصبيان يخبئ نفسه ويجعل
قربة ما على كتفه ويكون في يديه ويطوف على الصبيان يسقيهم ويوصل
لهم من الماء ما يكفيهم **وكان رضي الله عنه** بعد فيامه بامر الزاوية
يجلس وابيه على التواضع في صفهم والخلوة باحوال المساكين وحبهم
ذلك ما اخبر زيد والده سولاي عبد الكريم نفعنا الله به فاذا كان والده
يشتري للولد اي الصغار التي يخبئ من الباب ويضعونها على الوساخ
والاوساخ جلالب صغار تواضعا جاء اجاك الشقا كساهم بها وكنت ترى انهم
وجدهم قبل ما كساهم اعطاني جملتهم جلابية والبسنيها بالدار وخرج
رضي الله عنه لملاقاة الناس ما بلغني ذلك ولم ارضه بعزعتها عني وخرجت
الى جامع الصبيان بلما خرجت وجدت ثوابا بالباب باختبيت ودخلت
بين الناس حتى جزت بابي فبعث من يلحقني ويضغني واتى بي اليه وقال
لي ابن الجلابية التي البسته بعتها وانا اعطاك صغير انا مثلهم حتى
تلبسني ما تلبسهم باهوى بيعي ليش بعتي بيخي الجيني وبينه

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بعض الحاضرين وغيبه وقال ان عكمت نفسك عليهم جانت
اظلهم وان صرفتها عنهم كنت انت سيدهم او كلاما هذا معناه واخبرني
سيدي عبد الكريم ايضا قال قلت لمولاي سيدي التهامي اشتهي لي سباحتك
وحاله التي جلس فيها فعله جالسا مزوزنة وقال لي اذهب الى عمك
فلان رجل سبوح الجمعة يرفع النعال وقل له اصلح لي نعله وضعه على راسه
حتى يرفعه لحد ويلبسه وابتني به جا متثلت امره رضي الله عنه واخبرني
اخوه الحاج الحسن الركال قال كنت اراقب سيدي محمد مولاي التهامي
يام مرواله رفعه الله به وسيدي محمد اذ ذاك ساكن باهله بفندق كلار وكان مولاي
التهامي يوجهني ويقول ان اراد ولدي محمد ان ياتي الينا فليات على فخ معه
وانت كدير كب وكنت اجعل ذلك نشوف سيدي محمد لبعد المسافة ما عندي
مرة وركب حتى كنا فوق بيا ووزان نزل وطلع على فدميه دخل على والدي مولاي
التهامي وسلم عليه وخرج مولاي التهامي يسلمت عليه وقال لي والدي عمي التي
راكيا ورا جلا فطلقت راجلا فزجرني وعبس في وجهه وقال اتكذب علي
فحلفت وقلت له انا تايب لله تعالى واعتذرت عنه جاندلم بكر هجا وغضب
العذر منه وظهر في السرور في وجهه رضي الله عنه وقلت له حينئذ
يا سيدي نا شفته تحالله وتشفعقالك نجي مولاي عبد السلام
عرفت اني كذبت عليك فقال رضي الله عنه اذا كذبت على احد خرجت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مريضه راجعة كريهة جاءه اوجعتها علمك انه كذب علي فاجبني ايضا رحمك
الله بالله وفع له مثل هذا مع شيخنا وسيدنا الى ربنا مولاي الطيب دفعنا
الله به فقال الحمد لله سلام موته على شيء وكذبت عليه فقال الوكال اتكذب
على فبهتت واغمي فقت فرضي عنه وقلت له يا سيدي ان اخاك مولاي الشامي
قلما قال لي مثل مقالتك اغمي فقت فتخوفت وتشجعت له بما علم كذبي فقال الزاد
كذب على احد علمت فالطبرانية كراهية فخرج مزمه واتقى بما علمت
كذبي فقال رضي الله عنه من بخل الله على ان كل من يدخل علي من تلك
الباب وكان جالسا بدار السعيد اعرفه ما جاء اليه وما جاء يتكلم به
وما اتهم فاعفه فعفيت عنه، وتاخرت عن كما تواضع تواضع
مولاي المعلم ايضا وهضمه لنفسه انه ما حضرت والدي الوفات قال له
يا سيدي ما لك على صاحب الوقت بعدك فقال له ولدي ولم قال انك والدي
وشيخي وقدوتي وكنت تاخذ بيدي في ظاهري وباطني وحيرتي هذا
العلم المحتوم الذي اسيل الى الملافات معجبسبه الى اليوم المعلوم
اردت ان تركني تعلق على صاحب سرك ووارث كنوزك اخدمه خدمتك
واحترمه كحرمتك فلو ذكرتني وصيتك فلان لعبد كان لهم بالباب فخرمته
وقال له والدي اذهب اذ والا فاحتاج لخدمة احد ما رحلت من هذه الدار
حتى تركت والدي كالكعبة الله يصلي الناس اليها ويسجدون بها

موضع بلغ التواضع صاحبه ... ووصل الادب واكبه
جانت تري ان عمل ما ذكرانه ... مكرر في الورقة المقابلة له

انتهى **ومعنى سواي قاسم رحمه الله يقول** لما توفي الشيخ
سيدي محمد رضي الله عنه كان اولى اخذ على والده اوما ي سواي
التمامي واستخلفه هو بعينه نفسه **قال واخوانه بعد ما** اتانا بلغنا
نعي والدي سيدي محمد رضي الله عنه خرجنا من جاسم مسرعين فلما وصلنا
لوزان سلمنا على سواي التمامي وعزيناه وقلنا له الفضل لله فقال
لنا رضي الله عنه لا تعجلوا وتشاوروا فقلنا له خير بامرك متصرفون
بذلك وارث ابيك واخذ علينا العهد سيدي الحاج الخياط ان تجعي
عهدها ذي الى اولادك المخصوص بعهد والدك بذلك الانوار فلما
سمع رضي الله عنه مقالتنا تهلل وجهه وقال السعد في الله بكم وبلغ
مرادكم وفتح لكم وعرتبة الجبر احوال يقصر عن وصفها المقال وكل من
تاخر عن استخلاف من تلامذته والذي الت تكمسه الى انكشاف
ورجع كما كان الى الخراب **ومن كمال تواضعه ايضا** رضي الله عنه وتاجه
مع اولياء الله انه اتى مرة هنا لجاسر ودخل لزاوية بفتح الصلاة
قال له بعض الوقت وهو داخل للقبة عليه الحي او ما نقلت فدمك الا ما افلت
لي ما مقام بير الصالحين ما استحيا رضي الله عنه ان يقول فطب

وقال له انا ارض وسادتنا الصالحون الشجار وجزء بعض الحاضرين ذلك
الصغير واخذه عنه وقال له اجابك بانك فطبا ان الشجار انتبت
الا بارض جانفي رحمنا الله واياكم الى اي موضع بلغ التواضع صاحبه
ورصل الاخبار اكبد باتت ترى الانسان لا محبة يذكرى بلا تسمع واحد
من الاولياء يذكر كذكرى وفي كل بلد تسمع مولاي التهامي باعلان حتى
اشتهرت كرامته عند النصارى في البحر بضلاعن وضوحها في كل البلدان
وانتشرت حتى في بلاد السودان اخبرني اخونا الفقيه ابو الحسن علي
التكاوني بوزان وجمع ندجا من زاير السيخ فاسولاي الكبير نفعنا الله به
وكان يعرف له في مناقبه بتطوان مجلسنا نتذاكر كرمات مولاي التهامي فقال
ركبت في البحر مع بعض التجار وكان معنا مال كثير فخرج علينا النصارى
فغنمونا واخذوا اموالنا وحملونا الى سفينتهم وربطوا سفينتنا فيها
تتبعها فصرخ لمولاي التهامي واستغثنا به واتوسل الى ربي بجاهه
والزمت قراءة دلايل الخيرات فبينما انا جالس في يوم من الايام اقرأ دلايل
الخيرات فما شعرت الا وهو قائم على راسي يقول قم فاقرأ لا ايلين
وقلت له لا سيخ نا فخر فرجع الى مجلسه وقال لي جلسة الى جنبه
وقال للنصارى اين هي بكل ما حملتموه من تلك السفينة فجاء وابه وضعوه
بين يديه فاخذ من الذهب اربع مايتة دينار وجعلها في وراك ظهري

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وقال الى ابعث بعض الحابك الى سعيدتك ليدفعوا الى متاعكم بلا تخدعوكم
النصارى في شيء منه وقال للنصارى ردوا كل حاجة الى موضعها كيف
كانت بردوا جميع ذلك واطلعنا وقال انه هبوا حيث شئتم فخاف انا الله
تعالى يهديهم وانا امشي الى بيتنا حتى غابا ولم نرالهما اثرا وما عينا
وسلم كمال تواضع هذا الشيخ وهضمه لنفسه ورغبته في رضى ربه
ورحمته بامة جده صلى الله عليه وسلم ما وقع له مع امام مسجدهم مما
يجوز او هو ان رجلا افتقد في جمع فجاء ابنه الى المسجد ليصلي عليه
فتاخر الامام المذكور على الصلاة عليه فقال له مولاي القاسم تقدم فصلي
عليه فاجابه بقوله وصلي عليه يعني فاضل فاجابه رضي الله عنه بقوله انا
يعني فاضل وتقدم وصلى عليه رحمه الله فجميع جوابه لهذا المتكلم الذي
جعل الله نفسه مرآة الفضل جواب الآية الاولى في قوله انا يعني
فاضل زجر له وردع وتشنيع عليه لكونه زكى نفسه وعصا به وخالف
السنة قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقد تقدم قريبا ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي وعلى امه اة الجهنية رضي
الله عنهم وما قال ايها شيخ نا عمي رضي الله عنه حيث اراد الصلاة عليهما
وما اجابه صلى الله عليه وسلم فاجمع تاخر هذا الرجل عن الصلاة
على هذا الميت جهلا بالسنة وخصوصا بعد اذن مولاي القاسم له بالصلاة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه متكبر ورد الله من العظمة. الجبارة الثالثة في هذه العبارة وهي قوله
انا فيمن جاذ جبرا من الكبر الذي هو صفة الجبارين الكلمة المعاندين وقد ورد
في ذم الكبر والمتكبرين بر، ايات في القرآن العظيم واحاديث صحيحة
مروية عن سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى الكريم منها
قوله ثلاثة لا يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال ثلاثة يسيرهم
مشوى المتكبرين وقال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا يجعلهم الله يريحون
علوا كبيرا في الارض وافسادا والعظمة للمتغير وقال تواضعوا وتصاغروا
للناس ولا يمشي في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور وقال النووي رضي الله
عنه معنى تصاغر خدك للناس اي تميل وتعرض عن الناس تكبرا عليهم
والمرح التبختر واما الاحاديث فروى في النووي في كتابه رياض الصالحين
ما نصه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما يمشي في حلة تعجبه
نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذا خسف الله به فهو يتجلجل
في الارض الى يوم القيامة متفق عليه مرجل راسه اي مشطه يتجلجل بالجيم
اي يغوص ويسوخ وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يجب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه

يذهب

ما اصابهم رواه الترمذي وفي الصحيحين يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر
الشيخ بنصه **الباب الثالث عشر** في قوله انا غير داخل تحت قول رضي الله
عنه بالتواضع الذي هو صفة المتقين الاخيار وسبب مرضاة الرحمان
الرحيم الغفار **وفيه** ايات واحاديث عن البعض المختار صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما **اما الايات** قوله تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين وقال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى قوله على المؤمنين اعزة
على الكافرين **واما** الاحاديث فروى النووي في رياض ما نصه
وعن عياض ابن حماد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد
على احد رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا
وما تواضع احد لله الا رفعه الله بنصه **وصح**
خلوهخ الشيخ رضي الله عنه ونصه ذكر بيد كلام نسيت
عبد الرحمان الجروي **وسوسزا**

غنيت نظرا بمنظر ... واغنيت عن كل جار
انكرت ما وجدتني ... ورحت والقلب هان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقال مولاي التهامي هذا ما قضى حاجته ولم يقض حاجة
لغيره فانه اقول هكذا يقبل له وكيف تقول يا سيدي قال اقول
رجاء لحظ تنا بها يمتشي بقلب مستأنس
يجي الخاسر يبشر نفرا وسيدنا محمد كناسي

وعن كلامه رضي الله عنه

اي يحضروا يرفعوا ما ايصبح مع مريد او غيره
وقوله اي ما ايصور على الشمات ايدور وسمعت مولاي قاسم رحمه
الله يقول جاكتم بها مولانا عجمة السلام نفعنا الله به الى سيدي
ومولاي التهامي بقال له يا سيدي العبد لله بقال له مي انت قال انا مي اومولاي
مولاي عجمة السلام بقال له رضي الله عنه هذه ادكم ومي جاء لخاري ولا
يحتاج استاذي بقال له يا سيدي راه خلطوا على عشرة اقش بالخمر
وافطع الكريو واغرض للنساء بقال رضي الله عنه يتوب الله علينا
وعليك ويغبل علينا وعليك ولغند الاوراد ونذهب فلما كان القاع
المغبل خرجنا بقصد الزيارة على العادة بوجدنا الشريف المذكور اتى
بقصد الزيارة ايضا فلما جلسنا بين يدي الشيخ جلس مقابلنا ارد ناه
القيام تقدم الى السيد وقال له خذ سبحته بقال له رضي الله عنه
ولم بقال كنت اشتري الخمر فمنذ عرفتك وجدتني يا تقي به بلا شر

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكنت افكع الطريق مع انقطاع جاراحوني ويوصلوا لي حيث معهم
وكنت كذا وكنت كذا فقال رضي الله عنه من تحبي تعنوا فتح الزريعة
زرعها وعلى الله النبات فجاء الشريف بقوله يا سيدي الزريعة
وجدت الارض مجمعة وخنفقد العيرة فقال الشيخ رضي الله
عنه وقال زريعة مولانا عبد الله لا تتحمل الحجي وقال لهم فقلع فقال مولاي
فاسم رحمه الله فلما جاء وقت الزيارة خرجنا لزيارة الشيخ فلم نجد
الشريف المذكور هنا لكن اذن لنا الشيخ مولانا القاسم لزيارة مولانا عبد
السلام فلما وصلنا الى الضريح المبارك وجدنا ذلك الشريف
قد بعث الى المقام وهو يذكر الله تعالى وراسه عريان والرجل حجيان
فسالنا الشريف عنه فقالوا هذه نحو سنة اشهر نزل به هذا
الحال يعمل صايما ويبيت قايما رضي الله عنه ومن عنايته رضي الله عنه
اخبرني الرجل الصالح القطب الماجد القائل كتاب الله عز وجل المدرس
سيدي محمد المشاط حاضر وبيفي ولم تكن له معرفة بشيخ سيدي
محمد بن مولانا عبد الله الشريف فطلب منه الجماعة المذكور وافقه
الزيارة مولانا عبد السلام فامتنعت لكونه لا يلزم على كل من يزور يحكم
ما يفقد اجل ذلك جيبنا انا يوما في الدار والحاني على الباب جئت
اذكر جاء هو فايم والكلبة الغبريفي وان عليه معه فلما رآني قال لي

العنبية

هو كما الكلبا كا يتبعنا بهم شبعا كا لما نقرا جعفر لزيارة مولانا عبد السلام
ما جينه لما طلب جي جنا وانا رابع اربعة هو وولده السيد محمد والعبد
الجعفي وكالب من الكلبة الخ يريفه وه عليه وليس فينا راكب سواه
بلما وصلنا الى ارض لسهب الخ واع بنتا بعريب هنالك لسيد احمد بن عبد
الله اهان وبلغ في غاية التعب والنصب واخذ ند الحمى بهم بالوجوع
الى وكند خوعا من كول المرض الذي نزايد ياخذ قبر نوصل وانعرلت عند
بغال ما هاذا فقلت خرجت لله بلا راجع ان شاء الله الخ ازرت
شيخي سيدي محمد بن عبد الله وعظم عليه الالم وضاق ذرعا من اجل
ما ايلحق المرض بلما رايته على هذه الحال قلت له ان نويت زيارة اهل وزان جاء
ذهبت الحمد وسارت البغلة بغال العرب ما تقول قلت وانت اسمع منه
المقول فال نويت زيارتهم لحل انا بركاتهم جوا الله ما هو الا ان جاء اهل
المنزل بالطعام ارتوع عندنا الالم وركب مجعلت البغلة تسير وسهل
الله كلام جسيم ومشينا نحو المسافة بغال اين المبيت اليوم بغلت
في بلاد سكسه بغال ان كان اصحابك سماحات ويقضي الحاجات بلا اتعشى
في هذه الليلة الالم الضان وخبز الخالص الدرمة بغلت اعطيتني ذلك
بغال ولكن ليست هاذه شهوتي بل شهوتي الكسكسو الخالص والدجاج
بغال الكالب ليست هذه شهوتي بل شهوتي الثريد والعسل واجبت

Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

واحد منهم الى ما سالت عنه شيئا يسيرا وطلبت وقال بقيت لي مسئلة
قلت قلت قال الجاموس بقلته من هذا الشعير الذي عندي وقلت
في نفسي اذا اتى رجله بقلت وهذا ايضا عندي فرحنا لمحل مشترى
المصور بسكة ونزلنا بازاء الجامع بعد ان بعثنا الكلبة الى اي موضع
جيتم والى اي موضع نصحتم فلنا جيتنا من جاسر والى وزان الغصة
ان شاء الله فقال اربطوا البقلة هناك وان احتجتم الى شيء من الشعير
بها هو في الجامع لموالي الغلام مخزوا منه حاجتكم فقلت هذه واحدة
فلما صلينا المغرب وقرا الكلبة الحق باخيه بشخ بناعي يا فقرا فقلت
لمولى العقيد قم افبض عشاءنا يبدو فقام جاء بشعير ايبد او لحمص
كما كلب فلما صلينا العشاء واضرب النار واخيه بشخ بناعي يا فقرا
فلت للمولى قم افبض عشاءنا فاتى بعشايه على الوصف الذي احب فقال
الكلبة انا اسمح في عشاءي فبقينا نحو ساعة زمانية حتى ارتاب وانا
اصبر وافول له اخرى لحد اذا فقام واخيه بشخ بناعي يا فقرا ما
يا فضنده وقلت له قم افبض شهوتك فقام جاتي بطبق مملوان يخار
وانا اعملوا مسلاوي بعناه الحد اذا الغد فلما وصلنا وزان تلقانا
مولاي التمام نفعنا الله به وفرح بنا وقا العقيد مع والي سيجي
محمد وسالني عن سبب قدوم العقيد فاخبرته وعن الغد وعشاءه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 0 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وزوجنا بخيمي زاده وامرنا بالرجوع اليهم فلما زرنا رجعنا على كي يفعا فاقبل
رضي الله عنه علينا واضافنا واكرمنا ولما عزمنا على الرجوع الى اوكانقاره
اعطى للبعيد مايفي بعلى كثير او فيد وقال لا اجعلكم جيشا لتخلص
بهم على اهلكم فلما وصلنا غفيبة في بلاد المكه التقت الى وكان في كلامه
فلوو فقال الحاج المير بقلت نعم فقال ما تقول هو كذا. السادات بما مضى
لا قول فيه واما الولاية فما رايت شيئا وجعل يكرر ما رايت شيئا فكانما
في بفي فخجلت فسكتت عنه ولم اجبه فلما وصلنا الى ديارنا وجلسنا بعض
الايام تذاكرنا فقال بغضبت وحلفت حتى اشتكيه بالشيخ سيد
محمد في جنت معه فاستقبل على فدمه فلما وصلت وزاره لقيني مولاي التعاليم
بباب ضريح جده مولانا محمد الله فسلمت عليه وقال ما جاء بك ياخيرته
الخير فقال انا نقل لوالد شيئا التي يكره دارنا بي بكي فيها الضيف فجزت
والدي رجعت بما بقينا لا ايام وجاء الاعلام من قبل السلطان مولانا
اسماعيل بفتح البعض والعلماء ليرافقوا مسئلة الحج ويكتب
كل واحد منهم بخطه على صحة ذا الجامع البعيد المذكور باهله وولده
الى وزاره واستاجر بساحة تنا الشهباء الاحياء بافتقر اعليه واكمسوه
وحرروه للغراية هنا لك وعكسوه وسكر هنالك الى ان انكشفت تلك
الكلمة وانزاحت عن هذه المدينة الى رسيته تلك الغمة وجمع

البعض

البغيض المذكور حيث خلوكنه وصار يجبي الناس بمنافقه هو وكان السلاجقة وملوك
زمانهم من الكرامات حتى كان يقسم ويقول والله لو كان نبي بعد
النبي صلى الله عليه وسلم لكان مولاي الفقيه رضي الله عنه وملوك
ذكرت هذه المقالة لشيخنا البغيه العالم العلامة سيدي محمد موسى
فقال السمعة البغيد المشاط يقول انك مشابهة ويثني هذا الولي
المبارك غاية الثناء. ومن كرامته نبعنا الندبة ما اجمل في يده
ولي يوم على الفاطر عمر تابعا سر فقال رضي الله عنه كنت
ساكنا بسكدم مرضت اذ زيم من المقبة غاية الالم حتى كنت اتلاع ولا
استطيع كعام وبقيت على ذلك الحال ما ينيف على الشهر وعالجت بكل
علاج بل ازداد الالم ضرر وهاج بركبتي وفصدت والدي لوزان بعد خلفت
عليه موجودة يا كل بكيخا فلما جلست بين يديه جعلت ابكي واشكو
اليه حالي واخبره فكعة من الحالبكيخ واكل لحمه وناولني الفشر
وقال لي اخبرني انك كلها كما هرها وباكفها وفعلت الى كعاما فتغيرت
عنه ورجعته وانا مع ذلك لم يزل عشية النهار والمي باقي
على حاله حتى صليت العشاء. فلما استيقظت من نومي
الوسادة ملطخة بالقيح والصديد والدم والدم واذهب الله عني
ذلك الالم ولم يعد الي فقلت يا سيدي كان رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ومن عنايته رضي الله عنه

ما سمعت سواجي فاتحة رحمه الله يحكي قال قال السواجي
القمامي سيخ ابو العباس السيح قال لي رهنا مخلوف بعشرة وانا اخول
خر رهنا مخلوف بسمير نوعنا الله به وكان رضي الله عنه كثير السياحة
مع البغل اكثر عمرهم الاحوال وكان اجوع اهل زمانه وو حيرهم وارانه
وكان اذا اتاه سائل ولم يجد ما يعطيه في الحال خلع عليه ثوبه عوضا
عن المال ولو تتبعنا مكارم المحاسن والفضايل لم نجد لها حد
ولا ساحل. ما كتبنا بعضه الا القدر اليسير. ولم يزل على هذه الحالة المرضية
الى ان اختطفته المنية من قرى النهر جيكا سيخ محمد بن الهيب. صاحب الانيس
المكي بقوله في الكامل

حتى متى يا نفس تحيى البغا ... هيهات قد وسعت اواخيغا
اعرضت عن دار النعيم سفاهة ... وارادة ما يلذ الى دار الشقا
نفر على الدنيا بواد مكلها ... وجميع من عرف البسيطة مكلفا
لم يسو جزء الارض قفص كامل ... بم جالح مع الفم او جلب النقا
مربع ما تهب النفس مما ارضا ... وسقا القلوب من النعيم وما سقا
من كان بالعلم المقيم ويا سمعا ... جر اكيم اجا يحنا منتخ وغا
ما ان رايت له نظيم ابي الورى ... واخاله في عصرنا المجلغا

فرلي

فحكاى مجفوض الجناح مبارنا ۞ بزاز وبارجيها متصدعا
ورعا اماما ناسكا متبعدا ۞ طوحا اهما ما سالكا متنفعا
لوكان يفدى بالعيون ونورها ۞ لفديته وسى البلا ما ينتفا
واذا المنية انشبت اظفارها ۞ بكل نفس روح جاتفى الوفا
ما ما تنا كرما تك الدنيا وما ۞ خذاى الم اوواما خاو اللفا
بكل عيس زادى معا وايضا ۞ وبكل قلب شب جمر الحى فا
عجبا لهموم قيد كيف تجمعت ۞ اسعاد جمع بمحمد كيف تم فا
بكت السما عليه والارض ۞ ازهت تابلفا حتى خلته ان تنطفا
فالبلاد والعباد تبرمها ۞ ذهبت ايماننا ولله البقا
ذهب القمقامى الذى بكاته ۞ امسابها وجه الزمان مرونقا
ذهب القمقامى الذى امحاحه ۞ اضحابها جيد الزمان مصوفا
مر للغريب وللاكيس وسى لسى ۞ هم اذا باب النجم اغلقا
مر يقفى للجبر والدنيا وسى ۞ بر جبى لجمع النايبات ويتقا
لوا الزكى الكهف الصفر الوفا ۞ لى اينا اتراب الوطا وحمرفا
الحمر هف المنية ذفتها ۞ وغروتى مرتعب المعيشة مطلقا
وتركتا جميع من بعد موتها ضيعا ۞ لم نلق قلبا مثل قلبها مشفقا
لو يعلم الاقوام انها ۞ اختار كل منهم ان يسبقا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انا على العهد الغويم نوابر حتى يكون على الدم المتغاء

اتهمي ولما وصل نعمي سولاي المتهامي للوقيه

الاخ ابن العالم النجيب سعيد بن احمد بن قاسم

ورواتجا اركبي عيسون الورى كم واحلي منه جانب الدهم مغنم
اتى وقلوب المسلمين سواكن بقاء لم تمس الا وهي مرهونه مسكا
حسبنا به الوراسي زلزلت وخلفا بها سعف النعوت مزخرفا
بقاء لوا فضل الحبر التهامي نجمه وارکبنا بفجه مركبا وعرا
وعاقب في اراك الغي والجهل سكتة كم فنوت الحلم عاقب الجهل
خليلي هذا الوحل فاتخذا السلا ولوما على الفتى حاد والسبع السبعا
بوا الله ما بعد التهامي رحلة يؤوم بها الا كباد بر وتحسر
وما يعتمد بعد التهامي رحلة يؤمل رجاء بلوغ اميله خمسا
فضى بفضى الجمان الذي له نكيف وما ان الجواد به تبغى
وعلا وخلى الناس تقتف بالهمه تزوج حشاها ان يكون له فيا
على مثله تبكي البوارق حواسرا وجوب عن تمي كواسا تخشعا
وتبكي زربات الخزوم رواجعا عفاريه يلعبن عن نوبه صبا
ويشفق لواء الاماء اباحه جميعا ويقبض البنان والشعا
لقد كان حوا ملوك غايه وقد كان اعلاما تحمد الزهرا

ارحم فتى اودا هم نفسي ... واجعلهم همما واكثرهم نكرا
واوسعهم حلما وارحبهم جنانا ... واخشعهم قلبا واشملهم برا
وكان اذا ما غاب ساعة خلوة ... وللناس حاجات تضيق بها صدرا
تراه مبد الابصار حتى كانما ... تراقب شخص العيد وترقب البحرا
وكان اذا حل العطاء فناءه ... رايت محياه يبرق وهو مبتسم
وكان اذا ارخى ملابس هيبة ... رايت قلوب القوم قد ملئت ذعرا
مضى عاشقا مع وده كل فاضل ... زمانا فلم يعرم وفا ولا نعما
بكاء الرياح الهم سلمت بكفه ... بيمن جود الا متنانا وتكرما
فلم تجر في نكفه غير ماذن ... تشهد فرعا السحاب الوابلة درا
فلو انصف الدهر الهمام بكفه ... لبجهم ابيضاض الحد الصخرا
ولو جاز في الشرع السجود لفاضل ... لكان التهامي بالسجود احرا
بل الكل للمعروف اضعف صيغة ... وقلما يعز الجاه دون السجدا
جادته اعيان الزمان بفضلها ... اذا سامحوا منه على الخير الخبرا
فلا تحسبوا موت التهامي واحدا ... بل انت الرزايا والورى
تشبكى عليه اليوم مل جفونه ... مساكن كانت للدموع ومعمرا
وتبكي اليتم وتشتكي الاحسن ... لمعناه اضحت في خدود الكواعبا
بكانوا اعدوا لكل خصاصة ... ابا مشفقا يحنو به ويبرا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وتبكيه اذواح الرياض بلابل ... لها بعد ثم الازهار معشر
وتبكيه نادي العلم والوعظ كلما ... تم به الزوار منه وعظه سمعا
كلا زبوزان انشعب تم رياضها ... واهلي منضوي الجبال بها تقرا
تضيوبه الى وارتحالها اذاتي ... منازل من تهوا معطلة قفرا
وكانت تحل وبها شتم انسها ... كيوم بصار اليوم مر وحشة شتم
بها كم بها بهت عليه فلم تكن ... من الكرب تدري معاهدها وكرا
واملق على الاطلال في كل وضة ... تراني اعدد تها امثال الدمى خرا
وها ارضها انت عليه كوامس ... بم تدع بالاخبار يوم النوى سترا
جبال بني وزان من بقية غرس ... نلا حظها الايام من بعد شم زرا
عفا فيهم الدهر الخؤون باجمعها ... فجوعا ما زال الدهر يبقي البترا
وما كان وام الله من بانما ... مضى بعد ان افقرا ايه السما
فما غاب حتى جرت كف عالم ... بكل مكان من عوارفه نهرا
بلاد بني وزان قوم سواهما ... معارف لا تفني وان افنت الدهرا
بها نجم كالاذهم ان غاب كوكب ... بزا كوكب اضوا منه لم تتقرا
وفي الكتيب اليوم الشبا الكالمي ... سم اجلب الهم اكاويه مع الهم
عليك به بالصبر يلحوا حله ... ويشكي ويرجى للحيي به الثم
اياها وزان تم واعي السنة ... مضى بالهلا بقاليك الجم

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

انيموا له تخضوا لله بالمنى ... ومنه وا قصوا له ابرا م ا ر
وعد ونكم جكم اجلتها فيجسة ... مولعة خلق الغلامي بها جمي ا ر
محفلية جكم المغلوب محفيلة ... ولست ارى H ارضاكم بها مهي ا ر
حيا كم بها من ليس يقدم عدوكم ... وان كثر H السحاب زيدا وكاثما ا ر
رثينا بها غداة H الاما م النجد له ... مناقبا H تسمو H صفي بها الشفعا ا ر
لقد كنت حسان المغيب لدوها ... انا اليوم خنسا. الم اء وا لخنسا ا ر
فوارث بها ابكي سحاب معارف ... اذا كانت الخنسا. تبكي بها نحن ا ر
كعبا. وعد منه بيرجسو لنحي ... ولست بها ابيضا. ابغي وا الصبح ا
تعمو لتقضوا بها على غير بها اوا تكم ... وعد والعقل ابيتاع بالذهب الصبح ا
ومنوا علينا ساعة بدعا يكم ... على وجه الدنيا ا ماناو جه الاخرا ر

التعقيب

وكانت وفاة الشيخ المبارك نفعنا الله به كما نه صبيحة
يوم الاثنين محل الحرام الحرام سنة عام بسجدة وعشرين وما يتين والف ا ر
ذكر ورثته اخيه سوا يي الكبير اسمه وسم ابيه وجد وغيامه
بلام الزاوية على سا حل جزا الحمد لله ولما توجى سوا يي التعلمي
المذكور قام مقا مه صاحب اللوا. المنشور الذي كلفت محل نسخه
وجعا يله على السنة الخلايق نقلا ابوجي بعين وسوكانا الهيب ا ر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بصار واوارتا لقلوبا الانوار جامعا لمعانى الجمال والانس ازالورع
شيمته والتقوى بضاعته والزهد شجيته وحسن الخلق طبيعته
والتواضع خلقه والحياء رفيقه يدعو الى الله تعالى بافواله وافعاله
فحق لمثله ان يعجز العقل عن تعجبه وتاه وصفه بعجزه فلو
الم صبى فلانى اساعدته عليه واذا جلس بين الاخوان حلته كالبدر
الزاهر بين سنى بموجهم الانس اروكالشمس والقمر الزاهر تستمد سناء
الانوار ووقعت عليه انظار الوجود من كل الاقطار والبلدان وفحمه
فى كل مكان اجياد الاعيان مزوى فلو انسان الكبر بلغ به نقص ابدا
وملا بضاعته الاصاغر والمفاليس من ريحه وانهاره فهو من الحاضرين
اسماء يستسقى بوجهه الغمام وكان اخوه سراج الدين فى قاع حياته يفرح بفرحه ويحزن
بحزنه فيامه وغيابه اى فى ذلك ما حكاه عند الوفيد
يسجع مجمع المشائخ حين كان عندهم مقيما فاذا كنت جالسا
مع سراج الدين فقلت يا سهيل اذا قضى الله بوجائة فلم تزل كنا
من بعضنا فاذا بالتفت جانب اجماعة من اخوانه فقلت هو كما اخوانه
بارجا الله فيهم فمن هو منهم فقال رضى الله عنه الم تر الكبير الكبير ونعم
الكبير حملوا له الحمار وزاد الحمار وكان هذا الشيخ رحمه الله قائما

على لسان الحج في خدمة اخيه مولاي التهامي وسيبادر الى السعة مولاي
قاسم رحمه الله يقول لما توفي الشيخ سعيد محمد رضي الله عنه اسعد عليه
عليه والحمد مولاي الطيب اسعدكثيرا واختم لنفسه عمالكبير وجعل بيتنا في
لغيره جكرة وعشيابي يوميا لغيره والدة على عادته وكلع لحاره في السماعة
المقابلة عنده لقضا حاجته موجد اخاه مولاي التهامي واقفا والجميع
منشوبا وقال الدايم كنت قال ايا سيدي بصرح والحق بقتي السبحة من يده
وقال له السر سعد يسر ويا تنسب الى غيره بشي جيفيل لخرته اخيه
على صاف جيد وعلم انه كلع سعده انتهى ومن خرمته له السعة
مولاي قاسم رحمه الله يقول بلغنا وان الشيخ مولاي التهامي مرض في جناه
من جاسم نحو الثمانية عشر اخوان لعياده قبلما استغرت بنا العمار وزرنا
وصلينا العشا وجا ناس عند السيد العشا جا ناس مولاي الطيب
وقال لنا اجيبوا الشيخ مولاي التهامي جينا معه حتى اخلناه الى
الشيخ وجلسنا بيده وهو على جر الله وكاب وقتنا باجتماعنا
معه وقال رضي الله عنه بعثت لكم بقصد نوانسكم والتحدث معكم
جيتنا ليلنا كله نعتتم خطابه وقوله وسيرنا ومواناة الطيب واقف
بين الحجاب والباب يتلذذ بذاك الحديث وذاك الخطاب وكان اذا
حاك عمر وعزه خل باوراة لم تقض سبعة ايام ومع ذاك لم يلتفت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ايها وا لمر انتهى الى ان طلع الفجر وامرنا مولاي التهامي بالاحرام
وقال مولاي الطيب اخرج الضيفان فاخرجنا من المحل الذي كان عليه الاتيان
متحيرين من صنعه متعجبين من بعضله وحسن عهده ومن اشارة مولاي
التهامي لولاية اخيه مولاي الطيب بعده وانه وارثه وهو ما اسمعت
مولاي قاسم رحمه الله يحدث ايضا ويقول
خرجنا لزيارة مولاي التهامي بفاجلة بنحو العلاع وكنا ايضا
نحو الثمانية بيننا الشيخ يحيا سيدي محمد الغادري وغيره من اعيان الفقراء
فلما اراد مولاي التهامي ان يودعنا ونرجع الى اوطاننا قال اذهبوا
الى الفشتالي لزيارة مولاي الطيب وسلموا عليه ودعلنا فلما وصلنا اليه
خرج بنا واخ خلفنا منزله وجاء في وقت الغذاء بخبز شعير وزيتون
فاكلنا واكل معنا وقام الشيخ لينظر ما يصنع لعشائنا فقال لسيدي محمد
الغادري ما هذا الصنع الذي صنع معنا ولم يعهد لنا قال مولاي فاصمت
فاقسمت عليه ان يتكلم وما بلغ اليه بشيء فلما جاء الليل اخرج لنا
قفة فيها مخاريق فيها اعواد ملطخة بفحم ان موقودة وكرسيها الى السراج
فلم يلبث سيدي محمد نعسه فقال له يا مولاي الطيب ما هذا الذي
اطعمتنا ما اطعمتنا والان تسرج لنا هذا فقال والله ما اخرجت عشكم
شيئا ولا اتيت عيالك عليكم بشيء فلما اذن الفجر اتيم فقال له سيدي محمد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الغاض وابن الزبير والزرع والدراهم والبقر والغنم وقال له ابن عفان
مرحبا بالنظامي وقال اجمع كل ما تملك وابقني به فجعلت اشتري له
جمالك وجمالبيب وفشاتيب وسبابيح وغير ذلك من الثياب ويعد
الجميع للمجاهدين بسبعة وتركني كما ترون فجعلنا من كان عنده اخيه او
والده وحي وحسر صفقته وكان يقول ما وصول المطلوب الا بانعدام
المحبوب وكان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين
اذا اجبوا الا ان ينفقوا لله وفي سبيل الله قال الله تبارك وتعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال عز وجل مثل الذين ينفقون
في سبيل امواله في سبيل الله الاية واعلم رحمنا الله واياك هذه التجارة
والفوز في الاخرة الناجي والولي الصالح كيف عاد عليه ربحها
وما اتم بدي كلاتها فلا زكاة ثمر يعتصر من الافطار الا وتجب فيه زكاة
واثمار وشجار وشجار وكان يقول من عرف ما فضحه كان عليه ما فقد
ومن كان في الله تلفه كان على الله خلفه قال ابن عرجون في كتاب
الوجيز ما نصه قال رضي الله عليه وتعلم الغنيام رحمة الاخرة وانشد ما
في التصويل حصاد الغني ما كان يزرع في الحياة

ويكم فلسفا حاذاك او ملتا
حسبت بار الدهر يفني نعيمه ... وفد ما على كل الخليقة فد الحياة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مجرا بطاعاد ما استبطن تجمعا كم فتنهض في ليل وتحسبه ضحا
في الدنيا في حوض من عروقها من رعفة الاخ اذ يجي فانها مفرقة من منازل
المتسابقين الى الله تعالى بالحي يبقى على الكم يوم فيعد الزاد والعلوم
واسباب السعي فمن تزود منها واخذ واقتصر منها على قدر الضرورة من
الجمع والمبسر والمنكح وسائر الضروريات فقد حرثها وبذرها وجمع في الحرث
ما زرع ومن عرج عليها واتخذها اليها واشتغل بلذاتها وطلب منها
فوق ما تدعو اليه الضرورة هلك وفي الكتاب في التورية ويزرع
المبر يجمع السلامة وفي الانجيل من يزرع الشر يجمع الندامة وفي
الفرقان من يعمل سوء يجز به ثم قال بعضهم اخبرني قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جاء يوم القيامة بخمس لم يضع وجهه
على الجنة النصح لله ولكتابه ولرسوله ولجماعة المسلمين
وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة والله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون قال الله سبحانه انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقال عيسى عليه السلام
يا معشر الحواريين ارضوا بدنيا الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا
بدين الدين مع سلامة الدنيا قال الفرزدق لله الحمد تعالت استغنى
من البخيل فاين عقل صاحب الشمال ان يكتب عليه السيئات وقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المؤلف رحمه الله ورضي عنه العبقي من لا يفعل ولا يفيد عن ما افاده
الرفيق ولا يقطع مواصلة ذكر الحبيب الشفيق الم اذ منه بنصه ولفي جمع
لما كنا فيه من الاخيار بعلو فخر وهانئ السيد الكريم وما خصه الله به
من الاجلال والتعظيم فجزاه الله السمعة مولاي قاسم رحمه الله
كان مجزوما من اخوان جمع مولانا عبد الله بالشيخ يعقب على عتبة
باب مولانا عبد الله نفعنا الله به ويعول عليه الحاج حتى يخرج من هاذه
الدار سبعة اقطاب اولهم مولانا عبد الله وثانيهم سيدي محمد وثالثهم
مولاي القاسم ورابعهم مولاي الطيب وسيكثر من الملائكة ابا فير جلاء
يسميهم ومما يدل على قول هذا المجزوب السمعة من بعد الشيخ المبارك
شيخنا مولاي الطيب نفعنا الله بهم كذلك وذلك انه اتى لجامع الشعبان
عام ستة وخمسين ومايتين والف ولما اراد الرجوع لداره بوزان عزم
وقت الزيارة باصحابه انه رضي الله عنه في الخروج معه فاذن
لنا فلما زرناه واردنا الرجوع اوصانا فخرج معنا يودعنا فمر جمس
خلفه وشيعه عليفا بيات معنا في حزب له يقال الدين ماض وذلك
في اول يوم رمضان فلما صلينا العشاء واتانا من عند العشاء ومرت
ساعة من الليل اتى اخونا الحاج احمد الخضار وقال له السيد يدعوك
واجبه فمشى سمير عابد خلت عليه واجلسني الى جنبه وقال

وقال له انتهاج اخوانك وانتهاء الحلم كماء الحليم ان يكون نبيا وازهد
الناس يحبك الله واذا هدى الله عليا يدك رجلا واحدا بهو
خير لك من كل شيء وانتهاج مولانا محمد بن رحمون ثم قال الحاج احمد
المذكور فيما ادعى مولاي محمد بن رحمون وقال له ياذن وحدي بدعائه جاني
مجلس بين يديه فقال له رضي الله عنه هذا اعلان بشيم الى ما اجابه
بقوله نعم يا سيدي هو كبيرنا اوصد على فقال رضي الله عنه اوصيه
انتهاء انتباه بستر الاستار ايده وهو جاهل وان تفتح على اوحتى
تشاور اخوانك او كلاما هذا معناه ثم قال الحاج احمد المذكور
فيما ادعى مولاي عبد الله الشلوشي وقال له ياذن وحدي والتفت الي وقال
انا ينتازع معكم في شيء ولكني احب الخروج من جماعتكم بدعائه
جاني فقال له نفعنا الله به خلت لهما انكما تنازعا في شيء ولكني احب
الخروج من جماعتها مجلس رحمه الله واخذ الشيخ يذكرنا ويوصينا
من جملة ما ذكرنا ووعظنا به في هذا المجلس ان قال انكم جيتم
لزيارة صاحب الضريح احسنوا اليكم وكسوكم جلاتكم نسوا ثيابكم
ما عليهوم ان زعوتم على الحوانيت وصاح والحوانيت وما يكفي من احمد منكم التفات
الى غيرها في الدار وما يقل احد منكم اني واعمى وما وكم بينكم بان توافقتم
فتربتم واتبعتم وان تنازعتم غار ما وكم وكمنيتم قال الله تعالى وانتزعوا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فتعشلوا وتذهب ريحكم وان كنتم واحدكم فلا جناح عليكم بان تتشرعوا
وتتفرقوا فان الشيخ هارون سكم او كالغطا يستركم وانا اجلس معكم
من ليس منكم فاجمعوا امتعتكم واعلموا ما تقولون ثم التفت الي وقال كان
رجل يخرج بالليل يسئل الله حاجته ويذكرها ويسميها فخرج ليلة على
عادته فرجع رجلا فاتيها الى جنبه فخ غطاء اسد وفخ ميه ولم يعرفه
فرجع يجري وقال يارب اسالك الحاجة التي قلت لك البارحة وس
جملتها وصاحبه في هذا المجلس وهو المقصود من هاذه الرمية كلها
ان قال استوصوا سيدي عبد الله ولدي سيدي الحاج الخياط خيرا فجروا
الي جهدوا اهتموا الهم فان والدي سيدي الحاج الخياط وصلني بشئ منه
فعلق في نفسي وما عسى ان يصلح منه فان وجدت فطب وابو فطب
واخو فطب وانت فطب ووالله ما علمت ان اسلافي تحملوا بخ الحاوا شفتاه
وانما خطر ببالك في جنازة التقيت الي رضي الله عنه وقال لي وصلني
منه اني كنت افراي المكتب مع اخواني وفيهم من هو اكبر سنا مني
فخرجنا يوما من المكتب فوجدنا سيدي الحاج الخياط جالسا
ومعه سيدي محمد بن العفيد وكان سيدي الحاج الخياط من اكابر
اولياء الله وكان ماخونا له في فضل الخلق وكان سيدي محمد بن العفيد
من اكابر اولياء الله ولم يكن ماخونا له في فضل الخلق فرحل سيدي

بالتقت

الحاج الخياط جاء بشمعة فقال له انا اوقدنا في دارنا هذه الشمعة
الشمعة الشمعتين وشمعتنا هي اكبرهن واضوءهن فقلت له على وجه
الانكار بل لاجل الزيادة في الاستبشار عندي بالخير لا يراعون ولنتم
يصح منكم فلم خصصتموني بهذا الكلام من دون اخواني فقال سيدي
الحاج ما هو ريا. لما نظرنا لما سبقت له عنه الله سابغة وعنايته
عظيمة اسرعنا فجعلنا ايدينا ثم قلت حينئذ ان النور وصله منه
هو البشارة بعلى قدره وفخامة امره **وزدت بالتي احسن قوله**
وهي انما اخذ عنه في صغره حينئذ كان سيدي الحاج الخياط رضي
الله عنه قد اناف خمسة عشر في حياة شيخه سيدي محمد والد مولاي
الكبير رضي الله عنهما وكان مولاي الكبير نفعنا الله به حسن
عهده يرعى لماضي ذلك بارضي بوله الهالك ويقفي على العهد القديم
مع سيدي محمد الصغير حسبما نذكره ان شاء الله ثم قال لنا في هذا المجلس
ايضا على سبيل الحث مع اخيه مولاي التهامي وابابكر وهكم نفسه
وخصهم بمزيد اهتمامه وتعليمه ونصحنا وغيرنا علينا من تزكية نفوسنا
واما الكبير بساعد الله او نفوره هنا وهم الغائبون بارض وباخذوا
بايدي بعضهم الكبير بالله سلم ثم قال رضي الله عنه بارك هذا الكلام قال له
سيدي مولاي التهامي يوما كيف تزكي نفسك فقلت له كيف اراها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ان حظي تا عنده اي شفه، اصلي وان غبت ما في شفيري جمي عليه احمد
فقال له هاكذا احبك تكون وقال لي يومًا - اخر ما تطلب فلت
انما اطلب رضاك يا ربي محفوظا فان رضيت عني رضي الله تعالى عني فقال
الله يرضى عنك ثم قام مقفا وخرج لباب الزاوية وناداي جميع الاخوان
وجمعهم الجميع بخير ووجه عنا ثم ركب نعجنا الذي به وراح الى منزله
فلت ولم يزل رضي الله عنه يتحمل من اجل الزاوية اثقالها
ويسقي بماء العذب نسلها ورجالها ويجمل على المسلمين الاثقال ويعطهم
باذن الله تعالى الاموال والاحوال حتى انتشرت القلوب بحبه وبلغ كل واحد
منهم مراده وقصده وهو في الصبر على اذاهم كالجبل الرواسي لا يستخفه
الاهوال ولا تزعزعه منهم الافعال ولا تغيره الازمنة بل هو
في مقام الرضى في كل الاوقات ساكن تحت رياح القضا كالغصن الرطيب
سبحان الله القبول والرضا يجب المساكين ويواصل اهل الدين ويعظم اهل
البيت ويلين لمجتهم ويخدم منهم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويراعي
الضعيف وينزل البعيد منزلة القريب سبحان من تفضل عليه بمحاسن
الاخلاق وزوده الفوز على معالي الحقيق ونزل المعروف في رحم العبد به يصل
الاخوان الفضلاء الاحباب النجباء النبلاء حيث قال في حق الوالي
يا ايها الرياح كل

هلم نغني بكل معنى لحكيم ، اذا المشيت تبلغ كل فج ، و تدرك ما اشتهيت من الامور ،
، ، و تستمر في الحياة الوري حميدا وفخرا ، و تقضي الحكم في كل الجمهور
و تنام من بلادة الليل الي ، و تكفى من محاذرة الشرور ،
، ، ، ملازم باب اهل البيت والقدح ،
تحوز الغي ملتا و الفخر اليكم ، يميزون بغي النهى جوهر كحد ،
، ، ، في وايتها هاشم فخر الصدور ،
الى اهل العناية والمعالي ، ذوي الاحضار و الكرم العريق ،
، ، ، مخاض الغي والحجر المعلى ،
و ما وى الجود و البحر الخضم ، غدو العلم الرفيع به منيخ و فيه التدى البحر الشهيم
، ، ، ،
هدات الخلق انظاب اليه ، غيات للكهم و للصغير ،
، ، و في محمودة حلوا بدورا ، تلالا في الدواج و في البكور ،
و تدعى باسم كهف الى جميع ، لكل ملمة صغرى الصخور ،
، ، في السالكين بحسن لكب ، كفيل بالكبير و بالصغير ،
و كم عمت فواضله و جلت ، على الاحط الجم الغفير ،
، ، و كم في الخلق منه باديات ، و كم تلقى عليه من شكور ،
و من بكم من جوى و اجل مرض ، جهير العزل بالكوم الهمير ،

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هنيئا لكم بكل فضل وان يحضى باصحاب الخير
ايا مولى المولى كم مغيثا لهذا المذنب الهم الكيم
احام الله عمركم ايتها الجماعة وخلد مجدكم كل الدهر
ايا اهل الفضل والمن ايا اولات الفضل والوهب الكيم
لكم منكم بحار الجود تنمى
وفيكم منية وبكم نضير بمنو المطيف يجير حال
وفم تدعى هو عسير فما خابت مكاتب رجاكم وعاشر ان يخيب بكم خير
كم متجدكم كهف الملجى لكل امة من النشور
عليه صلاة رب العرش تترا معطرة باصحاب النعيم
وعشرة الكرام اجل اذا ذكر الاكبار والجم الغفير
وجملة محبد الاخيار كم اولى الاحسان والذكر المنير
الشفعي والنشر ايضا والبسيط
كم من غريق لفتح ضاقت مذاهبه جاء منوار وعد جوده وما بخلوا
هم الكرام اذا ما جاء مبتغيرا هم الحماة اذا ادعى به العلوا
فخرج بظلمهم راجون بظلمهم كذا الكرام اذا اما لوا فعلوا
جاء الله يرزقنا في يوم موقفنا شفاعة منهم يأتيها الرجلوا
فنالكم بهم فيها وبعلمهم لظلمهم تفزع الكبار وايا بلوا
وفي خلف تكفلا خيلهم بجاههم ليسير تقوى واعملوا

من عليهم سلام الله ما حكى ؛ اخبارهم ما اشتهت ورواتهم المقلوا
مبارك كيف يغشاهم ابدا ؛ نسيمه نعم المسك مشتملوا ؛
ولما اخرت ورد صوب الشيخ المبارك ودخلت في جمعته ومن ؛
من تلامذته بوابكة الشيخ العارف بالله النالح العبد الله الذي يبه
الاجل مولاي قاسم بن سيد محمد بن رحمون عام خمسة واربعين ومايتة
والف وكنت اسمعه يكثر الثنا على هذا المبارك مولاي الكبير
واهجا بذكره يشوقني الى رؤيته والجلوس بين يديه وجاء وقت ؛
الزيارة في منهاج الحجة عام ستة واربعين فلم اجد جناحا الكيف اه وبغيت
مولاي حيم ان ياخذ بيد مولاي قاسم المذكور فيخلفه معه لذلك ؛
الحضرة المباركة وبكل ما احتجت اليه من كوب ومؤونة عاملني وناولني ؛
وكان سببا في وصولي لذلك الدار وجلوسي بين يدي ذلك الشيخ ؛
ولله الفضل المختار ما خص به من اجل ذلك بلدي حيث جمعني مع حبيبه وقلت ؛
في ذلك ؛ ولما بشر العيان سنا الذي ؛ اخذ احبه للقلب كلما ومشى با ؛
فضلا تعالى الكريم عن الورى ؛ بعد اذ يكان اللوم منهم تعجبا ؛
نعم ابحوا بالعز لما تحققوا ؛ بان فريد العصر بالميمنا مذهبا ؛
وفي يقين الاصفار يوما لجولها ؛ ونور سناه ليس يبرح مغربا ؛
لزال كثير ان عاشقا ومحبا ؛ بحب الذي هوى لحسنه معجبا ؛

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ومغربا

ابو البركات القطب مولاي قاسم ۔ عليك به يا صاح حصنا ومهربا
وهم أولوا الكوثر فاوهم غربا ۔ بل الشيخ ما فحص لوزان مكربا
تجد صيانة كتاب اصلا ومنشا ۔ وذا المكان اجل المعالي ومنصبا
ما الكرم به الشيخ كعبا وملجا ۔ بمن اسند فالا عز اوكلبا
وكيف يخيب من يؤمل سيدا ۔ فنجل رسول الله صار ملعبا
محمد كم بناء ابيض محمر ۔ تشعبا ودينه فمن تخذ مذهبا
سلاحه وحصنه واعتماده وعمدته ۔ وذخره اذا دهى يحلي تغلبا
عزيز وحفيظ وافتقار وبافتقه ۔ لبحر نداكم غمره جعلته وكبا
ممنوا على محمد بنصر واحد ۔ فيا سعد من اضحى منكم مغربا
وجودوا عليه بالقبول تفضلا ۔ فانتم كرام الحي كلهم اذ نبا
جمعتم جميع الحسن فيكم اكتسا ۔ شمائل حتى عاد ثغره مكسبا
وفي رضة فكم في امتداح جنابكم ۔ جايفت ان الهمت اعلى واصوبا
وكيف تهيب بالنزر سوى رام فخر حكم ۔ وربك الهم باعنكم الرجس اذهبا
فان تقبلوا فمن نباهة بالمنى ۔ وايفت الى فجح القاصد ساربا
وان تعرضوا عنه لبؤسه وشقوته ۔ يشوفني ايزداد الا تلهبا
واوصاكم في النذكر توذي بالحبا ۔ بها فد كمنت في النغر مغربا
وحاصل امره الى عبد حمكم ۔ صنيا وطفلا ثم كهلا واشيبا

شفيعه اليكم في الجواز بشربة ... اجيبوا بالسلسبيل مغيبا
انالها علم المواهب في الدنيا ... ويوم تجازى في فعرصة مغربا
محمد المختار خير من اهتدى ... وخير عباد الله نفسا ومغربا
عليه صلاة الله ما كان وكائن ... وليس يحيى في العضاب وفي الربا
وآله اهل الفضل والحسب كلهم ... وازكى سلام بالنعيم مخضبا

انتهت وكان هذا الشيخ (يعني مولاي الكبير رضي الله عنه ونفعنا
به جعل تربته لمن يمر بالنظر والهمة ان التربية بالانطلاق انزلت لضعف
حال المريد وقلة الرغبة في الخير وكثرة الاقبال على الدنيا واعراض الناس
على الآخرة حسبما ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال العلماء رضي الله عنهم كيف انت اذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا
واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال حبا جما واحتزوا في حب الله غلا
وما لله دعا فقلت اتركهم وما اختاروا
واختار الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصيبات الدنيا
وبلواها حتى الموت ان شاء الله تعالى فان صدقت اللهم اجعلنا منهم
وكان ايضا شيخنا مولاي الكبير رضي الله عنه يحضرنا بالمراقبة ويتلقى
على المسلم الكبير بنفسه وماله ويقاسمه في ذلك اليهم الشدائد ويدفع
عنهم بدعوات صالحة ومعاندين رضي الله عنه بالخير مسرورة وجازيه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وما يعد ذلك بكل خير ممنوحه يطعم الوارد والصادر والحاضر والمسافر
ا يبخل بالعطا وما يبرما اعطاء وانجده الا منشرح الصدر وديم البشر
بهو احوز نفر الفايل ج الكويل

اليكم والا لم تنشر الاحايب ومنكم والا لم تنال المواهب
وجيلكم والا بالرجا معطل وعنكم والا بالحرث تكاد بارد
وكان كثير ايامر بتعظيم الشريف ونصرة الضعيف وتوقير الكبير
ورحمة الصغير ومواساة الفقير والصدقة ولو بالشي اليسير وعيادة
المريض وحضور الجنايز بوصية ذلك مرة مشافهة ومرة مكاتبة
ج وحيثه مشافهة ان قال ان الشيخ موانا محمد الله رضي الله عنه
قال اصحابه لن تزالوا بخير ما دمتم محافظين على الدين والصلاة على السيد
المرسلين وزيارة قبره هذه وان لم يكن بها احق من البشير فاحفظوا وصيته
وما تخالفوا عهده وس وصيته مكاتبه ج زم الصادقون ما نصه
الحمد لله وصلى الله على سيدنا ونبينا وموانا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما من عبد الله تعالى محمد الحبيب بن محمد بن عبد الله الشريف
الحسني العلمي الى اخينا في الله ومحبنا في اهله الحضي الاوه الشريف
الماجد سيدي وموالي محمد ولد الكاهية رعاكم الله بلطفه ووفقنا واياكم
لصالح القول والعمل وكفانا واياكم هم ما نزل وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على الخير والعافية والسؤال عن سيال احوالكم المرضية بانفاذ اعلموا لنا ولكم
ولسايل عباد الله كما نطلبه منكم **وبعد** فانه بلغنا ما هو نازل
بتلك المدينة المباركة وما فيها من عباد الله وبلادها لغضابه والغلب متالم
من هذا الربح المشر المنتشر في هذا الوقايع ان الواجب علينا
الرضى والتسليم ونطلبه سبحانه بمنه وكرمه ان يعفينا والمسلمين شر ما جاء
به ويجعل الجميع تحت كنفه ويحمينا بلطفه الخفي ويعظم الاجر فيما صار
والتحزبه ويجعل البركة فيما بقي ويرزقنا البغير ويختم علينا وعليكم
بالحسنى ويكون لنا ولكم وليا ونصيرا بجاه النبي وآله ومعاه عليكم والرحمة
والبركة

ومن وصيته ايضا مكاتبه

ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما من عبد الله تعالى محمد الطيب ابن محمد بن عبد الله
الشريف الحسني العلمي الى محبنا سيدي مولاي حمدون الشريف الحسني
سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته **وبعد** فقد وصلنا
كتابكم وفرحنا بمحمدنا الله على عافيتكم ونسئل المولى جل جلاله ان يسبل
الستر علينا وعليكم ويحبب الناس عنكم وهي كاينة المسلمين بجاه النبي صلى
الله عليه وسلم وانتم يا ولادي بعضكم بعضا ويا اخوان وتواصلوا وتعاونوا
وكونوا عباد الله اخوانا واعلم لنا بخبركم ولكاينة المسلمين الله تعالى يجوبنا

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وبكم وبسبب السنتي علينا وعليكم دامير والسلام ورسايله رضي الله عنه
عنه نا مخي ما ذكرنا مدخرة مجموعة وانا اورد نا منها هاهنا ما ذكر تلذذا
بحكايه وتبركا بذكره ولم نتكر من شمايله واوصافه الحسان الا القدر
اليسير تشبيها للجاهل على مقامه ولم يع باجمع فخر من اهل زمانه
واصحابه مثل الشريف العارف بالله سيدي موليا الكبير قاسم بن حمود
رحمه الله بتنا معه ليلة بدار اخينا الشريف سيدي علي النبر رحمه
الله مجعل رحمه الله يثني على الشيخ موليا الكبير ويخبر بعلى فخره
باخذه حال التعفف الى واعلى بالمقال وقال والله ان نكرته واحسن
في وجهه صيغنا وسوانا الكبير رضي الله عنه خير من عبادة ثلاثين سنة
واقسم على انه كلما ياتم ثم قال في يوم اخر والله لو اكلفني الله على
مقامه ما وقفت قوبا على بعض ولو وقفته احترق وكتب بعد ما سمعته
منه ان نكرته احسن في وجه شيخنا موليا الكبير خير من عبادة ثلاثين
سنة كلما اجتمعنا مع سيدنا الشيخ المباركي ملا عين من النكر في وجهه
ثم اعذر كل واحد النكر اليه مرة اخرى وينوب ما ذكره الشيخ
موليا قاسم رحمه الله ما رواه الشيخ احمد زروق في شرحه كتاب
النصيحة الكافية ونصه قال عليه الصلاة والسلام
نكر في احدهم نكرة سبعين سنة ايشفع في بعضهم ابدا وفي الحديث

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الذا الكبير هم القوم ايشفع بهم جليسهم ولله الامر قول القايل

مستغيثا به ع الخفيف

يا عباد الله ان عبيد ا اذ مر اجلكم بكر فوري

يا فعلوا بفضلكم وارحموا واشفعوا لي الله العلي

اللهم انا نتوسل اليك

بهم بانهم احبوك

واحبوك حتى احبتهم بحبك اياهم وصلوا الى محبتك وخرجوا نصب

اعينهم محبتك الخالصة منهم لذاتك مع العافية الشاملة التامة

الكاملة حتى تلقاك يا ارحم الراحمين انفض نصب وانشرح هذا المعنى

تكحل بنور عينك كل لحظة وحفظكم يا سادتي ما الموت

ولما وانتم نورها وجلاؤها ورؤيتكم لذاتها ونعيمها

ويشفاكم ويشفاكم قلبي وان كنتم به وتكليمكم روحي وانتم حقي جميعها

وحلكم والله للنفس جنة وهجركم يا روح روح جميعها

مجرد دواعي ضعف بوصالكم لتوقف نفسي نحوها وهمومها

وداكي فخيم في هواكم اهجتي وافتل اذواك الرجال قديمها

قال الغيري في البسيط

قل للحبيب الذي في حبه سبحي عمي حلالي في الحل والحرم

ان كان سبحة حمد اهم مرادكم مما غلقت كانكم تسبحي بسبحتهم

تالله

تالله لو علمت روحي بما هويت جاكتفى راسي بضلاعي الفخ

وفي عنايته هذا الشيخ المبارك موليي
الحسين نفعنا الله به وبامثاله

ان خصت له السلاطين واختفت بفور كلعقد الشياكين حضرت الملوك
تعظمه وتكرمه وزوجته اجرت به وتخدمه فمن تعظيم الملوك له ما
اخبرني به والدي اخبره مولاي عبد الكريم ابن مولاي التهامي نفعنا الله
به قال لما توجه السلطان مولانا محمد الله بن مولانا اسماعيل فدس الله روحه
لغتال البانتا احمد بن عبد الله الريفي بعد ما هزم بني عبد الله المذكورة
من باسرور رجع لكنجه وخرج منها ونزل بالقصر كان اهل الزيغ والعساة
واهل الكفيان والعناد يشيعون في مولانا عبد الله سفلاتا شنيعة
وارجافات بضيعة في حق سلطانتا اهل وزان وماخذ الك منهم الا اغراء
الشحنا بينه وبين هوكا. السعايات مرتبع ذالك في نفوس العامد فلما
سمعوا الخروج السلطان مولانا عبد الله متوجها لغتال البلدان جعل
اهل وزان يعزون من الا وكان خوفا من سطوته واعلاء كلمته حتى لم يبقا
بوزان احد الا والهوا ولج فلما قرب السلطان منا وفي خايفون فاسمعنا
ان يبعث ابنا خرج الشيخ مولاي الطيب يوم الجمعة للصلاة فلما صلى ورجع
لحماره لم يخرج معه من المسلمين في المسجد الا نحو العشرة فاخذ تقه حسرة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وخفقت العبرة وحزت الغبرة حتى خلت لدار السقف بعد خلت
عليه وجلست بين يديه جعلت ابكي واتضرع وبابيه اتوسل واتشفع
وقال لي مالك فقلت وهل بعد هذا امر سنا بل اقسم عليك يا نبي
صلى الله عليه وسلم ان تخبرني ان كان سبق في القدر ان هذا الرجل تصل
يده الينا ويروعنا ويردنا باعلمنا بذلك نغربا هلنا واوطاننا
لحل لمنعهم بيده ونزعهم واه كلما افترت له علينا بامنا **فاجابه**
رضي الله عنه بقوله مسكين مولاي عبد الكريم مولانا عبد الله هو حكم
ولستم انتم به فمه الى شغلكم واذهب الى دارك ج اما وكان اهل بيته
موضع بالقشلة بيرو وكنت جعلت اساسه بلما وفع هذا الهول بعد
يعني عن البناء وحيرة حل مولانا عبد الله سيدي مولاي عبد الكريم في القلة
ناعي الباشا ابا سلطان الحاجي وقال انكم سبعة من اليهود ان اسلموا وسلموا
الي وزان واربعة ثلاثة على مولاي عبد الله الشريف واثنين على ولده سيدي
محمد واثنين على مولاي العباس وكم يقفا على دار العباس للغم ليلة يوم
الشهر باكر وجاء من عمر الاماكن ورجع من جبل موضعه الى الماء وكل سنة
والحمد لله رب العالمين **واخبرني** ولد الشيخ رضي الله عنه
وهو سيدي محمد بن العابدين قال لما نزل الباشا احمد بن عبد الله المرة
الثانية بالقصر رايت رايا **وهي** اني رايت نفسي مع السلطان مولانا

عبد الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عبد الله ، اخبر الفقاب يا حشمتكم تقعون مع الي يقع وتقع كون ابن عمكم
او كلاما هذا معناه **جاجبته** بقوله ان اردت ان تعلم من اي جهة تخرج بالركب
حتى تصل الى القصر وتعلم مع من خرج لما استيقظت واصبح الصباح اتيت
والتي باخبرته بروايته وقلت له هيا حتى اوصلك فقال لي رؤياك حق ورايت
احق من اصحاب السلطان مولاي عبد الله مغضب عليه وقال يخبرني بما
بعملت ما امرني به والتي بلغه وصله الخبر ركب وجاء بلغه حال القصر
مكنه الذي شرح بفعله وبلغ الى دار وهشه بطنجه بغرب واخبر ماله
الشيخ **ومن خدمة** اخبر لعاذ الشيخ **مولاي الطيب** رضي الله عنه ساء
اخبر تقع به والدتي عن اخته التي كانت زوجة لولد عمنا مولاي هاشم
بن مولاي عبد العزيز الطاهر ، وكانت اذ تواصلك وهي ساكنة عندنا
بفاس باخبرتها بانه كان زمن المصيف وجاءت الخضرة للدار بطنجة
وخلاج وخبرتها ان الشيخ **مولاي الطيب** للكلواحد من اهل
الدار نصيبه ويجعل البالي في بيت الى وقت احتياجه فيذهب
الجواد واما بالي الذي الى البيت خفية لا اخذ منه مع من يدها
فتا خذ شيأ من الذي ضربت عليها وسمعت صوتا يقول اخذ تش
خفكر بي جهرها بات **واخبرتها ايضا** بان امرأة من الجواسها
ميمونة كانت تخدم الشيخ بفاس وكانوا يسودون جعلها ويكرمون شخصها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

واخبرني ايضا ولده سيدي محمد زين العابدين المذكور قبل قال كان يقال له سيدي
بوشنوف وكان يستمتع الى عادة الكلبة وشركهم وكان يأتي لزيارة
والدي ماتي مرة فقال له ان شئت لعيشة مع رؤساء الجر حتى تشاهد وتتكلم
معهم بلم اصغ له واعتذرت له بشغل فلما سلم فدمت ولمت على نفسي
ما اخبرت والدي بذلك بلا منه وعاتبني وقال لي ان اردت ان تشفيع علماء
ما جعل الميزان الذي يبيع كل على حر صلح وهو على حجر اخر صلحا حتى يصير
دينا وانسعه للريح وما تاعليك لو اجبته لما طلب وان كان صالح فالاستفيد
علما ورايته عجبا وان كان غير ذلك بلم يعد لك الحق بعد ان متحان مجاك بعد الى
بعض الزيارة فعرجت به وبا شرقه وقلت له لما ذكرت والدي ان يريد منك
ان تريفه ما ذكرت له جاجابني لما طلبت فلما صلينا العشاء وتعشينا جاك
وقت المساء ثم صرفت اصحابي لموضع اخر بغربنا وبقيت انا وهو بغراي
جا فراس الم اجهد واخ ابسرية من الخيل جاءت من جهة حرم سوادنا
عبد الله الشريف واميرهم اسامهم حتى وصل الباب بنزلنا بغراي وسلم
ودخل علينا وقال السلام عليكم بصوت رفيع وجلس بيننا فتحدثنا
معه ساعة وقال منعناكم من نومكم والتفت الي وقال لي ريح منكم انه خلف
عاسيرنا الوالد بغير بدي عنه وقال له خذ يمه بلا انتي بالامس بغصح
ملاقتكم بوجهك مشغولا واستحيا ان يقطع عليك ومن الغد اه نقاد

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الله يا تيه بقضاء حاجته فتاه تجيه وركب وانطلق بجلما الصحناء
اعلمت والحق يا الخضر وقلت يا سيدي الم تسمح حوا بر خيلهم مغازي
الله عنه ايسمع نداء الهاربي صراخ ومركب اشتد رضي الله عنه وقد
للاسارى من بيع النصارى وانقاذه للغرقا في البحر وحكمهم من الهاربي
ما اخبرنا به الاخ بناء الله الشريف الارض سواد محمد بن سعيد عمي
بن سواد فاسم نفعنا الله به نا فلا على خيخ الشيخ احمد الله
السيد احمد الفوكيم فال كان شريف من اولاد سواد عبد السلام
بن مشيش نفعنا الله به اسير او كان الكلاوي الذي اشتراه له ولد صغير
يحمله على عنقه الشريف وباي يحمله فجعل الولد اذا حمله الشريف
على عنقه يمسه بسكين في عنقه ويقول له اجر واسرع في مشيتك
فلما حمله في بعض الايام في وقت القايلة على عادته وهو يمشي به على
شاطئ البحر والحر عليه اشتعل بالتعس في رقبته التعب الشريف
يمينا وشمالا فلم ير احدا فبقي على سواد الدهيب ورفع راسه على حجر
ما نقلوز راسه وكان يخشى فخذ براء بعض العساسير وكانوا في برج
جا سير جاسوحوا اليه ليقتلوه فلما راهم اليه فاصغى الى نفسه في البحر
من الفزع فال الشريف جاذا برجل مع يجيء الى وانا خرجت من على كتفي
انفخني والقفي بباب مدينة الجزائر وقال له ادخل المدينة واسئل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عن الفقيه السيد عبد الله البصري واجلس عنده حتى سلك الى بلاده
قال فرحلت البلاد وسألت عن الفقيه حتى وصلت اليه واخبرته بقصتي
فجعل يسألني عن صفة الرجل الذي انفحني بصفته له فقال هذا شيخنا
مولاي الطيب نفعنا الله به قال فجلس عند الفقيه المذكور الى ان ورد
اخونا الشريف مولاي عبد الرحمن من تلمسان فاخبره والبشير من مدينة
مصر رسائل للشيخ مولاي الطيب من اعيان اهل مصر وعلمائها
للجزائر ونزل عند الفقيه المذكور بقصد الضيافة وحين رحل من عنده
فاصحبه الخضر مولاي الطيب رضي الله عنه بقصد معه فلما وصلوا
لوزان وارادا مولاي عبد الرحمن المذكور الدخول على الشيخ اجلس الشريف
الاسم المذكور بباب حرم مولانا عبد الله الشريف حتى يستاذنوا
عليه فلما دخل على الشيخ وسلم عليه استاذنه على الشريف الذي جاء
معه فقال له رضي الله عنه اذا عدت فقل له يسكت ولا يتكلم بشيء فلما
دخل ورأى وجه الشيخ اكب على قدميه يقبلهما ويقول انت الذي انفحني
الله على يدك من الاسم والفتح وجعل يقص على خبره ومولاي الطيب
رضي الله عنه يقول الطيب ما خرج من داري فتح وهو يتبرأ من قول الشريف
فلما رأى الشيخ من التبرء حلف الشريف بالله بالملكوت وقال له
ما اعتقدتك الا انك انت هذا السيد حينئذ للفركيبي المذكور اخرج هاتك

الشريف

هذا الشيخ معظم واكسه وابعثه الى اهله راشدا فاذا الغر كمبيس
بكسوته وارسلته الى اهله انتهى ومثل هذه الكرامة ما اخبرني
به اخونا الشيخ الصالح ابو الهدى السوالمي الهدى سبيل التعلم بن سبيع
على الشيخ البرعشاوي قال رحمه الله خرجنا مع سيدنا مولاي قاسم
بن حمدون لزيارة هذا الشيخ المبارك بوزاه فمر حنا بغرب سبيع فجمع
الكريم صاحب الغلة وبتنا عنده بعض العرب فخرجوا من خيامهم وجاءوا
لزيارة مولاي قاسم فجاء رجل بعيس فجله وهو معقور فوضعه فجي مولاي قاسم
وجعل يتعجب ويتضرع في قيامه فما فرغ من السبع التفت الينا وقال
حال فراقنا مولاي الكبير نفعنا الله به في خلقه في الحياة. الخ كنا فيه
ووضعنا على راس الجبل مقام يمشي من ساعته وهو رضي الله عنه
مقيم بحاره بجوزان وكرامته رضي الله عنه لا تحصى رزقنا الله رضاه. ايس
ومن جملتها رضي الله عنه على الملا ووقوعه حاليا في مقام الرضا
ما اخبرني به اخونا الحاج محمد بن الحاج محمد السقاط قال كنت اعرف
رضلا رجلا من اصحاب سيدي المعطي بن الشريف بفنيدق كونا يوما مقاما
الاولياء وكرامتهم نفعنا الله بهم فقال له ذلك الرجل حدثني شيخ
سبيع معطي للغم حاجة وقال لو ان جزرتا عاوزان جزر مولاي الكبير
واكلب لنا منه الدعاء فاذا بلما وصلت الى القصر وجدت اصحاب مولاي الكبير

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يبحثون عن ثوري بن فاله من عنده وقال السراق صاحب مولاي الكبير
ليلا فقلت وان هذا البرهان فلما مررت بوزان زرت مولاي الكبير
وبلغته سلام شيخي وكلمته له منه الدعا كما امرني فطار جفت الى سيدي
المعظم سيدنا هل زرت مولاي الكبير وكلمت لنا منه الدعا فقلت نعم
وما كنا يا سيدي انتاكل من يوزديك ويطرب بساحتك بسوكه او بساحة
اصحابك تتغير عليهم ويظهر برهانك فيمن يوزديك وهذا مولاي الكبير
سمى فاله كذا وعمل بها جيد كذا وكذا ولم ينل بشيء ممن احل بها جيد وايا خذ
ماله فاذا فعال له مجيبا اتشبهني بمولاي الكبير بما اخف عقلك والله لو
تغيرت فيه شعرة واحدة ما ربح واحد في هذا الفكر انا وايا غيري
او كلاما هذا معناه انتهى وجوين هذه المقالة الصادرة من سيدي
المعظم نفعنا الله به ما اخبرني به الشريف الحسيب جعيط سيدي
ومولاي الكبير من ابنته وهو سيدي محمد بن مولاي العربي بن مولاي التهامي
نفعنا الله بهم اجمعين وكان هذا الشيخ مولاي الكبير بعقد لهما
لعامر بكتاب للبنا شفا الحبيب يكلمه في رجل من بني مالك من اصحاب سعاد انتا
الشريف فلما جاء الشريف بالكتاب واراد ان يناوله اياه قال الحبيب
للشريف المذكور اقرأ انتا وكاتب من الكلمة التي معك وابى ان يفطنه
لكونه فهم ما فيه فقرأ الشريف عليه واخبره كون الشيخ يكلمه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ج خواك الملائكة بان يعفوا عنه ويطلقه فقال الحبيب للشرطي وخرج
سيدي محمد الشرفي ٢ الكلفه بغضب الشرطي وخرج عنه فلما رجع الشرطي
الى جهة مولاي الكبير واخبره بما وقع له مع الحبيب وبقوله وخرج
سيدي محمد الشرفي ٢ الكلفه فقال رضي الله عنه والله لو تقيم ج الكبير
شعرة واحدة ما رجع ٢ اهرول ٢ الشرطي في متاع الفهم والقصة طويلة
٢ انما اختصرتها وذكرت بعضها لتعديق قول سيدي المعطي ج قوله يا
لصاحبه انشبهني بمولاي الكبير الى اخره وكان عافية الحبيب
ج هاذي الحكاية خسر او لما عاين العلاي فيه التي الى سيدنا مولاي
الكبير تاهيا وطلب منه العفو بعفا عنه رضي الله عنه ولنرجع
لما وعدنا به ج او سيدي محمد بن العفيد مع الشيخ رضي الله عنه بحسن
عهد ومراعاته ج محبة جرى بمسى حسن عمري رضي الله عنه
مع اصحابه جهة وكاعته ٢ خيه وشيخه ما اخبر ج به بعض الاخوان
ان اخاه مولاي القاسم بعث اليه حين تولية بعض وفات والى هاذا سيدي
محمد فالله رسول فاخبرنا مولاي الكبير هاذي حاجته عندي موجود
يعطيني كذا مسايل وباتي اليك يا خي هاذي هب الرسول اليه وبلغه
ما امرني به فاجابه بقوله قل لسيدك انا ما نعطيه له ونحن سايفين
فيها فرجع الرسول الى مولاي القاسمي واخبره بقوله فبسم وسكت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ثم رجع الى سؤال الى حواي الكبير سمعنا وقال له افهمت عليك بحجج
ان تخبرني بهاتيه المتشابهات التي ما هي فقال له رضي الله عنه قال له ابني
جميع تلك الواخذ مني بنفسك واني مع بريء عن سيدي محمد العفيف وما
تتعرض عليه فقلت له اعليك مالي واخذك بنفسي وسامحني في الثلاثة
وبيب هاذه امر حواي التهامي انه ما توفي جميع حواي الكبير عبد الله
وتولى ولده سيدي محمد مقام ابيه تاخر سيدي محمد العفيف عن استخلافه
ولم يكتب بذلك الجعل يوم خ ويقول سيدي محمد اخي في الشيخ وسر والدي
حواي عبد الله فسمه بيني وبينه نصير ما هي حواي التهامي في نفسه
الى اه ما تولى ولده وتولى هو باراده يسير له سكر اخيه ويرفعه عن بطلان
قوله وحواي الكبير رضي الله عنه راعى فيه حجة جميع مع ما سبق
فبايع كونه بشر مع سيدي الحاج الخياط واخذ عنده في صغره جوهري
بالعهد ورغب فيما عنده للتقابل حسن الى صاحب الحج ولما كان
بينهما من الود فقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس ان يحسن الرجل الى اهل وده ابيه انتهى وقد جرى ذكر الوجاكي بالعهد
رايت ان اذكر حكايات هذا في المعنى تستحسنها الاسماع وتلين بها
الاكباد نقلا مكاتبة منه صاحبها انيس

قال

رحمه الله في ترجمة العفيف المشار اليه نجله النبيه ابا عبد الله

الشيخ فخر بن ناصر بن رشد بن عبد الواحد بن زاكور ناصه اخبرني رحمه الله
قال اخبرني شيخنا الامام ابو محمد السوسي نافلاعن جماعة اشياخه قال اخبرني
من اثق بعقله واحكم بصحة عقله نقله قال اغرب ما نقلته من الاخبار واعجب
ما عقلته من الاخبار ما روى بمعنى الى ما كان يحكم مجلس امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترفع عنه ليسمع كلامه ويتدبر احكامه قال
بينما الامام في يوم من الايام وعنده اكابر الصحابة واهل الرايي والاهابة وهو
يفصل القضايا ويحكم بين الرعايا اذا اقبل اليه شاب نفي الاتراب يكتنفه
فتيان من احسن الشباب وقد جذبه وساقاه وسحباه فلما وقفوا بين يديه
ونظر اليهما واليه امرهما بالكف عنه وحذرهم منه فعلا نحو اخوان
تشفيعا جميعا ان ياتياع الخوجعفيا وكان لنا اب شيخ كبير حسن
التخيير معظم في القبايل جنوح الى الفضايل منزه عن الرذايل باقاع
ضعفا واوانا منه كبارا في الطول
ابو فاتن لو كان في الناس مثله اب اخا اهتمام بالمناقب
خرج اليوم الى حديقة يتنزه في اشجارها ويقتطف من ثمارها بقفله
هذا الشاب وعج على سبيل الصواب فانظر لنا في الفصل بما جناه
واحكم لنا بما اراك الله فقال الامام ينظر عمر رضي الله عنه للشباب وقال
فيم سمعت بما الجواب فقال الغلام مع ذلك ثابت الجاش خالي الاهر تعاش

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فتبسم على مثل الجمار وتفتح وباح حتى وسلم بابصح لسان وقال يا ايها
المونس فتح وعيا ما الى عيا وصح فايما نكفا وعبر عما جرى وها انى
بين يديك والامر اليك فقال عمر كيف ذاك وما السبب الذى انحمت
له جلد هذه المهالك فقال اعلم انى من الغرباء والغرباء كثير
فى مغازل البادية فجعت علينا السنون العاهية فاقبلت الى ظاهر
هذه البلدة بالمال والاهل والاولاد فاصابنى فى بعض ظهر آبائها المسير
فبرحت افحا وكان فى بعض نياق جميلات الى كريمات على بينهما
فحل كريم الاصل كثير النسل حسن النتاج يمشى بينهما كالملك اذا كان
عليه التاج فمالت النوق الى حديقة كخضرة الحدايق بعض الفجاريق
فتناولت منه بفمها فمنعتها عن تلك الحديقة وسلكت بها على غير
تلك الديقة واذا بالشيخ قد كمن وبيده خنجر وهو يزوم كالاسد
اذا كمن فضرب الفحل فقتله واصاب مقتله فلما رايت الفحل قد سقط
الى جنبه مع ما عقرنى حبه تناولت منه الخنجر بعينه وضربته به فكان
مقتله فلقى شر مقلبه والمرء مقتول بما قتل به فاسلمت من مكانى
فعدت الى مكانى بها وكان الشباب قد ركض وجد ذاك الخير امسكانه
وقد احضراه وها انا كما ترانى فقال عمر رضى الله تعالى عنه قد
اعترفت بما اقترفت وتعذر الخلاص ووجب الحكم بالغصام وبالتحريم شتاى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فقال الفقي لهم قد حكم به الامام ورضي بما اقتضته شريعة الاسلام وكان
له اخ صغير كان لم اب شيخ كبير خصه قبل وفاته بمال كثير وذهب وله
خدم كثير واحضر بين يدي واسلمه الي واشهد الله علي وقال هذا اخيك
عندك فاجعله تحت يدك واحفظه به جهدك واتخذ له ذلك
فيما يعلمه من الخلايق فانا بان حكمت انا بقتله ذهب الذهب
وضاع عنه وصية الاب وكنت انت في ذلك السبب وكما ان الصغير يحفظ
يوم يحفظ الله بر خلقه وان انكم تقع الي كلاءة ايام اهلت من يتولى امر
الغلام وعدت واجبا بالنظام وله من يضمنه على هذا الكلام فاحكم
الامام عمر ثم تكلم الي حضم وقال ما يقول في ضمانه في العود الي مكانه
منتظرا الي وجوب التاكيد واشار الي ابيه زيد وهو الحاضر وقال هذا
يضمنه وبعد قتله يدي بنته فقال عمر اتضمنه يا ابا بنيه في هذا
الكلام قال نعم الي كلاءة ايام فرضي الشابان بضمان ابيه زيد وانطلق
لذلك الفعل فلما انقضت مدة الامهال وكاد وقت النزول ان زال حضر
الشابان الي سيدنا عمر والصحابة حوله كالنجوم حول القمر واذا بابيه
قد حضر فقال الشابان اي صاحبنا يا ابانا وما كنتا في جمع اولي
امر النجوم وفخر الانبياء ومكانتا الي ان نقع لذا بضمانتا فقال ابو ذر
وحق الله المالك الاعلام ان تم الاجل ولم يحضر الغلام لاسلم لكما

عمر ٢

نفسه واحتسبا رضي الله عنهما فقال رضي الله عنه فقطع الله
بن الخطاب والله اذا تاخر الغلام لاحكمن ابنه ربا افتضته ثم بعثه
الاسلام فجمعت عبارات الناظرين وارتفعت زفرات الحاضرين وعرضت
الصحابة اخذ الدية واقتسامها على السوية جاهم على عدم الغبور وابيا
الى اخذ بتار المغفور باخذ الناس لموجوه تلهفا على ما فضى به عمر
وتاسفا على فقد ابنه ورويناهم يبكون ويما يجرون الاشعاف على ابنه
ثم يشكون اذ اقبل الغلام ووقف بين يدي الامام وسلم بالتمام السلام
ووجهه يتهلل مشرقا وجبينه يتكلل عرقا وقال فيما تعلمت انتهى الى
اخواله واهلمتك الى سباع اخواله واكلمتهم على سكك ماله ثم افتحمت
هاجرة الحي ووجيفا وعاكا الحي وقد علمت ان مرغثر لم يعف عندي فترة وان
فقلك اهوني فقال ابنه وعلمت ان الموت اذا حتم لم يفجع منه احتراس
ما خفت الوباء كفح ابقال اذهب الوباء من الناس بقال ابوه فما ضمنه
يا امير المومنين وما اعني عدي اي قوم وما ابته فعل ذلك اليوم وما كان
نظر الى الناس جر صحنه وهي بين سباع الصحابة فصحن فلم استحسر رحمه
واوجبت المروة ان اجيب فورا اذ ليس باجابة الغاضي باس كيف
ايقال اذهبت المروة من الناس فقال الشابان يا امير المومنين فدوهنا
هذا الغلام دم ابيناه اخرة بيد ابينا واجد لنا وحشته بالناس

بالناس وازلفاسا كان يخاجي الناس كما يقال ذهب الذي المعروف من
الناس فقال الراوي يعرج الناس والامام بالعصي الغلام وشكروه على كرمه
وجاءه وتجلسوا في مروءة الى خدمة جلسائه وشكروا الشابين على اصطناع
المعروف واثنى عليهما بما هو معلوم ومعروف ثم ان عمر عرض عليهما
ان يقيم في الناس بيت المال خديمة ايضا معا فقالا انما نصنع ذلك للغريم ابتغاء
وجه الله الكريم وما كانت نيته هكذا فلا يتبع احسانه بالمن والاذى
واخبر شيخ قال قال العلامة المقري رحمه الله تعالى كتاب
الاخبار ما حدث به الحسن بن الخضيب قال لما اجمعت الخلافة لبني
العباس اختفى رجال من بني امية وكان في جملة من اختفى منهم
ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك ولم يزل مختفيا الى ان اخذ له امان من ابي
العباس السفاح وكان ابراهيم رجلا اديبا بليغا حسن المحاضرة
محضر عند امير المؤمنين السفاح وكرمت منزلته عنده فقال
يوما يا ابراهيم فيم كنت زمانا مختفيا فحدثني باعجب ما رايته في اختفائك
بلاد زمان تركني فقال يا امير المؤمنين وهل يسمع العجب من
حديثي لقد كنت مختفيا في منزل انظر منه الى البحر فاذا انا بغلام
اسود خرج من الكوفة زنجي الجنية فوقع في نفسي انها تطلبني فخرجت
مشمرا ووالله ما ادري اي اثر توجه وابن اذهب حائرا لكوفة مر عجبي

سنة ثم يزوجها وانا اراعي بابها احج فبقيت سنين واذا انا ببابه كبير
في رحبة متسعة فدخلت الى تلك الرحبة ووقفت قريبا من الباب واذا
بي جلس الهيبة واكبا على فرس وحوله جماعة من اصحابه وغلمانه فدخل
الرحبة جرد انا واقعا مرتاعا فقال لا حاجة فقلت غريب خائف من القتل
فقال ادخل فدخلت الى حجرة في داره فقال هذه لك ووهب لي كل ما كنت
محتاجا اليه من فراش واناء ولباس وطعام فاقمت عنده سنين
ووالله يا امير المؤمنين ما سألني من انا ولا من اي اصحاب وهو في اثناء ذلك
كل يوم يركب ويعود منا سعيا فقلت له يوما كانك تطلب شيئا فاتك
فقال اتى ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك فقال لي وقع بلغني انه مختف
وانا اطلبه لعله اجيء باحد فتاي منه بسيفه هذا فتعجبت والله
يا امير المؤمنين من شوم بخته انه سافر الى منزل رجل يريد قتله
ويريد اخذ ثاره منه بكرهت الحيرة واستعجلت الموت لما فاتني من
انعم فسألته عن اسم ابيه وعن سبب قتله فعلمت صحة الخبر فقلت
يا هذا قد وجب علي من حقك ان اخبرك فاقتل ابيك حتى تاخذ بثارك
منه فقال اكنت خربست H مختفيا وكرهت الحيرة فتريد قتل نفسك
فاخبرته فقلت انا والله فقتلته يوم كذا في موضع كذا فلما علم صدقي
تغير لونه واحمرت عيناه والحرق ساعة ثم رفع راسه الي وقال اما

يركب

انا بسالفاد عن ايمن يدي الله واما عنه من ما يخفى عليه خلجة ولست
لمخذ منه ولا يضيع نزيفي ولكن اخرج عني ما ليس عليك
بعد اليوم ثم وثب الى صندوق فاخرج منه صرة فيها مائة دينار فقال
خذ هذه ما استعرت بها على اختبارك فكرهت اخذها فاقسم عليّ
حتى اخذتها وخرجت من عنده وهو اكرم رجل رايته فلا يبقى السعاج
بهذا ظريفا ويتعجب من مروءة هذا الرجل ويقول هكذا يكون كرام الناس
ثم بعث اليه بالكرمة وكان من نخل مايه انتهى بنصه **قلت**
ومثل هذه الحكاية او اعجب منها ما ذكره شيخنا الاخباري في
المقامات من الاشعار ونصه وكيفما كان فمجموع انه لما ظهر امر بني العباس
اختفى بنو امية والتجأ منهم بالحيرة محمد بن عبد
بن امية انه كان رجل منهم مختفيا عند رجل دخل عليه وانه كانت
له بنت جميلة وصبي يقتله اسلم البنت للرجل الحيري وكان للحيري
اربعة من الاولاد فبينما هو ذات يوم اذ دخل على البنت بامر الحيري
باخراجها وتسليمها لبني العباس فابى بعضهم وهو بالغا اكبر اولاده
بغيضة الاسود باستمرار على امتناعه بالغني الاكبر منهم الى الاسود
ثم اعجل ذكره مرة ووشيء بالبنت الى بني العباس مرة
اخرى واذ كر ذلك الحيري بعضهم بالغا ولم اخرى اوما الى

الى الاسود بقال افعلوا ما تشاءون وقد علم بنى الامر على ما ذكر الى ان اقترا
الاولاد الاربعة للاسود ولم يسلم البنت لبنى العباس فدخل ذات يوم بعض
الايام فوجد البنت تبكى بمساعى بسبب بكائها فقيل له انا مشغلنا
بشغلها ولعل اسباب المشغل المتها فبكت من ذلك فقال المهموم
وما قوتى الا بالله العلى العظيم هذه تبكى من اسباب المشغل وانا
ابكى من فقد اربعة اولاد ثم بكى وتالم وناح جراء مقامه والخ
البنت بانشاد الحبى المذكور فى نخ الطويل

صبرت على فقد البنين وفقدتها ... مرارة صبر فيه تحلو منيتى
فيا مغلقات جرحى عليهم باحمى ... ويا كبدى الحرا عليهم تقطعى
ويا صاحبى فاستيقظا كل الوجا ... مواهب اهوال بها النفس تلتقى
ليعلم انى قد وهبت وكلما ... وفى من جميع الناس حى لميت

ليعلم انى

فاجابه ابو البنات بقوله فى الطويل

صبرت جزاك الله خيرا وثقتها ... مرارة اجر اسرفت وتعاقبت
فقد ونك حيضة الجزيرة عنهم ... بنوك تجمعهم بنى السعد والبرى
وقد ونك اصل السمر كنز دفنته ... تجدد وقسم فى البنين مع البنات

واحتسبه وقد خلف الفيضة بوجه الاولاد الاربعة واسعد والبرى
يجرسانهم بتعبر فاعنهم واجتمع باولاده وجد فى اصل السمر رضاء

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كنزا بقسمه بين اولاده الاربعة والبنت وزوج البنت سبعة اكبرهم اثنى
قلت ومن باب عهد هذا القطب المبارك العظيم الفخر
الكريم الاصل السلام الصدر انه كان عظيم الاعتناء والتعظيم لاولاد
شيخه واخيه مولاي التهامي وكان يباشر ما يحتاجون اليه بنفسه
كلما كان مع ابيهم الى ان كبر سنه وثقل عظمه بحار يخدمهم
ويقضي حوايجهم ويامر لمحبتهم والاحسان اليهم كما كان رضي الله عنه
يامر لمحبته البيت واكرامهم والدعاء للامراء بصلاح الحال والمكارم
بالتوفيق في الاعمال **سمعته رضي الله عنه يقول**
قال سيدي مولاي التهامي اوانا كلهم يضويو ويكويو اولاد **قلت**
وفي ذلك اشارة الى ان من احبهم واخاتر اليهم ابصر بنور المحبة
وبوكشهم ما ينفعه فيم تكبد ومايضر وبوذيه فيجتنبه وفي ذي
البيت وابغضهم اظلمت بصيرته وتكدرت معيشته **ولم يزل رضي**
الله عنه حريصا على هداية الخلق وارشادهم لحضرة الملك الحق
الى ان قرب ارتحاله لدار السلام واختار لقاء الله والاجتماع
مع جده سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اقام ولده سيدنا
ومولانا احمد خاتمة الاقطاب منهم مقامه وجعله وارث سره باذن
ربه وصاحب كنزه وتوفي رضي الله عنه عند طلوع الفجر يوم

2
اولادنا

الحج الثامن عشر من ربيع الثاني عام احدى وثمانين ومايتين والف
جغلغ ولك سواي احمد المذكور مغلغ والده وسارع الاخوان بسفنه
ولم يفته فتوري بينهم سالكوا دربها نه فاقلع سفناء الله من مخبئ جنة
سيرنا وسوانا فاقة نسيح الى سليبر واخذ الفتح به امير بارق العالمين
ولما بلغنا نعى هذا الشيخ المبارك سوانا الكبير ع عن التاريخ المذكور
وفي جمعة ياس كادت الاجساد تعارفها انفاس من جراح الفتوحات
بعد المشقة ونسمت انه هالك فعلقت ع ذلك من نحر الكامل

الصبر اجمل ما به الم ء ايتسا ... صبرا جميلا يا فؤاد عسى الهنا ء
يا عين كفي عن البكا يا ما ... يكفي المحب لذا البعاد انفسا
ما الدمع للحد الحزين بمفرج ... كلا ولو ترك الهتان مكمسا ء
جمرات الفراق ذا لذي ابلاني ... خلوا البرية والجوار الكنسا
نعم الذي فقدوا للناس ملجئا ... ومواسيا ومرحلا ومؤنسا ء
في المعارف فطحلنا وامامنا ... الكبير الناشر معالمها تنفسا
ليقتفي وجدت الى المنية سلكا ... فعل الشباب بداء ع الكؤسا ء
كل العوالم اصبحت من اجله ... مكسوفة والجو اضحى مقمطسا ء
صم البنود الاشراف من اجل كبير ... يا للعشير ليس عنك او مناسا
من لم يخف ماذا فقد في يومه ... صعب المنية في الصباح والمسا ء

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هل ابصرت عيناك دار حبيبة ... او ابقت الايام حيا مغرسا
وكل اصيلي بسمها اذ رمتهم ... لم يبق منهم اهلا او كيسا
اين الذين بنا يروح نعيمها ... مضوا صباحا ابصرت جيده تدنسا
ما العيش الا في الجنان وزادها ... تقوى الاله وكم بها ملتمسا
يا ابيت نبينا ازلتم ... حصنا حصينا لم فخر اسسا
جودوا بما لعبد فضل انتمى محبكم ... من حج البضاعة معدما ومعلسا
يا جملة الكتاب جئتم بكم وبجاهكم ... من خوف ذنبه داهيا يتلواعسا
ثم الصلاة على النبي المصطفى ... ما حامت الاعداء بالزهر تكتسا

التوسل والتشرع المعنى فصيحة في الكمل

حكم المفيد في البرية جاهل ... ما حظه الا لزيا بدار فرار
يبنا يعي الانسان فيها فحي ... حتى يرى اخبار اخبار
والنفس ان رضيت بذا الكاذب ... منقادة بازمة الاقدار
طبعت على كدر وما تنفك تبغيه ... صعوا على الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
العيش يوم والمنية بغضة ... والمرء بينهما خيال سار
ما فضوا مثار بكم عجبا الى انما ... اعمارهم سبعون الا سبعة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وزاحموا خيل السباق وبادروا ... ان تستشير بانهى عوار
ليس الى مان وان حرست سلامة ... خلو الزمان عن الامر اوار

الى ان قال

ابكيك ثم اقول معتذرا له ... وفقا حميرت كنت اهل مدار
جاورت اعداءك وجاورت ربه ... شتان بين جوارك وجوار

الى ان قال

ذكر فضل اهل البيت الشريف وبعض مناقبهم

وكرامتهم رضي الله عنهم ونفعنا بحبهم وحشرنا في زمرتهم

واخبر روى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله ونحن عنه راض دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا اخرجه الطبراني في الاوسط

وقال عليه السلام اذا سألتم الله فاسألوه بحقي فانه لا يعلم حرمتي وحق اهل بيتي

وعلى فرزانة الفرزان وان حملة القرآن في ارجح الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه
واصفيائه وبهاء في قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
وهو ثابت البناني قال الهيثمي الى رواية اهل البيت ومحبتهم وسوء لهم
وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة اهل الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم لحبيبه والشيخ يوما خير من عبادة ثمانين سنة وفي الحديث
انهم سادات اهل الجنة وان من صنع الى احدهم برا كافاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القيامة وقال صلى الله عليه وسلم حب آل محمد
يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعن سيدنا بلال
ابن حمامة رضي الله تعالى عنه قال كنا مع سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اثر يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق فاكببت الغمر
فسألناه عن ذلك فقال ببشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان
الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة
طوبى فحملت رقاقا فوقف ملك بعدد محبي اهل بيتي واشياعهم
ملائكة من فوقه الى كل ملك صكاك فاذا استوت القيامة باهلها ناداه
الملائكة في الخلائق فلا يدفع محبا اهل البيت الا وقف له صكاك فيه فكاكه
من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي
من النار فذاك في البصور المكتوبة وقال صلى الله عليه وسلم احبوا اهل البيت

ج تفسير

الامر من تقفي وما يقضيها حاجي شيخي وقال صلى الله عليه وسلم انا شجرة
وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون من اهل بيتي ورقها
في الجنة حقا حقا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثكم يا فاطمة
ابنتي وولدي بها ومن احبهم من النار وعن انس رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم يمر على باب فاطمة رضي الله تعالى عنها اربعون صباحا
الجمعة ويقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال بعضهم الرجس هو الكسل والبخل والتطهير
السخاء وفي العرايس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الرابعة بيتا
يقال له البيت المعمور فوق الكعبة يهبط الملائكة من الصبح الاعلى
وامر الله تعالى رضوانا ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وامر ملكا
يقال له راحيل يعلى المنبر فيحمد الله ويثني عليه بما هو اهله فارتجت
الملائكة فرحا وسرورا واوحى الله تعالى الى ان اعقد عقدة النكاح
فانه زوجت عليا فاطمة امة بنتي محمد صلى الله عليه وسلم رسولي
فعقدت واشتهرت وكتبت شعاعا تهم في صفحة الجبهة واوحى ربي
ان اعرضها عليك واختمها بخاتم مسك ابيض واردها الى رضوان خازن
الجنان فاذا احب يخطب النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود
بنعمته المعبود بقدرته المرغوب من عزايه وسطوته انا بعد اوي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ء سمايه وارضه بحكمته الذي خلق الخلق بيده عفته وبين هم باحكامه
واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلمنا ان اسمه
وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا حقا وامرا مفترضا
اوشج به الارحام والزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فجرى امر الله يجري الى قضائه
وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب
ثم ان الله امر آدم ان ازوج حاكمة بنت خريجة من علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه فاشهدوا انه قد زوجه على ارجحية شفاء بضة
ان رضيه بذلك فقال علي رضي الله عنه رضيت يا نبي فقال جمع الله
شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما الكثير الطيب
فقال الكبير اذ اوشج به الارحام اي تشبك بعضها ببعض والمانع قوله تعالى
وان منكم الا واردها كان على النبي صلى الله عليه وسلم كالحتم على امته فسئلوه
فسئلوه عن ذلك فلم يجبهم باخبروا حاكمة رضي الله عنها بذلك فجاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يبكيك فاخبرها
بقوله تعالى وان منكم الا واردها فبكت بكاء كثيرا وتوجهت الى ابي بكر
رضي الله عنه فقالت يا شيخ المهاجرين فانزل الله تعالى على نبيه
صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها فهل لك ان تكون معنا يا شيخ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

امة محمد صلى الله عليه وسلم فاطمة ثم سألت الحسن والحسين رضي الله
عنهما ان يكون بعد كل واحد امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم نفسها بعد كل
امة امة محمد صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل عليه السلام وقال يا
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعائشة الحق وبان اجعل بينك
وبينها بالكعبة الشعبي من زهد الجالس ثم قال رحمه الله الكبيرة
رأيت في العجائب ان بالكعبة رضي الله تعالى عنها بكت ليلة عرسها بسببها
النبي صلى الله عليه وسلم على ما فعلت فقالت تعلم اني احب الدنيا واكتسب
فكرهت الى وقوعي هذه الليلة فخشيت ان يقول علي رضي الله عنه
بأي شيء جيئتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الجنة وبان علي لم يزل
راضيا فيها ثم بعث الحق وبعث امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال
فجمعت النساء الى عرسها بأفخر الثياب ثم قالت اني اريد ان تنظر الى بيت
وفرشتها فجاءت جبريل عليه السلام بحلة من الجنة فلما لبستها
واتزرت بازارها وجلست بينهم وربع ازارها ملتقط انوارها فقال
النساء من اين هذا يا فاطمة قالت مرابع فلان من اين يا بنية قالت من جبريل
فلان من اين لجبريل قالت من الجنة فقام تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فمن اسلم زوجها اسلمت معه واتى وجت غيره وقال
ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع لها قميصا فجعل يدا

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ليلة زفافها وكان لها شعر فمشطته مرفع واذا بسمايل على الباب يقول اطلب
من بيت النبوة فتيا خلفا فاردت ان تقوم اليه الفتى فتذكرت قوله
تعالى قالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فوقف له الجديع فلما قرب
الزجاج نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويامرك ان ارسل
على فاطمة وقد ارسل معه هدية لها من ثياب الجنة من السندس الاخضر
فلما بلغها السلام والبسها القميص الذي جاء به لبسها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعباءة ولبسها جبريل وقال عليه السلام يا فتى نور القميص
لا يا فتى نور القميص بالابصار فلما جلست بين يدي الله السعد الكواكب
كل واحد شمعة ومع فاطمة رضي الله تعالى عنها سبعون الف ملك فلما رجع جبريل عليه
السلام فتاهم ورجع العباءة واذا هما انوار فدخل المشرق والمغرب
فلما وقع النور على ابصار الكواكب خرج الكوكبي من قلوبهم واخذهم الشعاع قبل
وعن ابن عباس رضي الله عنه لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة
قالت يا رسول الله زوجتني برجل فقير فقال عليه السلام اما ترضين
ان الله تعالى اختار من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والثاني بعلك
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام
عليك يا ابنتاه كيف قالت والله اصبحت وجعت وقد اضرنا الجوع
فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ادن مني يا بنية ما عندك طعاما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

منذ ثلاثة وانا اكرم على الله منك وما كرامة الاخرة على الدنيا
ثم ضرب بيده على منكبها وقال البشرى بوالله لقد زوجك سيد اهل الدنيا
وسيد اهل الاخرة ما فتئ يذكر بانك سيدة اهل الجنة فقالت اي
اسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران فقال اسية سيدة نساء عالمها
وهي يعني سيدة نساء عالمها وروى عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ناد مناد من بطنان العرش
يا اهل العرش نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم على الصراط حتى تجوز فاذا جازت فانها تعبر فتتعلق بها فتعبر
وقد غضب عليها بالعذاب فتمر وهي تسعون الف جارية من الحور العين
كالبرق الخاطف واخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما بيدها وقال من
عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم وهذه بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي من اذاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وقال ابن عباس رضي الله عنه
بينما اهل الجنة في نعيم اذ اطلع عليهم نور فتضوا الشمس فقالوا
ربنا ما هذا الا نور وجه الشمس وما هي بل اجيفوا رضوان هذه فاطمة
وعلى فضحك هاشم فذ الجنان من نور ضحكهما ثم قال وعن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقني وخلق عليا من نور بين

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يريد به العين شرب الله ونفع به قبل ان يخلق آدم بالعين علم بما
خلق آدم واسكنها صلبه ثم نقلها من صلب كل نبي كريم وبطن كل طاهرة فتحلى
بينا عاتكة حتى اسكنها صلب عبد المطلب فحاز تلقاه عبد الله
فخرجت منه وتلقته آمنة بنت وهب فخرج منه على ثم اجتمع النور منه وبرز على
في جبهة وكلمة والحسن والحسين نوران من نور رب العالمين **وعن** النبي
صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
رواه الترمذي وحسنه حجب الله اسم الحسن والحسين متى لمعا بهما
النبي صلى الله عليه وعليهما وسلم ابو علي رضي الله تعالى عنه وقال ابن
عمر رضي الله عنهما روى ان جبريل عليه السلام كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
في صورة دحية الكلبي فتعلق به الحسن والحسين عليهما السلام فقال
يا محمد متى عرفت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلاه لانك تاكل الجمل
بثلاثة في صورتك بخلاف البهائم فعرفت كما يفعلان به فجاء جبريل بطبق فيه ثلاث
تمرات فاكلا وقال جبريل عليه السلام لموسى عليه السلام حبة لشقي بها اهل
الارض وما كل الله تعالى جعلها رزقا لها **وروي عن الحسين** عليه السلام انه قال
لما خلف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا ابي بن كعب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر يا عبد الله يا زين السموات والارض
فقال له ابي كيف يكون زين السموات والارض احد غيرك فقال له يا ابي والذي

منه

والذي يقتضيه بالحق يقينا ان الحسين ابن علي في السما اكبي منه في الارض وانه
المكتوب على ساق عرش الله عز وجل مفتاح هذا وسعيفة نجاتنا واسماء
غير وهو وعز وفخر وعلم وفخر وفي خروفي ، اباكيد السلام الشهيد وفي بحجة
الجاسر للامام الكبير رحمه الله قال علي رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت
الحسن الا باضت عيناي وذلك انه فقد يوما جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
يغلب حبيبه الشهيد ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه وهو
ويقول اللهم احبه واحب من يحبه ثلاث مرات الكبيرة
قال الشعبي رضي الله عنه كتب الحسن والحسين في لوحين وقال كل واحد منهما
خطك احسن فقيل لكما الى ايهما ترجع الحكم الى والدتهما فرجعنا الى جدي يهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احكم بينكما جبريل فقال جبريل بل
احكم انت رب العالمين فقال الله تعالى يا جبريل خذ تفاحة من الجنة
واكسرها على اللوحين ففعل ووقف على خطه فهو احسن فلما اقواها
قال الله تعالى كوني نصفين فوقع نصفها على خط الحسن ونصفها على خط
الحسين ونزل جبريل عليه السلام بتفاحة من الجنة فجيء للنبي صلى الله
عليه وسلم وعنده الحسن والحسين يتكلمان كل منهما فقال جبريل في عمياء

في غيب

من عند اخذ هابيل جبريل مع الحسين وابنى صلى الله عليه وسلم
مع الحسن فلم يغلب احدهما الاخر فنزل عليهما بتفاحتين فاخذ كل
واحد منهما تفاحة يا رسول الله ان الحسن والحسين فقدناهما فلم نعلم اين ذهبا
فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا فوكل الله بهما ملكا يحفظهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المكان فوجدهما نائمين متعانقين فرأى
جبريل الملك احدى جناحيه لهما وكان والاخر غطاهما فقبلهما النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل احدهما على عاتقه الايمن والاخر على اليسار فتلقاه
ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين فاحمله عنك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما فدخل المسجد
فقال يا معشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة فقالوا نعم
فقال الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما
خديجة الا ادلكم على خير الناس ابا وامافقالوا نعم فقال الحسن والحسين
ابوهما وامهما فاطمة الا ادلكم على خير الناس عما وعمة فقال الحسن
والحسين عمهما جعفر وعمتهما ام هانئ الا ادلكم على خير الناس
خالا وخالة فقالوا نعم فقال الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حكاية** قال اعرابي للحسين رضي الله عنه **نسبت**

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الى اسالتم حاجتي احد اربعة
اما عربيا شريفا واما مولى كريما او حامل القرآن او صاحب وجه صبيح
واما العربي فمشى بنت بجدتي واما الكريم فهو سيبي تكم واما القرآن فبعيكم
واما الوجه الصبيح فقد سمعت جدتي يقول اذا اردتم ان تنظروا الي فانظروا
الى الحسن والحسين رضي الله عنهما سمعت جدي يقول المعروف بقنبر
المعروفة وقال علي رضي الله عنه قيمة كل امرء ما يحسنه وسأل علي
ثلاث مسايل جاء اجبت على واحد بلك ثلث هذه الصرة او اثنين
قلتها او ثلاثة بكلها فقال اسالك ايها افضل قال الايمان بالله قال
فما نجاة العبد من الهلكة قال الثقة بالله قال فما يزين العبد قال علم معه
حلم قال فان اخطاه ذلك قال فغنى معه صبر قال فان اخطاه ذلك
بصاعقة فقد ضحك الحسين رضي الله عنه ودمع له الصرة بكمالها
ذكره الواقدي في اول البقرة ورويناه عن علي بن الحسين رضي الله عنهما جاء
قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعودونه عليه فقالوا له كيف
اصبحت يا ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم جدك يشتكي فقال في عافية
والله الحمد كيف اصبحتم جميعا فقالوا والله يا ابا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد اصبحنا كلنا بجميع واحد بين فقال لهم ما احبنا الله تعالى
في خلقه يوم القيامة وما احبني يوم مكافئنا كذا في الدر الجنة

سمعت جدي يقول

ابي الحسن

Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ومن احبنا لغرض دنيا، اتاه الله رزقه حيث لا يحتسب النفيس ابن
بري حدثني ما نصه قال ابو عثمان غلام واعلم اهل الحجاز خرجت حاجا الى
بيت المقدس حرام وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا ليلة
في ليلة ذات رياح عاصفة ورعود قاصفة وبروق هايلة وظلمات ان
سلكوا او الى جبل استكروبه وانا في الصباح اتهم انى اسمعت صوتا
حزينا يخرج من قلب فريح وهو يقول يا خير الجليلين يا من كرف البلوات
ومؤنس كل متوجه اليه في الخلوات حيث ما توجهت بالليل تضع وابن ما
سلكت وانت امامي انت انيسي اذا استأنس البطالون بغيرك وانت تجيب
اذا افتخر الجاهلون بسواك قال ابو عثمان فاسرعت نحوه واذا برجل جالس عليه
اطمار وبسلمت عليه فرد علي السلام وانسني بطيب الكلام وقال ايدنا الله
وايالك بمعونته واعاننا وايالك على طاعته ووفقنا وايالك لما يرضيه من
اقبل هذا الرجل في سواد الليل الى اين يريد **قلت**
رجل ضال عن الطريق وقد سمعت كلامك فاحببت ان اقف بقربك
السجانه فلا علينا ان تعيد به استشفي بدعائك واصلح ما افسد
من دعائك بصلاح قلبه كنت ادري فاذا انقطع وقلبه قد اختلع
ثم قال ويحك اذا اراد الطبيب ينفع دواؤه وبدواء فمن نقل جرحه
وداء في جرحه وهو لا ينفع نفسه فكيف يرجى نفعه ويؤمن نصحه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 1 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ثم اخذ في البكاء والشهيق حتى خفت على نفسه ان تتلف **فقلت**
له بكم هذا البكاء الخ فاجابني معه وكم هذا الفزع الخ فاجابني معه **فقال**
اني اكره الاشتغال بما لا يعنيني فدعني وما انا فيه حتى اشرف على واد يستطاع
سيعته وعمق غوره فجعل يشير بيده على شفيره ويبكي بكاء كما ادرك على فقد
رحمه الله ناعي الجماعة فيئس مما اشتغل ببكائه وصياحه وقال ويحك
واي الجماعة وكيف حالي وحالها صاحب اليمين ان الحب اليمين في سفر محضور
وكل منضود وخل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشانهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا لاصحاب
اصحاب اليمين ثم ضرب بيده على يدي وانا اخرج جانب الوادي الصعب
الاخر ثم سار وانبعثت اسمع الا بكاءه وصياحه حتى قلت هذا البكي
قد طلع بنا الى ناحية من الارض بعيدة الارض جاء اليمين بجهد عظيم
فقال اعتد دونك يا عبد الله فتوضأ وتوضأت معه ثم اضطجع على شقه
الايمن واضطجعت الى جانبه الايسر ثم اذن واقام الصلاة فصليت معه
بحيث يسلم **فقال يا عبد الله** قد نلت معارفنا اياي فعليك السلام بالنعي
ابا محمد الى توع في رياض الانوار اجلست على بالمسائلة ومنيت
على بالمعالجة ثم ارمات الى مزوجة احد فقال اوجاريع انت قلت نعم
فانشطت فلبثت عن التوكر في الملكوت بالكل لو ازك قد فقد كعهم اليقين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وعرفنا اهل الله تعالى اولياءه المتقين ان خشوعك وحزنك موعظة
واستغناك المصابيح جوعك ثم رجا بيته للاوراد فاذا هم كانهم
خرجت من نارها بقال له ربك يا بكار **واعلم ان لله عبادا اصرفوا**
المحبة بقلبهم وتقربوا اليه بالاعمال الزكية بقربهم الا احق بالله هم
المفلحون **قال ابو علي** ما اكلت الدم من تلك الفرم ولقد صمتني اياما
اياما وضعفت بي كانت في نفسي فلت رحمك الله انا على بقي الجاعة وقع
وفاتتني الوقعة فقال غمض عينيك فجعلت فلم ابقيهما الا وانا اسمع رغاء
الابل ثم وقع قد فلم احس بفترة مكة وحجت وجاورت سنة ثم انصرفت الى
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لقيني علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم فسلم علي وتبسم في وجهه وقال يا عمر اتذكر بيوقا
صاحب الفرم ليلتنا فذكرته والله ما انسه فقبلت يده وانصرفت ابكي
وقلت سبحان الله بالله وبحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
كنت قال نعم فلا تذكر ما كان لي ان اموت فاذا انت بحذوك قال ابو
علي فما حدثت بذلك حتى قبضه الله تعالى رحمه الله تعالى اجمعين

والنشر والاكمل = ٥ = الى الشيخ خيمة
وهم اليد وسيلتي = ٥ = ارجو بهم اعطى غدا
يد اليمين صحيفتي = ٥ = وملت وهل المعنى

خ خيمة

في الكامل فهم حيكم بابا البيت محمد — سلامي وحفظي واعتمادي وعدتي
بحزوا اصحابي وصحبي واخوتي — في خدمتهم واحضروا المجلس بيتي
الم تسمعوا ما قاله فيكم من سل — نبي كنت كتابا الله فيكم وعترتي

ويتسبب الى العزيزي ما يروى انه لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان في ايام ابيه وكان بالبيت وجهد ان يصل الى الحجر الاسود يستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة غلبة الزحام فنصب له كرسي وجلس ينظر الناس وقعد معه جماعة من اهل الشام بينما هو كذلك اذا اقبل زين العابدين وهو المذكور في الحكاية قبل بن علي بن الحسين رضي الله عنهما وكان من اجمل الناس وجها واكملهم ادبا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام من هذا فقال العزيزي في مجلس البسط

هذا ابن خير عباد الله كلهم — هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته — والبيت يعرفه والحل والحرم
اذا رأته قريش قال قائلها — الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت — عن نيلها العرب والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته — ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق — من كف اروع في عرنينه شمم

التغلبي

يفضح حياء ويفضح من مهابته ... بما يكلم الاجير يشتم
ينشق نور الهدى من نور غرته ... كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ... كما ابت عظامي والجيم والشيم
هذا ابن بالكمة ان كنت جاهله ... بجدها انبيا الله قد ختموا
والله يكفي به فخرا وعظمه ... جرى بذا الكلم في لوحه القلم
ويشهد فوزك من هذا بضايره ... العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتاهما بين مختار ومحترم ... يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... من فيه اسنان الخلو والشيم
حمال اثقال قوم بعد ما حملوا ... حلوا الشماريخ يعلو عنهم عنم
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم
عم البرية بالاحسان فانشقت ... عنه الغياهب والاملاق والعدم
مرتشف جبهم زين وبعضهم ... كبني وفي بهم منجا ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض فهم
فما يطاق وما يدنى بمكرمة ... وما يجاريهم فوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقض العهد بعد توكيد بيعتهم ... شيمة من الكرام اثروا واحترموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم

بزاي

اي الخلايق ليست في وفا بهم ... ما ولية هذا ولها الذنب

فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبسه فبعث له زين العابدين اثني عشر الف درهم فردها وقال حتى تطيب نفسا فارسل اليه زين العابدين وقال انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لا نستحبره والله عز وجل يعلم نيتك وبعثت اليك بشكرا لله تعالى على ما بلغنه الرسالة فقبلها انتهى قلت ولم تتبعنا بفضل اهل البيت ومناقبهم وما اعد الله تعالى في الخير الجزيل لمن احبهم واكرمهم لما بلغنا من ذلك اسعدا وفي رحم الله سيدي علي بن وفا بقوله في الكامل

انتم اجل حبايبي انتم اعلى منايبي انتم محبة حشمي انتم جميع حبايبي

وقال رحمه الله وارضاه في الكامل

كم رحت احثك يا سحاب ... اي الحديث عن الاحبة كيف

احييت امرات القلوب باذكرهم ... واعشر وقال اعاشر الاحباب

واذا ابتهجت عاشر من عشقه ... وبكى وباح بسره لا يخفى

من ذا يطيق الصبر عند سماعهم ... اوصافهم له المحبة تنسب

وعلى الوجود اديرت اسرارهم ... بايات القرآن لم لا تشهد

هم خيرة الوادي الذي بفنائهم ... تحيا قلوب العاشقين وتسلب

انتهى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ولنذكر بعض الحكايات

ج H حسان H اهل البيت وما ظهر على من اكرمهم واحبهم من الخير
والبعض ج الخير وبعض الممات **جمز ذا الحمار وبي** اهل H اخبار ا
بعض الملوك اختار بركان بغداد ي اجيد بنتا صغيرة فتنقد بحالها
فلما رجع الى منزله قص على وزيره امرها وقال له ابحث عن الفرج بها
فاستدعى الوزير البغدادي علمه B فقال السمع والطاعة فدخله
الوزير على السلطان فقال ما هذه البنت منك فقال هي ابنتي فقال له
ام فقال لا اعلم باحضارها واستدعى الشهود والقاضي وتزوجها
ي ابيها وشهد على ابيها H يسكن بتلك البلد وياخذ الف دينار ويرجل
الى بلدة اخرى فجعل وكتب السلطان الى عامله بتوفيره وفي اعانته
ثم استدعى السلطان بهم ما شاء الله المحلة لشان جوهر جواريه فاستحسنها
واعجبتها فباشرها الملك الملوك فطار ما يقدر احد على النظر اليها
لحسنها واخذ خلتها على السلطان وافتتحها فطار يتغرب اليها
بكل ما يعجبه من ذخاير الملوك فتذكر يومًا ان عنده تاجا وبعثه لها
اهداه والذي اهداه جاري الغيبة فدخلت ذلك اليها فابتسمت البرلة
والقت التاج على راسها ثم جلست ذات يوم على شباك مطل
على الشارع واذا بسمايل يقول من دق يتعالى في محبة النبي صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يتعالى النبي صلى الله عليه وسلم في شعاعه فقالت العجوز
تمخض عن هذا التاج والسوار فقد ابيد بعد فقد ابيه بمكث السلطان
اياما ياتي اليها تلبسه بسالها عنه فسكتت ثم اعاد مقالته اكثر من
عنها باخبرته بالقصة فصرخ وجهها ونزع ما عليها من الثياب
واستغاث على سكينا فقطع يده هارد فعلها امر باخراجها
الى حانوت ابيها بسالت بواب وكالة التجار فكان ابيها على ابيها
فقال لها اينه منذ كذا واذا فرغ اين يذهب ثم قال لها البواب انا شيخ
كبير وعاجز فكوني تمضي ويكون نظرك على الحمل فمكثت اياما ثم جاءت
قافلة من حلب فيها رجل تاجر كبير فدخل تلك الوكالة فلما كان يوما
ابيت فكان غفلة بكبير فقال للبواب ما هذه منك فاخبره بسالته
تزوجها فقال استاذنها فاذنت له على شرط ان يدخل عليها
في بلدها فوافق على ذلك وصار يسالها النهب واخذها جواري وخداما
فلما اراد السفر حملها فلما وصلوا الشام سالت كم يبقى بينها وبين
البلاد فقالوا كذا وكذا من الايام فاخذت في البكاء والتضرع وقالت
الهي بحرمة من استخلفتني في محبته اما سقى نفسي بانا مغصوبة
البدن وهو لا يعلم ثم غلب عليها النوم فراءت المضجع صلى الله عليه وسلم
فقال لها يا فلانة اين يدك فقلت فقالت يا رسول الله هذه هي فاخذها

النبي صلى الله عليه وسلم ووضعها مكانها ووضع ريقه النبي في جرحه ونهض
بالتصفق وصار محل ريقه النبي يضيء كالنور الساطع فانبهت
وبعدها بمحلها فزعرتقاسي شحة المسرة فارسل التاجر يسئلها
عن ذلك فلم تجبه ثم وصل منزله ودخل بيته وقضى على ذلك ايامًا ثم انه
جلس معها يومًا بجانب شباك مطل على الشارع واذا بسايل يسئل من يتعالى
في محبة النبي صلى الله عليه وسلم تعالى في شفاعته فقالت
يا سيدي بالله عليك ان احببتني فاجمع لي شيأ يكفيك لهذا السايل
فقال لها هذا يرضى بالقدر اليسير فقالت انا ارضى بذلك فقال لها افعلي
والله انا اخبي شيء عن جليفة حالك من البكاء ثم الفرح والسرور
والزعارية واخذت تقضي عليه والسايل يسمع فقال انا كنت ذلك السايل
فقال هذا السايل الذي انا والله ذلك السلطان فقال لماذا كنت بيد الصابية
اخذوني الاسعد الفلوجي لما اخذ مالي الجليفة ثم انه بعد اعدامي عن ذلك واخرجني
من السلطنة وخرجت هاربا خايفا من القتل وصرت الى هذه الحالة
فقال التاجر والله يا سيدي لم اخذني التاج لها وهو واحد ابعته
لمايه الف دينار وهاهو بعينه خذي فقال لا حاجة لي به وانا اخرج
له بحساخ وبعد وتعيش له به مليح وتوفي عليها او فاها واحسن
بها الى ان اموت يعمل وحارت تمسح اليد بانواع الاحسان والكاتب

ا دحد

بنية

ا مشتاق الفهي وقال الامام الصفوري في نزهة المجالس ومنتخبات بعض
العلوية لبس بنية بل بانتقلت زوجته الى بعض فتح فجعلت اولادها
بالجامع وخرجت تطلب لهم كعاما امرأة كبيرا البلد فقالت انا امرأة
علوية واريد منك كعاما واحدا وقال ايفيم عنخي بنك بلاد علوية
فقالت انا غريبة واعرض عنها فرأها المجوسي ما جبرته بخ الك ما كرمها
بلما كان الليل رأى المسلم في منامه القيامة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم
وعشرة فصعد الزبهجر وقال يا رسول الله الى هذا القصر قال لرجل
مسلم توجه قال ايفيم عنخي بنية فجيء الرجل وقال فصعد تكا امرأة علوية
وقالت لها ايفيم عنخي بنية باستيفاء فسألها عنك فوجدها عند المجوسي
وقال اريد العلوية ولك ابن في بلدك وقال لم ابع قصري بالف دينار
فبس يحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لقت البلاد حتى اسلمت
انا واهل بيتي ورأيت مثل ما رأيت وقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل انت واهل بيتك في الجنة

حكاية

صنع رجل من المجوس كعاما فقالت كعابة من جيران اهل البيت
لقد اذا هذا المجوسي في الجنة كعامه فبلغه ذلك فصنع ايضا
من الذرة كعابة فقالت حشرتنا الله معي جيرانك الكريمين
في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذهب الى المجوسي وقل له اجبت

الرعي

الدعوة فاجيبه بنعم الخ فقال الشهر ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم قال الحكاية قال عبد الله بن المبارك عن ابيه رضي الله
عنه مما عن بقي الخليج انه كان يحج كل عام فخرج في ايام الحج الى
سوق بغداد فجمع ثمانية عشر دينارا ليتجهز بها للحج فقالت امراته انا
لكم بقية وخمسة ايتام ما اكلوا منذ اربعة ايام فمد يدها الى ثلثة
كلها فلما رجع الناس الى الحج خرج ولما فتح بكى فقال الواحد تقبل الله منك
حجك يقول وانت تقبل منك حجة فتعجب من ذلك فرأى تلك الليلة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تعجب من تهنئة الناس لك بالحج بل اعجب
الله ان يجعل ملكا على صورتك يحج عنك كل عام بما شئت ان تحج وان
لم تشأ لا تحج وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اصطنع الى اهل بيت
معروفا فحج عني مكافاته الخ فيا كنت انا المكافئ له يوم القيامة
اشفع فيه وشكل حسن الحكاية ما نقله النكهي صاحب المانس
المكي في ترجمة العفيف الخ بن ابي عبد الله سيحي محمد بن ذاكور ونصه
واخبرني قال اخبرني ابو المبارك رضي الله عنه قال حججت الى بيت الله
الحرام بينما انا الطريق فبينا مجلست استقي ماء وضعف راسي عن ركبتي
فغلبني النوم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ابا المبارك
ان الله قد قضيت حجك ورجعت الى ارض العراق فاذا فعلت الحالة التي بها

ابي هبيرة المجوسي فاذا التفت فقل له ان النبي العربي محمد صلى الله عليه
وسلم يقرئك السلام ويقول ابشر فان قصرك في الجنة عند اقرب القصور الى قصره
فانتبهت لذلك فزعا مرعوبا واستعذت بالله
واستغفرته وتبكرت ساعة فقلت لغلامي لو رايت النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وهو يقول يا ابن المبارك انا محمد رسول الله فامتثل امري
فهو هو فقلت يا رسول الله اريد ان اراك علامة اقاوم بها فمسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي بيمينه ثم قال يا ابن المبارك هذا
المجوسي شيخ سوء اتى عليه مائة واربعون سنة وقد كف بصره
وثقل سمعه وابيض شعره ورق عظمه ويبس عصبه وجلده فاذا انتبه
وقد خلفت عليه وبشرته فيما قلت لك وكلمه منك علامة فامسح يمينك
هذه الكريمة التي اخذتها بيمينه على راسه ومرها على وجهه وسائر
جسده فانه يعود شابا ويرجع اليه سمعه وبصره ويسود شعره
ويقوى جلده وتقوى عضلاته وتعود اليه قوته فلما انتبهت جئت
عكيمة بلما ان قضيت حجي وانصرفت الى العراق فدخلت بغداد فسالت
عن دار المجوسي فدللت عليها فاذا ببعض شاهق في السماء وعلى بابه
عبيد وخدام وغلمان سود على كرسي فقلت يا غلام استاذن لي على
مولاك فانا الغريب انت قلت اجل فالداخل ليس هناك يمنعك فدخلت الى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهو

ما لم ارمثلها واذا بكتبة وعفود وباصحابها يبيعون فعود يقبضون
الرهون ويعطون الخاتمي والخراهم فقلت اقيكم بهما او فقيل الخ فنظرت
الى الرابعة فاذا هي ليس بينها وبين الاولى نسبة واذا شيخ
قاعد على دكة وهي نيرة وهي على الصفة التي وصفها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحوله جماعة من الكتاب والحساب وبين ايديهم الخواتيم
والخراهم فسلمت عليه السلام وكان قد شاخ على حاجبيه ورفعها
عن عينيه بعصابة ثم قال لي الرجل فلت عبد الله المبارك فقال مرحبا
بك لقد تشممت منك رائحة زال الهم عن قلبي اذ دنوت مني فجلست الى جنبه
فقال هل من حاجة فلت نعم فما وما هي فلت اري ان اخلوا بك ساعة
فقال نعم وامر من هناك بالخروج فخرجوا ولم يبق الا ثلاثة شباب فلت
اصبهرا. يا بهرام فقال يا مرحبا بهرمان اواحد مطلعون على اسراري
وامري فلت لم تقع عيني في مسيري هذا على اية واربعون سنة فلت بهل تعرف
شيئا استوجبت به الله به الجنة فقال الخاتم الذي رزقت ثلاثة اولاد
وثلاث بنات فزوجت بعضهم من بعض واعطيت مهر كل مهور هن
عني وافرغت لكل واحد منهم ما وداراً وعقاراً فلت استوجبت
بذلك الجنة بل الله بهل عملت شيئا صالحا قال فصمت ثلاثة اجزاء
الجزء الاول افعد فيه للمساكين وتفرغ فيه على جميع الاولياء الجزء الثاني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

التبكير الى معانقته وسلامه وامنع فيه نفسك من النوم فان فيه جهلا
وحمقا على الانسان قلت فهل بعلت غير هذا قال ما فعلت يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد فبم تستوجب يا بهرام الجنة قال يا ابا عبد الله اتقطع بالجنة
وانت عالم المعلمين اخبرك بخلاك قال اخبرني به الصادق عن الحسين النبي
ابن علي عن ابيه عن جده صلى الله عليه وسلم قال يا بهرام تحج ثلثة بما رايت
في المنام وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهل لك علامة
ظاهرة قلت نعم اني منذ بضع عشرة سنة امسحت بيدي راسه ووجهه وصدره
وسماني بخمسة اولاد يفتخرون بهم وقالوا يا حسنا السميعا بصيرا واسود
شرحبيل وابيض بشر قد بلغ عمرك ذلك قال الحج يحك يا شيخ اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا شيخ اتعلم السبب الذي اوجب الله له بها
هذه المنزلة كنت منذ مدة اولمت وليمة عامة للمسلمين والنصارى واليهود
والمجوس وكل جنس الى جنسهم فاكلوا وانصرفوا وانقضت الوليمة
فبلغني ان بعض كبراء الباب كذا وكذا فرحهم الناس وناح الخراب لما اصابهم
من التعب بسبب الوليمة وانا جالس منتبه فغلبت من الباب فقال يا بهرام
انا ام اتاك من جهنم انحن اوقدنا هذا السراج والمجوس هو الذي اخرج النار
من بيوتهم ليلا فلجئت الى ام ثم نمت ولم انبه احد به فاسرجت لي السراج

تم الجزء

بذهبت واكلمانة ثم غادرت وقالت يا بهرام انا اواخذ ذلك بثار
باسي جئته بل استحي جئته فقالت والله يا بهرام ما جئت لاجل الهدايا
ولا كي اجل ثلاثي بنات فخ تهمر واي كرهامك بهر ملفية على وجوهن
يتفاجوه كالي اخذ الكلي او كالحية بالمغلي بالماء فخ يعني بجاركي
بفضل كعلاوي بارجهر به جاركي ان شفا الله تعالى بذاركي نم الجنة
بقلت حبا وكراسة واخذت منه بلاكيمي او حطلت فيه من خوام البيت
الحلوا والحامض واخرجت كيستا بيه ٣٠ الف دينار وكيسا بيه ستمئة
واربعين درهم وستة اثواب مرزومة وشحيت الجميع وقلت احمل هذا
الى عيالك واقسمه عليهم فمدت يدها فلم تطق حمله لضعفها
بقالت يا بهرام اعف اعلاك الله على الوقوف بين يدي وضعف عليك
الحساب بذاركي اليوم الشيخ بقلت يا هذه كيف ابعد وانا شيخ
كبير وقد مضى على مولدي ونيف وثلاثون سنة ثم كاب لذاك قلبي
بقلت لها شيلي على راسي بشالت معي حتى استقل على راسي بسال
عرفه ثم مشيت حتى بلغت الى منزلها فانزلت الاحمال والمزرمة وجعلت
الغم البنات الى ان تشبعن وتشحمن وتسررن ثم قسمت عليهم الثياب
والدراهم فمعن حرن وتبسمن بلما اردت القيام قلن ما جزاهن الله
امورك واداما سرورك كلما اصلحت امورنا واديمت سرورنا وفرحك يوم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

القيامة ذكراي حتما وختم لك بخير وانزلك افرب فصل من قصر بنينا محمد صلى
الله عليه وسلم في دار الجنان وانا افول امين وما زلت ارجوا استجابة
دعائه بعد بغلت يا ابا ابراهيم ابشر فان الله قد حقق لك في اول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحفني من المعروف شيئا ولو انك
تجيء من سفرك لوك في اناء اخيك ما. قال عبد الله بن المبارك فنظر
فتصفحها وجد في اول اليوم بالغ الجد في رضى ربه وبلاية الجد بنشاط
وبالغ توفيق من الحجاج وعرف صالحي امر الله المسلمين والمسلمات واسلم
في ذلك اليوم كثير من الجوع ثم انفرد عن اهله وبارز محراب العبادة
فلم يلبث الا قليلا حتى توفاه الله تعالى رحمه الله انشد بنفسه

وانشد في الحبيب

حبيب الى الوصال دعاني ... رق لما رآى النحول كساني
ايها القلب خاليا مسواه ... بسفاني من الذي سفاني
ونهاني عن الخلاف بفلت ... يا حبيبي واي سر لعاني
يا ابالة اذا رضيت الاهي ... اي امر من الامور هاني

وانشد ايضا في الوامق

تفنطف ذنوبه بدمع حبيب ... ويوفقه من النار جاني
واكتفى بسماع الله ربه ... لعل الحبيب له دعاني

اليمو

وكيف يعبر بين ويبن شيعة للانبياء
وفي هذا القدر كفاية لمن تذكر واعتبر وجاء الله عيسى بجبين تد
يتبين الفقير ثم اعلم ان العلماء رضي الله عنهم نصوا على ان من طعن
منه المخالفات والمعاصي من اهل البيت النبوي لا تبعض اوقاته كما قال
السنهوري وابن حجر واما اذا تاب فلا تبعض سيما من كان من الذرية التي يعد
لما جاء من قوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم ان اولاده
بضعة منها فيكونوا بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وسلم اما ترى
ان قول عمر سيرتاح خطبته ح كلمتوع اذا احب ان يكون عندي عضو
من اعضائه وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بلغ ابن عمر رضي الله
عنه ان الحسين ابن علي رضي الله عنهما توجه الى العراق لحقه على مسيرة
يومين او ثلاثة فقال له الى اين فقال هذه كتب اهل العراق وبيعتهم
فقال له لا تفعل وابى فقال له ابن عمر ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فخيره بين الدنيا والاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا الله ما منكم احد اختيار الاخرة على الدنيا
ثم انه لم يقم بها ان بعضت اوقاته اجمعت عليه الحرة واذا ذنب
مرتكبها تضمحل عنه وبانه كالاحساس البدر عاية لحرمة البضعة
بعيسى توفيق عن الايمان عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله تعالى قال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كنت احمل الى العلوية واجرى على كل منهم فى السنة ثمرية السلام ما يكفيه
لطعامه وكسوته وكفاية عياله واجعل ذلك عنه استقبال شهر رمضان
الى انسلاخه وكان فى جملتهم شيخ من اولاد موسى ابن جعفر وكنت اجرى
عليه فى كل سنة خمسة وثلاثين درهم فلما تقوى انى عبرت يوما فى الشماسية
مررت به سحرا فاذا هو قائم فى محرابه يتلظى بالحنين وهو على افضل ما يكون
الشعار فقلت فى نفسى اعطى مثل هذا المال سنويا فى كل سنة خمسة وثلاثين
درهم ينفقها فى معصية الله منعته الجاري فى هذه السنة فلما دخل
شهر رمضان حضر الشيخ المذكور بباب الجاري فلما انتهيت
اليه سلم على وكلمنى بالوسم فقلت له ويحك ما اقامتك ذلك وانا اجري لك
ما لم تنفقه فى معصية الله تعالى وعرفته ما رايت منه فلما انصرفت
تلك الليلة رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وقد اجتمع الناس
اليه فلما انتفعت منه باعرض عنى فشوشت ذلك على وساءنى فقلت
يا رسول الله هذا مع كثرة احسانى معه اوحاك ربك اليه وكفى به
صلاحا عليك تكاثيني بان قمت من عنده فقال بل لما رددته ولحقت فلانا على
بابك وكرهته وقطعت جاريته كل سنة فقلت الذى رايت على فاحشة
وضعته الجاري فلت انما امتنعت من دفع جاريته لئلا اعينه على معصية
الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم اكنت تقطعه عن ذلك لاجله او لاجلى

بفلت بل اجلس فقال والله كنت سنحت عليه ما عفت عليه منه اجلس ولكونه
من اصحابي فقلت سمعا وكرامة وعزازة فانبعثت من المقام فلما اصبح
الصباح ارسلت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الجبوان وجدت
الخبر امرت بباب خانه وتفحصت عن الغلام بان يحمل اليه عشرة الاف
درهم فجيء بكيسين واكرمته وفرشته وقلت له ان اعوزك شيء اخبرني فعرفني
وصرفته مسرورا فلما كان باب الخان رجع الي وقال ايها الوزير ما السبب
ان قلت الي بالامس وتفي بيدي ايام اليوم والكعابة عجيبة فقلت ما كان
لك بي فانصرف راشدا فقال والله لا انصرف حتى اقف على القصة قال
فاخبرته بما رايته وقد معك عيناه وفاضت نخرات الله نخرا واجبا ني
الى ما رايته عليه وما ارتكب معصية ابدا وما اخرج جميع
الي ان يحاسبني جهته فتاب وحسنت توبته انتهى

ذكر مناقب الولي الحاج سيد الحاج

الخياط الرفاعي صاحب مولانا عبد
الله الشريف ومعرف اضحاب الفقراء
ومحرر سنة قائد الاحرار سيدنا الغواث رضي
الله عنه ونفعنا به وبه آمين

وهو الشيخ العارف بالله الحاج علي مولاي ابو محمد يعرف بالحاج الخياط

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الرفيع اصلا الواصل حدا وسنشاذا من شيخه مولاي عبد الله الشريف
الوزير وسقاه حتى روى من الزلال الحبي اخذ عنه في صغره ببلغ معه مشيخة
سمعة مولاي قاسم رحمه الله يقول خرج هذا الشيخ رحمه الله في ايام كهولته
نحو مستاره بعد موت امه باختصته خالة له وكانت تكرمه وجعلته لقراءة القرآن
في المكتب مع الصبيان ولم يزل يفتح حتى احتلم وجمع القرآن وتعلم بتوجه
اهل تلك القرية في بعض الايام لزيارة الشريف مولانا عبد الله وكان بقبيلة
مصمودة فسار معهم حتى زاروا ورجعوا لمنازلهم فجعلوا يتحدثون بما حصل
لهم من الشيخ رضي الله عنه في زيارتهم ومفاوضهم ويمدح الحاج
الخياط المذكور سائقهم ويذكر وهو فيما يذكر من كرامات مولانا
عبد الله بتيقهم يقول له ما رايت انت بمقالهم لم ارشيئا واما زرته لله
وجعلت في زادك على الله فلما اقبل الليل وجن الظلام وهجع الناس
بالمنام ابقى الله تعالى مخفقته فجاءت تتهجج ويصلي ليلته حتى ختم
القرآن عند طلوع الفجر فكانت تلك الزيارة المباركة سببا لفتح
عليه ربه وصار الجمي آتا اليد المعنى وانشرح الجمي البسيط

فلا زاري واخا شغ لله اواب ... لا الكسلان اذا ماجر جلباب
همت الى الرتبة العليا همته ... اذا جا الليل واواه محراب
بين القرى الشيطان يقلقه ... والدمع على خده تسكاب

فرجي

في حيي البر والتقوى بضاعته فما له في سوى هاتين تجارة

وقال الامام الاصفهاني في كتابه تنبيه الجهلة ما نصه

كان الشيخ الفقيه رحمه الله كتب الي بعض الطلبة كتابا يقول فيه اعلم يا اخي انك محتاج الى امور اعلاها سلامة الدين والعرض والمال والجسم واعلم يا اخي انك ان عاملت الله سبحانه بما انت تحاول لتكتم عليك بكتبه وجنته وفي نباهك وتعلم انك باشتراح صدرك وبالحرص عليه وغرابيت مركب العلم لمتاع الحياة الدنيا فسوا الله فانسيهم انفسهم حتى هلكوا بالحسد والعداوة وتعرضوا بذلك لسخط الله واليم عذابه والله الله بان الحاذق من اتعظ بغيره ثم قال رضي الله عنه

مفتاح رزقك تقوى الله فاتقه وليس مفتاحهم في راحتي الكتب

والعلم اجمل ثوب انت لابسه فاجعل له علمي الدين والادب

رضي الله عنهم ما احسن كلامهم وانفع خطابهم وما ابرع القلب الفاسي في شرح ابيات الجماعة في كتاب الدواعي

الا هل الى نعم فاني مغرب اليح فركان مني

على حيلة الرجاء لعجزك ان عجزت وحسن ظني

وكم من زلة في الخطايا وانت عليه ذو عفو ومني

اذا فكرت في ندمي عليها عضضت انامل عضا بسني

يكن الناصر لي خيرا واني لشر الناس ان لم تعف عني

ربي اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم اتوسل اليك
بحبة النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم وشفي به وكرم ومجد وعظم اشمس
نصه وبي زهة الجالس الامام الصبور جلك في الحديث عن النبي عليه الصلاة
والسلام من اراد الجلوس مع الله تعالى فليجلس مع اهل التقوى وقال رجل
للامام احمد بن حنبل رضي الله عنه نقرا الصريفية جلسوا في المسجد بلا
علم فقال المعلم اجلسهم في المسجد فقال ان اجمعهم بي ضمي بكسرة فقال ما احسن
من بي ضمي من الدنيا بكسرة فقال اللهم بي فقرهم ويتواجدون فقال من جمع
بالله تعالى ثم قال رحمه الله بعد هذا في باب التقوى قال ذهب
الايمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء وراس ماله العفة
وقال بعضهم من حق ان تدوم له العافية فليتوالله اتقى وانشرح
في التسريح بتقوى الاله فجار نجا وفاز وصار الى سار حيا
ومن يتوالله يجعل له كما قال في اوله مخرجا
ويرزقه من غير حسبانه وان خاف امرا يدر مرجا

حكي عن القطب سيدي ابي العباس الخضر رضي الله عنه قال
رايت بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول
الله ما احد كفاك حيا لنسالك عن افضل الاعمال فقال له النبي صلى الله عليه

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وسلم افضل الاعمال وفوقه بم يجعل ولي من اوليا الله تعالى فقال رجلب
البتات فقال يا رسول الله حيا وميتا فقال له عليه السلام حيا وميتا
فوايد الاولى قال في نزهة المجالس لكيفية وضع الله تعالى خمسة
في خمسة العز في الطاعة .. والغنى في القناعة .. والهيبة في قيام الليل ..
والحكمة في بطن جائع .. والغنى في ترك الطمع .. الثانية قال الشيخ
ابي ابراهيم ابن احمد رضي الله عنه كلمت خمسة بوجوه في خمسة كلمت رزقا
واسقا بوجوه في صلاة الصبح مع الجماعة وكلمت رضي الله بوجوه في
اصعب المسالك وكلمت خير الدنيا والاخرة بوجوه في صلاة الليل واربع
ركعات وكلمت نور القلب بوجوه في صيام الصيف وكلمت النجاة
بوجوه في احمت الثقيل الثالثة قال الشيخ ابي ابراهيم الخواص رضي الله عنه
خواطر القلب في خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وفكاك البطن وقيام
الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وقراءة في الصحيح ابضل
قراءة من حفظه الثقيل الرابعة قال في نزهة المجالس ما نصه رايته في تفسير
الغزنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا التبسم عند خمسة
من العبادة فيل وما خمسة من العبادة قال النظر في المصحف وفي وجه
الله صلى الله عليه وسلم شكرا وجها في حينه تجلي بالابرار بالنظر في المصحف
ورايته في التذكار في فضايل الاذكار للغزنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من قرأ كل يوم مائتي آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في كل يوم مائة آية كتب من العابدين ومن ختم القرآن في كل شهر مرة واحدة ليس بينه وبين الشهداء إلا درجة النبوة ومن قرأ القرآن في المصحف وعن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من يقرأ القرآن الناظر في المصحف وعن أنس يقرأ القرآن ناظرا في المصحف كفارة لكبائر الذنوب ويضيء على القافلة وسيأتي قريبا أن العضيلة متعلقة بالنظر في والتدبر حيث قرأ في المصحف أو من غيره انتهى بنصه ثم قال رحمه الله في باب التوبة وفي الروضة تعظم المعصية بأمور منها الاستهانة بها عند الحاكم وأما مخالفة العباد فيجب الحذار منها ثم التكبر في استتابتها وأما غيرها من المعاصي كالنظر إلى غير محرم والقعود في المسجد مع الجنابة ومس المصحف بغير وضوء وشرب الخمر وسماع الملاهي فيستحب أن يكفر كل معصية بخصلة تناسبها فيكفر معصية النظر إلى غير محرم بالنظر في المصحف وسماع الملاهي بسماع القرآن والقعود في المسجد جنبا بالاغتسال وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المسلم بالاحسان إليه ويكفي القتل بالاعتاق والذهاب في الحج بالحج انتهى بنصه ومن كتاب الزهر للدينوري ما نصه عن علي رضي الله عنه ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه إذا فقه الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يترك القرآن إلى غيره ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا خير في قراءة

ليس وجه نخبي انتهى و التي جمع ما كنا فيه من الكلام على صاحب
الترجمة رحمه الله ولم يزل رحمه الله ملازما لقيام الليل ويختم القرآن في كل
ليلة بالتهجد الى ان مضى له نحو الثمانية عشر شهرا وهو في خلال
هذه المدة يتوجه الى الشيخ موانا عبد الله ويقتبس منه ويلازمه وزيارته
وجوار رحمه ان يجعل الكاعة الاشكا وقلبه في الشيخ اغتباطا
فلما مضت له المدة المذكورة وهو على الحال المذكور ورام اعظيم
عنه جراغه من التهجد وهو انه رأى الموضع الذي يتهجد فيه ارتفع
به حتى وجد بين يديه فوقه وانه يقرأ ويدرس وهو يصلي بين يديه رضي
ما تشغله الجبال التي على تلك العريشة نصبين وشغلها هو موجه
نفسه في موضع تهجده بلما جاء الصباح وظهر النور جعل كل من
يراه يقول ما بال وجهه اصفر اي يضرانف وهو يجيبهم اصفر ابا وفرح
له الى فارقه وجه الذي كان يقرأ عليه وكان من تلامذة الشيخ
موانا عبد الله الجمي في الجاجيرة فرحل الساعة الى الشيخ
واجلس بضع اليالي فلما اراد الرجوع بما اتى لموانا عبد الله وجعل
يختم مدة لم يضر ايام يسيرة وافترق كلمة تلك الفيلة ورفع
بينهم فقال لهم قد صارت الواردات تكثر عليه ولا شيء تكشف
له نوما ويقظة ويسمع الهواتف ويرى خوارق والطامات وانواع

خوارق

المكاشفات الى ان كان جالسا يوما بين يدي مولانا جمع الله والشيخ
رضي الله عنهم مع بعض الصحابة واراد ان يروج همته على تلك المعاملة
ري فيه على الركون للمألوفات فقال لهم رضي الله عنهم ان واحدا من اصحابنا
يصر خمر بيات بالتصغير ومقامات فحكى انه كان في بلاد الاكسيين الانزون
الى عمر محمور بين مدينتين احداهما بالتمر والاخرى بالرياحين وعظيما
الى وقت الاحتياج اليهما فاذا افتحها كيف يجدهما عند وقت الحاجة
لهما فقالوا له فيج المملوء بالتمر والاخرى المملوءة بالرياحين وقلا شئ وصار
ساكنا به غبارا فقال الشيخ رضي الله عنه مثل محمورة التمر مثل
المرء يذكر الله ويصلي على سيدنا ونبينا ومولانا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحن الى الحضور ومع خراب الاحتياج
اليه ومثل محمورة الرياحين مثل الفقير كالبتلك الحروفات يكون
عنده شئ وما يحتاج ذلك عند الاحتياج اليه الا سرابا فقال السيد
الحاج الخياط المذكور والله الشيخ بكى وجد وقال يا خياط عليك بذكر
الله والصلوة على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رضي الله عنه ما بقي ت بتلك اللحظة التي لحظني به الشيخ مولانا
جمع الله رضي الله عنه العرش والعرش وما بينهما مكتوب على العرش
الخياط مقبول مقبول من عرفه واضح به قلبي نار العشق والمحبة

تحقق

يجعلك لا يكتب له سناء ولا يستقيم في كلام سوى الصلوة على خير الانام
صلى الله عليه وسلم انتهى وقال بن رسم الشيخ موسى الله عبد الله الى ان يفتقه
لجاسر وجعله هو وولده نسيج وحده عمر يعيا على الفراء انتهى **سمعت**
سيدي قاسم رحمه الله يقول كان هذا الشيخ يخلي بنفسه بمسجد قرب
داره للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت منه قال كنت اسمر
على المسجد واشتغل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فتغلب على
انوارها فاسرع بكتمان ثم ارسه بما تحتها من قياب واشتغل انا بمحبة صلى
الله عليه وسلم بقلبي حتى ما يبقى على الا القميص فتسرب انوارها
بجسمي وعيني وعروقي وعصبي بكتف اذا سكت لساني اسمع كل شعرة
في بدني تقلي على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان فصيح بسبحان من اجبه
وفواه ولحضرته الشريفة وتفضل عليه بمحبة سيد المرسلين وقربه
بسكناها بيرالحبيس **جزيرة** ذكر الامام ابو عبد الله محمد ابن ابي الفضل قاسم
المرصاع في كتابه تذكرة المحبين واسماع الاسماء سيد طلبة سلبر ما نصه
والسنوصي ما رواه جميع الصادق عن ابيه عن الحسين ابن علي رضي الله
عنهم اجمعين انه دخل غدات يوم للخلاء فوجد كسرة من خبز باخذها
وغسلها وناولها العبد وقال له كرني اذا اخرجت وفرغت فلما فرغ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من شغله فقال العبد يا ابن الكسوة فقال العبد لسيده انا اكلتها
فقال له سيده انت حر لوجه الله تعالى فقال العبد له بل مولاي اعتقني
بشيء اعتقتني فقال السيد حد تشفع اسي بالكمة عن ابيك حتى محمد صلى
الله عليه وسلم ان من ادخل خلقا او ادخل ما بر جد جيبه كسرة او لقمة
يغسلها واحد غسلك وكيفها ثم اكلها غفر الله له ذنوبه كلها فقال
ايها العبد مغفور لك وكرهت ان املك رجلا من اهل الجنة بل اعتقتك
لذ ذلك فانت ايها الطالب المحبة بهذه الآثار واخطب من هذه
السلامة المباركة الكريمة مشمرا مازرا بها ذا كان الكرم والغفران
لمن احيا ما انفع به الاجساد والابدان فكيف بمن احيا وحيا اسم سيد
فاستحق برحمة الارواح والاكوان وقد قال عليه السلام من احيا سنة
من سنتي قد اميتت بعدي فان اجرها لي ومن اجرها كان مثل اجر الجنة واذا
كان هذا الثواب لمن احيا السنة اكرامها فكيف بمن كرم اسماء ما
وحفظها وعظمها انتهى بنصه وبؤيد ما تقدم من كتبة صاحب
التحفة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمت بالحمد
وحمده وعروفه وعصبه ما اخبى فيه اخوناه الله العجل الارض
السيد العبد الفادر بي المرابي السيمر على المعروف كان لهذا الولي سبعين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الحاج الخياط رحمه الله وصيعة الخزمها لي اشد بلم تقبل زوجته
معاشرتها باسكنها معنا في معناج الدار وكان يتعاهدها في بعض
الليالي فبات عندنا ليلة وكانت الوصيعة موت مع اهل دارنا العرس
عندنا بعض اخبارنا بامره بلما صلينا العشا اتيته بالعشا فتعشت
معه وجلسنا ساعة نتحدث ولما بعد ان تحيت المايدة في ركنة المسكن
واكبات الفتح يلي باستيقظت بوجرته رضي الله عنه مستلقيا على ظهره
نايما وفمه مفتوحا ونور خارج من جمجمة حتى ابصرت به جميع ما في البيت
من الحوايج كانه ضوء النهار فجلست التعجب واوحد الله سبحانه
باذا به رضي الله عنه استيقظ وسجد واه بعاد الكلام في البيت كما كان
حين انكبا الفتح يلي باجر به مستيقظا وقال رحمه الله بعجد الغادر فلت
نعم قال هل رايت شيا قلت نعم رايتك كذا وكذا قال اكتم عني
ولا تخبر احدا فانما اخبرت بذلك حتى مات رحمه الله انتهى
وكان رحمه الله بي كثير سعاد انقا اشياخه حسن التي بيته نايا عنهم
بمعنى الحضرة المباركة وخليفته على الجفران بها انتهى وراخبرني
اخو الفقير الحاج محمد البناني السماكي جبرن الكويشة سابقا العنزي
جاسر الغربي قال كنت جار ابن عيسى المروشي بوزاريك حياة سيدي
محمد ولد موانا محمد الله الشريف فحس الله روحه وكان السلطان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مولانا اسماعيل قدس الله روحه امرا بتجويز هذا الموزون لهذا العاجلة فكنت
اصنع هذا لك العجلة وابيعها باربع موزونات لكل واحد محمد بحسرة فمشى
كان مجاورا لي في الحانوت فقال لو كنت مع سيدي محمد وتكلم على العجلة بدل على
على من يصنعها بالعمى بسرعة في يدي ونزلت من الحانوت مسرعا وفصحت الشيخ
سيدي محمد بوجدته في الدار فلم ازل ارفقه حتى خرج فجعلت ابكي بين يديه
واعتذر بضعفي وغربتي فقال مالك فقلت يا سيدي فلان اخبرني انك ذكرت
بالعمى على صانع العجلة وانا ابسر في صنعة غيرها فقال رضي الله عنه
كذب لم ادع على احد وانما تكلمت على عجلة واكيا ولكن اذهب الى فاس يا
اخينا الحاج الخياط تجد الماء صافيا وعلى وجه من غير زحام فان راس العين
في الغالب لا يكون الا وعليه تشوش وزحمة وما يشرب منه الا من يدخل اليه
على بكنه من تشوش الاختيار لكثرة من يوذيه فقال فجئت الى فاس ولقيت
سيدي الحاج الخياط فجعل الله في ذلك خيرا وكيف يخفى اذى المرء
وشقوته **واخبرني** مولاي قاسم رحمه الله قال رجل جاء عليه
اثم النسك والزهد فدخل الزاوية واعتزل في ركنة منها فجعل الفقراء
يفدون اليه ويواصلونه بالطعام لغربته وما ظهر لهم من زهده وديانته
وسيدي الحاج الخياط معرض عنه فدخل يوما الزاوية فوجد الفقراء محدقون
به وهو يكاشفهم بامورهم وهم يخبرونه باحوالهم يستشيرونه حتى ايكلا فجاء اليه

الخ

واخذه يبيع حتى اخرجه على باب الزاوية وقال له سر وانكر ان تحشر
ودخل الى الغراب وقال لهم هاتوا الدراهم فجمعوها له فجعلها في جيبه
وقال لبعضهم اغلقوا باب الزاوية وجعل يكاشف كل واحد بما هو منكر عليه
من القبائح وما صنع من القبائح فجعلوا ينفضون عنهم بين يديه ويطلبون منه
ان يستر وتابوا عما فعلوا وهاروا مما ينكر ومن لغير الله فاسم واخبرني مواليه
فاسم رحمه الله قال بينما نحن بالزاوية مع سيدي الحاج الخياط بعد العراق
من قراءة الاحزاب في الصباح اذ ابرجلين دخلا علينا عليهما اثر الخير
والصلاح فقام اليهما سيدي الحاج الخياط وسلم ورحب بهما واجلسهما
الى جنبه بباب المحراب وسالهما وكنا نسمع من ابي افعلا فقالا له خرجنا
من بلادنا في هذا اليوم بعد صلاة الصبح وبين بلادها وبيننا مسيرة
شهر حسبما اخبرنا بذلك اخواننا الغراب اهل التوات وقالا له
نشكو الاحزان بما صنعه الحاج سالوك وقد نا عليه فجر طلوع شمس
هذا اليوم وكان بين بلادهم وبلادنا مسيرة عشرة ايام حسبما اخبرنا
بذلك ايضا اهل التوات فقال مواليا فاسم فجعلنا نتعجب من ذلك فقال
لهم سيدي الحاج الخياط وما منعكما فقالا لما انتهينا سلمنا عليه
فسالنا عن امتاعنا التي ابر جيئنا بما خبرنا فلما اردنا ان نخرج عنه كلمنا
منه الدعاء بغضب وقال انتم تستهزؤن بي وتركنا وانصرف فقال لهما سيدي

الحاج الخياط يعلم اذا كان الكريم واخذ بخطامها وقرب لها شيئا
من الطعام جائلا وقال لها الى اين بغلتنا الزيارة سوا فانا عبد الله السلام بغلام
وشيعهما الى باب الزاوية واسرا خانا عبد الله ابو مسنيه بالانصراف
معها الى سيدي محمد بن الحسن في باب الجيسة وزورها ووضعها
ثم بعد ما اوى به قال سوايا فاسم ولما رجع الشيخ السيد عبد الله
المذكور سالنا عنهما فعل ما وصفتها رفع احدهما رجله ووضعها
على جبل سيدي احمد البوني ورفع الاخر بالاخرى وضعها وتبعه
الاخر وضع مثل ما صنع صاحبه نفعنا الله بهم اجمعين انتهى
ومن كرامات هذا الشيخ ايضا ما سمعت سوايا فاسم ايضا يحدث
عنه قال جاء رجل من اخواننا البقراء فقال يا سيدي اني رايتك بعد
في المنام وانا بمدارحة وانت تطبخ خبز الناس وانبتك تخبز بطبختك
فقال له رضي الله عنه صدقت رايت وخبزي يعني الطبخة لك ولاهلك
اي شيء ما ينفع البراني اجرته فان ينفع الكراء والمعاونة والوفاء
فاجابه رحمه الله بقوله سامحك الكراء والمعاونة والوفاء
والمعاونة وانت تطبخ الوفاء انتهى وانشد واجاد الكامل

ان انت اشرفت الفضاء اليهم ... جادوا عليك بكل ما تتطلب
حاشاهم ان يظلموك وانما ... جعلوا الوفاء منهم باب الوفاء

اي كرامات

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ومن كرامات رضي الله عنه ما اخبرني

معشر

به مولاي قاسم ابن قاسم قال كان لي جار من اهل زهرون من محفظ سيدي الحاج
يعقوب الله به اسمه السيد العربي وكان يقرأ بمدرسة سيدي مصباح
بعباس الفروبير وفي كل يوم جمعة يخرج مع الطلبة لباب الجيسة يلعبون
الكورة وحين يرجعون يمرون بالزاوية التي بها سيدي الحاج الخياط
بفتح الخاء المعجمة والنون الى هو شباب وحسن من البقراء. فجاء الزهرون
المذكور في يوم جمعة وحاذا بعض الشباب من البقراء. وتكلم بكلام فيه بما
رجع الى بيته بالمدرسة المذكورة وجد نفسه كانه مجبور بعرواس
ايراخ فجعل يعالج نفسه عند الاكباء باعيانهم حتى جاء الى سيدي
الحاج واخبره عنه وحين خرج من حزب سماه انتا رضي الله عنهم انكم لم يعلم
احد بما وقع له قال مولاي قاسم وكان بركة الله وبراقة كثيرا
فجاء والد من زرهون وكان بغيتها واسم المدشر المذكور فلما وجده
حين خرج من حزب سماه انتا برح بخاطره وجعل يوصي سيدي الحاج الخياط
ثم جاء مرة اخرى لزيارة الشيخ سيدي الحاج الخياط فقال
له انا زوجته ولله العربي وانا احتاج حرسه فقال مولاي قاسم فلما سمع
الولد ذلك جاء الي وكشف لي حاله وعن سبب مصابه فقلت
له انتي جرح يجاوبت معه الى سيدي الحاج الخياط فوجدته

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهي الزاوية يغتسل بها وهي كانت في ركنة الحمى بمارد انا فلان مرحبا
بالسماحات قبل ان تتكلم بشيء جعل الله في هذه الامة المباركة
ببركة محمد صلى الله عليه وسلم اولياء كل واحد منهم فحمه على
فحم نبي من الانبياء حتى جعل منهم من فحمه على فحم سيدنا عيسى عليه
السلام يحيي الموتى باذن الله فتاخرت عنه قليلا وجزبت العربي المذكور
نحوي او اشرت له بيدي او سكت لعلمي انه حمواه باشارته بعض الكلام
فلم يلتفت باشارتي ولم تطب نفسه بلما خرجنا من الزاوية ووصل الباب
جاء راكب عليه وقال له يا سيدي عاملني الله وقص عليه قصته فقال يا بني
من تاب تاب الله عليه انظر هوذا الطبيب الذي يعالجون الناس يعالجونك
والله الشافي فقال له كلفت عليهم ولم يقدر لي احد على شيء فقال وما اصنع
لك الان واغلق الباب في وجوههم ودخل الى اهل المذكور
وحلف لا يجلس بباب يضحك عنه الرجال والنساء ويعيرونه بانه
مجنون فوعظته وذكرته بابي وانصرف عنه ولا اعلم اين توجه ولا اين
ذهب بعد ذلك والذي يقع لي الى الايام يطلبه فلم يجئني فسالت عنه
فاخبرته بما وقع له مع الشيخ يطلب منه الوصول معه الى سبتة
الحاج الخياط فاجابني لذلك فلما جلس بين يديه جعل يبكي ويتضرع
ويقول فحرز وجهته وحققت النفع واعلمت اهل الزوجة بيوم الحرس فقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

السيد ياسر نهض اليه سواي فاسم يلاعبه وهو يتبسم فقلت
التفت اليه عريفنا يا تيك به واما انا بابي اكلمه فقال رحمه الله لوالدي
اذهب وابو علي لوعي الخ فقلت مع اهل الزوجة وولدي يا تيك اركب
السيد هنيء الاياب وانضم الى مكمن البيان فلم تحض الاياب بسيرة واذا
بالوالد العزيز قاعد على راسه يسلم عليه فقلت له الى اين ذهبت وما سبب
رجوعك فقال وفع ما وقع لبني اسرائيل فقلت له انه بلغت الى تاجلالت واقمت
اياما بفضل هنالك وخرجت منه الفي راسه الى الصحراء واهيم فيها
مسيرة منه الى وقت الاصيل اربو جعت نفسي بباب الغم الذي خرجت
منه فقلت هذا الى حيث ابي والدي وبين الشيخ سعيد الحاج فرجعت
خاجعا على نفسي فتلاقوا مع الشيخ وسلم عليه وذكر له سبب رجوعه
فقال له والدي انا ناد كلب سار رجوعك وفد زوجك والا اذهب الى والدك
واتحقق ما شيء فقال سواي فاسم بيات تلك الليلة عند بابي السيد وفي
الغد ودعه لوالدي فلما وصل زفت اليه زوجته شفاه الله ولم يسوه
ياسر وجاء واخبره بذلك الليلة الاولى لم يجد فرصة على زوجته
بما تعني عنها ونام وفي الليلة الثانية قام ما شيخ في نصف الليل
فرجع نفسه محجما ياسر به وعوفي ورزقه الله مع تلك الزوجة اولاد
النفسي ومن حرفه - اسمه سواي فاسم يحكي عنه فاكلاي

شيخي مولاي عبد الله يواعدني ويقول يكون من ولجي كذا وكذا الى ان قال
له وتكون لك زاوية بفاس والحجاب واتباع فذهبت الى المشرف على الجبانة
بفصح الحج فذهبت عن الطي يوم واحد رما اصنع فجئت الى جانب كثيبة من الرمل
وحفرت فبراء الرمل واضطجعت فيه وقلت اذا انامت يغطيني الرمل واتاني
اهلي فاخبروا بذلك الشيخ مولاي عبد الله بوقف الشيخان عن ابصره
وقال لي ابن ما وعدك به شيخك وابن تذهب الى ان قال رحمه الله فقلت
له اذهب لعند الله والله لا يكون الا ما قال شيخي وما اموت الا اذا تلفت
ما وعدني به وقمت من مكاني مسرعا فوجدت اعرابيا راكبا على بعيره
على راس الكدية فسالني عن حالي فقلت له عن التركب وان اخدمك
وبلغتك الى التركب اعطيك اجرك واعطيه كما كانت علي بارد في
وراءه وسار بي حتى وصلت للركب فجاء الناس يسلمون علي ويهنئوني فلما
راى ذلك الاعرابي سالهم فقيل له رجل صالح من اصحاب مولانا عبد
عبد الله الفاسي يجب فجرد الى كساني وحلف لا يقبض مني شيئا وكلب مني
الدعاء وانصرف الشيخ ومركز اطاته ملا خبي نايه مولاي قاسم رحمه
الله فاخرج الينا يوما سعيد الحاج الخياط وقال لنا البارحة رايت
شيخي مولاي عبد الله وقال لي ابن علي قال وبعث من يفسر الغنية وكولها
وعرضها وما يستحقه من خشب وداجور وغير ذلك وسماه لنا الخراساني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ثانية من الغرفة فلما وصلنا الى الباب قال لنا سيدي محمد ولد ذيعف الله
به بذالك وجعلنا نتكلم حول الغير يمينا وشمالا وقد رايكون وسمع الغيبة
وارتفاعها جاء رجل من اصحابه مرسلا من عبد الله مجذوب وقال ما تصنعون
ها خبرنا فقال عليه الحرام ما يفيدها الحاج الخياط وانما يفيدها السوسي
راية بعيني ذالك في اللوح المحفوظ فالمناخ ذالك فلما رجعنا اخبرنا سيدي
الحاج بذالك فقال الحمد لله اذا رجعتم وراينموه فقولوا له انما
وراء في السير الاخير القاسمه هو الذي يفيد على شيخه مرسلا من عبد الله
مرجعنا بعد ذالك باحمال خشب وعمل اخر فقال الم افل لكم السوسي
هو الذي يفيد عليه فقلنا العاشر في عينيه فقال لك سيدي الحاج الخياط
الما رايته حوف السير فجعل الحمد لله يمسح عينيه ويرجع كرره نحو
السبعة وقال صح في الحاج الخياط نكذب الحس نكذب الما رايته حوف السير
فقضى وكان رحمه الله في الدنيا زاهدا وعن اهلها معرضا وكان رحمه
الله من الخير اذا رؤي ذكر الله وكان رحمه الله صاحب الحال يسمع الكلام
مجيبا وباب الباطن يحكي السماع وبين فيه عجائب قال مرة في قاسم وكنا اذا خرجنا
للزيارة نحيش ما بقينا نجلس رجل من اصحابه يقال له الحاج ابراهيم الشريف
يذكر ونحن نوقف بين يدي الموالي عبد الكريم في الفلة مجلس الحاج ابراهيم
يضحك بالكاسة وذهب سيدي الحاج لقضاء حاجته وقام الوقراء يرقصون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على عادتهم وكان معنا في الحجاب سائح اتى وقعد يؤدب الصبيان ويعلمهم
القرآن فعاب ذلك على الفقراء وقال لهم ان هذا الرقص حرام وهذه بدعة
فسكت الحاج ابراهيم وجلس الفقراء فجاء سيدي الحاج الخياط وقال مالكم ماجين
رقوش ذلك المؤدب فقال قوموا لشغلكم فليس هذا شغله وقاموا للشغل
واخذت الفقيه المنكر البادرة فجعل الفقراء يضحكون منه فيما وصلنا وزان
ونقافيا مع الشيخ سيدي محمد شكى ذلك الفقيه للشيخ فجعل يدعو الله به
يتكلم بكلام ابن يطلع بنفخ ويغمز على الفقيه وعنفع فاخذ سيدي الحاج الخياط
حمار وقال يا سيدي انا احب الخروج فانتفت احمد الى الشيخ وقال له يسر
الكلام على امثالك اخفا الكلام على من يرخي الحال بزعمه ويتشبه بالرجال
بكذبه ووهمه وهو عار عنه وذلك الذي يكون على سبيل الوعي زعمه
بلغتكم يا اهل فاس واما انت يا شيخ شيخط مولاي عبد الله الشريف
واما سيدي الحسن ابن ريسون كان يضعف بالكبل وسيدي احمد
شيخي مولاي عبد الله كان يضعف ايضا فجرح سيدي الحاج الخياط
بذلك اه **واخبرني مولاي قاسم ريدا** قال خرجنا مع سيدي
الحاج للزيارة وكنا في منزل يقال له الكسر يذكر سيدي ابو يعزى نفعنا الله به
فمر بنا سيدي الحاج وقالوا انه يطلب الدنيا من كلبها فقال سيدي
الحاج امبارك خي برسوت فجاء سيدي اي يعزى فمر اراد الدنيا فليطلبها

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

منه وكان هذا الحاج مبارك سولتي ما وابن سودة فقال مولاي قاسم
فقمنا اليه مسرعين وجعل كل واحد من العفراء يجر به من جهة ويباسطونه
ويقولون انت في هذا المقام ونحن في هذا الضيق والهان الشيخ اعتزالنا
عليك بالخبز فاحال ياصيدي اجلسوا فان مجلسنا في ساعة بباب الخباز
وكانت ليلة مفرحة يجعل يرمي الى الارض كان بيده لؤلؤ كبير وري بعد ان
يعرعه عليها ثم يرجع القهقرى امتثى ثم يقوم ويرمي ايضا ويصنع
ما صنع اولا وبقي كذلك مساعة ثم صعد الى الارض وجعل يبكي
بحرقة وجعلنا نذكر الجلالة حتى افاق فلما كان من الغد وجاء بيته
وقلت له سالتك بالله العظيم اخبرني عن حالك بالامس والى اي
شيء كنت تومئ ثم ترجع القهقرى فقال يا مولاي لما اجلستكم رايت
نيابكم كانها اوراق ابيا سميرة البياض وبيضة لؤلؤ كبيرة واما سمع عن
يمين فطران واخرج منه واريد ان اعرعه عليكم فيعز علي ان اخسر
نيابكم فقال مولاي قاسم رحمه الله فعلمت من كلامه وان ذلك العفريت
هي الدنيا وان من حلت همته اعرض عنها ولا يطلبها لخستها وحقارتها
واخبرني مولاي قاسم ايضا نفعنا الله به وبكل عيشة
قال تزوج العفيفة سيدي الكبير سودة وكان يسكن بدرب الفاضي
من حومة زقاق البغل وباس الفي ويمين مجاز الحاج امبارك المذكور

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وكلب من سيدي الحاج الخياط المذكور ان يبيت مع الفقراء في ليلة عرس
سيدي المذكور فاجابه لذلك فلما صلينا العشاء بالزاوية قال تقدموا
امامي لدار العرس حتى اتحوبكم قال مولاي قاسم رحمه الله فلما خلت
الدار وجدناها قد امتلأت باعيان البلد اكابرها واشرافها وغيرهم
ولم يتركوا لنا فارغا ولا سع الدار فقلت انا لله وانا اليه راجعون
يا اخيه يوكل الجمل ويترك عرضنا فقال رحمه الله فخرجت لباب الدار
واختفيت في موضع مظلم حتى انظر ما يصنع سيدي الحاج الخياط
قال رحمه الله فجاء سيدي الحاج الخياط وقد خلا باجنحتها عليه ووقف
في وسط الدار وابتدأ الذكر وقال

يسلام يا اهل الكرم يوكل بقية الله

اشمعروا في غلام مولاي عبد الله

وجعل الحاج ابراهيم يذكر ويضرب بالكاسة فلم يمض الا شيء يسير
من الليل واذا اكل من الدار فارسا على فحل يقول الله حتى كمل الجيش
وخرج هاربا على اجاله وهو يذكر ولم يذق لهم طعاما رحمه الله ونفعنا
به اللهم وكان يقول من تحفز لحاله لا يخلو اما ان يسلم منها او لا رحمه الله
في هذا المعنى كرامات لا تحصى وكان رحمه الله يطعم الجم الغفير من
الطعام اليسير فمن ذلك ما اخبرني به مولاي قاسم قال جاء يوما اخواننا

وهو اليسير

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وهو السيخ العربي ادراق وكانت حانوته بسوق العطارين فقال يا سيخي
عندي اربع حجاج علبتهم بفصح وجارحت ان تاتيني في هذه الليلة
عاشر عشرة او اقل تبيت عندي فقال له نعم على بركة الله فلما صلينا العشا
بالزاوية قال اذهبوا الى دار الحاج العربي ادراق حتى الحق بكم فبينما
هو ينتظر الشيخ اذا بالبقرا وبعدوا عليه زمزمرا فقال الى اين قالوا
سيخي الحاج بعشا اليك فلما اقبل الشيخ قال له يا سيخي ما هكذا كان
الميعاد فقال رحمه الله انظر واسكت الكعام كعاصي اكله مع من شئت
فدخل البقرا وجعلوا يذكرون الله على عادتهم فلما فرغوا واوقت
الطعام قال له السيخ هات كعامك واتى بتلك المخبية ووضعها بين يدي
الشيخ وجعلا البقرا يجلون عليها كابعة بعد كابعة حتى اكل
القوم كلهم وشبعوا واكل السيد بعدهم من الفضلة وقال لربة الدار
اكعم اهلك وجيبي ازكى يفضل وفضلت فضلة فلت
وهذا امر مشاهد معروف عند شيوخنا الشيخ وآله اهل وزان نفعنا
الله بهم وبمن اصحابهم عاينا بابصارنا وروا ذلك من حجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره الا معاند او مجاهر الجهود له
حاجه واخبار هذا الشيخ سيخي الحاج في هذا المعنى بين كثيرة مشهورة
وكراماته في هذا البلد معلومة مذكورة في كثير منها

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اختصار توجي رحمه الله ورضي عنه ليلة الثلاثاء ثالث عشر
الحج الحرام عام خمسة عشر ومائة والف وجرى بزاوية شيخه سيدي محمد
بن مولانا عبد الله الشريف وعامر الفوسي وغيره بها مشهور بها يزار
ينفعنا الله به وبعلومه وبامثاله ورضي الله تعالى عنه بمنه وكرمه امين اه

ذكر مناقب الشيخ العارف بالله
المتوكل في اموره على مولاه صاحب
السر المصون ابو محمد مولاي قاسم
بن محمد بن رحمون رحمه الله
وينفعنا ببركاته امين

صحب هذا الشيخ المبارك في حال بداية سيدي الحاج الخياط السابق
ذكره وعلى يديه وصل لرتبة شيخه سيدي محمد بن مولانا عبد الله واخذ
عنه ثم عن مولاي التعامي بعد وفات والده سيدي محمد ثم اخذ عن
مولاي الطيب ولزمه الى ان توفي في حياة شيخنا وسيلتنا الى ربنا
مولاي الطيب ينفعنا الله به امين وكان سيدي الحاج الخياط السابق
ذكره معتنى بشانه في حال شبابه لما رأى فيه من مخايل الخلاف ومقاعد
اهل المعارف وهذا واضح فيه الى اليوم الحلي وحلاه بمعاني الحلى
سمعت هذا الشيخ رحمه الله يقول اخذ من سيدي الحاج الخياط رحمه

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الله لخوض ستة عشر يوما عاما وكنت ارى بالكلام واذا جلست
بين يديه كويت ركبتي كاني لم غلام واذا احتجت لحاجة ناجيته فيها
بغلبة فيلهمني الفهم فيها به انتهى قال الشيخ صبير ابو الحسن
الشاذلي رحمه الله ورضي عنه اربعة احباب اذا خلا الفقير عاد
المتجي منها فاجعلها والقراب سواء الرحمة للاصاغر والخدمة للاكابر
والانصاف من نفسه وترك الانتصاف لها واربعة احباب اذا خلا الفقير
المتسبب عنها فلا تعبأ به وان كان اعلم البرية مجانبة الظلمة وايثار
اهل الاخرة ومراعات الخواطر والعافة ومواضبة الخمس في الجماعة انتهى
وقال ابو حفص رضي الله عنه التصوف كله اداب لكل وقت اداب ولكل
حال اداب ولكل مقام اداب فمن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال ومن حرم
الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب مردود من حيث يرضى القرب
اه وقال بعضهم الزم الادب ظاهرا وباطنا فما استاكل احد الادب
ظاهرا وباطنا الا عرف ظاهرا وباطنا وما استاكل احد الادب باطنا
الا عرف باطنا قال ابو نصر السراج رحمه الله الناس في الادب على
ثلاث طبقات اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوصية من اهل الدين
واما اهل الدنيا فاكثر اداب في البلاغة واخبار الملوك واشعار
العرب واما اهل الدين فاكثر اداب رياضة النفوس وتاديب

الفضول

الجوارح وتهذيب الطباع وجمع الحدود وترك الشهوات واجتناب
الشهوات الشبهات والمسارعة الى الخيرات واما الخصوصية
من اهل الخير فاذا بهم جمع القلوب ومراعات الاسرار واستواء السر
والعلانية بالمريدون يتفاضلون بالعلم والمتوسطون بالاداب والعامة
والعارفون بالفهم الثقيل وقال ابو علي الرفاق ترك الاداب يوجب
الطرد من الساب الاداب يوجب السالك رد الى الباب ومن اساء الادب
على الباب رد الى خدمة الدواب وانظر قول ابو عليه السلام
رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين ولم يقل ارحمني وانظر قول
عيسى عليه السلام ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم اقله رعاية
الادب للحضرة القدسية وقال ابو عثمان اذا صحت المحبة تاكد على المحب
ملازمة الادب وقال الجنيد رحمه الله من قاد بالادب الله حاضر اهل
الجنة الثقى

الشام والبيت المقدس ومن لولي الباب والارض الغربي

ما نصه الحمد لله من فضل سيدي عبد القادر الفاسي
ابو اسحاق جزاه الله من فضل جميع سيدي يوسف ما نصه عن سيدي عبد
العزيز الفسنطيني جوابكم عن سؤال وهو اناس اخذوا الطريق من
الكتب واستندوا اليها جوابه اعلم يا اخي ان الناظر في كتب القوم

المعتمر

المعتمد عليهما يهتدي الى ولي زمانه ابدا وان اهتدى به ينفع به
الا ان مراقبة عليه وقياس المنفع منهم على المتاخرين قياس باطل
الله تعالى يبعث في كل زمان وليا على قدر ذلك الزمان انتهى **وما**
اجابه به شيخنا العالم العلامة الحافل البركة المفسر سيدي
احمد بن المبارك الجلالي المالكي عن كتاب بعثه اليه بعثه اليه بعض
اخوانه فاوصله الشيخ في الجواب ما نصه **الحمد لله رحمن وصلى الله على**
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى احيانا السلام ورحمة الله وبركاته
وبعد فجاء مسطوركم فتفهمناه ان شاء الله تعالى واوكد
علي احيانا الوصية في ان يشرح لي الذات فانه يوصله الى الله عز
وجل بحول وقوته فان قلت وما هو سر الذات **قلت**
هو رؤية عجزها عن بلوغ نهاية وافتقارها اليه عز وجل ونسبة
ابعادها اليه تعالى في كل حركة وسكون وقول وفعل وترك ويقظة
مع الدوام على ذلك والاستحضار ورد الفكر اليه ان غاب معناه
عنه بذلك ان فعلت ذلك حصلت على امور اجمعها الاخلاص في الاعمال
كلها فان الرياء لا سبيل الى فعله وهو رؤية الفعل منك ومن
حولك وقوتك فاذا رايته من الله تعالى ذهب عنك وانقطع بالكلية
ثانيها طرد الشيطان لعنه الله عنك فان هذه الحالة هو الحق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انه نور والنور يحرق الشيطان لعنه الله ولهذا يجيء في الاخبار كما في الحديث
الشريف انه حصر القبول لكل من الله تعالى ان العمل خالص لله تعالى
لا رياء فيه بل هو بعد تعالى واسع، لكن منه الا النسبة الظاهرة التي سقطت
رؤيتها عن عينك رأيها وهو الاكسير ان نور ايمانك يسقي من نور الحق
بتحفوشه الملائكة عليهم الصلاة والسلام بالتبشير والتوجيز والالهام
والتسميع وما يزال امرها صاعدا الى ان يصل الى حضرة الحق سبحانه
وتعالى الله تعالى علينا وعليهم بذلك والسلام وكتب احمد مبارك
لطف الله به. امير انتهى من خطه رضي الله عنه وهذا المعنى الذي
ذكره هذا الشيخ رحمه الله اشار سيدنا العارف بالله قطب وقته
وامام عصره مولانا عبد القادر الجيلاني في قصيدته العينية بقوله
في الكويل اراد كاهات وهو في كي • انا قلم وانا قدار اصابع •

حكمي عن ابا تراب النخشبي رحمه الله كان معي يوما على المربد
بمكان يريده ويقوم بمصالحه والمربد مشغول بعلاجه وتوجه فقال
رحمه الله لي يوما ابو تراب لو رأيت ابا يزيد فقال المربد انه
مشغول فلما اكثر عليه ابو تراب من قوله لو رأيت ابا يزيد هاج وجد
المربد وقال ويحك ما اصنع بابي يزيد وقد رأيت الله تعالى واغناني
عن ابي يزيد فقال ابو تراب بهاج كبدي ولم املك نفسي فقلت ويحك

ان ابا تراب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

تقشر بالله تعالى عز وجل لو رأيت ابا يزيد مرة واحدة كان انفع لك من
ان ترى الله سبحانه مرة فال يبقى الفقيه من قوله و انكره فال وكيف ذاك
فال فقلت له ويحك انما ترى الله بعقدك فيظهر لك على مقدارك وترى
ابا يزيد بعقد الله فيظهر لك فد ظهر له على مقدار ما يعرف فما قلت
له فقال احملني اليه فذكر قصة فال في اخرها يا رفيقنا على ان تتكلم
لي تخرج علينا من الغيضة وكان يأوي الى غيضة فيها سباع فال فمررنا
و فد قلب قردة على ظهره فقلت للفقيه هذا ابو يزيد وانظر اليه الفقيه
مصعوقا فجاء اهوميت فتعاونا على دفنه فقلت له يا يزيد
يا سيدي نكلمه اليك فقاله فال له ويحك ما حسبك خضعها واستكن في قلبه
سر لم يكشف له عن موضعه جبار انا اكشف له سر قلبه بضاضعي
حمله تحته في مقام الضعفاء الى هنا انتهى ولهذا نقل الشيخ ابو طالب
رضي الله عنه انه يكره للمرء معرفة الشيخ قبل انسلاخ قلبه وعليه
ان يصبر تحت امره ونهيه فال وقد اشتهى من لم يتأدب بآداب
الشيخ ونواهيه لم يفلح بكتاب ولا سنة فاياك يا اخي ثم اياك
ان تتراخى في معرفة الشيخ فان بهم يحصل النجاح والفلاح ويأخذ
الله تعالى بهم في بدء مشوارك فان من لم يأخذ عنهم كان من ضلال وشقاء
في المشوار والى سقر يعذب بالرغبة والفيكة في معرفة الرجال فان بهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يحصل الكمال بعد فال سيدي ابو وفا رضي الله عنه من شهد نور الحق ولم يخرج
الشخ منه نفسه لم يا بحمد وفال بعضهم من لم يخرج الخصوم او من التشكي
عن خدمة الخصوم ابتلي بخدمة اهل الدنيا والخصوم اشهى من خدمة
من نفله من خلق سيدي عبد الرحمان الفاسي بقلائد وسايق وفال السيد
الحسين بن منصور الحلاج حبيب حبيب وفح سيل عن التصوف ما هو فقال
هي نفسك ان لم تشغلها شغلتك وفال بعضهم اعلم ان الشيطان لا يتسلط
يستطيع ان يقوى الانسان ويقتله ويهلكه الا بعد الاستعانة بالنفس
ولولا النفس ما قدر الشيطان ابدا ولا نه خفف امرها ونهيها
فملوك نها وافف عند ما تحد له فان كانت مكلفة اسلم شيطان وان
كانت امارة اهلكت صاحبها بسببه فال سيدي السنوسي رضي الله عنه
العبودية ان لا ترى لنفسك ملكا وتعلم ان لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا
انتهى وروى ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه رب العزة في المنام
فقال له يا رب كيف اصل اليك فقال له بفارق نفسك تصل وفال ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه عند قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده ما نصه لا هدى الا لمن اتقى ولا تقوى الا لمن اعرض عن الدنيا
ولا يعرض عن الدنيا الا من هانت عليه نفسه ولا تهون النفس الا عند
من عرفها ولا يعرفها الا من عرف مولاه واحبه ولا يحبه الا من صفا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

واجتنابه وحال بينه وبين نفسه وشيطانه وهواه ولهذا قال الامام
البوصيري رحمه الله تعالى في البردة ما نصه في البيت =
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم
وما تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم
ولما كان هذا الشيخ مولاي قاسم رضي الله عنه في البداية
ملازما للشيخ الحاج الخياط المتقدم في الترجمة قبل هذه ولا يعارضه
ولا يفعل فعلا ولا يهم في امر الا عن اذنه ومشاورته بتوفيق الله سبحانه
لانه كان اميا ولم يعلم الشيخ الحاج الخياط المذكور حرفا في الكتب
العلمية بشهادته وقبل بكليته عليه الى ان فتح الله سبحانه عليه
بفضله وكرمه فرأى عنده من الفتوحات وانواع الكرامات ما لا يحصى ولا يحد
ولا يستقصى والاطلاع على امور لا يمكن ابشاؤها لكل الناس ولا تسع
في دفتر ولا في كراس فمن جملة ما رأى عنده من الكرامات في حال بدء اتيانه
ما سمعته يحكي في نهايته قال كان سيدي الحاج الخياط اعز الناس عليه
جدا فكنا نستضيء في جوف ليالي نوبتنا فكنا نستضيء بمعرفته
ولو بالليل الذي هو محل السكون وتهجع فيه بالسفاح والعيون فكان لا

بحملقلق القيام في الجزء الاخير من الليل رغبة في الاجتماع معه في الزاوية
وقمت معه في بعض الليالي وفي نصف الليل او بعده يسيير يتوضأ
وركعت ما تيسير وجلست السبحة وجعلت اذكر الله تعالى الى ان
تبقى الاحزاب ويمكن الوصول الى الاجتماع مع الاحباب فبينما انا على ذلك
الحال اذا اخذتني سنة ثم نمت جزءا ما اذا بقرص الشمس طالع ونورها
على الجدران فساكتم بقلت انا لله وانا اليه راجعون اي ذنب
افترفت حتى اوقعني في هذه الورطة التي منعتني من الصلاة في وقتها
وحرمتني من جلسة بين يدي الشيخ في هذه الليلة واشباه ذلك رحمه
الله فخرجت مسرعا وهان على سبعة وسبعين علما من شدة الاسراع
اين اضع قدمي وانا كنت الفي احج في الكل يقول انا ذاهب الى الزاوية
وكلما وصلت الى درب او وضعت يدي على باب اتفي بتعجبت من ذلك
ولم ادر ما هنالك حتى وصلت الى باب الزاوية فاذا الليل مسرح
سدوله والى الان لم يقل وقت الاجتماع ومن في الزاوية الى الان
لم يفتحوها فبقيت متعجبا وعلمت انها انوار سيدي الحاج الخياط
متاط الله سره ومعاده تجلت لي كما لعله انتهى **وانشدوا في التعجيب**

كلما غنت شمس من احب بليل ✿ ما استتار وما عليها غروب
ان شمس النهار تغيب بليل ✿ وشموس القلوب ليس تغيب

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وجعل يسيح الحاج الخياطي في هذا السبيل فاسم العجائب وري فيه
الاعلى الى ان اتى الى ان كنجي بمطلوبه وبلغ اقصى مرغوبه بكوبي له =
حيث صبر ورتع نفسه عن الشهوات ولذاتها حتى بلغنا مقصوده
واملها **وانشدوا في البسيط**

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
بهذا ما نالوه هم الناس حقا وما سواهم من غلبتهم =
انفسهم مثلي واخلع والارض الشهوات = وخاضوا بحر المعاصي =
والشبهات وبنام كسول الليل ويشتهي الاطعمة ويأكل من الطعام
الاطعمة ويطمع في مقامات الرجال ويدعي الاحوال ويزعم انه سالك
اني القوم هيهات هيهات ايريكون مثل هذا في حال اليقظة وانما
هو في النوم **وانشدوا في الكامل**

يا من تعاظم عن مكارم خلقه ليس التعاظم بالعلوم الظاهرة
من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الاخرة

وانشدوا في الكامل ايضا

ان الغراب وكان يمشي مشيه فيما مضى من سالف الاحوال
حسن القطاة فراى يمشي مشيتها فاعاب ضربا من الاعمال
فاخل مشيته واخطا مشيتها فلذاك نهوا عن قبيح فعال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وانشدوا ايضا الكامل

قل للذي تكلبوا ري التقى ... وتحملوا للرسم الى مجلسه

لا تحسبوا كحل العيون بحيلة ... ان المهيم تكتحل بالمسه

بلا حيلة لمثل هذا تتقن ... واحد وآ. يستفيق • ما قال يسبق

ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من اخلص الاوراد الشهوات واتبع

الهوى ولم تساعده نفسه على التخلي وصبوحيته عن امر احبها

معرفة النعمة بها وهب له من الايمان والتوحيد وحببه في قلبه

وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان فيقول يارب انعمت علي وسميتني

راشد فكيف اينسر منك وانت تمنع بعضك وان كنت تخالجا فاجوا

ان تفعل وان كنت زايغا فامرا لكاني الجأ اليك فاغفر لي

حايما وتقول يارب سلم سلم وتبكي وانفجي بلا كريم لمن غلبت عليه

من فداره فطعنته على العبودية المحضة لله الواحد القهار • هاذا

من ايمان ضيعتها بالشقوة حاصلة والعبد لازم والعياذ بالله

انتهى وكان هذا الشيخ مولاي قاسم رحمه الله حسن

الخلق وحسن التربية اغلب الفقراء ويتواضع معهم ويحضنا

على الادب مع الشيوخ وتوقيرهم وتعظيمهم وتوقير الكبير مطلقا

ما كان شيخا او غير شيخ **قلت** ولعله يقصد كان في زمن الحاج

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ما ورد في الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه
قال الامام المنوفي رواه النسائي بسند وقال غريب وكان ايضا رحمه الله يحذر نا
من حديث النفس والركون اليه واتباع الهوى ومكر الشيطان ويذكر
في ذلك حكايات وانشد رحمه الله

تعرف نفسك ما تاتي من غوايلها بالنفس اعني شيطانا بها شيطانا

من يشبعر

ومن الحكايات ما سمعته يذكره في ذلك قال رحمه الله كان يسبح
على الحارة بعضنا الله به خير الوسيلة وياسر من الاكابر وكان له مريد
يقوم بعض الليل فبينما هو في ليلة قام يصلي اذ جاءه الشيطان
على صورة حسنة وقال له ان اردت ان ترى الجنة بانكلوجي فانكلوجي
معه باذ خله موضع كبير له كثير الاشجار منبجي الانهار مختلف
نغمات اصوات الاطيار ومكث معه هنالك هنيئة وقال له خذ وان
وقف الفج بغم نقلع جاء به الى موضعه وفاخذ بلبه وبقي
منتظر الغايه فلما كان ذلك الوقت الذي اتاه فيه بالامس اتاه
ايضا وسار به الى ذلك الموضع فلم يزل يخلع به اليه الى ان فتنه وطمع
له انه استغنى عن شيخه وجعل يحدثه نفسه بالفرار بما كان يأتيه
ذلك اللعين من الخطى اتى به الى بعض الانهار من النار وجعلوا

يجتمعون عليه فتبعهم شيخه سيدي الحارث رضي الله عنه وقال
للفقراء اين فلان فقال له بعض الفقراء فلان كان معنا وما كان وهو يزعم
انه مقامه منك واتخذ الحجاب ويخبر بامور غيبية ويزعم انه يدخل الجنة
كل ليلة فقال الشيخ بحاله اذ عمه جوعا فقال الشيخ له اخبرني بحاله
باخبرني فقال له رضي الله عنك اذا سرت معه في هذه الليلة اخرج
حتى اتيك فقال له يا سيدي اتعرف ذلك الموضع قال نعم اعرفه
واعرف من يذهب بك اليه فانصرف عنه الشيخ حتى كان الوقت المعلوم
اتاه الشيخان المذكوران وسرعا الى المكان المشؤوم فلما بلغ وقت خروجها
منه قال له قم فان الوقت بلغ قال المريد امهلني شيئا حتى يأتي
شيخي فقال له دعي شيخك قال سيدي الحارث فانتفض الشيخ عليهما امر الجن
حال تحرثها فعبر الشيخان منه ورجع المريد تعيسا في خجل من الحج
بالجزيرة الى هذا لك بير المدينة فقال له الشيخ كيف رايت هذه
الجنة قم فاقلع كما صليت في هذه المدة السابقة لكونه كان يتوضأ
في ذلك المكان بخلاف ذلك الحمام ويظهر لك كفورا فلا يتفق وضوءه
حتى يكون بخلاف ذلك المكان اقتفى عصمنا الله تعالى بالخيلات
والوسوسي في مزاج الشهوات والشبهات ورزقنا التأييد والتوفيق
والذهاب في جادة الطريق بمنه وفضله امين وسمعته ايضا يحضر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ينتظرهم

الاحياء وذكر ايضا حكاية وقعت لسيدي علي الحارثي المذكور مع رجل
اجلف في حال بحر ايته قال رحمه الله جاء رجل اجلف الطبع في حال
بحر ايته لسيدي الحارثي برجح السيد جا لشايع الصحابه ينتظرهم بالجمعه
بالجمعه حتى وصل الى الشيخ ووضع نعله على مرجع كان جوف راس
الشيخ بعنف حتى سعك التراب على الشيخ ووضع ايضا يده على
راس الشيخ بعنف وقبله وقال يا سيدي اقبل الله يقال الشيخ
لبعض الصحابه اذهبوا بهذا الرجل الى الغايط الجبلي وكان محاكما
اذ ذاك بفاس وقال له يستوصي بهذا الرجل ويبيه بلما وصل الى الغايط
المذكور اراد الرجل ان يسلم على الغايط كما سلم على السيد فلكمه وقال
له تاخر يا جاهل واوقفه مع الصحابه وجعل يسخر به ويهمي اخطي الصواب
في شيء عاتبه عليه حتى تاب غاية الاحياء واسلم حالته الاولى
وبعد ذلك بعث السيد رفيقا الله به للغايط المذكور وقال له ايقف
له صاحبي بعقله اليد بلما خل على السيد وضع نعله بجيح اجح اره
وجلس على ركبتيه بطرف الخلفة وجعل يحرك شيئا فشيئا الى ان
وصل الفم السيد بعقله قال رحمه الله جامع الشيخ بسبب ما صنعه
وقال له اذهب الى بلادك يتبع الناس منك ولو اتيت على هذه الحال
مرة اول مرة ما تاخر تا الى الاحياء وانشد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الناس كما ذكر ومنها هي ... حتى تلمس وهي ليس
يحتمل الرمي به ارجل ... والمرء يعجز بالهيس

قلت ويقرب من هذا المعنى ما حكي عن ابن هذا الشيخ
المبارك الشيخ مولاي قاسم عن نفسه قال رحمه الله لما اخذت الورد
من شيخي الحاج الخياط وانا صغير السن وارادة شيخي الحاج
الخياط الخروج لزيارة شيخه شيخي محمد بوزيان وحمل البقر اجتمعوا
للخروج معه باشتي يقا فبرسا حراجمع الشر وجعلت لها شرجها
جميع او لجاما وشيخي الحاج غابل شي قال فلما خرج السير
والبقر امعه للزيارة ركبت ادراك البرسي وخرجت معهم وكانت
هذه اول زيارة حملوا وحلنا لوزان تلاقينا مع شيخي محمد نفعنا الله
به وانزلنا بموضع قريب منه وفي الغد كملوا السير بنفسه للركب
وجلس هنا شيخي الخياط واجتمعنا عليه وزرناه وتحدث علينا
ساعة فلما قام وارادة الناس ان يمشي له جعل ينظر الى دواب
الزاير واحدا بعد واحد حتى وصل لذلك الجمع فجاء به وقال هذا
جمع جميع واعجبه ومدحه وكان هذا الشيخ الشيخ محمد
من فرسان المسلمين وابطالهم وممن يشار اليه في الفروسية وكان
راى كبار الخيل الحراف فاعجبني مدحه لذلك البرسي وفرحت به وقلت

اخذ الجمع

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذا رجعنا ولحانتا اصوته وارح فيه فلما رجعنا مرض ذلك
الجرس ومات وقيف اذا جاء وقف الزيارة راجع بي ما استعين
به وما اركب عليه حتى زرت مع سيدي الحاج الخيالة اثنى عشر
عاما على قدمه وهو يتقابل عني ويرجع هذه المدة جاء وقف
الزيارة وقال لي سيري الحاج اتزور راكبا او راجلا انا اخفر امي حاجة
ورايك يعفح ذلك عاتقي وقال لي سيري راكب الخيل وخلي راكب
مثله بيقول لسان الحال هو كله اعفيا. عفا وما حاجة لهم عفرنا ما نظر
بغلة واجعل عليها اكاديا واحمل عليها زادك واركب بيعلف
ما امرني به وقبل الله علي من تلك الزيارة والحمد لله رب العالمين
والشكر بالشفعة يذكر **فلت** من هذه الحكاية ما وقع لي
مع هذا السيد المبارك اعني مولاي قاسم في اول زيارتي معه
لمولاي الكبير نفعنا الله به ولما رجعنا ولحانتا سالني عنهم مولاي
مسعود شفيق والدي رحمهما الله وكنت اهابه لكونه هو الذي ربانا
ربانا والدي ماتا وتركنا صغيرين ابي جيرو هل زرت مولانا عبد
السلام فقلت الما زرت مولاي الكبير وما فضح في الزيارة مع
الفقراء. فعرفني وعاتبني ووبخني لكونه لم تكن له مواصلة مع ساداتنا
اهل وزان فلما جاءت الزيارة من القام المقبل فلت اخينا الفقيه

الحاج السيد الحاج عبد المجيد السقاط وكان من اصحاب سماحة انتا اذا وصلنا
لوزان وارد نا زيارة مولانا عبد السلام نفعنا الله به فقال المولى قاسم ابقه
معنا حمدون لكونه استجيب منه ان اكلمه منه فعسى بلما وصلنا وزاره
وتلا فينا مع مولاي الكبير نفعنا الله به وسي العربي اساتذة اموالي قاسم
في زيارة مولانا عبد السلام جاءوا لهم فقال له الحاج عبد المجيد المذكور يا سيد
ارسل معنا حمدون فقال له اذا هب وسي معط بلا بضول با استحيت
وخفت منه لما رايت سي قبلك واخذ في غم سي جوابه للرجل وقوله
بلما صار الحاج عبد المجيد المذكور وسي معه وعلا النهار تعرف العفراء
في البلد وبقيت انا ومولاي قاسم نفعنا الله به والسيد الحاج المعروفي
الصحراوي معنا فالتفت الي وهو يتبسم وقال لي نفعنا الله به اما يفضي في خاطرك
شي مما قلت للحاج عبد المجيد المذكور وسي معه اذهب جيبهم واذا وصلنا
مثل بعلهم قال سماحتنا بلسان حالهم هؤلاء لم يأتوا لزيارتنا وانما جعلونا
كسريعة لزيارة غيرنا فلم تحصل فائدة منهم وسي غيرهم وانا ارجو زيارة
مولانا عبد السلام نرجع لزيارتنا ان شاء الله ونقصد زيارته ونرجع من
عندي لسماحتنا فيكمل مرغوبنا مما كنا ايكون فقال الطالب الحاج فيرالله
خير لعباده الله يجزاهم الله عن المسلمين خيرا **قلت** ولم يزل الكلام
هذا في الشيخ مولاي قاسم رحمه الله ملازما لسيدي الحاج الخياط متعلقا به محاورتنا

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على بره وكاشفه الى ان اختطفه الله لسيدي الحاج الخياط بالحسنى ورحل الجماد
الى البقاء من دار الفناء. وانشد رحمه الله

شيئان لو كفت المنى بحليهما ... حتى لوهنا بزهاهما
لم تبلغ المعشار من حقيهما ... وفعة الشباب وبرقة الاحباب

وصحب بعد سيدي محمد بن مولانا عبد الله كما تقدم وبعد سيدي
محمد ولد مولاي الشاهد وبعد اخيه مولاي الطيب رضي الله عنهم
اجمعين وهو رحمه الله على كما ذكرنا يدعى بدعوى منبي عما يظهر على يديه
من الكرامات وينسبها الشيخه بخلاف غيره ممن كان معه من اخوانه
مع سيدي الحاج الخياط المذكور قبل وانه لما مات جعل كثير منهم يزوره
ويطولون اعتكافهم لما لم يصلوا اليه وخصوصا السيد محمد بن عبد الجبار
فكان يزعم انه وارث سر سيدي الحاج الخياط بعد موته محل به ما حل
بصاحب سيدي الحارث المتقدم ذكره من الفتنة وفساد المزاج بحيث يظهر
لسخفة العقول فطرات ويدعي انها كرامات له ممن خفي عليكم انه ما اخبر
به الفقيه الاستاذ العدل سيدي احمد الخاكمن حفيد المولى الصالح
القطب سيدي علي بن احمد دفين صرصر نفعنا الله به فانه رحمه الله لما
اشتهر هذا الرجل بما ذكر وبزعم انه من اهل الخصوصية وانحاش اليه
ضعفة العقول من الغوغاء فلما اجتمعت مع الشريف الاديب اللبيب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الحسيب سيدي محمد بن مولاي الكبير صاحب الايسر المغربي وقلنا له تتعجب
هذا الرجل حتى تشاهد جعله بابصرنا ليزول الريب من قلوبنا وكان يد
يحمي محبتنا ويرغب في مواصلتنا باتيانه وقلنا له جفانا عليك اكثر
من هو غيرنا ولم تكرمنا كما اكرمت اخواننا فقال انتم ضيفي اولى من كل
الناس بما كلبوا ما شئتم واذكروا ما اشتهيتم فقلنا له نبيت عندك هذه
الليلة بشرط ان لا يبيت معنا احد وتطعم كل واحد منا ما اشتهى فقال
حبا وكرامة جاء خلنا مصرية يبات مع ربة الحاج وبات الغرويين يعد
صلاة المغرب فوجدنا بها عرفيين احدهما يبيها فراش جعله لنا
والاخرى فارغة ليس فيها شيء والحد وليس في المصرية الا ايسر غيرنا
فجعل يحدثنا الى ان صلينا العشاء ثم قال الاحد ما تشتهي فقال السبعة
سرهوته بالزبدة والسكار وفلاية بعد خل تلك الغرفة واخرج تلك الشهوة
كما تحب ياكلنا وتحدثنا ثم قال الاخر مقاما تشتهي اعشايك فقال له
الحاج بالكاجيو وخبز الخاص الدرمك بعد خل الغرفة واتنى بذلك
كما تشرط عليه واكلنا فلما فرغنا من الاكل ورفع المايدة من بيننا اردنا
ان نعجزه فقلنا له الا ان حكمة بيانا شهوة ثم نذكرها لك جاء اكرمتنا
بها فقال لا والاغرزناي فقال واحد فلنا له لا حتى من جعتها كذا وكذا
فضحك بها ما اسر بنا فيه من الاكل بعد خل الغرفة واخرجها وجعل

بابصرنا

Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بكورها في الارض لعظمها وتجبنا من ذلك واكلنا منها ما تيسر ورجع الباقي
انتهى ولما اراد الله بضيحته بات عنده الفقراء ليلة على العادة وبات
معهم اخونا المرابط الارض المسن المرتضى السيد عبد الله الخياط من
جعفرة الولي الصالح سيدي عبد الله الخياط في جبل زرهون نفعنا
الله به فلما احكى الطعام للفقراء قال له السيد عبد الله المذكور اين الحليب
يعني منه انه بي يعني تجيبه قال له نعم قم واكلعه بيدك من البير فقام
وتوله كوبا كبيرا وربطه بحبل ودلاه في البير حتى كاد انه امتلا ورجعه
باخذ به مملو بالحليب كانه خرج من الضرع الان وتعجب جميع الحاضرين من
ذلك فلما كان بعد ذلك بايام يسيرة اجتمع الفقراء مع مولاي قاسم
صاحب الترجمة بجامع الفوبير وقد العصر عند كرسي الحلية ومعهم
ابو عبد الجبار المذكور والسيد عبد الله الخياط فلما حلوا العصر التفت
السيد عبد الله الخياط لمولاي قاسم نفعنا الله به وقال له السيد هو
هذا يعني ابو عبد الجبار بتنا عندنا قبل اليوم وارانا من خوارق العادات
كذا وكذا حتى ان الكلعة الحليب من البير بيدي وابى كرامتك انت
يا التفت مولاي قاسم لابو عبد الجبار وقال له وانا من اخوانك فلم تضفني
ليلة من جملة الاخوان فقال له انت اولى من كل احد لو علمت انك تجيب
لاجل عزتك فقال له اجيبك من الغد او بعد الغد فطلب منه الفقراء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المبيت واعلموا مواليد فاسم فجاءهم وجعلوا يذكرون الله على القاعدة
وابو عبد الجبار ينهم يتمايل ويظهر لهم انه بها لما شعروا بمواليد فاسم
حتى وثب من الارض وركب على قافعا ابو عبد الجبار وضم ركبتيه على راسه
بصاح ابو عبد الجبار وجعل يضعف شيئا بشيئا الى ان سقط على الارض كانه
ميت فجر فجعوا السيد عنه وهو نائب عن حسه بوضوء الجهة وابو عبد
الجبار للجهة الاخرى وجعل الفقراء يمدح بعضهم بعضا ويتفكرون فيما
يصنعون فينما هم كذلك بنفخة الكرة والغم اذا باقا مواليد فاسم من
خيمته وقام ابو عبد الجبار من سكرته ما تنكروا العشاء على القاعدة فلم يجد
ما يخرج لهم وكسر كفه بعضا نه فيما كان يجمعه ومن ذلك اليوم ابتلى
بالفقر والعياذ بالله ويقي معدما الى ان دخل القبر وقتل مواليد فاسم ذلك
الجني الذي كان يخدمه **وانشد ابو بكر الخفيف**

كل من جد في بما ليس فيه ... فضحته شوهة الامتحان
ان تكن ناسكا فكن كما يبس ... او تكن بائكا فكن ابن هان

وقال غيره في المتقارب

مواعيك الوعد لن تفعلا ... حتى يقيها فعله ولا
يا قوم من اكلم مواعيك ... خالف ما قد قاله في الملا
اكهى القلم احسانه ... وخالف الرحمان لما خلا

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وانشدنا الشيخ السيد احمد بن المبارك في مجلس التفسير ما نصه

ديباج اه مطلبا ... باذا مر وت به ركع

يدعوا وجل دعا به ... ما الي بسنة لا تقع

محل بها يا ذا العلا ... ان العباد قد انصدع

ومن انشاد الاديب البليغ العفيف

العدل الارضى سيد محمد بن ابي الهيم

الموعوغلا زو انشاده في مجلس المذاكرة

ما نصه في بحر الخفيف

ايها العاقل المدبر امرا ... ليس يدرك منه الا نصيبه

كتب الله كل ما انت لاق ... فعل خلقك في العلوم الغريبة

حيلة المرء تسوق الحتوف ... وبا تدفع البلاء المصيبة

ما اصابك فاز فيه بالفرد ... ان سهاما لها مصيبة

فاترك الخوض في المهالك اذ ... الله ينهاك ان تكون مصيبة

واطرح كل ما تخبي واسلك ... المقادير فهي منك قريبة

واحذر الدهر فهو اعدا عدو ... رك باهلا ما بقيت رك سوية

اوما تعتبر يا غافر ... العصفة بيننا في الشيبة

الليالي كما علمت حبالى ... مخبات بكل عجيبة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ومن كرامات صفوة السيد مولاي قاسم رحمه الله ما حرقني به ونسب
هذه الكرامات الشيخ مولاي التهامي قال رحمه الله سرقت زوجة الى ابن
السيد محمد الله الخياط المذكور فبل وسعدى في عملها ما امكنه ثم
ان بعالجي من الجن بطلب مني اني ابيت معه في سيدي علي بن حرزهم نعفنا الله به
فانه رضي الله عنه مشهور في تخليصنا العشاء بجامع الهانة لسر وعند
اخونا السيد محمد الله بن حسيني فلما وصلنا لباب الفتوح قال ابو حسينة
المذكور كل واحد منا يذكر حاجته التي قصد بها هذا السيد المذكور
المبارك فقال السيد محمد الله الخياط انا قصدته في شفاء هذه المرأة
وقال ابو حسينة انا قصدته في كذا وسمى حاجته فقال مولاي قاسم بسكت
فقلت ما تكلم فقلت ما قصدته في شيء وانما جيت ازور لله فقط فقال هذه
عادتك تطلع احد اعلى سرك وتيتك وانا عاصي في القول فقلت يا ولي
الله انا جيتك ازور لله وانا صاحب مولاي التهامي وكان هذا الامر
في حياة مولاي التهامي بوصلنا الى ضريحه بوجدنا القبة التي بها
البرة مغلوفة فجلسنا خارجها فقرانا ما تيسر وا خذ كل واحد منا سبحته
وجعلنا نذكر الله بسر حتى غلب صاحبي النوم فاتكا كل واحد منهما
على الحايط فنام وهو جالس وانا بقيت يقظانا باذا باب القبة فتحت
وخرج السيد وعلى راسه فلنسوة بيضا وعليه ضراعة بيضا جاء

اخلوه

وخلفه غلام اسود على راسه مخفقة كعصا وبيده اليمنى مايزن
وباخرى كاس بيده ماء وسفى ومنديل على كتفه مجاه السيد حتى وقف
بقربي ولم يكلمني ولم اكلمه بوضع الغلام المائدة بين يدي وجعلت اقول
لصاحبي فوما تتقشيا بغال دعنا نراجع ما نشركه ابدا فسكت واكلت
حتى شبعت وناولني الغلام المنديل فمسحت يدي ورجع ما بقي وولى السيد
نعمنا الله به حتى دخل الغيبة واغلقها الغلام ثم ان صاحبي قام ما من نومها
باخبي نهما بما وقع وما جرى بينه وبينها باسقا على ما فاتها مما ذكر
الباسط والقبض

ان قوم عيشنا هنيئا ورضا منهاد ٭ وامنع البسر هواها فتحكم منه

بالمراد والشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدي ابي عبد الله الغلام
حفيد وهي ان نوعنا الله به في الكويل

زيارة ارباب التقى مرهم يعني ٭ ومفتاح ابواب الهداية والخير
وتعش في القلب الخلي مراده ٭ وتشرح صدرا ضاقا من شتى الوزر
وتنصر مظلوما وتوزع غارما ٭ وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر
عليك بها بالقوم باحوالهم فها ٭ واوصاك في السر والجهر
بكم فلصت من لجة الاثم فانكا ٭ بالغنه عن الاثابة والاجر
وكم من بعيد فوته بحسرة ٭ بعاجل ذا الفتح المبين من البر

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكم من مريض ضعي تداوى فشفى
حكيم خبير بالدلاء وما يدري

بالغت عليه حاذقة مشيرة
مكررة بالمر والغي والنصر

جزر وتاجر بعد تحيل توبة
تاجر مملوك مع الملك الحر

وما جرى في احكامها بين سالك
مرتب ومحروب وحي وذي فقر

وذي الزهد والعباد يا لكن منعم
عليه وما كل يستنير الشمس كالبدر

وزوره رسول الله حيي زيارة
وهم درجات في المكانة والقدر

واحمد خير العالمين وخير من
يمينه الدانون في العسر واليسر

وامته اصحابه الخير عمهم
وافضل اصحابه النبي ابو بكر

وثلوه بارو ق ابو حفص الوفي
على راي اهل السنة الشهب الزهر

وبالوفي المنيب براعي الهدا
على وعثمان الشهيد ابو عمر

وفالوا كتيب الخلافة بعضهم
وفدم تكلم في المزور وخصائص

على انبياء الله منه ورسله
وخاتمهم ازكى السلام مع التحي

وقربوا الصحب الكرام وتابع
لهم في التقى والبر والحلم والشكر

انتهى ولنرجع لما ذكرنا ابتدا الفقراء بعد سيدي الحاج الخياط الرفاعي المتقدم وفاة شيخه سيدي محمد بن مولانا احمد الله رفعنا الله بهم

وامين جمنهم من اعتزل بنفسه لمرارة النزاع فشاهينهم وهو اعظمهم ومنهم من ادعى لنفسه وجمع اهل الضلالة والجهال عليه مثل بن عبد الجبار المتقدم

Generated on 2012-07-18 18: 2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ذكره موضع له الفشل بسبب ذلك وجعل بعضهم يوخي بعضا ويغتاب
بعضهم بعضا ومن كثرت اذايتهم له هو صاحب الترجمة مولاي قاسم رحمه الله
حتى افضى لهم الامر الى ان سموه ثمرة ليقتلوه فنجاه الله من مكرهم
وجعل الدايرة عليهم كما سنبين ذلك ان شاء الله ونذكره في ترجمته
سيدي محمد بن ابي بفيه ولم يزالوا بي يحسون به الشكوى لمولاي النهامي ويبسونه
الكل فبسيه بالشفاعة مرة ومرة بالضم يح **وانشرحوا في الكويد**
اذا المرء اعطى نفسه كل شهوة ٭ ولم ينهاها كانت الى كل بالحرى
وساقت اليه العار والاثم للذي ٭ يعتده اليه من حلاوة عاجل
واشتغلوا اليه بالنميمة وكلام السوء فنقلوا عنه الى سيدي محمد بن مولاي
النهامي لكونه كان ساكنا هناك فاراد به الشر شور وسيدي محمد يتالم
من ذلك الى ان بلغ الخبر لوالده مولاي النهامي فكتب كتابا لمولاي
قاسم ومن مقدمي الجعفرا **وفصل الخطاب وحسبنا الله ونعم الوكيل**
ثم انه بعد من محمد بن المولى الشريف الحسني الى اخوانه في الله واحبابنا من اجله
كافة اخواننا جعفرا كحرو سنة قاسر عمرها الله بذكره وامتهاني مكرره
خصوصا مولاي قاسم بن رحمون الشريف ومولاي محمد الفاسي
ومن انتما ايها اصلح الله احوالكم وسدد افعالكم وافوالكم سلام عليكم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:2 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ورحمة الله وبركاته **وبعد** فكيف بكم تجتمعون في المساجد في الدور
وغيرها مع الاحداث وغيرهم من الاخلاق ولا تشتغلون بما ارتضى دينا
واحدا فيا مثل الحجر وما ينتفعه ثم يتكلم احدكم بما يليق اصلا وبعد كم
مقامات واحوال بهذه البعد ات وامثالها ليست من كريم فعلنا
وانوا جر عليها ابدا وخير يرجى من يعملها في الدنيا والاخرة
وعليكم باتباع السنة في الاقوال والافعال والاحوال بالسنة تحفظ والبدعة
تعرفنا والخير كله في اتباع والموافقة والشر كله في الابتداع والمخالفة
وعليكم بالتقوى في السر والنجوى واياكم ثم اياكم والاعتماد بدعوى بانها
فيها صحة وتعلموا ان دينكم وما تشتغلون الدنيا على اليقين وانتم
لمن يدعي مكاشفة وعيني هاتين الامور المغيبات التي لا يعلمها الا الله
ان الله عنده علم الساعة الاية وحافظوا على الصلوات الخمس والوتر
والجامع والجماعات واكثروا من ذكر الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى اله هذا الذي اعلم الوصول الى كما ماقول وبسبب النجاة في الحياة
والممات واكثروا الاستغفار وانا اليل والنهار وتعاونوا على البر
والتقوى وتعاونوا على الاثم والعدوان والبغي واتقوا الله ان الله شديد العقاب
وتحابوا وكونوا عباد الله اخوانا وعلى البر اخوانا وتفاهموا وتفاضلوا
وتذاهبوا بينكم والصلح والله مع الصابرين اللهم انا نسئلك بطفنا ونجحنا

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ما النصيحة واجبة ومن حاد عما ذكرناه او عادها السلف بعد خارج
عن حزب الشيخ مولانا عبد الله كما نؤكد عليه ولحنا محج ان يعمل بما ذكرناه
وما بعدها وكيف بكم ايضا نفي بون الناس في الزاوية وتمدون يدكم
بغير موجب بهو اعجب العجاب منكم انكم تدعون البعض والكريم ثم
تؤذون الناس وهذا سبب البأس وما يفعل هذا الا ظالم او الناس ان المسلم
من سلم منه كل شيء والمؤمن من امن منه كل شيء ومن رجع الى بعده ولم ينته
اخرجوه عنكم وابعدوه منكم وسدوا الزاوية وانا بلغنا فعوا من الله ما يؤذيه
ويغضب بالله سبحانه راحم ومغضب وعفا الله عما سلف ومن عاد ينتقم
الله منه والله عزيز ذو انتقام والسلام عليكم عليكم والرحمة والبركة
في يوم الاربعا الثاني من ربيع الثاني ١١٣٥ خمسة وعشرين ومايه
واليف استرراي خير ان شاء الله وحيث لم تستوفوا معكم الكلام
كتبناه تاكيد احيث خرجنا من المدينة والسلام

علما علم وفقنا الله واياكم ان مولاي قاسم رحمه الله بري من هذا
العتاب كما يظهر لكل ذي لب سليم من العاطه هذا الكتاب وبه تعلم
ايضا بغاء سيدنا ومولانا التهامي في كل نازلة ونخاطبة بهذه العاطه
السنية لذوي الهمم العلية فان مولاي قاسم رحمه الله لم يضرب احدا بالزاوية
وانما وقع على الاعمال الدنية ولم ينعم احدا بها وما قابل سيئة مثلها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بل كان صابرا محتسبا معوضا امره كله الى مولاه متوكلا عليه في سره ونجواه
لا ينتصر لنفسه راضيا بحكم ربه وسبب هذه الرسالة ان الشيخ مولانا
التهامي نفعنا الله به بعث ولده الصالح التقي الزكي سيدي محمد
المذكور في الكتب بفتح الهاء وتشديد الكاف والسكتي بهذه البلدة المباركة
وجاء معه جماعة من اصحابه فلما استوكن بيت جعل اصحابه وسرير الفقيه
في بقرات اهل فاسر يتشعرون في الناس ان والده مولاي التهامي ما بعثه الا
ليكون اجتماع البقرات عليه ويرجع امرهم اليه فجاء بهم الى مكان الناس لمكان
الشاهي ولم علموا ما دار في ذلك ما قبلوه وكان قبل ذلك جماعة من اصحاب
سيدي احمد الكباري اهل الروذاني والناس لا يحبون مولاي فاسم من الكلوم لذلك
الزاوية ويقولون له ان هاهنا اجتمعوا وحكموا بسيدي محمد وعدم الاجتماع
فيها وكان يعرض في قولهم من مراعاة الهاء مع الشياخة والوقوف عند
امرهم ونهيهم وجعل سيدي محمد يدخل الزاوية مع اصحابه وجعل فيها
وفيها يدرس الفقه وجعل اصحابه ينفرون البقرات المجتمعين على مولاي
التهامي فاسم فلما كان بعد ايام وقع نزاع بين البربر بين المغرب
والعشا ومولاي فاسم رحمه الله جالس مع سيدي محمد يدخل الفقيه والفقيه
يفر يشتم بعضهم بعضا بالحجر وضرب بعضهم بعضا بالخلوا حتى
اصحاب سيدي محمد وشكا له وكان هو رئيس القشة فقام سيدي محمد وجاء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لمن ضرب صاحبه ولكمه لوجهه مرة او مرتين يرجع مولاي قاسم نعله وخرج
وتبعه من كان معه يالجه ويجتمع عليه وكتب من كتب لمولاي انتهامي وانتهى
له الخبر على غير وجهه وكان مولاي انتهامي نبعثنا الله به متوجها لهاذه
الحضرة المباركة فلما حل بهاورد خلها اعرض عن هاذا الامر كله ولم يواجه
به احد الحسن تربيته واقتدى بسنة جده صلى الله عليه وسلم في قوله
ان اراد ان ينتهي عن شيء ما بال اقوام يفعلون كذا فلما خرج مولاي انتهامي
راجعا لوكنه بعث هذي الكتاب يقتاله جعلك الله في العاجلة ومعاذ اسم اراك
وكيف وجب الخطاب او المولاي قاسم رحمه الله واجزل له في الاخرى لتعلم
ان المرجع اليه هو المقتول او الفراك وكل ما ذكر بعد قوله وبعد
يا لتحاجون على مولاي قاسم هم الذين كانوا انتشخلوا بتلك الامور وانكر
قوله بكيف بكم تضربون الناس الى اخره فان مولاي قاسم لم يضرب احدا
وانكر قوله ومن رجع الى بعله ولم يتبعه ولم ينجر اخرجوه منكم
وابعدوه عنكم لمن هو الخطاب بهذا ينبغي لك ومجموع الحكمة في قوله استرداك
خيم فتنبه لقوله وحيثما تسنوجوا عنكم الكلام الى اخره لعله ان الشكوى
كانت مشحونة بالشتم وتكلم رضي الله عنه بما يجب عليه من النصيحة
لكل واحد وحيث ورد كتاب مولاي انتهامي وقرئ على جميع الفراك جعلوا
خوا الباب بما فيه وهموا باعنيه وتاخر مولاي قاسم عن الاجتماع معهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بالتواضع لاجل ما بلغه من اذ ايتهم بقاعدي حسادهم في تمايتهم واستر سلوا
في غوايتهم ومرعيتهم قال الامام الغزالي رحمه الله ورضي عنه النفس من
طبعها تنفر من العبودية وتشتهي الربوبية ولذلك قال بعض العارفين
ما من نفس الا وهي تضمر الكبر في عون من قوله انا ربكم الاعلى وما كان فرعون
وجد له مجالا ونبوا باطنه اذا استخبره فرعه باطنه ومن احد الاء
وهو بعض ذلك مع محبتي وامته واتباعه وكل من هو تحت قهره وكما عند
وان كان متفقا على اظهاره ما ذا تعاضه وغيظه محمد تقصيرهم في خدمته
واستيقاعه ذلك ليس يصدر الا عن اضطراب في ومنازعة للربوبية بردائه
الكبرياء انتهى وعن ابي مسلم الخولاني قال كان الناس ورفا ما شوك
فيه وانهم اليوم شوك ورفا فيه اما سايلتهم يسبوك وان نافرتهم نافروك
وان تركتهم لم يتركوك انتهى من كتاب الزهد لابي داود وسمعت
مولاي قاسم رحمه الله يقول ما زال بعض اخواني يوذيني وشغل عني ما ابرضي
به ليغير علي خاطر مولاي انتهى الى ان مرضت مرضا طويلا بالحمى
وبقيت بها نحو سنة اشهر فلما استرحت شيئا ما حان وقت الزيارة
فاجتمع الوفراء المعاندون على بيتة ونسوني فيها كل فيهم وشفعه
بذلك من هو كبير من الوفراء فيهم شرفاء وعوام وخرجوا للزيارة ولم
اشعر بشيء مما صنعوا فلما وصلوا الحضرة الشيخ مولاي التهامي دعوا له

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

تلك البينة وكتب الى كتابا يقول فيه من عبد الله محمد بن القصاعي الى بلال
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فانه بنفسي وصول كتابك اليك اقدم عزما
وبعد والسلام فلما وصلني الكتاب انتقلت اهلي من الحال ومن الغد خرجت
فلما وصلت لحضرة المباركة اخبرت جابرا وما فعلوه من الكذب فلما
كلموا الملاقات الشيخ رضي الله عنه كلمت معهم مجلسنا بباب داري
ننتظر خروجه فلت في نفسي اقتسمت عليكم عليك بجدك المصطفى
واسلافك اهل الصفا والوفا اتشمت بي احد من هؤلاء الشياطين
واحكم علي بما اكلوك الله به الباطل فلما خرج رضي الله عنه كان اول ما وقع
بصره علي بادر مع ابي واخذ بيدي وقام فمشى قبل ان احتمل للقيام لسبب
ضعفي وقال لي مالك وكيف هو حالك فسلمت عليه وقلت له كنت سويضا
منذ كنت وجبر وجهك كتابك امتثلت امرك بعد عالي بخبر والتقف الى
الاخوان وسلم عليهم ودعا لهم ولما اراد الانصراف دعا بعض اصحابه وقال
له اذهب بهم الى الجنان الفلاني وكان من الخير بها واعلمهم ما ينوبهم
من الطعام وقال لهم اتركوا هذا هنا حتى اجيء فلما انصرفوا من داري
وخرج بعد عالي وراء خلف البيت في الدار وقال لي هذا البيت كان
يسكنه موانا عبد الله وفر تحم داره فتخيصه وناولني باشا وقال
لي احفر جميع ارضه وسوها فجعلت احفر وقد معي ساعة ثم اخلوني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بابه و سئل الخوخة من خلفي وسعدت انا في داخل وجعلت اجمع واجلست
استريح لكوني ضعيفا قريب عهد بالمرض ثم اعود للجمع بينما انا اجمع واذا
بنفس خلفي بالنفث واذا انا بامرأة خلفي في غاية من الحسن والجمال عليها
حلة انكسر لها بالجمع ما رايت واقبلت على عملها وانا التفت اليها واستريح
كما كنت افعل واذا اضعف وانا في جمع ما يعلم حاله الا الله تعالى حتى بلغت
بالجمع نصف البيت محسست بالبيت كانه دارع وانا اجد لها محسا لكونها
كنت احسر بها كانت تذهب الى غارب البيت وتجمع حتى احسر بنفسها
بركتفي وانا اجمع بالنفث فلم اجد لها مجمعا فالله تعالى وجلست
حتى استرحت من تعبي وقمت لعملي فلما فرغت منه واذا بمواليه
التهامية نفعنا الله به داخل يفتح الباب من جهته وفتحت الخوخة
من داخل بعد خلوا العجبة صنعي وتعالى يخبروا خرجت للباب
واغلق الدار وخرجت، اتيته بملوءة عسلا وزبدة وخبزا جيدا
جاءت للاخوان وكنت عندهم ساجرا لي بذلك المكان ولما عزمنا على
الرجوع الى الا وكان واراد الشيخ موالي التهامي تودعنا قال من
كان مشغولا فليبق يا سيد موالي قاسم يا جابر رضي الله عنه
يفعله وما اصنع معه من جانا مريضا او بناء ومن جانا بالخير زدناه
وانشرواي المتغارب • الا قل من قل له حاسد • اندور على اسمات اهل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اسأت على الدهر بالكم تزجر لما وهب . فجازى على بأن زاد في وسعه
عليك وجوه الطلب . وقال غيره

اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله

وقال احد الحكماء .

سنة لا تعارض المكافئة . الجود والحسود . وكحديث
عهد بغنى . وغنى يخشى الفقر . وكالب رقية بعضه فرى عنها .
وجليس اهل الادب وليس منهم انتهى من كتاب الوعاظ المبرجون وكان
هذا السيد مولانا قاسم رحمه الله زاهدا في الدنيا مقبلا على الاخرة
زهدا رحمه الله ما سمعته يذكر وهو يحض على علو الهمة قال رحمه الله
تزوجت ابنة عمي وجعلت اجمع اثاثها هي هاهنا بيتها وتوجهنا
لزيارة سيدي ومولانا محمد بن مولانا عبد الله فجعنا الله به وكان اخي مولاي
احمد بن مولاي عز الدين واراد ان يعطف المهرى عنى لمحبته فيّ
وشفقته عليّ فلما وصلنا وزان جاء اخي لسيدي الحاج الخياط وقال له
ان هذين يسعون مشقا اردت ان اهبها اخي يتزوج بها وخفت
ان يغلب منه فاردت منك ان تكلمه وتأخذ بيته فتعطيه اياها فلما
وليتنا راجعين الى ادكانا قال انا مشيت في الكبر يرغب فيه اخي اكب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

خلف يقول في بالتعلت ماذا هو سيدي الحاج الخياط فوقف حتى وصل
إلي فقال لي مولاي احمد اخذ كلب منه كذا وكذا فالتفت اليه وقلت له
لم اعرفك بهذا وانما اعرفتك لله بلا تخاطبني بشيء من هذا فقال لي رحمه
الله احسن الخلال ما ارتاك من غير سؤال وهذا اخوك اراد ان يصلك بهذا
المعروف بمحبة فيك وشفقة عليك فلم اقبل عطيته وقلت له حوما تقول
واكن لما تخاصم زوجته زوجته يقول له الزم هو ما ارتاك فقال رحمه الله
فجعل سيدي الحاج الخياط يعظم في عيني وهو راكب على الدابة حتى صار
مثل المنار وهو يقول الله يرضى عنك يكررها مرارا فقلت له يا سيدي اعتذر
عني واشكر وانتظر

ازهد بشيء انت في غير من ... احوجك الدهر الى الناس يوما
بان تقنعت ولم تتجمل ... هفت وان كنت عزيزا اجملا

وقال اخوه الكامل

كم زاهد فيما حوته يد الورى ... تضحى الى كل الانام حبيبا
او ما ترى الخطاف حرم عيشهم ... بعد وفيما في البيوت ربيبا

وقال اخوه مقتضبا

ما وهب الله امرء هبة ... افضل من عقله وما حبا
هما حياة العقل فاحفظ ا ... بعده للحياة اليوبا

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فقال الحمد لله فلما وصلنا الى اوكاتنا وجاء اخوالي بما جاء بهم من سرشم
بنى عمار من جبل ازرهون وكانت لهم معي جزية فطلبوا مني ان انكر اليهم
ما يسلم لهم على الزيت وكلمت بعض الناس فقال انا اعطيهم ما يجتاجون
اليه وانت لا تسلم لي شيأ فخذ المال واشهد انت عليهم واه فتح الله
بيني وبينك فجعلت انصافا بيني وبينك بما سلمت لهم على الزيت ولما وصل الاجل
جاء ربها فلم اجد الا ايام يسيرة وارتفع سعرها فبعتها فربحت
فيها مائة وارتفعت مثقالا فاخذت نصفها وهي سبعون مثقالا فاعلمت
سيدي الحاج الخياط بفرح ودعا بالبركة فدققت المهر وصنعت العرس
وفضلت لي فضلة والحمد لله رب العالمين انتهى ومن بعض ايضا واثباره
للاخ عن الدنيا ما سمعت يحدث به رحمه الله قال زرنا مع سيدي الحاج
الخياط وزار فلما رجعنا نزلنا بواد اسبوا فقال سيدي الحاج الخياط
تعالوا نخرج لكم كسرا ما سرعنا اليه فقال له ونحن هانت سيدنا اذكر كذا
وكذا اي الى ان ذكر لقمة له وجعل يلقي واحدة واحدة ما ينا سبه
من الذكر ويجد له العجب وكنت اخرج اذ ذاك اخرج صنعة الخياط
سيدي وعيالي اخي وابي وزوجتي وملزوم بي كل يوم ثلاثة موزونا
منها الزرع وما ينفعني الملازم فلما رايت ذلك تاخرت فعرفان يكلفني
بعوض كما فعل فلما فرغ من الاخوان دعاني فناولته سبحتي فقال اذكر كذا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وكذا ان ايها ذكر الله له وجعل يلقن كل واحد منكن ت واذا كملت العدة
لم يمكنه ان اخدم بيتي واذا اخدمتكم او قال به يعني الله بصيرتي بقلت والله
اني ذكر الله على الدنيا ما كلفت مانعا وجلست اذور له الجلباب واذا
مرضت جلست اذكر الله بلا قطع الصانع الثوب عند العصر ذهبت به الى
السوق يعطيه ستة موزونات وقبل ذلك كان يعطيه ثلاث موزونات
خير اخدمه بيتي بعد بعث الصانع اجرته وبقلت له ثلاث موزونات
وانا اذكر الله بلا تعب خدمتي بقيت على ذلك ايامًا ثم سالت سيدي
الحاج الخياط وقال كم عندك من الايام بقلت واحدة قال اعمل اخرى ث
ما متقلت امري واكلفت ما تغير وجعلت اذور لهما الجلباب وانا اذكر
الله وكان يعطيني كل يوم صار اجرتهما ست موزونات وحكى ايضا رحمه الله
انه مرض مرة بعد خل اخوانه يعودونه مثل الشريف الزكي سيدي محمد
الفاد وسيد قدور بن عمر وغيرهما فقال لهم هاذه مرة من الجرحات
والسفاجر وابي من اخينا الحاج سا عودوا فانه نفاهم من بلاده ونزلوا
هنا بدار الربع وهاهم يبكون ويرغبون ان اشفع لهم ورجعهم الى
موضعهم والحاج سا عود بلاده بتوات بينها وبين فاس نحو العشرين
يوما فخرج سيدي محمد الفاد ومن دخل معه يعودونه فاطمئن
لما ياس منه وقالوا فيه خوج ولم يبق الا خروج الروح بعد خلوا عنده

صلاة

صلاة العصر للفي وبيي وجلسوا عند العتبة منا لمي واذا بالحاج سالم قد
دخل على باب الورد ونصحهم فقاموا اليه وسلموا عليه وقالوا له ما جاء
بك فقال لهم كما يقتضي الحال كانوا بالملاء يوذون الناس فنصحهم وكفهم
ثم جاء مولاي قاسم واستجاروا به فاراد ان يكلمني فيهم فجئت اعتذر
واكلمه على فعله الذميم فقاموا الينا فخرجنا معه الى حضرة جدنا
عليه وسلم عليه وفرح به وجعل يكلمه فيهم فقال له انهم يوذون الناس
ويتجسسون الملاء ويفعلون كذا وكذا فقال له تجاوز عنهم هذه المرة وان
رجعوا لفعلهم فها انت وهم انتهى ولما اراد شيخنا العلامة
سيدي محمد بن زكري الجاي في خلافة امير المومنين مولانا اسماعيل قدس الله
روحه اعرض عن مشاورة شيخنا وسيلتنا الى ربنا سيدي ومولاي
الكبير نفعنا الله به وبسلفه وصار يعتمد المذكور لمكانة الزيتون بقصد
مولانا اسماعيل والشيخ اذ ذاك سيدي الحاج علي بوا لكاتب السيد محمد العياشي
وبوا سكنه فوجد عليه مولاي قاسم وجد كثيرا لكونه لم يشاور الشيخ
مولاي الكبير مع انه لم يبلغ من العلم ما بلغ والجاه الذي كنته وكنفه
تلميذهم سيدي الحاج الخياط وعلى يده وقع الله عليه في العلم بانه كان
في صغره يخيط صنعة الدباغة فلما عرف سيدي الحاج الخياط منه
ما خرج من تلك الصنعة واتى بالفرائة فكان منه ما كان فقال مولاي قاسم رحمه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ونفعنا به فلما وصل الكاتب بالسلطان مولانا اسماعيل واذنه بالسفر ووجهه
واعطاه بغلة وجاء يتجهز وحين سافر الركب من هذه الحضرة الى ريسة
خرج معه وخرج شيخنا الوفيه الاجل سيدي محمد بن قاسم جشوس يودعه
فلما كانا بسيدي علي بن حرزهم نفعنا الله بهم حضر فقال السيد محمد جشوس
المذكور ان اراد ان السفر مع الشيخ سيدي محمد بن زكري فعليها الدابة
التي تركب عليها وقال الوفيه ابن زكري اما مونتك في الطريق فعلي وانظر
ما تقول لعيالك فاوصى من يقوم بامر داره وسافر معه فلما وصلا المنارة
ذكر لمولاي قاسم ان الشيخ مولاي الركب نفعنا الله به خرج صبيحة
ذلك اليوم من داره وكان يوم الجمعة فقال من تسافر مع هذا الركب
لعلك تحج فقالوا سيدي محمد بن زكري فقال لا بد يقرئ الناس العلم فخرج مولانا
اسماعيل لصلاة الجمعة في ذلك اليوم فلما صلى قال من يسافر من العلماء
للمشرق فقالوا فلان فلان فاما احمد الله الروسي بردع وقال له يرجع يقرئ
الناس العلم فقال مولاي قاسم انا جالس عند المنارة الكبرى بالقرويين تلك
الجمعة والامام يخطب واذا برجل واقف على راسه وقال له ان سيدي
مولاي الركب امرني برد الوفيه بن زكري من سفره فقلت له اعزم واتلطف
فلما وصل وقف الغروب او بعده بقليل حتى مر ركاب السلطان مولانا
اسماعيل فاخبر احمد الله الروسي بامر برد الوفيه المذكور فبعث مردد

من سبعين على بن لمساح ولم يحج حتى ابعثت الخلافة لمولانا عبد الله بن مولانا
اسماعيل ج عام واحد واربعين ومايتين والف وكان هذا الشيخ مولاي قاسم
رحمه الله كثير الما يذكر لنا ويزيد بنا به هذه الحكمة وهي من كلب السياحة
قلب سلبا الارادة حرم الاجابة ومن الحكم ابن عطاء الله ج هذه المعنى
ما نصه اجر وجودك جارح الخمول وجانبت مالم يجر ج ايتم نتائجه انتهى
وكان رحمه الله ينهى عن الفضول وكثرة الكلام فيما لا يعني ويذكر
ج ذلك حكايات منها ما نصه قال رحمه الله كان سيدي الحاج الخياط
رحمه الله ينهى عن كثرة الاكل والكلام فيما لا يعني ويقول ان بعض اهل البيت
نفعنا الله به واخبار من يجري من اصحابه ولفظها ذكر او احد اسي غيره
زيادة ج حجها على الاخر وكشف عن الغيب ج حجها وصفة مراته
وفتحت بصيرته مجمل يخبر اخباره بالمغيبات ويفتي الاخر على حاله بضبطه
وقال له اير الاخرة التي يسنا فانت تزيد علي بذكرك اولم تعلمني به فقال
له لا بار تفعا على حالة المعلم الى شيخها واخبراه بحالها فقال
لها رضي الله عنه اذا غسلت مصباحكما وجعلت في كل واحد منهما
زيتا وفتيلة وكنت اطلب الله سبحانه ج استيفاذهما فاستجاب لي
حيني انه يا فلان راينا زيت مصباحك اسود ت فانك لم تجب الذي لم يجب له
قال رحمه الله وكان ذلك الرجل المخاطب ا يخرج ج ماكله ومشربه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ثم يقول الفارحمه الله تحفظوا ما استطعتم اشهى **فلت**
وفي التحبير للقشيري رضي الله عنه يا معشر قوله سبحانه وتعالى سبح
اسم ربك الاعلى ما نصه وابتدي في العبد بصيغة التسبيح الذي هو التنزيه
لله تعالى حتى يتنزه عن اوصافه الذميمة وينزه نفسه فان صاحب
الشهوة محجوب عن ربه **وبيان الله تعالى** اوحى الى داود عليه الصلاة
والسلام ان احذر واتذر اصحابك اكل الشهوات فان القلوب المغفلة
بشهوات الدنيا عقلوها عني محجوبة اه ثم قال بعض هذا يا سيدي ولقد
عن ابراهيم الخواص فما كنت اعتقدت اه اه اكل شيء من الشهوات الا الزمان
فاجئني رجل عليه شحنة بيده واذا الزنانير تقع عليه وتاخذ من لحمه فسلمت
عليه وقال عليك السلام يا ابراهيم وعرفني من غير تقدم معرفة وله
نعمة مزلمة وقال اري لك حالا مع الله يا ابراهيم لو حرصت الله حتى
يخلصك من شهوة الزمان فان لسع الزنانير على النفوس ايسر من لسع
الشهوات للقلوب اه نصه **فلت** فاذا بحثت وفقني الله واياك
هذه الاشارات علمت ان كل من يجب عليه طلب الحلال ما استطاع
فان لم يجد كان كمن ابيح له اكل الميتة في حال الضرورة وهذا ذكر العلماء
رضي الله عنهم انه من شروط اجابة الدعاء اكل الحلال وتجنب الحرام
قال الفقيه العالم المحدث سيدي عبد الغفور بن عبد الله النفري ثم

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ثم الرجل في كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء وما يجب
على الداعي ان يفعله ما نصه واصلح نفسك ان تدعو فاصلح المكاسب
ثم ملبسك وما في مطعمك وما في مشربك وما في منكحك فقد روي عن الحسن
بن ابي الحسن البصري رضي الله عنه انه قال قال سعد يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني مستجاب الدعوة قال يا سعد طيب مطعمك يستجب
دعوتك فوالذي نفسي بيده ان العبد ليقذف اللقمة من الحرام في جوفه
ما يستجاب له اربعين يوما فالجوع مفاتيح الخزائن
مخزونة في خزائن الله تعالى ومفاتيحه الدعاء واسنانه لقمة الحلال وروي
عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا وان الله عز وجل امر
المؤمنين بما امر المرسلين فقال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من طيبات واعملوا
صالحا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب اشعث اغبر
مطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام انى يكون يستجاب له اهـ
ونقل هذا الحديث بهذا اللفظ تقي الدين ابو العباس احمد المعروف
بابن الصباغ في كتابه سلام المومن وقال في اخره رواه مسلم والذي في مسلم اهـ
وقال سبحانه وتعالى في الحديث ويروى ان رجلا اتى ابا هريرة رضي

فقال يا ابا اسحاق اما علمت ان الله تعالى امرنا بالدعاء ووعدنا بالاجابة
بما لنا ندعوا فلا يستجاب فالاربع خصال فالوا وما هي قال عرفتم الحق ولم
تؤدوا حقه وصح فتم النبي صلى الله عليه وسلم ولم تتبعوا السنة
وقرأتم القرآن ولم تعملوا بما فيه ولقيتم ابليس والصقتموه بنفسه ثم
اعلم وفقني الله واياك يا اخي انه ينبغي للمرء اذا يسر الله عليه
في الحلال ان لا يأكل بكفه حالة الا كل فان ذلك يضر بمعرفة ويثقل منه
العقل والعلم ويورث جسمه الاسقام وقد حضرني ذلك الحكماء ويقع
في ذلك ما روي عن حكيم الحكماء وسيد اهل الارض والسماء سيدنا ونبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وهو قوله المعجزة بينة الذات
والحجة راس الدواء واصل كل داء البرودة بفتح جمع لنا صلى الله عليه وسلم
في هذه الكلمات القلائل الكثيرة الفضل وقد شرحها الشيخ الامام الحافظ
ابو محمد الله سيدي محمد ابو يوسف السنوسي رحمه الله وشرح الفاظه
بعبارة ومعانيه كثيرة قال في او رحمه الله ما نصه اما بعد فقد جرى
بيني وبين اخوان في كلام في فضل صناعة الطب وانها سلم العلم لقوله
صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان الى ان ذكر
لبعض الاخوان ما قصد صلى الله عليه وسلم وشرحه وكتبه في اختصار
لذلك في كلمات وهي المعنى بيت الذات والحجة راس الدواء واصل

كل خواص الى ذلك بموضع فيه من البحث ما اعجب كل من حضر تفسيره وانتقد
كلمة خيبي الى بيت من عوام اشعار الصحابة الكبيرة ولبعض الناظم فيه
اني عند كما ان تبييضه رايته صلى الله عليه وسلم وشم فيه وكرم وابو بكر
رضي الله عنه عن يمينه وكانها اخلاط خلاء البيت الذي كنت فيه وكانه
صلى الله عليه وسلم قد اقرع على حلة من نور قد هشت عنه ما رايت
الا نوارا وقد احدقت به هالة انا بالنبي عن يمينه وهو ابو بكر رضي الله
عنه يقول لا باس عليك هذا سبيلك قد اذاك على هذا الموضوع ما استبضعه
من مناصح واذا هي حسان بروزيته صلى الله عليه وسلم وشم فيه وكرم وانسمت
بالله على كل من وقف بيده الرسالة ان يصونها على كل من ليس هو
من اهلها وان لا يمنعها من يستحقها فان فعل ذلك فالله يكافيه وان لم
يفعل فالله يطالبه وسايله اياه بنصه **قلت** فيجب على كل من اتى على
اقواله وافعاله واحواله صلى الله عليه وسلم وبارك بالمستطاع من ذلك
بعزم صادق ونية خالصة وقد صنف لنا سادتنا العلماء رضي الله
عنهم في ذلك تصانيف كل واحد منهم على قدر زاده واتساع علمه
فمن ذلك ما جمعه الشيخ الحافظ الفقيه المحقق الزاهد القانت المحدث
العابد ابو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه في كتابه
رياض الصالحين من حديث سيدنا علي سليل فاطمة رضي الله عنه في باب فضل الجوع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس
وتجريد النفس من حظوظ النفس وترك الشهوات ما نصه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة والصرف معنى قوتا اي ما
يسد الرمق قال النووي ومعنى هذا ييسير وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم قال عمران بما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا
ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن عبيد الله بن
محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه
وكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه
بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق
رزقه كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن ابي محمد فضالة بن
عبيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى
لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صحيح وعن ابي محذورة المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما املأ ادمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح اكلات اي لقم وعن
ابي امامة اياس بن ثعلبة الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عندي الغنى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان
يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة بالباء الموحدة والذال المعجمتين
وهي رثاثة الهيئة وترك التجمل بلباس والتقحل بالقاف والحاء
قال اهل اللغة التقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك
الترفه وقال رحمه الله في كتاب اللباس ما نصه باب استحباب ترك الترفه
في اللباس تواضعا وفخ مسوغ باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل
تتعلق بهذا الباب وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه
الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في اي حلل الايمان شاء
يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن ثم قال رحمه الله ونقتصر
ما نصه كتاب الامور المنهي عنها باب تحريم الخيلاء والامر بخلافها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اللسان فان تعالى وما يغتاب بعضكم بعضا الى رحيم وقال تعالى وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع
الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة
بالسنة الا مستحب عندنا فانه قد يجري الكلام المباح الذي ليس حراما او مكروها وعلامة
الباطل كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت متفق عليه وهذا صريح في انه ينبغي الا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا
وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله تقسو القلب وان ابعد الناس من الله تعالى
القلب القاسي رواه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان ثم قال الا ادلك على ابواب

الخير

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة
الرجل من جوف الليل تنهى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا ادلك برأس الامر وعموده وسنامة الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه
قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك
امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح انتهى محل الحاجة من الكتاب المذكور وقال الامام
الحافظ الفقيه ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي في كتاب الوعاظ
باب الكلام فيما لا يعني واياك يا اخي والكلام فيما لا يعنيك فانه من اشتغل
بغير المهم اضر بالمهم واعلم ان عمرك انفاس معدودة وكل نفس من انفاسك
جوهرة لا قيمة لها فاياك المتكلم بالفضول اخذ جوهرة نفيسة ورمى بها
في مزبلة فهو كظلم ان معنى الظلم هو وضع الشيء في موضعه قال الغزالي في الكيمياء

نفايس انفاسي اضعت دائما لمتمنة لم يكن ثم حرمان

قال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس معناه ترك الكلام فيما لا يعني والاقتصار على المهم يعينه
النجاة وقال مولانا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا وقولوا قولا

Generated on 2012-07-18 18: 3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سعد يخ اجعل لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله يفز
فازفوزا عظيما وذكر انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدخل
الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يدخل النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقال صلى الله عليه وسلم
من وقي شر قبقبه وذبذبه ولقلقه فقد وقي والقبقب البطن
والذبذب الفرج واللقلق اللسان وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان
يعلم بليلزم الصمت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق لسان كل
ابن ادم فتواضع له فيقول اتق فينا فانا بك نثاب وبك نعاقب وقال صلى الله عليه وسلم ما يستقيم ايمان عبد
او قال امرؤ حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وقال صلى الله عليه وسلم
ان خطايا ابن ادم في لسانه وقال صلى الله عليه وسلم كوبي لمن ملك لسانه
ووسعته السنة ولم يعدها الى بدعة وابغ البعض من ماله وامسك
البعض من قوله بانك كيف قلب الناس المعنى بامسكوا بعض المال واطلقوا
بعض اللسان وقال انس رضي الله عنه استشهد غلام منا يوم احد
فوجد على بطنه حجر مربوطة من الجوع فجاءت امه فمسحت التراب
عن وجهه وقالت هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك لعله تكلم فيما لا يعنيه وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه
وسلم فقد رجلا فسأل عنه فقالوا هو مريض فخرج يمشي حتى اتاه فلما

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فلما دخل عليه قال ابشر يا كعب فقال وفالت امه هنيئا لك الجنة يا كعب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المقالة يحلف الله فقال يا رسول
الله وما يدريك يا ام كعب لعل كعبا قال ما لا يعنيه وقال صلى الله عليه
وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت
ذنوبه فالنار اولى به فلذلك كان الصحابي رضي الله عنه يضع في فيه
حجرا ليمنع به نفسه من الكلام وقال رضي الله عنه وصية ابنه الحسن
رضي الله عنه يا بني دع القول فيما لا تعرف والنكير فيما لا تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلالة فان الكف عن حير الضلال خير من الهوى فاملك
عليك لسانك فان تلاقي الفتى المرء منكفه وانشفع واجد الكلام
احجم لسانك ايها الانسان ان تقلقنا يا لسانا
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان
وذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال ايها ربكم تبارك
وتعالى يقول يا بني ادم لم تخش الناس على الخير وتدع ذا الكبر نفسك
يا ابن ادم لم تذكر الناس وتنساني يا ابن ادم لم تدع خوفي وتعرضه اه
كان كما تقول فاحبس لسانك واذكر خطيئتك وافزع في بيتك وفي الخبر
انه جاء في صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه

ما ذكر الله تعالى ويحكى عن ما الحسن بن يسار رضي الله عنه قال اذا رأيت
فسادا في قلبك او هفوة في بدنك او حرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت بما
لا يعنيك ويروى ان سليمان عليه الصلاة والسلام بعث بعض هدهاده لبعض
حوائجه وبعث نفرا ينظرون ما يصنع ويخبرونه بذلك فاخبروه انه مر
على الشيوخ فرجع راسه الى السماء ثم نظر الى الناس يسأله سليمان عليه
السلام حين رجع فقال عجبت من الملائكة ما اسرع ما يكتبون منطق ما اسرع
ما يعملون وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يعلك الناس بخصلتين بفضول
الحكمة وفضول الكلام وقال سفيان الثوري رحمه الله لاصحابه يوما اخبروني
ولو كان معكم من يرجع كلامكم الى السلطان اكنتم تتكلمون في شيء فالوا لا
قال فان معكم من يرجع حديثكم وهو الحفظة وهذه اشارة لقوله تعالى وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال بعض الحكماء ترك
فضول الكلام يثمر النطق بالحكمة وترك فضول النظر يثمر حلاوة لذة
العبادة وترك الضحك يثمر جلالة الهيبة وترك العيشة الرغيدة والحرم
يثمر ان الجنة لما خرج عليه الصلاة والسلام من الجنة وترك
التجسس يثمر صلاح العيوب وترك التوهم في الله تعالى يثمر الشك والنفاق
ثم قال رحمه الله واعلم ان الحيات تشبه انيابها والاحمق يشبه لسانه
جماس يقع العجب من الكلام منه ما هو ترياق ناجع ومنه ما هو سم قاتل وعليك

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بن يافه الناجع وهو ذكر الله تعالى و احذر سمه القاتل وهو التحدث بما
لا يعنيك واشتغل بالكلام

اصمت نعم والكلام مضرة بلى بنوع والكلام شفاء في
واذا اردت بان الكلام شفاء لتشغل قلبك بالقرآن دواء

وقال ذو النون المصري رحمه الله اقمت على باب رجل من الصالحين
اربعين يوما وهو يخرج لكل صلاة فلما افتقر الكلمة اذكر انواليه ما مسكته
يوما وقلت له يا عبد الله ان لي بابك اربعين يوما كلمني ان اكلمك فقال لي
ان لساني سبع وانا اخاف ان ارسله اكلك ولذلك عظم رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر اللسان فقال من توكل لي ما بين لحييه ورجليه اتكفل
له بالجنة واللسان اخطر بالقلب من جميع الجوارح لانه المعبر عنه فمن تكلم
بشيء من البصر وهو مختفي عنه اسوء بذلك وجه قلبه فكل من تكلم
على حد حكيم ليلة فمن شاء فليقلل ومن شاء فليكثر فتحرج من ذلك
جهدك واعلم ان حد ما لا يعني من الكلام هو الذي اذا تركه لم يقع بتركه
ثواب ولا استوجب بذلك عقاب فليتذكر الجميع عقيب ذكره ما يعنيه
انه لو ذكر الله تعالى بدل ذلك الكلمة لكانت له كنزا من كنوز الجنة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة
هل ادلك على كنز من كنوز الجنة فقال ما اعظم فقر الى ذلك يا رسول الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قال قال اسمعوا وافهموا لا اله الا الله وما سوى الله لا اله الا الله هل تعلم ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال حقهم عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هل تدري ما حق العباد على الله تعالى قال الله ورسوله اعلم قال حقهم عليه ان لا يعذبهم بقدر ذلك منهم جعلنا الله واياكم ممن اشتغل بما يعنيه وترك ما لا يعنيه بمنه وفضله انتهى الكتاب المذكور نصه

فائدة اختار الحكماء من الكلام اربعة الا في كلمة واختاروا من الاربعة الا في اربعة ماية واختاروا من الاربعماية اربعين واختاروا من الاربعين اربعة وهي التقوى بالسعاة الثانية يكفيك من العلم ما تنتفع به الثالثة ما يغنيك المال ولو كثر الرابعة ما تكلف معرفته مما لا تطيقه وانما اكملت الكلام في هذا المعنى لاجل ما يحتف به البلوى في الزمان من اسراع الناس فيه الى الخيفة والنميمة والبهتان ولم تشغلني عن جمع السلامة من هذه الاثام العظمى الا البعد والتعلق بالجناب الاسمى سيد الاولين والاخرين والشفيع في المذنبين سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد النبي الامين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام البررة رضي الله عنهم ابو صبي حيث قال في حقهم نبه في الخفيف

يا اخا بالمرتجى اذا ما تهلف عن ابتهاك الرجا
يا شقاء المذنبين اذا الشفيع هو خوفا ذنبه الهي داء

جمع العوام

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

جد لعام وملسواى هو العاصبى واكرتنكيى الستعيبا.
وخذاركد بالعفاية ساداح له بالسلام منك ع سا.
اخوته الاعمار والمال عما منحم الصالحون والاغنيا.
كل يوم تد نوبه دعاعدات وعليه انفاسه صعدا.
الب البطنة المبكيمة السيى براربب البطان بكا.
يبكى ذنبه بغسوة قلب نهت الدمع بالبكا. مكا.
وعاد يجتب الفضا. واعذر لعام بما يسوف الفضا.
او تفقده من الذنوب ع يوم تشخص تابع افتضاب الغما.
ماله حيلة تموى حيلة الموتوا ثا توسل اوع عا.
راجيا ان تعود اعماله السوء بغير اله الله وسيئاتها.
اوتى سيئاته حسنات بيقال استحالة الشهبا.
كل ام تعفو به تغلب الاحيان بيد وتعجب البصر ا.
الخ موجه بد رحمة الله تعلى ونوفقنا به. امين يارب العالمين وذا غيض
ع الطويل الا يا رسول الله ياخير سالد سقام وبيح د وند الرسل تجب
تشفع لنا فى العصاة وكتابنا رحيما الا انداالاعمال ع الحشر تحسب
بفد جاء ع الانباء انك ع غرر تقول انا اهل لها ومغربا
فتسجد للمولى وتحمد محامدا ثنائى حميد ابع بانت المغربا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الا يا ماح الرسل يا خير شافع ٭ اذا ما المضى يوم القيامة تلهب
اغثنا اغثنا يا شفيع العصى ٭ والا فمن لي حين تعراك ترهب
الم ير ضيف الرحمان في سوء ظنهم ٭ وحاشاك ان ترضى وفينا مغرب

واعلم انه ثبت انه كثر على كل مؤمن في هذا الزمان اللجأ الى الله تعالى بكثرة الدعاء والتضرع اليه وطلب العافية والنجاة بلا شك، انتهى من هذا قال ابن الحاج في كتاب سلاح المؤمن ما نصه وعن حفص بنت رضي الله عنه رفعه قال يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه الا من تعلق بحي لا يموت الغريق رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الدعاء بالله لا يهلك مع الدعاء احمد رواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي الدرداء واسمه عويمر رضي الله عنه انه كان يقول خذوا من الدعاء بالله ما يكثر فزع الباب يوشك ان يفتح له رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقال الواحدي رحمه الله انشدنا ابو المحاسن والقفطي رحمه الله تعالى الطويل

واني ادعو الله والامر ضيق ٭ عليّ بما يوجد ان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه ٭ اصاب له في دعوة الله مخرجا

انشدوا في البسيط

لو لم ترد نيل ما ترجوه من أحد ... من بعض جودك ما عودته الكلما
ولبعضهم في الخجل

إيها السائل العباد ليعطى ... إن لله ما يعطي العباد
جاء سيل الله ما كلمتنا ... وارج بعض المغنم الجواد

اهـ محل الحاجة منه واعلم رحمك الله وإيانا أن أفضل ما يستحان به على ترك البذل ويتقى به من الفقر والمعيل هو العزلة والوحدة وفيها السلامة من المتاعب ومن ارتكاب المعايب قال الإمام النووي رحمه الله ونفعنا به في كتابه رياض الصالحين ما نصه باب استحباب العزلة عند فساد الزمان أو الخوف من فتنة في أمور ونحوه في حرام أو شبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد التقي الخفي الغني رواه مسلم المراد بالغنى غنى النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل يعتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه انتهى ما نصه من كلام الشيخ يعقوب قال الفيض في مجمز والرمل

للبحث

الزم الوحدة تنجوا ... ما بقي في الناس خلة

او في الناس الضحى ... لنفاق او لعلة

اترك الاصحاب ان ... صاحبا يهدي لسة

ويرزقوا الله بافتقا ... او في الحرص مزلة

واخو الدنيا فما ... تم يقضي الملك لمة

وقال اخر في الجمع

الناس فيه كميز ... وابعد منهم سلامة

وقد نصحتك فانظر ... ما تريد كعظامة

وقال اخر في البسيط

عشر خامل الذكر يبقى الناس راض به ... فذاك العلم في الزهاد في الدين

من عاشر الناس لم تسلم ديانته ... ولم يزل بين تحريك وتسكين

وانشدوا ايضا في الطويل

اري الناس لا يغضوا على الله في العلا ... يصول عليه بالاساور مسلم

وعرضهم موتى وما دفنوا بهم ... وكم عليهم اربعا شم سلم

وقال سهل بن عبد الله عاشر وسما الى الدنيا كما شئت واحمز يغدو

ويروح في الناس والعاقل والجاهل من عيوبه بفاشر وسما ابو الخطيب

البغدادي ما نصه في المنقار

فرغ من نسخه

فدونك دنيا الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمح
كم وانو با لعمر وا ريقه ، وجامع برقت ما يجمع
وانشدوا في الحبيب
اما هذه الحياة متاع ، والغبي المحروم من يطمع
ما مضى فات والمؤمل غيب ، ولك الساعة التي انت فيها

ولسيدي عبد الله عياش رحمه الله ونفعنا به ما نصه في الحبيب

البرار البرار لله منه ، ليس عني الا بالله يفتح عنه
ما يجاز عليه وهو مجيب ، جاز عيسى به استجاز وبكفه

ولنرجع لما كنا فيه من التعريف بصاحب الترجمة سواء يا قاسم رحمه الله ونفعنا الله به كان رحمه الله على الجملة حسن الخلق متواضعا متوكلا على الله وما يسأل الا مواظبا كثير التعظيم لسيدنا ومولانا ادريس ابن سيدنا ومولانا ادريس حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته رحمه الله يقول والله ما سرت بمزار سيدنا ومولانا ادريس الا واجد الشوق الغريب فيه رضي الله عنه كأنه ميت من هيبته وجلالته نفعنا الله به وسمعته يقول كلما مر بنا اخواننا الاشراف ان اواظبه لزيارة شيخنا وسيدنا الى ربنا سيدي ومولاي ادريس الكبير وكان مقصودي بتلك الزيارة بعض انكماح بكر هت ذلك وكنت قريب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

صحح بارته رفعوا الله به باعتذرت له فلم يقبل منه ولم يكن يمضي في تلك
الساعة شيء اتركه لنفقة عيالي في غيبتي واما الشيء الذي به في كريف
فقلت انظر ما يسلفني مقدارا اترك بعضه لعيالي وبعضه لما عسى ان
احتاج اليه في كريف وكان بعض الاخوان معتمرا بحانوته في سوق الغزل
اذ ذاك وكان موسرا قليلا وقف ببابه حانوته وعزمت ان اكلمه يسلفني
مقدارا فقلت في نفسي لعله يتهمني ويقول انما اراد خلقي انما اعلقني وصلقني
ليعسر علي الدراهم فوقفت مرة على ذلك وقلت لا اكلمه احد الا يسير
وهو لا يدري فتوجهت اليه بما انفصلت عن باب حانوته ذلك الرجل
الا بخمسة او خمسة وعشرين جيدة يعني اليمني مسرورة ويضحك
باذا فيها عشرة او اثنى عشر يسير فيها مسرورة زاكية فقلت كثر الله
خيرك يا سيدي ما هي باول يد كنت اليها فقلت والشيء يذكر فيما
في بركات هذا الولي الكامل الوارث من جده صلى الله عليه وسلم المكارم
والفضايل اني كنت كلما عسر علي امر او طابلني غريم وعسر تعلقت
وتوسلت به فيفرج الله عني ويوسع علي في الخير وكان في بعض السنين
ركبني دين مشغلني واخرني فانشأت ابياتا في التوسل به وبابيه واجداده
وبنيه بقضاء الله عني وهي هذه في بحر الكامل

[redacted]

امولاي اني اتوسل بكم سرا ، واسكت عن كتم لزوم له مرا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بالحرس ارجوا ان نعرج كرة	وتزرفه يسرا وتعظم له اجرا
وبابنه قطب القادرية باسرهم	فميالة ربه تؤمنه مكرا

وبابنيها شمس الهوى ابو مشيشهم وشاذلي سبب الجاز الى البشر الجم
شمس الكل جمي مشيع محمد المختار حبي النورى كرا وفضلا الله عنه بلا كلفة
وبفضايل هذا القطب رضي الله عنه لا يلتفت عليه حصر ومن اراد استقصاءها
للبحر لجرها سلسا وبغنى عمرة عدها وايانا واياه اجمعين من تلك الفضايل
وفضايله ومن يوثق بنقله ان بعض علماء عصرنا كان اخوه الغيراوي كثيرا
عنه
شكاهم بهذا القطب الكامل فيكفيه الله شرهم ويدفع عنه ضررهم ومن
غريب ما رايت من صيانة هذا البلد من التعظيم لهذا الولي المبارك الكريم
انى كنت واقفا عند مزارته ازور واذا بحبشي من نحو ستة اعوام او سبعة
جاء لحايط المزارة وجعل يمرغ جسده عليها ويتمسح كثيرا وبكى وجثا
بهاتم قبل الحايط وانصرف فتعجبت من اراده على صغر سنه وانشدوا

اعتبر حالة تحير فهمي	من اتى الناس عبرا
اجتبى قوما كراما	شرفوا معنا ومنظرا
كبروا فخرا وذكرا	فهم ازكى واطهرا
هاكها فخرا فاخفا	سيد الخلق وبشرا
كل من يهوى حبيبا	مع المحبوب يحشرا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

جا كان الاولياء يأتون لحرمه من اقصى البلدان زائرين وبغرايته من رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم متوسلين ومتشفعين حشرنا الله في زمرته وامانا
على محبته امين يارب العالمين ولقد احسن خاتم الشعراء المنيف الزكي الاديب
البليغ العلامة البركة مولاي يحيى بن الشرفي المعظم المقدس المنعم مولاي
عبد الواحد الشريف الشيخ الحسني الجوكسي حيث قال في ايده مولاي
ادريس الاكبر رضي الله عنه ونفعنا به. امير في بحر البسيط

ان ضقت ذرعا وكل الناس قد رجعوا ... ملذ بشيخ عظيم حاز التشريف
امام مغربنا ادريس الاكبر من ... بحت بفضايله سبقا بلا دهم
اكرم بها من شريف حاز ما كرمت ... بعرف النما كبير وانسر منتسم
امام عز مجاهد ومجتهد ... كذا شهير ولي للتابعين سمي
بحر العلى وسواء بحر تبتت ... وليس يحصر فضله لمتكلم
بيابه جاء من وسئله منتهلا ... نعم بخير ومسؤل عنه لم يخب
بجلده جا معتصم بالله اورثه ... مكانه من رسول الله تشريف

ولما نزع مولانا ادريس بجاس من بدء الشرفا الذين كانوا بفاس وتسعة
وستين رجلا زلة وقعت منهم وقتلهم القائم بالحرم المذكور وقد فرح
الحرم من ايديهم بامر السلطان المعظم مولانا عبد الله بن امير
المومنين مولانا اسماعيل قدس الله روحه وسكنت بعد ان الغيظ والحرج

المؤلف

المذكور كتبت كتابا الشيخنا وسيلتنا الى ربنا سيدنا ومولانا الطيب
واعلمته بذالك مع اخينا بالله السيد احمد الفركوس وطلبت منه
الدعاء فاجابني بما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله من عبد الله تعالى محمد الكبير بن محمد بن عبد الله الشريف
الحسني العلوي الحسني الى افضل مواليه محمد بن عبد الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته فانا نحمد الله تعالى ونسئله لنا ولك التوفيق وبعد اعلما
بالحمد لله على زيارة الخير وهذه سنة من الله وفضيلة فقد فرحنا
لذالك ونسئل الله العناية وانت اتمم الله مولاي ادريس وهو ينهضا فيك وانتسنا
من الدعاء به كما نخبرك اع لك والله تعالى يسبل سترة علينا وعليك والسلام
على من عليكم من محبكم محمد بن منصور ويقول لك الحمد لله على هذه
الساعة اه وهذا الكتاب عندنا والحمد لله مع غيره من رسايل هذا الشيخ
المبارك موجود ومحفوظ وانما انتهاء هنا فلنرجع لخطابه وفرحنا
بدعائه ولما فيه لنا من البشارات واحمد الله لنا على محل قضاء الحاجات بقوله
لنا نحن لنا في سيدي مولاي ادريس وهو ينهضا فيك بالله تعالى يجازيه
ويجميل فضله يعامله وما يكافيه وانشد واجاد البسيط

حتى ينادي الحمار وحش وجاني ، ولا تلمني اذا كررت الحان ،
روض به الروح والريحان فرجعا ، وحكم ما التبع الحسنان ،

الى العيفه الاجل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اه وكانت وفاة مولاي قاسم رحمه الله صاحب الترجمة يوم الاثنين سابع
ذي الحجة الحرام عام تسعة واربعين ومائة والف وقبر بجدارة من الغرب
لضاحية باب الماتة من حومة النجارين وقاسم الغرويين وقبره بها مشهور
يتبرك به نفعنا الله به وبما شيلفه وامير باب العالمين اه وكفى والسلام

ذكر مناقب الشريف المولى أحمد العقيق

مولاي قاسم المذكور في الترجمة فيما هاهنا
بانه نفعنا الله بهما بلا ند رحمه الله كان اسن من اخيه مولاي قاسم
بسبعة بالاخص على ساعة تناهم فاء وزان وكعب سيد الحاج الخياط الرفوع
المذكور قبل وكان ينكر في اول امره على اخيه مولاي قاسم خوفا عليه لصغر سنه
ويبحث عنه اذا غاب مع العفراء او يوجد فاذا قال عليه مولاي قاسم حتى
يأذن مع سيدي الحاج المذكور قبلها وقع بصره عليه اخذ مجامع قلبه واخذ
عنه ورد سماء انتا الشرفا نفعنا الله بهم فكان من اكابر اولياء العارفين
ومن عباد الله المتقين وكان اذا ذكر اخوه مولاي قاسم بعد وفاته اثنى
عليه كثيرا وكان رحمه الله صاحب اسوال ومن الذاكرين الله على كل حال وكان
يحيي الصلاة على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكر او ورد
كان من عزى الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وتحيه وتسلم تسبيحة الجامرة في كل يوم سبعة اخماس موكلا بها فاينما وجدني
من الغفلة اي المعاصي يذكرني عنه فالوا فعلق قلبه بالجهاد فاشتري
سلاحا وخرج فاصاب الغنم بسبعة فلما عاد بواد الملاح خارج باب الجيشة
وجاس الغرو بين يديه هاتفا يقول ارجع وانما المراد منا الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم كل صلاة بسبعين الفا فرجع وباع السلاح وقسم وقال فيل
ما وجه رجوعه على هاتيك الكاعة العظيمة الغدر بعد توجهه اليها
والتلبس بمباديه قلت لعله لم يطلع على ان الامر على المراد منه وما هو
ميسر له فلما سمع هذا الهاتف بهم عن الله تعالى ما هو ميسر عليه مقدر
له كما ورد في الحديث الصحيح اعملوا فكل ميسر لما خلق له ويؤيد هذا المعنى
ما رواه الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم
من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى
بجمل ما يتقى الجنى من عذاب الله من ذكر الله قال ابن الهمام في كتابه
سلاح المومن رواه الترمذي والبيهقي له وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال
صحيح الاسناد اه وروى الترمذي ايضا عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون
الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه

سبحانه الكفار والمشركين حتى تنكسر ويخضب بما لكان الذاكرون الله
افضل منه درجة وقال ابن الامام ابضا في كتابه سلاح المؤمن وعن ثوبان رضي الله
عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا
اي المال خير اتخذ فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة
تعينه على ايمانه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الحاكم الترمذي والبيهقي له حديث
حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا زوجة صالحة رواه مسلم وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
تحب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله الى آخره

ذكر مناقب الشيخ الامام العارف بالله ابي عبد الله سيدي
محمد بن العفيف مرجع وسيدي الحسن بن العابد دفن قرية
كزاس قبيلة حمدون اخذ عن شيخه سيدنا عبد الله الشريف
نفعنا الله به المذكور اول هذا التقييد وباء صغير وكان باتيه من الغربة
المذكورة الى وزان يصلي معه صلاة الجمع ويلازمه يومه ذلك ويبيت عنده
ثم خرجه الى ان يصلي العشاء معه ويروح الى منزله بكانت امه تخاف عليه
من جذاذها به وراحه ليلا مجيئا الى تيسنا وسكنا عند الشيخ الله وقال

يا سيد ولي صغير او انا اخاف عليه يا ليل فقال لها نفعنا الله به اخاف
عليك يا ابنتي واه اني لا اخاف عليه بتركته واسمه خانت واصنامنت من الخوف عليه
ولم يزل في خدمة الشيخ مولانا محمد الله نفعنا الله به هو وسيد الحاج
الخياط الرفعني السابق ذكره الى ان توفي الشيخ مولانا محمد الله قدس
سره سيد محمد واستفاده انه كان يقول ما توفي الشيخ مولاي محمد الله حتى
قسم سره بيننا وبين ولده سيدي محمد باخذ ولده محمد النصف واخذت
النصف فبسبب ذلك وقع بيننا الفتور ولم يوفقه الله في قبول الخلق وكنت
اسمع ذلك من اصحابنا شيخنا المرحوم مع كثرة تتابعهم على هذا السيد
سيد محمد رحمه الله وذكر كراماته وكان يقول في نفسي شيء من ذلك
حتى سمعت ذلك من شيخنا مولانا الكبير قال رضي الله عنه كان سيد
الحاج الخياط الرفعني من اكابر اولياء الله ولم يكن ما ذوقا له في قبول الخلق
وكان سيد محمد بن العفيف من اكابر اولياء الله ولم يكن ماذوقا له في قبول
الخلق ولهذا الشيخ رحمه الله طهب الفرجة كرامات مشهورة
واحوالهم جيدة مذكورة نفعنا الله به في كراماته رضي الله عنه
ما حدث به مولاي قاسم رحمه الله قال كان يوم كثير المطر وكان سيد
محمد غائبا ببغداد قال فجئت لصلاة المغرب بجامع الغرويين فلما وصلت
لباب الشماعين وجدت سيد محمد هذا خارجا من الباب المذكور وهو

غضبان يتكلم وحده، فقلت في نفسي متى جاء هذا الرجل فسلمت عليه وقلت تماشأنه يا سيد فقال حكرة مع هسوكا. الغوم يعني اهل البيت في الغيب بباب المحراب والتفوت عليه بام ولم يلتفتوا الي ولم يسمع كلامي، فخرجت وتركته فيما كان من الغد لغيت بعد الصلاة به فقلت له متى جاء سيد محمد فقال لي هو غايب الى الان ولم يات فقلت بالامس لغيته بباب الفرويين فقال شبهته فقلت انه جاء بالحكوتي ورجع بها فقعنا الله به وبركاته فقعنا الله به ما حد تقع به موالاي قاسم ايضا قال رحمه الله لما توفي سيد الحاج الخياط المذكور قبل كلب بعد الوفرات من قلة اذ بهم من التشيلي من سيدي محمد ان يولي عليهم مكانه التشريف سيدي مالك من شرفاء مصموده وكان ساكنا بالمنية من حومة فنكرة بوردوس من فاس الفرويين فوافاه عليهم وطاروا اليه فرحين عليه وانشغلوا ببعضهم وكثرة الكلام فيما بعضهم قال موالاي قاسم فجزمنا على الخروج لزيارة وزان مع سيد مالك المذكور فلقيته ولاخيه سيد التهامي وقال لي خذهذه التمرة من زاد سيدي مالك البركة، فاخذتها من يده وجعلتها في جيبي لكوني كنت مشغولا فلما وصلنا لوزان وتلاقينا مع التشيلي سيد محمد ونزل الركب فيما كان من الغد نزلت لموضع ونزعت ثيابي اجليبي فوقعت يدي على التمرة فاخرجتها من جيبي واكلتها فارتحلت بحرة حتى سقطت في مكاني وبسر يغشى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

في فمي وصرت كالعود اليابس اخرى غير اشغله معه بطلبع الجفراك
فلم يجسروني فتجمع الخلق حتى وجدوني على الحالة المذكورة فحملوني
الى الحمام واعلموا مولاي الشماس بحالي فجاء ني فوقفنا الله به فوجدني على تلك
الحال فمشى الى فعال الرجل مسموح انظروا سيدي محمد بن الفقيه بدعوة
فجاء في الحين فعال له مولاي الشماس لعل اخاك هذا مسموح فراى ياسيدي
محمد فقام من الحمام وخرج عن الركب ومعه السيد عبد الله الخياط
والمسمى السيد محمد البوري وكان تارك اينشا واهوى بيده الى الارض
واخذ قبضة من الرقيع المربيع وجعل على مولاي قاسم وجعل يحك منها
في اسنان مولاي قاسم ويقول له ابلع ريقك فجعل يبلع ريقه فاراد ان يقلب
بكفه ويحرك فخرجوا لكفه وجاء ني اسهال حتى دخت جميع ما في بطني
مجلست واستحيت والحمد لله فعال البوري غير اخرجت ما خرج من هذا
الربيع واداه به الناس بعاس وهذا رزق الله ساقه الله لي فلما اصبح
الصباح خرج عن الركب وجعل يطلب تارك الربيع فلم يجدوه فعال
سيدي محمد ياسيدي محمد خرجت بالامس لكم من الركب ونطعف هذه العشبة
وانا معك واليوم انا كلبتها فلم اجد منها بكيفا فعال له رحم الله مسكين عمي
البوري تلك العشبة لا تنبت الا في الهند ومنها داوى الرجال الخياسم
وحرر تنبيه الشريف الاجل المرابي الافضل مولاي عبد الله بن مولاي

ابي طالب الشهير بالكتاني وكان من اصحاب هذا الشيخ سيدي
محمد البقيد فاكنت اعرف بعض الكلمة وعلمني صنعة تقصير اربع سور وثمان
في كل يوم وسماها ذكرى الاسماء عليها وبخورها واحكمتها واختبرتها فعلمت
صحتها فجئت سيدنا محمدا واعلمته بذلك وجاء ان ياذن له في ذلك وهو
ويسر عوا في بنفعاني على ذلك وقال لا تعلم لما صنعت وما تفعله فان فاعيل
ذلك انما ياكل الحرام وان صنعة التقصير اذا جرى الجنى الزبانية
بذلك فتتبعه حتى في موضع امكنه لا يبالي فيكتمه الحرام وصنعة التزيين
لاجل اكله الحرام اذا فال هذه صنعتي واذا لم يسر كان غاشا للمسلمين وكان
شيخنا مولانا عبد الله الشريف نفعنا الله به هو ذكر الله والصلاة
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاني كنت ذلك بعتني الله على يفضله
وكرمه وقال ايضا مولاي عبد الله المذكور علمني هذا الشيخ سيدي محمد المذكور
هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
تخرجني من ظلمات الوهم وتكرمني بنور الفهم وتوضح لي ما اشكل على حتى
يفهم انك على كل شيء قدير وقال انه اخبره عن شيخه سيدي ناوو سيلتفنا
الى ربنا مولانا عبد الله الشريف وقال اني داوم على قراءتها سبعة ايام
تحصل له في اليوم زائد لزائد مما اعطيها في دينه ودنياه اه وكانت
وفاة هذا الشيخ رحمه الله يوم الاثنين بعد الزوال السابع ربيع الاول عام

وبر عوا في

٣٦

سنة وثلاثين ومايتين والف وجعل مزارها التي بقعبة حومة الحيون من جاسر
وفسر بها مشهور يزار ويتبرك به نفعنا الله به. امين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين الطاهرين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

خاتمة

مشتملة على اصول طريقة مولانا عبد الله الشريف الحسني وارادته رضي الله
عنه ونفعنا بهم كانه امين اعلم وفقني الله واياكم ان الشيخ مولانا عبد الله
كان رضي الله عنه عارفا بكل طريقة الصوفية رضي الله عنهم قائما باحوال التربية
بين رضي الله عنه كل طريقة التي يسلك اتباعه عليها ووضح مكامنها
ورموزها ومخوفها وكشف عن مكامن الغي والشيطان الرجيم منها
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة قال رضي الله عنه
اصول كل طريقتنا ثلاثة الوقوف عند الحدود بامتثال الاوامر واجتناب
النواهي لقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومجانبة
اهل الشر وخدمة شيخنا ونبينا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي كلامه رضي الله عنه قال سمعت عثمان بن عمر العجمي وكان
من تلامذة الشيخ مولانا عبد الله اذا ملت هذه الاصول وامعنت
النظر فيها وجدتها جامعة لجميع الامور التكليفية وجامعة لمعاني
العبادات الشرعية اسيما الاصل الاول فانه يتضمن ضرورة للاصلين الاخيرين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وانفع اجتنابه اهل الشر وخلطته في اجتناب المناهي وخدمة
المصطفى عليه الصلاة والسلام وخلطته وامتثال اوامره كما كان المخرج
الامور الجزيئات والكليات يعسر على كثير من الناس بيان فضائل البلدان
صرح الشيخ رضي الله عنه بذكرهما وعطفهما على اول من باب عطف الخاص
على العام فان قيل لم خص هاتين الجزيئتين دون غيرهما من الجزيئات قيل
لما كان غيرهما منوطا عليهما في الغالب ومندرجا ومنصوبا تحتهما لكون
غالب الامم الا يرجى لها القبول الا اذا كان مشتملا على الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وترك المعاصي غالبا لا يتمكن منه الا مجانبة اهل الشر
صارتا اجل ما ذكر اصل لغيرهما من الجزيئات لتوقف غيرهما عليهما
فقال الشيخ رضي الله عنه ومجانبة اهل الشر اذ لا سبيل الى
زروق والتربية لا ترتفع ابدا لانها تارة تجر بالاصطلاح الى الخلوات
والتربيات ونحوها وتارة تجعل الامور فوضى وتارة يجعل الهمة ليس لها
وتارة يعلو الهمة وقوة الحزم والعزم وتارة يجرد التلف وهذه الامور
لا تزال ابدا الا بحر غير انا الاصطلاح فقد انقرض في هذه الازمنة
وارتفع انتاجه حسبما لف عليه العلامات وشمر بذلك استغرابا
قال بعض المشايخ رضي الله عنه ارتفعت التربية بالاصطلاح في سنة
اربع وعشرين وثمانمائة وتوالى بعد غير الهمة بالاجازة والحال عليه باتباع

السنة من غير زيادة ولا نقصان بعض الجماعة مع التزام الصدق والله التوفيق
اه قال ابو العباس رحمه الله ورضي الله عنه من الزم نفسه اداب السنة
نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مفاح التي هي من متابعة الحبيب صلى الله عليه
وسلم باوامره وابقاله واخلاقه وروي عن بعض الصالحين انه سئل عن سبب
توبته فقال كنت في سفر فاحتاج زرعي الى السقي وفي كنت حملت
فحا الى الكاحلين فوثبت حماري وقلت ان اشتغلت بطلب الحمار
فاتني السقي وان اشتغلت بالسقي فاتني الحمار وكان ذلك ليلة الجمعة
وبين فريضة والجمعة متسابة بعيدة فبحثت بالمضي الى الجمعة وتركت
السقي والحمار فلما فضيت الجمعة مررت بزرعي وفي سقي جماعة من
سقاة بعض ان جاركم اراد ان يسقي زرعه فغلبته عينه فانفتح السد فدخل
الماء الى زرعك فلما اتيت الحمار وجدته بالحمار على المطلب فقلت مر حبا
فقال ما علمته الذهب مجاءك الى الحمار فلما دخلت الحمار وجدت الخيوط
موضوعا فسالت عنه فقالوا ان الكحال كحله بالغلس فلما علم انه لك
اتى به لمنزلك فحمدت الله تعالى المنعم بذلك كله فقلت ما الاصغر مما فاتني
من كان لله كان الله له وصلى الله تعالى امرا صلح الله امره فتركت
الدنيا وتبت الى الله تعالى **الاصل الثاني** قوله ومجانبة اهل
الشر فالشار حمه اي مباعدتهم وهذا الاصل من اهم ما يشتغل القافل

لم اعاده وحفظه والعمل به كان منخرجا من الاول وقد جرى الشيخ للاء
علينا كما تقدم وقد اكثر الشيوخ رضي الله عنهم الكلام فيه لكثرة ضرره
وقد قال الشيخ ابو مدين رحمه الله تخليطك صحبة المخلطين ودليل انقطاعك
صحبة المنقطعين وقال ابن عطاء الله رضي الله عنه في التنوير فلما تصفوا
لك الكائنات وتسلم من المخالفات ومع الخروج الى الله سبحانه تستلزمها
لهم الشرة الاضداد ومخالطة اهل الغفلة والبطالة واكثر ما يعينك على الطاعة
رؤية المطيعين واكثر ما يحملك على الذنب رؤية المذنبين اهـ قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني عملا يحبني الله عليه الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم اعمل بعمل الابرار واتبعهم في وجوب الجنة وقال عليه الصلاة والسلام
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وقال عليه الصلاة والسلام
الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وقال انس
مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح
كمثل العطار ان لم يصبك من عطره اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء
كمثل الحداد ان لم يصبك من شرره اصابك من دخانه والنفس شاهدها
التشبه والمحاكات بصفات من قارنها بصحبة الفاضلين معينة لها على
وجوب الغفلة اهـ ومن كتاب الزهد لابن وردان قعد على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاتى عرض نفسه للتهمة فلا يلومن اساء به الظن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وى كنم سرّ كانت الخيرات في يده وضع امر اخيه على احسانه حتى
يأتيك منه ما يغلبك وما كافيتي عن عمل الله فيه مثل ان تكيع الله فيه
وعليك بصلاح الاخوان اكثر اكتسابهم فانهم زين في الرخاء وعدة
عند البلاء واتخذ العالم يكفيك فان فيما كان شغل العالم يكره وانهوى
بالحلف بالله فيحنث الله وذل عن الكاهنة واستغفر عند المعصية وابكي
كلما مر بك الاعند من يشتهيه وتبتسم غيمة واستعن على حاجتك
الا من يحب نجاحها واستشفع الا الذي ان يخافون الله وانكب العاجز
يتعلم من مجوري وتخشع عند القبور اما بنصه وقال عيسى عليه الصلاة
والسلام تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى الله بالتباعد
منهم والتمسوا رضى الله بسخطهم اهـ وقال ابو كل رحمه الله ينبغي
ان يحب الا من يفتخر به في دينه وخيره وما في يد السوء يؤذي اهـ وانشدوا
في الكسويل

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
وقال عيسى اختي جنة من الصلاح ان الصلاح شرف الصلاح

ثم اعلم انه يجب على المرء حفظ مروءته وعرضه فيتلطف من ذكر حيث
لا يجتمع معهم وما يجلب السخط فان راموه بذلك التمسوا غرضا وكلما زاد الك
مخرجا وما يعسر في وجوههم وما يلسانه يشتمهم ويوذيهم فيكون ذلك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لسبب اذ ايته وهنكا معهم لمروءته وما كان يفعل كما فال الشاعر في الكسول
وعاشم لم يروب وجنب من اعتقر وفارق ما كان بالنفس اجدر
فال الشاعي رضي الله عنه الانقباض عن الناس مكسب العداوة
والانبساط اليهم مجلبة للقرناء السوء يكرين المنقبض والمنبسط
وسئل بعض العلماء عن القارب هل يستوحش من الخلوة فال لا وانما
فد يكون نفورا فيل بهل يتوحش منه فال لا وانما يهاب او فال بعض الحكماء اذا
الانسان بالناس اعظم من اذايه بالسباع الضارية والداعي الضارية
ان التجنب من ادراك ممكن واما كثر التجنب من الناس اصلا وللناس في هذا
المعنى كلام كثير نظما ونثرا الله واعلم ان الوحدة والعافل خير
من الصحبة الجهول وانما خير في صحبة الجاهل لانها ضرر كلها انه اذا اراد
ان ينفعك ضرك وهو لا يعلم ومثال ذلك ما ذكر عن رجل صياد النحل فكان
يطلب العسل في الغيران والصخر فيطول مكثه في الجبل فانس به ثعلب فجعل
كلما وجد منها يانس بها حبه بافاما على ذلك دهرا فلما كان يوما
نام الرجل في الغايلة فاجتمع عليه وجهه الذباب فلما رأى الذباب
على وجه صاحبه ساءه ذلك وطفق يطرد الذباب عن وجهه مرة
بعد مرة بكلما كان يعاد اليه فلم يزل كذلك يطردهم ويعودون حتى
خفي فلما اعياه امرهم فال في نفسه هذا الذباب يوذي صاحبه وانا فد

على كرههم عنه فوالله لا افتلته كله حتى اجتمع على وجه الرجل
واخذ حجرة كبيرة فوازنه بها وجه الرجل لكيما يقتل بها ما اجتمع على وجه الرجل
من الذباب وقال اصبها عليه فيموت باجمعه وارجه منه ثم صب الحجر على وجهه
فخرج دماغه على انفه واذنيه فمات الرجل ولم يصب الذباب شيء، فكذلك الجاهل
اذا اراد ان ينفعك اضرك بجهله وهو يظن انه ينفعك الهشم اعلم
ان الامر بالشيء نهي عن ضده واذا امر بمجانبة الاشرار فقد جاء التي عنه
لموالات الاخيار وقال ابو عبد الرحمان الشاحلي رحمه الله رايت ميسرة
ابن اسلم في المنام فقلت اصلحك الله كانت غيبتك فقال السعر كويل قلت
فما الذي قدمت عليه قال رخص لنا ان نكون بقيع بالرخص قلت فما نوى به
قال اتباع الابرار ومجانبة الاشرار ينجيان من النار ويقربان من الجبار
وقيل لبعض الصالحين انا نكون فيما مسرورين فكيف معه الشوس ونكون مرة
مسرورين فخرج الشوس حيا من تحت الرحا فقال مجانبة الاكابر تورث
السلامة اي معناه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحديث المرء على دين خليله رواه ابو
داود وابو بكر بن الخطيب وغيرهما وقال ابن عباد في شرح الحكم
عند قول ابن عطاء الله من علامة موت القلب ما نقله وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه اعرابي
فلما جاوزنا اجاعتنا ناخ راحلته ثم مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فقال يا رسول الله ارضعت واحلقت مني مسيرة تسع مسيرة تها ايك سنا
واسهر ليلي واحمات نهاري لا اسالك الا عن اشتر اسهر تلاز فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من انت فقال انا زيد الخيل فقال بل زيد الخير سل فربما معضلة فدسيل
عنها فقال جئتك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بخ بخ كيف اصبحت يا زيد فقال اصبحت احب الخير واهله
واحب ان يعمل به واذا فاتني عليه حزنت عليه واذا عملت عملا قال اوكفى بقلبك
بشواب به فقال صلى الله عليه وسلم هل هي بعينها يا زيد ولو اراد كل الخير
لهيأ كل نفسه ثم لا يبالي في اي واد هلكت فقال زيد حسبي حسبي ثم ارتحل
ولم يلبث الا يسيرا حتى قوي فقلوصه وفي الخبر اذا اراد الله بعبد خيرا
رزقه خليلا صالحا ان نسي ذكره واذا ذكر اعانه وقال بشر انصرفت عن
قلبي شهوات الدنيا كلها الا لقمة يقال ان دوام الا لقمة توجد الا
في اهل الكرم وحسن العشرة لا توجد الا في اهل الا دب وروي الا خبار والسنا
لقمة ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا ابن عمران
كن يقظانا وارتد لنفسك اخوانا فكن خوانا وهاجب لا يوازر على معصيتي
وهو ذكر عمرو وفي الخبر عن داود عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اوحى
اليه يا داود ما لي اراك منفردا وحيدا فقال الا هي كنت الخلوتي احبك بما اوحى
الله اليك يا داود وذكر يقظانا مرتادا لنفسك اخوانا فكل خوان لا يوازرك فاحفظ

على مسرة بلا تحجب بهو لك عن رفيق قلبك وبما عرك من اهواه وصى على فاطمة
الغطاء ابنه حين حضرته الوفاة يا بني اذا اردت صحبة انسان فاصحب
من اذا خدمته صانك واذا صحبك زانك واذا قفى فعلت بدا مئونة اعانك
واذا اعطيت بدا بخير مدها واذا رد منك حسنة عدها واذا رأى منك
سيئة سدها يا بني اصحب من اذا قلت فعل صدق قولك واذا حاولت
امرا امدك واذا تنازعتما اثرك واشتروا السيد نا علي رضي الله عنه في الشعر

ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

ومما اوصى به سيدنا علي كرم الله وجهه بنيه سيدنا الحسن وسيدنا
الحسين وسيد محمد بن الحنفية رضي الله عنهم عند حضور وفاته ما نصه اوصيكم
بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد
في الغنى والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل
والرضى عن الله في الشدة والرخاء يا بني ما تقي بعده الجنة بشر
وما خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار
عافية ومن ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله
لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر اخيه بئرا اوقع
فيه ومن هتك حجاب اخيه كشف عورات بيته ومن نسي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن استخفى بعيوبه بعقله زلّ
ومن تكبّر على الناس ذلّ ومن اعجب برايه جهل ومن جالس العلماء وقر ومن
خالط الارذال احتقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن خرج استحيى
به ومن اكثر من شيء اشتهر به ومن كثر كلامه كثر خطاه ومن كثر خطاه
قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه
دخل النار يا بني الواجبة عشرة اجزاء تسعة منها في الهمة
الا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء يا بني زينة الفقر الصبر
وزينة الغنى الشكر يا بني لا تغفل عن العزم في الاسلام والاكرام اعلم يا
بني التقوى يا بني الحرص مفتاح البغي ومكيدة النصب كسوبي لما اخلص
لله عمله وعلمه وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته وقوله وفعله
انه **الاصل الثالث** وقول الشيخ سيدنا عبد الله رضي الله عنه
ونفعنا به في الاصل الثالث وخدمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
قال العالم العلامة شيخ المهدي العباسي رضي الله عنه
في شرحه لدلائل الخيرات في اول الخطبة ما نصه ثم وجه اهمية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في جمع مريد الغرض من سلوك والوصول اليه بالخروج
من ظلمات الطبع وسجن الهوى او بضاعة الشهود وفي ضمانات المولى من وجوه
منها ما ورد في فضلها ووعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الخير الذكر وقد

Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته في حجة الوداع عجوا حجة
الفرض فانها اعظم من عشرين غزاة في سبيل الله وان غزاة
بعدها اعظم من عشرين حجة وان الصلاة علي بعد الشهادتين الحج والجهاد
وقال عليه الصلاة والسلام من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر الصلاة
علي وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي مائة مرة في اليوم كان كمن
خاض العبادة خمس اليام وانهار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة
مرة قضى الله له بها مائة حاجة ثلاثين منها للاخرة وسبعين للدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم من جعل عباداته كلها صلاة علي قضى الله له هموم
الدنيا والاخرة ذكر هذه الاحاديث كلها هاهنا الشيخ ابو جعفر بن
وداعتم قال واوصى صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه ان يجعلوا اورادهم
كلها صلاة عليه لما علم لها في ذلك من الفضل والثواب الا ترى الى قصته
مع ابي بن كعب رضي الله عنه حيث قال له يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي فما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك اه بلفظه
وقال الامام العلم العلامة ابو مرحوم في كتابه الوجيز له ما نصه اعلم
ووفقنا الله واياك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مهمات

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الدين واعظم الفرض عليك واوجبها للزلفى وللثواب والرفعة في الدنيا
والاخرة وقد تورك الله للصلاة عليه في كتابه العزيز بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فامرك بالصلاة
عليه بعد صلاته عليه من غير احتياجه الى صلاتك كرامة له وتكميرا
واظهارا للعبودية بامتثال الامر وشكرا منه لما جعلك من امته وسببا
تستحق به الشفاعة منه وامرك ايضا بالصلاة عليك في قوله تعالى وصلوا
عليهم ان صلوتك سكن لهم اي ادع لهم بالرحمة فهي وان معنى الصلاة الرحمة
وقد قيل ان معنى قول المؤذن حي على الصلاة هلموا الى الرحمة ثم قالوا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم منك والشفاعة منه واعلم ان الله تعالى منع كمال
الايمان بشهادة التوحيد وهو قولنا لا اله الا الله حتى تقرن بشهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قولنا محمد رسول الله والزم الله الخلق
تصديقه صلى الله عليه وسلم في جميع ما اخبر به عن امر الدنيا والاخرة
والوسع اتباعه والفتح به قال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ثم قال ايضا واعلم ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم احدى
وعشرة ملكا الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الفتراك
بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة
محو الخطايا والاوزار والسادسة علو في قضاء الحوائج والاوطار

والسابعة

والسابعة تنوير الظواهر والباطن والثامنة النجاة من دار
البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام من الرحيم
الغفار ثم قال في اخر الباب ما نصه وانت يا اخي فرفقت عين
نبيك صلى الله عليه وسلم بك حيث امنت به وصدقته وتابعته في جميع
اوامره واستننت بسنته واحببت اصحابه رضوان الله عليهم فلا تمنع
نفسك فضل الصلاة عليه في اكثر اوقاتك من الليل والنهار وما اظن بخيلا
بذاك فهو اقبح البخل فان صليت عليه بالبك تصل فائدة ذلك اذ هو
غني عن صلاتك وانما تفعل بفعلك يعود ضرره بذلك فقد قطعت الوسيلة
بينك وبينه اذ منك الصلاة ومنه الشفاعة وكيف تفعل في الصلاة
ممن ترجو به نجاتك عند اهوال العظام وممن خباء حجرته
شفاعة لامته وممن قال تعرض علي في كل جمعة اعمال امتي فما رايت منها
حسنا حمدت الله تعالى عليه وما رايت منها سيئا استغفرت الله تعالى
لهم وفيل ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل في امته حتى
فيقال له ارض فقد انزلت عليك وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع لنا ايام حياته وبعد
وفاته حيث لم يفاء وشيا يغرب امته الى الله تعالى وبعد هم
على النار امرهم بذاك ودلهم بسبيله وعرفهم كيفيته وما شبه يغربهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من النار و يبعدهم من الله سبحانه و انباهم عنه و عرفهم كريفه
بكان مشفوعا بامته صلى الله عليه وسلم قبل وفاته و بعد مماته صلى الله عليه
وسلم فنوروا رحمكم الله بالصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم كلمة
قبوركم و تزينوا بها ليوم عرضكم و نشوركم بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم نور في القبور و هما يوم العرض و النشور و بهجة امته و سروره
و اول لباس الخلق يوم القيامة ثياب الحمد و يعلوهم يلبسون ثياب الكرامة
و الجلال او قطعات الحزن و النكال فيا ليت شعري ما التي نسجت بيدك
من الملابس لظهرك و ما التي اعددته ليوم فاقتك و فقرك فجعل
لباس العبد يوم القيامة بعدد ملابس الايمان صلى الصلاة على سيد
الانس و الجان و للعباد يوم القيامة بهجة و انوار و افضل الانوار
يوم القيامة بعد نور معرفة الجبار نور صلاة العبد على السيد
المختار فطهروا بالصلاة عليه اوقاتكم و كثروا بطيبها حياتكم و مماتكم
و حببوا بها تقل الاوزار و نوروا بها القلوب و الاسرار فانه اذا صلى
عليه صلى الله عليه وسلم انبعث الغم من القلب و زال عنه الهم و الكرب
من لم يحي هذا في نفسه و يفرغ لذلك من اعظم المكاسب فليسلوا
بالصلاة عليه الى المولى و اكثروا العدد الحمد الاعلى يا اهل الزلفى
و الوفاء هجر الغفلة و الوفاء تشبع بذكر النقاد في المصطفى و اجعلد

واجعله ذخيرة لنا يوم تحل الاخرة والاولى صلى الله عليه وسلم تسليما وانشدوا

بالليل واذا ذكرت محمد المفاخر ، نلت المرام ووقفت كل مفاخر

صلى الاله عليه ما خسف الدجا ، ليلا وما سرت الركاب بزاير

الهاشمي المصطفى نور الهدى ، الكاظم المفضال افضل كاظم

من كلمته الشاة وهي كبيضة ، والجذع حن له بوجد كناقة

والماء من بين الكريمة ابذفت ، مثل السحاب بما يكف الماطر

من جاء يشكو البعير شاكيا ، اني استجرتك فالتجئ يا جابر

استجار

يا جابر لما استجاك ببصره ، والله للمختار افضل ناصر

ركب البراق في ليلة من مكة ، للمسجد الاقصى الاغر الزاهر

وفي سماوات كما قد سبقت ، فيها بفرض في العطايا الفاخر

اي بنصه رحمه الله وحكى الامام الفركحي في تذكرته في باب خرافة الغولان

عن الفرحاني الذي قبر وبعده ما نصه وقد حكي ان امرأة جاءت الى

الحسن الله البصري رحمه الله فقالت اني اريد ما تقدم وقد احببت ان اراها

في المنام فعلمني صلاة اصليها لعلي اراها بكلمها صلاة ميراث ابنتها

وعليها لباس الفقراء والغل في عنقها والقيد في رجلها فارتاعت

لذلك واخبرت الحسن بما عنها عليها فلم تمض مدة حتى راها الحسن

في المنام وهي في الجنة على سرير وعلى راسها تاج فقالت له يا شيخ

اما تعرف فقال لا انا تلك المرأة التي علمتك امر الصلاة ببراتنى في المنام
وقالت فما سبب امرك فقالت مرّ بي في تنار جل يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وكان في المقبرة خمسمائة وستون في العذاب فبورك لهم وعوا منهم
العذاب بسبب كثرة هذا الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم ايها بنصه
رحمه الله وقال الامام العارف بالله سيدي محمد البناء في كتابه بغية
المشارك في المتن التلمساني مفتاح الاشكال ما نصه واعلم ان الذكر الخاص بهذا
المنزل هو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للمناسبة التي بينه وبين
ما اكتسب السعة والمواجهة التي يقتضيها اقتضاء اثار الشرع
قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ففي تفخيم الاخبار بصلاة الله وملائكته
على النبي صلى الله عليه وسلم مثل كلب الصلاة عليه في المؤمنين اشارة
الى ثبوت محبة الله والملائكة اياه وكلب ذلك في المؤمنين ثم دلوا
على ما تحصل به محبته وهي الصلاة عليه وقال صلى الله عليه وسلم
اقربكم الناس مني مجالس يوم القيامة اكثركم علي صلاة وهل يكون القرب منه
الا على قدر اتباعه والتزام طاعته وهل يكون اتباعه الا على قدر محبته
وهل تكون محبته الا على قدر ذكره واعلم ان الله عز وجل اوجب علينا محبته
واتباعه والناس في محبته واتباعه هلى درجات متفاوتين كما هو في المعلوم

ان الذكر

ان التذكير يوكد محبة المذكور وان المحبة توكد امر الاتباع بالمحبوب
بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الى حبه وحبه وسيلة الى اتباعه
واتباعه واجب ووسائل الواجبات واجبة فاذا تقرر هذا بالمحبة بحسب
تذكر المحبوب من الافعال والاكثار من العبية والحضور وقد جاء من احب شيئا
اكثر من ذكره وكذلك من اكثر من ذكر شيء احبه وقد جاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يكمل المرء من ايمانه حتى اكون احب اليه من نفسه
وماله والناس اجمعين فاذا حصلت محبة النبي صلى الله عليه وسلم في الباطن
وخالطت بشاشتها القلوب فمست ضرورة الى اتباع سنته وكمل بقدر
بحسب محبته ولذلك تاكد امر الصلاة عليه لانها تستلزم محبته ومحبته
تستلزم اتباعه قال بعض العلماء رضي الله عنهم من علامة حب الشيء
صلى الله عليه وسلم كثرة الثناء والصلاة عليه والدعاء له واتباع سنته
ومقاصد من خالفه ومحبته من وافقه مع ما في الصلاة عليه من سر اخر
في اتباعه وذلك ان اتباعه هو العبادة وابدع في العبادة من مواقفة
الباطن بالتصور لها والقبول عليها وذلك يكون القيام بها والعمل
لمقتضاها فالباعث عليها محله الباطن وقد يحجب الباطن عن التصور
والقبول الباعثين على القيام بمقتضى العادة او ما تالم فيه من مقتضى
الهوى ويحتاج الاوهام للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

خصوصية في تنوير الباطن بإذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم داخل
باطنه منها نور تشرف به أرجاؤه فتذهب الظلم بانشراح ذلك النور
فيظهر للباطن إذ ذاك ما هو مستعد للقيام باتباع النبي صلى الله عليه وسلم
مما كان عنه غافلا قبل ذلك فيتجرد الباعث ويقوى العزم على الاتباع ويشتد
الحرص على الاقتداء فيستفيض ثمرة الدين وتنشد عرى العبودية ومع
ذلك فالصلاة على النبي هي الوسيلة العظمى إلى الله وهي مجمع في ذلك
الأدب ليدل ولا كرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجد له في التمسك بركابه والتعلق
بأذياله وبعض المعنى يتقرر أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مطلوبة في كل مقام ومع كل حال وسيظهر لك بما هناك إن شاء الله
وإنما يكمل في كمال اتباعه من تم في محبته كما لا يكمل في كمال محبته من تم في تذكره
واعلم أن جعله صلى الله عليه وسلم بناء لك علينا من وجوه أعظمها وأعلاها
محبة الله تعالى إياه إذ هي اختصه الله بمحبته العظمى مما يجب على كل
قلب وروح احترام المحبة له والتقالب مع روحه الكريمة في غيب الغيب
فالأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وتعارف الأرواح بروحه صلى الله عليه وسلم إنما يكون إلا باحترام المحبة له
واحترام المحبة له لا يكون إلا بالإكثار من ذكره والإكثار من الصلاة عليه
وفي الاتصال بروحه من الأسرار التي قرب في محل اختصار ما يدرك بفهم ذكي

ائتلف

اصغاء

ما مقامات اربع المقامات والتقلب به يطمع بكل مطلوب ومرغوب فلا يزال
صاحب هذا المقام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تظهر عليه
ثمراتها وتلوح عليه اسرارها ثم قال الحمد لله بعد هذا تبسيط واعلم
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من ذكر الله فلا يختلف في ذكر
ما تعبدنا به بعض المجوزين على الكل معنى الشريعة الحكم وبين في تخفيف وجوه
العبادة مقامها وقالوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست من ذكر الله
فعلى توكيدها في ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واستدراجا للافلات
منها هذا والعياذ بالله خروج عن دائرة العلم واخلاد الى تحضيض الجهال
وقد جاء ان الله تعالى قال يا محمد من احبك فقد احبني ومن ذكرك فقد ذكرني
وليست كيفية من كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي ولا فيها اسم
من اسماء الله تعالى او صفة من صفاته تعالى ذكر الله ومع ذلك فالقيام بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيها بامر الله تعالى حيث امرنا بالصلاة عليه والقيام
بالامر ذكر الامر وهل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا يناجي ربه يكلمه
منه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر الله من وجوه ولمولاي ابو العزائم اختصر بسر المعنى بجميع المآخذ
جليل البركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تنوير الباطن وتزكية
النفس عجائب يحيرت السداد فوق ما تضمنته من الاسم الاعظم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقد سمت من لحم فوائد ها قد ارتفت على ما بدا وابتدى ثم انعتى على ذلك
بابا من العوائد يعجز عنه الحصر والاستقصاء. وقد اشار موصلي الوالد الى
بعضها في تاليفه المذكور بحسب السالك احلام الفصد في الرجعة الى الله
تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يخفى عنه آثاره وتلوح عليه
من كراتها وما هي في جميع مفاز هذا الكون والحياة مصباح يقتدى به ونور
يستضيء به ومثل ذلك كبيت فيه انواع من الذخائر والاعلاق والعوائد
النفيسة وذلك البيت له باب منه يدخل البيت ومنه يصل الضوء الى
ارباب الدخول اليه لينال من ذخائره واعلاقه فذلك البيت حياته
وعفاره وكذلك البيت مفتاح ومن تحيل ودخل البيت من غير باب ليصيب
من تلك الذخائر والعوائد ولم يتم منها شيئا لكون الباب مسدودا فلم
يكن له عشور على ما اراده من تلك الذخائر الا بالجسر جزما وقف يده على
حيثة او عفرية بلد عنده ما هلكته قبل العثور على مملوكه ومن عمد الى
المفتاح يفتح به الباب ودخل البيت بالضرورة الباب ما فيه من الذخائر
والعفاريت باخذ ما اراد واستمتع بما شاء. وتجعل من تلك الاوانات حتى
هلم منها وفاز بغنيمة باشرها وسلامة فالبيت هو القلب والاعلاق هي
اسرار الحقايق والعفاريت والحيات هي العلل والاوانات الكاريتة على القلب
الداعية الى الغير المهلكة بانتقاش الاهوا والباب هو اتباع النبي صلى الله عليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وسلم والمفتاح هو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والضوء هو نورها في
قلبه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انكشف بانوارها على الاسرار خفايا
التوحيد وابهى مختلفات الآيات وفي دخول البيت غير بابه اضيع به ذلك
الى الكفر او الزندقة يهلك مع الهالكين والعياذ بالله فانظر ما اخفت
عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الفرائد وحلها في هذا الكريم في
اعاننا الله على ترقية الواجب في ايامها بفضله وكرمه في درك الخفايا بالتعرف
الى حضرة التحميد لما اعرض عن ذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او تكاسل به
في ذلك جعلنا الله ممن اختص بمحبته وواظب ذكره وصعب به ايام فالزم الله
عشية المنزل الاول من مفاوز الايمان ما نصه والغافلون الذين يشهابتي
عليها اهل هذا الكفر بوامرهم هي التحلية بالصفات التي تقرب الى الله
والتزكية عن الصفات التي تبعد عن الله واذا تبين لك ما بكلمة التفي
والاثبات التوحيدية من اختصار بمنزل الخلاص علمت ان هذه الكلمة
وضعت تكليفية واوحي في قبل الله تعالى على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ الرعليه وانه من نسي الدليل ضل بنده هو له محمد عليه ولا
تخشى وابعد من ذكر الدليل ان نسيانه سبب نسيان ما دل به من الشروط
في معرفة الله تعالى فلذلك وصلوا ذكر الدليل بذكر المدلول عليه حتى
حتى ينجعل المدلول به فقالوا وقلنا الا الله محمد رسول الله خلافا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لمن كبع السرعة قلبه لم يهتد سبيلا ومكر به شيطانه فاضله تسويلا وهي
الكبائر الخاسرة والزلة الفاجرة التي يقولون الاكثار من ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم حجاب على الله وسبب بعضهم هذه العبارة فقال اذا ورد
التهليل في اثبات الرسالة كان ابلغ واسرع في تاثير معنى التوحيد
واحتج لذلك بما بلغني بان قال التهليل معتبر في اثبات الرسالة معنى
واذا اختلفت المعاني عن الدال كان ضعف التاثير وبعدت التهمة قال وانما
يكون وصل الذكر بي عند الخروج من الاسلام وهذا والعياذ بالله
هو الذي اليته امور دنيوية عيني الفاني والمعنى سواد الوجه وسواد
الدارين وسلك الكفرة واستدراج الى زمرة الشريعة والخلاص من ربقتها وتعطيل ولوغ
هذه الفاضلة اما تحت قولنا محمد رسول الله من اسرار التوحيد
والحكم التهليلية انقطع عنده الكلام الحمى باهاب المروي فمن الواجب
ان نقول هنا بسنة تحمله على الهداية ونرجع عنه كلام الحمادية والغوايه

فاقول مختصرا به ومنتهم ان الله عز وجل اذا وضع في كونه
صلى الله عليه وسلم مع ذكره فوايد منها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب عظيم الى معرفة الله عز وجل فمن قصد معرفة الله تعالى يباشر
نالها ووصل اليها ومن تعرض اليها حرمها ومنع من الوصول اليها
ومنها ان التوحيد ابتدا بسر الايمان والايمان ابتدا باثبات الرسالة

جكما يطلب الشارك بما يجي ما عنده من قوة الايمان بذكر التهليل كذلك يطلب
بما يجي ما عنده من قوة تشرك الايمان باثبات رسالة الدليل وانها احد
اصول التوحيد ومن تامل بتحقيق النظر سر الرسالة وجمع من التوحيد
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيئا وما رسوله بنفسه بل بسر اسرة
الشرفيه دون غيره وذلك السر هو الغيب الذي خص به واهله قال
الله عز وجل حاكيا عن الرسول ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من
يشاء من عباده ولذلك السر الوجه الى الهادي الى الغيب وجب التعظيم
والتوقير واليه الاشارة بقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله فجعل
طاعته طاعة رسوله ومنها ان نذكر دينا يؤكد امر اتباعه
الذي هو فرض على الاعيان وبه النجاة والخلاص جسما وقف الاشارة اليه
في منزل الاستقامة من ان نذكر يقتضي حبه وحبه يقتضي اتباعه وطاعته
ومنها جمع العهد المواثيق بان يذكروا نبينا والنبي صلى الله عليه
وسلم هو الواسطة بيننا وبين الله تعالى والدليل عليه من حسن العهد
ان لا ينسى وان يذكر كيف لا ولم ينس في حياته وعند مماته
وعند النشور والحشر ومنها ان نذكر نور يسطع في ارجائه فلعل
محبيه وذاكريه انسى يبقى مع النور اشكال ابرجه مع الضياء كظلام
من انبعث في الباطن من اسرار التوحيد او غلبة عند من معنى العبودية حتى

لاشك ان بيانه وظهوره يحد ركاني بذكري صلى الله عليه وسلم وبهذا يظهر لك
ويتبين ان لذكري عليه السلام في كل مقام اختصاصا باختصاصه بمقام الاسلام
بل هو شرك اي اعمال الكل عنه واختصاصه بمقام الايمان بل هو قطب اي
اسرار المشاهد اذ بمرعى عن ذلك جرم موارد اختصاص وما حله
من باطنه المكان المكين بلغ فيه مراتب التمكين فلا يخلو من ذكره في كل المقامات
متصلا بذكر الله ومنبع حبه اليه خلل السالك في قدم ذلك سر اد التخصيص
بقعد يخل الحكيم حكمة الملك في قدم مخدومه فيكرم من اجله ويغرب
بسببه اهل نصه في كتاب بغية السالك بقولنا الله به فلا رضي الله عنه
يسرح النبي صلى الله عليه وسلم في نصيحة له وهي هذه في الكسر ك

ملايكة الرحمان جل جلاله ۞ تحف بقوم يذكرون محمدا ما ۞
يقولون زيدوا في مدح محمد ۞ وجدوا وانشدوا الدهر احمدا ۞
بمجلس جل واها ملاك في حجاتهم ۞ غمراتهم ذكر الشفيع مسمى سدا ۞
وخداع ربي في السموات كلها ۞ يصلون اكراما على علم الهدى ۞
وجملة رسول الله كلما ذكري ۞ توسلوا للرحمن في موقف الندى ۞
وهل يسر السادات الا بنينا ۞ اتو رحمة للعالمين وسيدي ۞
وما راجع للحجب الا بحمده ۞ وما مغفر يحي الحبيب سوى الردى ۞
وما المصطفى المختار الا وبع ۞ وذاكره اسمى بذكره سيدي ۞

Generated on 2012-07-18 18: 3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اضاءت قلوب السالكين بذكره ۞ فيا حبذا قلب يحب محمدا ۞

۞ وما خير خلوة الله الاطهر ۞ اذا ناسر قلب فداض به الصدا ۞

۞ وهل تنبت الكلما في قلب ذاكر ۞ تلألا بانوار العلا توقدا ۞

۞ واي هنا مثل نور محمد ۞ به اسرقت انوار قلب مرفدا ۞

۞ تعلق بانوار النبي ولذ به ۞ تعز بحق يا الهي يا كاملا ابدا ۞

۞ وقل كم المختار والسالك الذي ۞ يصلي عليه العبد ذكر مغيدا ۞

۞ يبشر بالجنات قبل وفاته ۞ بشارة تخصيص بنزلك وعمدا ۞

۞ واما اذا اصلى في كل مطلع ۞ فيبصر قبل الموت في الخلد مقعدا ۞

۞ وليست بشارات كرونية فانه ۞ وان كانت البشرى بها الوحي اكدا ۞

۞ واما الغنا للنفس سافق بعدم ۞ بدا النصب من لعب بشارة المدى ۞

۞ وفي مائة شملجي جسمه ۞ على النار يا هذا بعظم محمدا ۞

۞ وبعد صلاة العبد يوم جمعة ۞ يصلي فانيا في علي العدا ۞

۞ ليدفع ما اوزار ذاكر احمد ۞ فما فوق عما شاهد كان اجدا مسندا ۞

۞ واما جبان الصبح في معرك الفنا ۞ فيرجع بالمعاد في شجاعا وسيدا ۞

۞ كما ان بالمختار يذهب مخلفا ۞ بان لم تصر فنا فمحمد له المدا ۞

۞ وكل صفات المجد لمنجي الورى ۞ بذكر نبي في العلا بلغ المدا ۞

۞ وذكر حبيب الله انشد محمدنا ۞ كم يرتقي الجنان واسلك مجددا ۞

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 3 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وراجز اخا الارشاد ينبئ ناطقا ... عن المسلك السامي وانك مفرد
ولذ بامام لا يعارض سنة ... ودع عنك من اضحى عن الرشد مبعدا
فما ان تفي الاسلاف الا بمثله ... الا يا فتى ما اعجم الدهر يفاسوسدا
واي فتى يوم مثله وامامنا ... ابو بكر الصديق بالصدق فاز دا
وما بفضل الصحب الكرام بصوبه ... وما بصلاة بالدجا تتهجدا
وما كان يعم فذا في بصدره ... به ضاق اهل الارض مجدا وسوددا
وما كان الا سوف قاما متمسكا ... بذكر نبي كان ذكره مولدا
فلما تعالت في الانام ضلاحه ... على حبه اضحى العلى المجددا
ولم يك مكثرا الاعمال كما هو ... وانكفه للذكر دا باتجددا
اتى عمر البار وفي بمثل اهله ... من الاعمال بينه بينف العددا
فقالت وربي ما رايت بجسمه ... كثير اي الاعمال بقية مقصدا
وما ورد الا ثلاثة عشرة ... من الركعات المحكمات تعبدا
وما كفه فد كان يجلس دايما ... بوجهه للبيت المكرم مقعدا
يغمض عينيه ويجعل راسه ... على ركبتيه ساهرا متهجدا
ويزجر زجرات يشم روايحا ... من الكبر الزاكي الشذى وتردد
وما تلكم الزجرات الا انه ... يرد به بالقلب المبارك احمدا
وفي يلجم الصدر يزجره صلوانه ... على حبه من ابراهم مجرد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يحق لطالب الرشاد اتباعه ۞ وهل فاز الا من بها لله افتدا
فزاحم صعوب السالكين مقلبا ۞ يا ساحلي اذكر نبيك سرمدا
لما يعصم الانسان مرجو الردا ۞ تسعى فذكر مختفا والى الرشاد اشدا
فخذ منه ورد الغاوا ذكر عشية ۞ والقا اذا جاء الصبا انعم افد بدا
ولوابص الانسان بدر رشاده ۞ لكان لذكر المصطفى موحدا
بانجاحكم في الحشر في كل موطن ۞ سراهو الساجو بالنبي تزودا
وسنوا على ابصاركم بتاملي ۞ وكحيلها باشر فاوجهي لكم بدا
بفضل كما انتم تحبون رؤيتي ۞ وتنظرون فيها فايمن وسجدا
وكنتم مرى الايام تبغون رؤيتي ۞ الى يقتني في كل ارض تعمدا
بها ذا وهذا اليسير ينفعا ايتي ۞ وهذا نعيم دايم الخير سرمدا
الى الله ارجو ان يقربني به ۞ اذا اسبوا الناجي المصطفى محمدا
ويجعلني من خير قوم تسابقوا ۞ اليه ويجتروا يطلبون محمدا
ومن وزع خلقا الجنان في خير زمرة ۞ هم المصطفى المختار اعلى الورى علا
صلاة واكراما عليه ورحمة ۞ وازكى سلام ما بقى الخير ابدا

انتهت القصيدة المباركة بحمد الله تعالى ورحم الله ناظمها ونفعنا به وايانا على القيام بما فيها وما حض فيها عليه. امين يا رب العالمين

وفي تذكرة المجير في السما. سبيل الم يسلم سبيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فصل

للامام الرضاع رضي الله عنه واما ابو الحب
ب اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث ان يذكر نعمة الله تعالى عليه
في امره ووفقه الى تصديقه ويعترف بانه خير خلقه ويعلم ان الله تعالى
قد خص من شاء من خلقه في هذه الدار بما شاء واما كمل الارواح ففي
شاهدته درات جماله وكلهم فداء بعض ذرات كماله وما خلق الله احدا عليه
الصلاة والسلام خلق ذريته في ظهره كالذر وما من مخلوق خلقه الله
الى ان خلق ادم الى قيام الساعة الا وقد كان في ظهر ابينا ادم وهما
وشاهد في ظهره نور سيدنا محمد وليس الا خير واعترف انه حبيب
رب العالمين ولذا قال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة
حتى ابواه يهودانه او ينصرانه الحديث وقد قال تعالى واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
اي بلغى معه النور الذي نوى به قلبه وشاهد به ربه شهد بما شهد
به في اصل خلقته واعترف بانه نبيه عليه الصلاة والسلام هو خير
خليفته بل اباه وقد الله وتعالى واعتنى به واصطفاه الخرقت
له العادة حتى يتذكر ظهور الاقرار والعباءة ولهذا قال افضل الصديقين
وسراج المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ابو بكر الصديق رضي الله
العتيق يقول رضي الله عنه كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بنكلم الى بغداد يا ابا بكر تذكر يوم لنا وقلت اي وعيشتك يا رسول الله فالت
بنكلم الحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى بعض ولم يعلموا مراد
النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انبئكم يا ابا
بكر فقال بالنعم والذي بعثك في قلبه سالتني يا رسول الله عن يوم الزوبعة فقال نعم
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا فاما من احد من الخلق الا قال بلى وقد
سمعتك يا رسول الله تقول عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبد الله ورسوله فقال النبي عليه الصلاة والسلام
والذي بعثني بالحق نبيا لقد سمعتك يا ابا بكر عند ذلك وانت تقول
صدقت يا رسول الله فقوله رضي الله عنه ان يسمى صديقا لانه كان نبيا
وحيث صح يقاوريفا معلكم رحمكم الله لحبته وتوسلوا الى الله تعالى
بصدق يقينه رضي الله عنه وارضاه في الكونين

سلام نفسي يا خليلي مرحبا ۞ واحكم بما قد قال جبر النصي ۞
بافضل خلق الله بعد محمد ۞ خليفته الصديق وهو ابو بكر ۞
فذاك لعبد الله اول مسلم ۞ واول من صلى مع الطاهر الطهر ۞
فمن ذا سواه يدرك الله فضله ۞ لدى سورة البقرة المحكمة الغرر ۞
وفي انفق الاموال لله خالصا ۞ وقاتل قبل الفتح مثل ابي بكر ۞

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهو الذي اختاره الناس لدينه ... ورضي رسول الله عتيق أبا بكر

وهو الذي سماه جبريل فاروقا ... به الله يا بشر

وقال له يا أيها الله بغرة وسلامة ... عليه بلغ عند ذاك أبا بكر

واعلم بأن الله راض بفعله ... بهل هو راض عنه في حالة الغفر

وهو الذي لرسول الله جاء بنفسه ... فزوجها إياه مثل أبي بكر

سألم بأعناق الروابض عنهم ... بحر لسان كالمهند أبتر

واقتلهم قتل الكلاب تعمدا ... وانشر أمداح الإمام أبي بكر

نفعنا الله بمحبته وأعاد علينا من بركته وصل الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وأهل ودّه وسلم تسليما آمين نصه رحمه الله ولولده خالنا
الشريف الوجيه العفيف النبيه مولاي عبد الواحد بن الشريف
المعظم المقدس المنعم مولاي عبد الرحمان الشريف الشبيه الحسني
الجوكي هذه القصيدة يمدح فيها أبا بكر رضي الله عنه ويتوسل به وبباقي
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم أجمعين وهي

هذه هي الطويل

أيا صاحبي دمع مفالت ناهي ... فجرها إذا ما خفت مرارة الدهر

إذا كنت في كرب وضيق وشدة ... فلذ بعزيز جاوبا بالسبو والنصر

تعزز بالمنا والعز في كل مطلب ... وما تحشر من بغر يلم ثوا عسر

Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

محرمته عند الله محضيه ۞ وفي بلوغ بعد المصطفى كل ذي قدر
كذا لك بعد الانبياء والمرسلين ۞ وفي حائز الكمال بلا نكر
وكان وزير الرسول مصدقا ۞ وفي نصحه لله في السر والجهر
جمع الغار ثاني اثنين والله كالئه ۞ وهل بعد هذا الفخر يا صاح من فخر
وفي ذا الذي ترضى صحابة كلهم ۞ سوى خير اصحاب النبي ابو بكر
تعلو به في كل حين وحالة ۞ ولا سيما عند التغيب في القبر
تجر معيشا شاقا عاصر يبا ۞ بانفاذه من كان مثلك في فقر
الا هل بجاه المصطفى وبجاهه ۞ وبهما حقر رجاي من الدهر
وكن لي بتيسير وعتق ومغفرة ۞ وعافية محبوبة بعد الستر
وكن لي انيسا حيث يسلمني الورى ۞ على حالتي تحت الجنادل والظهر
ويرجع اهلي ثم مالي وينشر كواه ۞ في محملي في منزل مظلم وعر
رهينا بما قدمت في دار محنتي ۞ وما خبرني الا فبولك للعذر
وحيدا بلا ناري بمربد المكاسري ۞ نذوب كما مثال الجبال على ظهر
فلم ينبو الا رحمة الله التي تجلى ۞ ولم يرج الا مثل جاه ابي بكر
اغثني بالتباث اذا انفصى ۞ رسولاك يارب على افضل الذكر
اجبهما بالعفو والعفو ثابت ۞ وفي الحين تاتيني البشارة بالخير
وهذا رسول الله اعني محمدا ۞ محبته فيها النجاة من الحشر

كتاب الله العرش هو امامنا ۞ وفيه شفاء للعباد من الضرر
فيارب انت ضارع فيك كل مع ۞ وان كان اثمي لا يعد ولا وزر
وانت عظيم العفو اكرم من عفا ۞ فكيف وانت الكاشف الضر بالبكر
فشفعه فينا رب في كل موقف ۞ وخذ الحساب والمرور على الجسر
وفي جنة الرضوان نجمع شملنا ۞ مع السادات الابرار في اول الصدر
وعم بعفو منك من كان قبلنا ۞ من الوالدين والاقارب والعشر
وكن للعروض يا اله برحمة ۞ وجمعي وتوفيقي الى اخر الدهر
وما وفقت الفول للجمع ايما ۞ ولم يكمل من قول زيد وعمرو
خلافة جاءت في رواياتنا ۞ باشر خليفة الامام ابي بكر
وجاهد اهل الكفر في السهل والوعر ۞ وحوض اهل الكفر في السهل والوعر
وخيم شعيب كان يفطح ليله ۞ بني تميل فوادي الى مكلع الحجر
وبيض وجه المصطفى بتوالد ۞ باتقى فرع جيد شرع العسر
وفاز بخير المختار نظم باخته ۞ تنوب عن الصهر الزكي ابي عمرو
وباب مدينة العلوم امامنا ۞ ابو الحسنين كان كالليث والصقر
يحب الله العرش ثم رسوله ۞ يحبانه خير بعد من الزهر
لقد كملوا الدنيا كلا وما حكت ۞ فتيلا وما جاء النواة من التمر
وبالآل الاعلى جميعا وكلهم ۞ وسبلتنا الله في معظم الامر

تم

كذا ذكر اصحاب النبي اخص منهم ۞ التي بيعة الرضوان في ذاك العصر
وعمر رسول الله ناصر لجاههم ۞ بعد نصروا بالنص في محكم الذكر
وحفص الصبح الجليل ذي العلا ۞ كذا الشهرك التي مرماتوا بالغدر
وكلام في عون النبي بكنيته ۞ بالكعر والرمي والجبر
وبابا والصحب الكرام وتابع ۞ واتباعهم في العبيد ذي الشعر
وصلى الله ثم سلم وبارك ۞ على سيد الاكوان والملأ بحر
وازواجه وآله والصحب كلهم ۞ وعمرك هب للمصطفى ولابي بكر

انتهت بحمد الله جفوا الله رجاءنا ورجاء امير ونتضرع الى الله سبحانه ان يتقبل علينا بالمرتاعلى الشهادة كما مات عليها بعد ورد الحديث اذا سألتم الله بعظموا المسئلة فان الله لا يتعاظمه شيء، وقال صلى الله عليه وسلم من كتب الشعراء بصر بلغه الله منازل الشهداء، وان مات على امر الله وهتك الشعر الكلام على اصل كريمة نتيجتها وسيلتنا الى ربنا مولانا عبد الله الشريف ولنشرع ارشاده في الكلام على اوراده واذكاره **بافول مستعينا بالله** العظيم ومصلينا على سيدنا ونبينا ومولانا محمد نبيه المصطفى الكريم امنا شعراء رضي الله عنه وديرنه وهجيرلي، وهجيراء بهوز، لا اله الا الله يلفظها رضي الله عنه هو واولاده الكرام الخاص والقاع ويحضون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليها في كل مقام من ليل ونهار من غير حد ولا انحصار وهذا الذكر بعينه
هو الذي كان هجيم الذي يكنى ابا صدير رضي الله عنه قد نص على ذلك الامام الساحلي
في كتابه بغية السالك كما نص على ان هجيم اسلم في حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سبحان الله وهجيم اعلى برتبة من كثير من الصحابة رضي الله عنهم الحمد لله ومجموع ذلك
هو الباقيات الصالحات وورد في فضلها كرامات فمن ذلك ما روى عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان
الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال النووي رحمه الله في كتابه رياض
الصالحين رواه الترمذي وقال حديث حسن وورد في فضلها لا اله الا الله
وثوابها آثار واحاديث صحيحة عن النبي المختار ومن فضلها ما رواه مالك
عن طلحة بن عبيد الله بن كريز والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وزاد عمر له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروى النسائي والترمذي عن جابر
بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي عن ابي سعيد

الخزانة

الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه الصلاة والسلام
يارب علمني ما اذكرك به وادعوك قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى
عليه السلام يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله
الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله ورواه
النسائي والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد قال لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى
العرش ما اجتنبت الكبائر وتمام ثواب لا اله الا الله يعرفه ويذكر ويرجو الله عند
اتيان النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم انتبه وفعه
استيقظ وقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم خر الجنة رواه البخاري وروى
البخاري ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
او من نفسه وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث
وعن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة بلا اله
الا الله خالصا من النار رواه النسائي وروى ايضا عن ابي هريرة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فلما كان في بعض الليل تنحى
كبير فلما قضى اتاه من ورائه فاحبسه فاذا هو بمتمر ٣ لا اله

لا اله الا الله ان له الجنة فانت وان زنى وان سرق فال نعم وسئل
نزهة المجالس للامام الصفوري ما نصه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق الله السموات والارض وامره
ان يقول لا اله الا الله يهوي بقوله ثماني ابهاء صوته لا يمر على شيء
يسبح به الصور وقال بعض العلماء لا اله الا الله انقى ومحبب بالتعظيم
كفر الله عنه اربعة آلاف ذنب من الكبائر فان لم يكن عليه اربعة آلاف ذنب
من الكبائر كفر الله عن اهله وجيرانه ثم قال رحمه الله فرائد الاولى
قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قيل لبعضهم في المنام
ما جعل الله بكم قال غفر لي باربع كلمات لا اله الا الله اقيني بها
عمري الثانية لا اله الا الله ادخلني بها قبري الثالثة لا اله الا الله
اخلصني بها وحشري الرابعة لا اله الا الله اسقني بها ري الثانية من علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله من اهل
لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله بهتف به هاتف وجزناها
المخيفة من كل هلكة الثالثة يكتب للبارئ الجمعي اربع ورقات
وتشرب كل يوم ورقة الاولى لا اله الا الله نارت باستنارت الثانية لا اله
الا الله نارت باستنارت الثالثة لا اله الا الله حول العرش دارت
الرابعة لا اله الا الله في علم الله غارت الرابعة قال ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا مانع الا الله وبسر
بعضهم عن قوله تعالى وبم معقلة وفم مشير وقال البير المعقلة قلب
الكافر معقل عن قول لا اله الا الله والفم المشير قلب المؤمن محم بلا اله
الا الله وقال تعالى غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن قال لا اله
الا الله شديد العقاب على من لم يقل لا اله الا الله واعرض لا اله الا الله
الظالمين الذين لم يقولها اه

فصل

لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير روى انها
عن يعقوب بن عاصم انه سمع رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما قال عبد قط لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحي ويميت وهو على كل شئ قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه
ولسانه الا فتحوا له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر
لمن نظر اليها ان يعيدها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتب الله له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل
عمل اكثر من ذلك قال ابو الاسود رواه الجماعة الا ابا داود والنسائي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ولابي داود للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم
مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ثواب لا اله الا
الله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن انس بن مالك انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار وان الله يغار
ويغار لا يقولها احد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حتى قال الا حرمه الله عليه
النار وفي رواية لها يشهد بها عبد صادقا من قلبه ثم يموت على ذلك الا
حرم الله عليه النار ولمسلم والنسائي عن ابي سعيد الخدري وابو
هريرة من حديثه في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة قال ابو هريرة غير شاك فيدخل الجنة النسائي
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله مخلصا دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق يا رسول الله قال وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق وان زنى وان
سرق رغم انف ابا ذر البخاري عن معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله صدقا من قلبه الا حرمه الله عليه النار مسلم والبخاري عن انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل ردفه على الرحل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فقال يا معاذ فلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاث مرات فقال ما من عبد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه على النار فقال يا
يا رسول الله افلا اخبر بها ما معاذ على موتة تأثما قال البخاري وان محمدا
رسول الله صادقا من قلبه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
وفي الاخرة متفق عليه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله حرم الله عليه النار لطيفة
قال الرازي في تفسيره اذا كان المعصية الى الا عضاء السبعة وهي الاذنان
والعينان واللسان واليدان والرجلان والبطن والفرج وابواب جهنم
سبعة ولا اله الا الله محرر رسول الله يسع كلمات فكل كلمة تكفي ذنوب عضو
وتسد بابا من ابواب جهنم بفضل الله تعالى اه نقله الا تمام الصفوي في كتابه
نزهة المجالس ان يعني ما دخل كلمة الا خلاص والله الموفق اما وراءه
سماء اتفاقا واشياخنا رضي الله عنهم ونوقفا بين كلامهم انتهى انتهى تذكر
في الصباح والمساء بهذا استغفر الله ان الله غفور رحيم مائة مرة
صباحا ومساء ايضا ومن زاد حتى يبلغ الف زاده الله وحسبي هذه
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح اللهم صل على سيدنا محمد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وازواجه وذريته وآله اللهم سيدنا محمد رسول الله عشر مرات في كل
صلاة مكتوبة والمحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها وكثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت بلا حصر واحضر وقد تفتح في ترجمة
سيدي الحاج الخياط الرفيق بفضل الله به انه كان يكثر من الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى امتزجت بلحمه ودمه وانه كان يقرأ به حال يسمع
كل شعرة في جسمه تقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله ومحبه وسلم **اللهم**
انا نتوسل اليك بجاه هذا النبي الكريم ان تسقينا ما سقيت عبادك
الصالحين واوليائك المقربين وان ترحمنا وترحم والدينا كما رحمتهم يا ارحم
الراحمين يا حبيبنا يا محمد انا نتوسل بك الى ربك ما تشفع لنا في هذه
المولى العظيم يا نعم الرسول **اللهم** شفعه فينا بجاهه عندك يا سيد
يا رب العالمين **ولنذكر بعض ما ورد** في فضل هذه الاذكار وثوابها
ليقوى الباعث على قراءتها والمواظبة عليها فاقول انا الاستغفار وفضله
جاء في فضله ايات واخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم من الايات قوله
تبارك وتعالى وذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية وقال
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما واما الاحاديث فمن ذلك ما رواه الترمذي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وعن شداد بن أوس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اذا قالها حين يمسي فمات
دخل الجنة واذا قالها حين يصبح فمات من يومه مثله رواه البخاري
والترمذي والنسائي واما بعض سبحان الله وبحمده فورد في ذلك
الحديث المتقدم قريبا وهو قوله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعن
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال
افضل قال ما ادخر لله لملائكته ولعباده سبحان الله وبحمده
وفي رواية قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله فقال ان
احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم واما قولنا لا اله
الا الله محمد رسول الله بعد سبق قريبا وثواب الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ومكافات النبي عليه الصلاة والسلام على المكثر منها
بعد تقدم في مواضع من هذا التعليق واراد الوقوف عليه فليراجعه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ج محله واما الاحزاب التي يامر سلطنتنا بقراءتها في الصباح سبعة
حزب سرنا عبد الله الشريف وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى الاية وتكرر ما ان تولوا فقل حسبي الله الا
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ثم تقول حسبنا الله ونعم
الوكيل خمسا وسبعين مرة ثم تقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم تكررها عشر مرات ثم تقول اللهم اجرنا من النار ومن عذاب
النار ومن كل قول وعمل يقربنا الى النار وادخلنا الجنة برحمتك يا عزيز
يا غفار اللهم انا نسالك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل مرات ايضا
ثم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه
في ليلة القدر الى السورة تكررها احد عشر مرات مع البسملة ثم تقول يا صاحب
الفرج فرج عني همي وكربي وكررها احد عشر مرات ثم تقول بعد حزب الفلاح
ثم وضيعة الشيخ سيدي احمد زروق نفعنا الله به ثم تقرا حزب
النور رضي الله عنه وبعده صلاة الغوث سرنا عبد السلام رضي الله
عنه وبعدها حزب البحر للامام الشاذلي رضي الله عنه وبعده
الحزب الكبير له ايضا في المتشابه يقرؤون الخمسة الاولى قبل حزب
البحر والحزب الكبير الاعظم رضي الله عنهم يامرون بقراءة حزب
البحر بعد صلاة العصر اه

تمت

تنبيه

على قراءة سورة من ايات من القرآن واذكار وآيات على الاوراد لتكمل العاية
ويبلغ قارئها والمستمع بها غاية المراد قال الامام العلامة زين
العابدين سيدي محمد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي في كتابه
نزهة المجالس ومنتخب النفائس باب فضل البسملة قال الله تعالى ولقد اتينا داود
وسليمان علما قال المجتهد علمناه بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم
في قوله تعالى والرحم كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
اذا قرع هذا اللفظ سماع اهل المعرفة لم تذهب افهامهم واعلومهم
الى شيء آخر غير وجوده سبحانه وتعالى قال بعضهم ان الله وسمع بان فيه
الله شهد بقلبه الله وكما انك اذا هذه الكلمة على معنى سوى الله
لا يكون معبودا فاذا قال الله ويشهد بسره الله تعالى ويتعلق بظاهره بسم
بدء الله تعالى وبقال البسملة ربيع الاحباب وازهارها كالكواكب الوهاجة
وانهارها زواهر الغريبة من اسمعه بسم الله اذهشه وكشف جلاله
ومن اسمعه الرحمن الرحيم عيشه بلطائف افضاله وقال في كتابه محكمة
الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه
وقيل الباء بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الله محبب الخلوات
الرحمن كاشف الكرب الرحيم مجيب الدعوات وقيل الله مجيب الدعوات
الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات قال النبي صلى الله عليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه وسلم اول ما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق
الى المغرب وسكنت الرياح واصغت البهايم باذانها ورجمت
الشياطين بالشهاب وافسم الله بعزته ان يسمى مريض الا شفاه الله
وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وما شفى وما على شفى الا بارك
عليه وقال علي رضي الله عنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
خجلت الجبال حتى كنا نسمع دويها فقال الكفار سحر محمد الجبال وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يرد على عما اول بسم الله الرحمن الرحيم
وسياتي في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان بينها وبين اسم الله الاعظم
كما بين بياض العين وسوادها قال الشعبي لما قتل قابيل هابيل شرد ادم
على ادم عليه الصلاة والسلام فاوحى الله اليه اني جعلت الارض طوعا
لك فقال يا ارض خذيه فيما حمنه به قال فابيل يا ارض بحق بسم الله الرحمن الرحيم
الا تقبليه فقال الله تعالى يا ارض خلي عنه

قال فابيل

مناسبة

ابتدى الله كتابه بثلاثة اشياء والخلق ثلاثة انسام كلام ومقصد
وسابق الله للمبتدا بغير الرحمان للمقتصد بالرحيم للظالمين **فوائد**
الاولى اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
اذا اكرمت امة محمد بثلاثة اسماء قال يا رب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم
وكان عند رجل اعمى فقال يا رب بحق هذه الاسماء تجلى بصري فرد الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه بعضهم في الحال **الثانية** اذا كان يوم القيامة وزمن
الحساب هذه الامة فتزيد ركعتين على صلاتهم على ان ركعتين صلاتهم
بينتجبون من ذلك فيقال لهم كان في صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم
وفي الحديث يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل فان خصل من ذلك
الوضوء ولم تكتب لك الحسنات بعد ذلك الوقت وبعد
انقاس اعفاه يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب
لك الحسنات بعد كل خطوة **الثالثة** عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له
بكل حرف اربعة ابواب حسنة ومحى عنه اربعة ابواب سيئة ورفع له
اربعة ابواب درجة **الرابعة** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل في الجنة بغال بها دار والنور كل شيء
خلقه الله فيها من نور وهي في الهواء ليس لها ظهر فيقال يا رسول
الله كيف يصعدون اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم
فيطيرون اليها[2] قال رحمه الله بعض هذه الثلاثة او اقامته
ورأيت في الوجه المسعر من اتباع المغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اتاني ميكائيل عليه السلام اذا ركبوا السفن ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رحمه الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وما قدروا حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجراها
ومرسيها ان ربي لغفور رحيم ورايت في بستان الواعظين لابن الجوزي
عن الحسن البصري قال امر ملك عبدا يدون الناس فجعل يكتب عمله في قبره بعد
موته وفرط ساعة ولم يقل اكتب عملك فيكتب عمله وان كان غير
كاتب فان كان من اهل السعادة جاول ما يجري به القلم بسم الله الرحمن الرحيم
باذن الله تعالى فيبرأ من عذاب القبر قال بعض الصالحين دخلت
على اخ وهو سكران فضربته برجح ووقع في ماء يغرق فجذبته
فرايته تلك الليلة في الجنة فقلت له تموت سكران وانت في الجنة قال نعم
لما خرجت من عندك رايت ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فابتلعتها فلما دخل علي منكر ونكير وسالني فقلت لهم نسالني والبسملة
في بطني فقالوا صدق من مات مسلما فقد غفرت له ملكان
رجل صائم الدهر ولم ير احد يأكل ويشرب غير انه يخرج من جيبه
ورقة عند افطاره ينظر اليها فلما مات اخرجها الغاسل من
جيبه فوجد فيها البسملة فتعجب من ذلك فجاءه به هاتف فقال
بالتسمية ربيناه وبالرحمانية غفرنا له وبالرحيم وفيناه فقال
السلمي في حقايقه في اسم الرحمن حلاوة المنة ومشاهدة القربة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ومحاوضلة الجهة فال ابن عبد ربه العقد في البسملة الرحمن عونه ونصره والرحيم محبته ومودته وقال القشيري في تفسير الرحمان رزاق الجميع ما يبقيه راحة كفوا هم والرحيم رفيق المؤمنين لما به حياة سرايرهم الرحمن لما يكرمهم به من الرضوان الرحيم بما ينعم من الرؤية والرحمان لما يصنع لهم من جميل الرعاية والرحيم بما يدفع عنهم من محن العناية ورايته في طبقات ابن السبكي فائدة يكتب لدكاك الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون بسم الله الرحمن الرحيم وخشعت الرحمن الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على افواههم ايه نصره وقال الامام النووي رحمه الله في كتابه حلية الابرار في تخليص الدعوات والاذكار ما نصه باب ما يقول اذا وقع في هلكة وبناء كتاب ابن السبكي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات تقولهن اذا وقعت في ورطة فلتها فلت بلى جعلت فداك قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واي الله تعالى يدفع بها ما شاء من انواع البلاء فلت الورطة بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك انتهى نصه ابو اليمن الاولى فضل في دعوة بسم الله الرحمن الرحيم وهي تقضي لكل ما ترجو وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

باسمائك الحسنى كلها الحميدات المجيدات التي اذا وضعت على شيء خلت
لها واذا طلب بها الحسنات ادركت واذا ضرب بها السيئات
انصرفت وبكلماتك التامات التي لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
يا كافي يا ولي يا رؤف يا لطيف يا رزاق يا ودود يا فتاح يا واسع يا كريم
يا وهاب يا باسط يا ذا الطول يا معطي يا مغني يا رحمن يا رحيم يا معين
يا مغيث اسئلك باسمك الذي به الله الظاهر الجميل الرحمن الرحيم اللطيف
العليم الرؤف الغفور المولى النصير المجيب المغيث القريب السميع
الكريم ذو الجلال والاكرام ذو الطول المنان افعل بي كذا وكذا واذكر حاجتك

الثانية وما يكتب لسراير الامراض وايات الشفاء حكي
عن بعض الثقات الخيرين رضي الله عنهم انه مرض له ولد بالحمى باعيا الاطباء
دواؤه فجزاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بشكوى له بمرض
ولده فقال له صلى الله عليه وسلم اي انت من ايات الشفاء فكتب
له ايات في اناء فسقاها لولده فبرئ في الحين وهي ويشفي
صدور قوم مومنين وشفاء لما في الصدور ويخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمومنين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. **الثالثة**
روى الجلال عن محمد الدين الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال رايت
ان يكتب للمراة التي عسر عليها الولد اني. ايضا اوشئ نضيف
حديث ابن عباس وهو لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها الخ ويجرب لعسر الولادة ايضا ان يكتب ويسقى للمطلقة
رابع ان شاء الله وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الخ السورة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الخ بسم
الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الخ بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس الخ اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت
واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت اللهم يا عالم النعس
ي النعس يا عليم يا فتاح يا خلاق يا رزاق يا ذا القوة المتين ولدها خلاصا
بي عافية انك ارحم الراحمين **الرابعة** وهو عجيب يجرب بسم الله الرحمن الرحيم
كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا. اذ نادى ربه نداء خفيا.
الم تر ان ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا.
كم لله ي نعمة على عبد شاكر وغير شاكر وكم ي نعمة لله في قلب خاشع
وغير خاشع وكم ي نعمة لله في عارف شاكر وغير شاكر اذهب ايها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الصداع بعز عز الله بنور وجه الله ولا تاسكن الليل والنهار وهو السميع
العليم وما حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين يكتب ويجعل على الراس الخامسة
قال الشيخ الامام الولي الصالح ابو عبد الله سيدي محمد بن علي الخروبي الكم البلبيسي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به **واما سورة الواقعة**
بلغنا فضلها تيسير الرزق وتوسيع الحال وقد كان شيخنا
الولي الصالح العارف بالله تعالى المكاشف بريد وقته وامام عصره شيخنا
الشيوخ سيدي ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الله الزيتوني العباسي
رحمه الله تعالى ورضي عنه يامر مريضا على قراءتها كل صباح ويذكر لنا فضلها
وخصوصيتها في تيسير الرزق وقد كان رحمه الله تعالى ورضي عنه يديم
قراءتها كل صباح وكان يعلمنا حكمتها ويامرنا بقراءتها مغرونة بحكمتها
وهي اذا بلغت في السورة الى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم
تقول يا من هو هكذا او ما يزال هكذا او ما يكون هكذا احد سواك
اسالك بازلك الذي لم يزل ولا يزال ولا يكون هكذا احد سواك يا
الله يا رحمن يا رحيم وحي انت يا قيوم وبكل الاسم الاعظم وبقديم ذاتك
وبعظيم اسمائك وبجميع صفاتك وبما فوق العرش وبما تحت الثرى
وبجلال الجلال وجمال الجمال وبهواء الهواء يا ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي
العظيم انك انت الفعال لما تريد اسالك بالحول والقوة والهيبة والعظمة

او كلها

والعرش

والعرش والكرسي وبماء سيدنا محمد الفريتة على روح سيدنا محمد
في الارواح وعلى جسده في سيدنا محمد في الاجساد وعلى قبره في القبور
سبحان الله وبحمده عدد من اللهم يسر لي امر الرزق واعصمني
من الحرص والتعب في طلبه ومن كثرة الهم به ومن التدبير في حصوله ومن
الشح والبخل به بعد حصوله واجعله اللهم سببا للعبودية
ومشاهدة الاحكام الربوبية وتولني في غد الكافي وما تكلني الى نفسي
طرفة عين ولا اقل من ذلك واصرف الي صراحك مستقيم صراط الذين
لم تجلي السموات والارض الا الله تصير الامور ثم تفوا
بلا اقسم برافع النجوم الى العشر وتقول اللهم اني اسالك علما نافعا
ورزقا حلالا طيبا وعملا صالحا متقبلا اللهم يا رزاق المقيل ويا خير
الناصرين ويا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين تلالا اللهم ارزقني رزقا
طالبا غير مطلوب وغالبا غير مغلوب اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله
وان كان في الارض فاخرجه وان كان قريبا فيسره وبارك لي فيه اللهم
واعطنيه من عندك حتى تغنيني عن جميع خلقك بجاه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم عندك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما اه السداد يسنة وهي خواص سورة
الم نشرح ان تلاوتها سبع مرات دبر كل صلاة تشرح الصدر وتكفيك

ا حكلاح

العمر وتمحق ابواب الرزق وتيسر المعيشة ياخذ الله تعالى الخ وقال الفقيه
العلامة نصير محمد الغفوري في كتابه التبتل ما نصه مما جاء في الدعوات المكتوبة
الكرب والهم والغم روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب قال محمد الغفوري في القرآن سورة وايات ما ثورة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفع الله الكريم بها من استشفى بها
شفعته ومن استعاذ بها عاذته ومن استرقى بها فالله هو الشافي
الحميد المجيد الخ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد الخ ذلك ما حكاه ابو جعفر النحاس عن الله تعالى
عنه قال حدثنا ابو الفضل حمزة قال حدثنا وهب بن منبه قال اخبرنا
ابو جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جلس يوما
للناس فاحتوشه الناس فقال ابن عباس رضي الله عنه ما من شيء تطلبونه
الا وجدتموه في كتاب الله تعالى فقال فقام اليه رجل فقال يا ابن عباس
اني اسقي بطني في كتاب الله مذ وجدت قال نعم قال وما هو يا كاتب
عد بطنك بزعفران وآية الكرسي وتغسله بها وتجعله في قدح ثم
تكتب وتغسله بها حتى تصير قدر شربة بعد ذلك الرجل يعود الى
فقام اليه رجل اخر فقال اني عقمت وانا في ارض مسبعة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وان السباع اخرتاب بهل في كتاب الله منفعة قال اذا اصبحت
وامسيت بقل لقد جاءكم رسول من انفسكم الى السورة ثم قام اليه
رجل اخر وقال ان رجلا صاحب ضياع اختلف في ضياعه وارتكب
البحر واخشى الغرق بهل لي في كتاب الله منفعة اسن بها من الغرق
والحرق قال نعم اذا امسيت واصبحت بقل ان ولي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الى يشركون
بقام اليه اخر وقال ان رجلا ذو مال وانا اخشى على مالي السرق
بهل لي في كتاب الله منفعة قال نعم اذا امسيت واويت الى فراشك
بقل قل اعوذ برب الفلق او قل اعوذ برب الناس الى اخر السورة بقام اليه اخر
وقال ان غلاما لي ابق بهل في كتاب الله ما يرد عليه قال نعم اذا ابق اليكم
ابق مقبولا او كلمات في بحر لجي يغشاه موج الى اخر الاية فذكر
الرجل انه قالها فرد الله عليه غلامه بقام اليه اخر وقال ان لي غلاما
ابق منذ شهر لم يرجع الي بشيء من خبره قال صل ركعتين اقرأ فيهما
سورة عشرة ثم قل يا اخر السجن رد جميلك الارض يا رد
علي غلامي ورد علي خبره يفعل الرجل ذلك فرد الله عليه خبره
بقام اليه اخر وقال ان ابنتي قد صعبت علي فلا اكتفي من لجامها
واركوبها بهل لي في كتاب الله منفعة قال اجعل عليها حتى تقبض اذنها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الا يسرها اقرأ وما اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
فجعل يقاد الى ما كان تجعل فقام اليه اخر فقال لقيت من القالون شدة
فهل لي مخرج فقال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا فرجع الى القالون فاخبره
على الوجه فسجد وقال صدق على القالون وتقرأ هذه الاية لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته الاية السورة فجعل الرجل يسقط عند القالون ورد على ابي
السليل قال قال ابو ذر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه
هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
الى قوله غفورا ثم يقول يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عوف
بن مالك اشجعي فقال يا رسول الله ان المشركين اسروا ابني وهم
يكلفونني الجهد فما يكفيني فقال ايت ابا بكر فقل له ان يبلغك من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فجعلها يقول عنه المشركون باستراق
خمس بعير او ابلهم جلس على بعير منها حتى اتى بها اباه فانزل الله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وعن محمد
بن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم داء من تسعة وتسعين
داء ايسرها الهم وعن ابي حاتم الرازي قال نا محمد بن عبد الكريم

قال محمد

قال سمعت سعيد بن عفير رضي الله عنه يقول بينما رجل جالس وهو
وهو يعبث بالحصا وهو يصلي اذ رجعت حصاة منها فصارت في اذنه
دهرا تولمه فجعل يتحول كل حيلة فلم يقدر واحد على اخراجها فبقيت الحصاة
في اذنه تولمه فبينما هو جالس ذات يوم يوما اذ سمع قارئا يقرأ من
يجيب المضطر اذا دعاه الاية فقال يا رب يا رب انك المجيب وانا المضطر
فاكشف ضرا انا فيه فنزلت الحصاة من اذنه وقعت بين الفراش قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه وما اعلم الا انه يرفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يونس عليه الصلاة والسلام حين بدا له ان يدعو
الله تعالى بالكلمات فاخذ وهو في بطن الحوت فقال اللهم لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة فحرفت الى العرش فقالت
الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اتعرفون
ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك عبدي يونس الذي لم يزل يرفع له
عمل صالح متقبل ودعوة مجابة يا رب افلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء
فتشفعوا من البلاء قال يلقى يامر الحوت بطرحه في العراء قال ابو صخر جاء في
ابو سعيد وانا احدث بهذا الحديث انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول طرح بالعراء فانبت الله تبارك وتعالى شجرة اليقطين فقلنا
يا ابا هريرة وما اليقطين قال شجرة الرياذ قال ابو هريرة هيا الله لسه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اردبة ومشيئة تاكل من حشيش الارض فتنبح عليه وتروبه من لبنها
كل عشية وبكرة حتى هب وحدثني ابو فيه المشاور ابو الحسن
يوسف بن محمد عن جده القاضي يوسف بن عبد الله ابن مفيث قال كنت
اذا نزلت بي نازلة او حل بي ما يغتمني قصدت ابا بكر الهاشمي الزاهد
رحمه الله فاجد عنده الفرج وابركة دعائه وفضل رايه وانه كان من ابدال الله تعالى
علينا محنة كبيرة وذلك سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة فقصدته
واخبرته بالكتاب به فقال لي تقول كل يوم ٢ الله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فالزمت ذلك الى ايام
يسيرة حتى اتى الله بالفرج والحمد لله على ذلك وعلى كل نعمة
انعم بها علينا وعلى جميع خلقه ثم دار علي ليلا كرة شديدة يبلغه
بكتب الى ان ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه لقيه جبريل عليه السلام
عليه وسلم في الهوى وقد خرج من كعبة المجنيق فقال يا ابراهيم الك
حاجة فقال اما اليك فلا وكفاني من قوله عليه السلام حسبي الله ونعم
الوكيل قال يونس فقوي بكتابه قلبي وفرحت به واشتد به صبري
ورضيت بما قضاه ربي ثم لم نلبث ان كشف الله عنا والحمد لله وعلى
ابراهيم بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم واحدثكم بشيء

Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذا نزل برجل منكم كرب او بلاء من الدنيا فقاله يفرج عنه فقيل له
بلى يا رسول الله فما ندعو قال قولوا لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين وعن محمد بن عمرو عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما انه كان
يقول عجبت لمن بلي باربع كيف يغفل عن اربع من بلي بالغم كيف لا يقول
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف شيئا كيف
لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن مكر به شيء كيف لا يقول
واجوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول فوقيه
الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن رجا شيئا كيف لا يقول ما شاء
الله لا قوة الا بالله والله تعالى يقول عسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك وعن عبد الله بن وهب رضي الله عنه قال اخبرنا ابو العم انه
سمع من مالك يقول اكثر ما كان يقول العبد لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وعن الشعبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبع مرات حسبي
الله ونعم الوكيل يقول الله عز وجل اكفيه همك فكان او كاد ان
وعن ابراهيم بن عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

صلى الله عليه وسلم اذا هم بامر يقول بسم الله الحمد لله ربي يقضي ولا يقضى عليه حسبي بالله واليه المصير اللهم يا مكتب السموات والارض وشبعت له الملائكة وقال عبد الملك بن حبيب رضي الله عنه كان من دعاء عيسى عند الكرب اللهم فارج الهم وكاشف الغم ومجيب دعوة المضطرين ورحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ويقال ايما عوذ بها مكروب اكشف الله بها كربه وحدثني الفاضي ابو عبد الله محمد بن علي رحمه الله حدثني بعض اصحابي الكتاب البغدادي يعرف بابي الحسن ابن ابي الغيث قال قرأت في بعض الكتب اذا هم امرء همّا فبات وانت كاهره على فراشه كاهره في ثيابه كلها كاهرة وافراد الشعر وضمها الى السورة ثم قال اللهم اجعل لي من كل هم خرجا ومن امري فرجا ياتيك في الليلة الاولى او الثانية او الثالثة الى السابعة اتاك في منامك ما يقول لك المخرج منه كذا واكذا قال القاضي ابو علي الحسن رحمه الله هذا الخبر وجدته في عدة كتب باسانيد وغير اسانيد على اختلاف الفاظه والمعنى قريب وانا اذكر احدها حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال حدثني عبيد الله بن زيد قال حدثنا انيس عن عمران اليابي وابو زيد عن يعلى بن عشر الصنعاني عن ابيه عن جده انه قال لابنه يا بني اذا هممت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

امرأة أو أكريكم فلا يبيتن أحد منكم إلا وهو ظاهر على فراش ظاهر في الحاب
ظاهر ولا يبيتن معه امرأة ثم ليغزو الشمس وضحاها سبقا وإلا فإذا يغشى
سبقا ثم ليقل اللهم اجعل لي أمر هذا برجا ومخرجا وأنديا تيه، أنت
في أول ليلة أو في الثانية أو في الخامسة وأكثره قال أو في الثالثة يقول
له المخرج تخ أما أنت فيه كذا وكذا قال أنيس فأطبق وجمع ثم أدركه
الذي عليه فقلت أول ليلة هكذا وإذا أنا، إتيان مجلس أحدهما عند رأسه
والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه جسه فلمس جسدي كله فلما
انتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم ها هنا واحلق وأكل الكلب
بغراء ثم انتفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال له كيف لو ضمت إليها
النبيذ والزيتون قال فإذا أصبحت فسألت أي شيء، الغراب فقيل له الحمص
أو شيء تستمسح به الجمة وأنا ليس أحدث بهذا الحديث أحدا
ولا وجع فيه الشفاء باذن الله تعالى قال عبد الغفور ورأيت لي مثل
شيئا فإذا أراد أن يريد الله الخير في منامه فليغل في مضجعه عند منامه
اللهم رب إبراهيم وموسى ورب إسحاق ويعقوب ورب جبريل
وميكائيل وعزرائيل ورب إسرافيل صلوات الله عليهم أجمعين وأنت
يا رب منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم أريني في منامي
الخير فإنه لا يجيء الخير من أمر كذا وكذا أو الله تعالى يريد بركة الخير

على ما كان قال القاضي ابو علي الحسن بن علي رحمه الله وجدت في كتاب
ابي الفرج المخزومي المعروف الشاعري عن ابي القاسم عبد الرحمان بن العباس
قال حدثني ابو هشام محمد بن الوليد بن احمد بن ابي داود قال حدثني
الواثق قال حدثني المعتصم ان قوما ركبوا البحر فسمعوا هاتفا يهتف
من يعطيني عشرة آلاف دينار وحتى اعلمه اذا اصابه غم او اشرف
على هلاك فما لها انكشف ذلك عنه فقام رجل من اهل المركب فقال
عشرة آلاف دينار وصاح ايها الهاتف انا اعطيك وكلفني فقال ارمه
بالمال في البحر فرموه فغاب فيها عشرة آلاف دينار فسمع الهاتف
يقول له ايضا اذا اصابك غم او اشرفت على هلاك فافزع الى
الله الذي جعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فاجتمع
جميع من في المركب للرجل الذي ضيق عليه ما ذكر فقال كلا هذه لعمكة ما اشك
فيها وفي نوعها فلما كان بعد ايام انكسر لهم المركب فلم ينج
منهم احد غير ذلك الرجل فانه وقع على لوح فحرقت به الريح
فقال لي حتى البحر على جزيرة فقصدتها امشي فيها فاذا انا بقصر
منيف فاذا فيه من كل ما يكون في البحر من الجوهر وغيره واذا بامرأة
لم ار في الدنيا احسن منها فقلت لها من انت وايش تعملين ها هنا

فالت

فالت انا بنت فلان التاجر بالبصرة وكان ابي عظيم التجارة وكان يصحبني
معه في المركب في البحر فانكسر مركبنا فاخذت في حتى
حملت الى هذه الجزيرة فخرج الي شيطان من البحر فتلاعب بي سبعة ايام
من غير ان يكلمني الا انه يونسني ويؤدبني ويتلاعب بي وينظر الى البحر
سبعة ايام وهذا يوم مواباته فاتق الله في نفسك واخرج قبل مواباته
والا اتى عليك بما انغص كلامها حتى رايت كلمة هايلة فقالت فقد الله
جاء ليهلكك فلما قرب مني وكاد يغشاني فرات الاية باذا هو فد خرّ
كانه قطعة جبل الا انه رماد محترق فقالت المراة هلك والله وكفية امره
من انت يا هذا التي من الله عز وجل بك فقمت انا وهي فانتخينا
ذلك الجوهر كله حتى حملنا كل ما فيه من نفيس وفاخر ولزمنا الساحل
نهارا واذا كان الليل رجعنا الى القصر فاكل فيه ما يوكل فقلت لها
من اين لك هذا فقالت وجدته ها هنا فلما كان بعد ايام رايتا مركبا
بعيدا فلوحنا اليه فدخل محملنا وسلمنا الله عز وجل الى البصرة
ووصفت لي منزل اهلها فاتيتهم فقالوا يا هذا لقد جرت علينا
مصايبا فقلت اخبروني خبرا فاخذتهم حتى جئت بهم الى ابنتهم
فكادوا يموتون فرحا وسرورا وسالوها عني وعن خبرها فقصت
عليهم وسالتهم ان يزوجوني بها ففعلوا وجعلنا ذلك الجوهر

راس مال ينفع وبيعها جائنا اليوم من ايسر اهل البصرة هوذا - اوماء منها
اه من التقتل لعبد الغفور بلفظه ومن نزهة الجالس ما نصه **فوائد**
الاولى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء قلبا
وقلب القرآن يس من قرأها كتب الله له بقرائتها قرائة القرآن عشر
مرات رواه الترمذي وعن ابي كما رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة فيها عشرون سجدة ما قرأها جميع H شمع وما ضمأ H وما
وما عار H كسى وما اعزب H تزوج وما خائف H امن وما سجون H خرج
وما مسافر H اعين على سفره وما من كلمة له ضالة H وجدها وما مريض
H برئ وما عند ميت H خفف الله عنه قال البلوي في روضة الرياحين
بلغني عن بعض الظالمين انه دفن ميتا ببلاد اليمن فسمع في القبر ضربا
فخرج منه كلب اسود فقال الضرب بيدك او في الميت قال في وجه عفريت
سورة يس بيني وبينه وانا اعمله وروى الديلمي عن داود
على قرأته يس مائة مرات شهيدا وروى الترمذي من قرأ ليلة الجمعة
سورة الدخان اصبح يستغفر له سبعون الف ملك **الثانية**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في القرآن
سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي
بيده الملك رواه ابن حبان والحاكم وروايتهما حكاية كالتي في يس

وقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وجعت انتهاج قلب كل موسى رواه الحاكم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعج كتاب
الله سورة وهي ثلاثون آية سورة فراها عند منامه كتب الله له
بها ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثين درجة
عليه ويجوز له من كل سوء حتى يستيقظ قال النيسابوري سورة
البقرة انها تقف على الصراط عند فدوح فاريها تشفع له الثالثة
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يستطيع
احدكم ان يقرأ الثلاثين رواه الحاكم الرابعة عن انس رضي الله
عنه قال اتى رجل من اصحابه هل تزوجت قال لا يا نبي الله ما عندي ما اتزوج
به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القرآن اليس معك
اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك قل يا ايها
الكافرون قال بلى قال ربع القرآن تزوج فانها سورتين وفي رواية
ابن عباس رضي الله عنهما اذا زلزلت تعدل نصف القرآن رواه الترمذي
الخامسة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع رجلا يقول قل هو الله احد يقول وجبت فسألته ما اخرقال
الجنة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم تونيت اني اخاف
ان يعيرني الخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من قرأ قل هو الله احد مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث
آخر ينادي يوم القيامة الا ليقم تاجر الرحمن فلا يقوم الا من كان
في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله احد وعن ابن عباس رضي الله عنهما
من قرأ مائة مرة في اربع ركعات خمسين في كل ركعة غفر له ذنوب مائة عام
خمسون متقدمة وخمسون متاخرة ورأيت في بعض الملاح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله احد الله الصمد بنى الله له قصرا
في الجنة يقرأ بها اهل الجنة الشلاثة يمنة قال علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من سافر فقال قل هو الله احد احد عشر مرة
صرف عنه شر ذلك السفر واعطاه خيره وفي رواية من صلى
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة وقل هو الله ثم قال اللهم اني استودعك
مالي ونفسي واهلي وولدي جاء الله يحفظه واهله وماله وولده ويصلح
امره حتى يرجع ورأيت بشرح المهذب يستحب اذا خرج
من منزله يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي
الثانية الفاتحة وقل هو الله احد ويستحب له ان يقرأ بعد السلام
اية الكرسي وما يلي فريضة واذا نهض قال اللهم اكفني ما اهمني
وما اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي وان يتصدق بشيء

عشر

عند خروجه وان يودع جيرانه واصدقاءه واصحابه ويودعوه
ويقول كل واحد منهما لصاحبه استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير
حيث ما كنت وان يراعي له رغبة في الخير والصحبة والغريب الموثوق
به او لمن قال بعضهم يكون الرفيق اجنبيا وان يؤمر اهل الرفقة
على انفسهم ابطعهم واصبرهم رأيا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه ابو داود ويكره ان يشارك
غيره في الزاد والرحلة والنفقة الا ان يمتنع من التصرف في وجوه
الخير كالصدقة وغيرها وان اذن له شريكه جاز فيرجع على
الاذن ويستحب الرفق بالدابة ويجتنب النوم على ظهورها واما المكث
على ظهورها وهي واقفة فان كان لقضاء الحاجة او لخمس او عسير فلا باس
والا كره لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم ان تتخذوا ظهورها منابر رواه
ابو داود وفي رواية البيهقي لا تتخذوها كراسي ويكره ركوب الجلالة
وهي التي تاكل العذرة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلالة
وراكبها وتركبها فان في الروضة يكره ركوبها بلا حاجة ويكره لحمها ولبنها
وبيضها كراهة تنزيه ويستحب سفر الخميس ان يكون بكرة الخميس فان جاء
بعد الظهر وان يصحب معه هريرة ولو جرا وان يصلي ركعتين اذا رجع

منزل فريبا من منزله قبل دخوله والله اعلم السابعة قال الفرطبي تقيم
عن مالك بن انس رضي الله عنه اذا نظر في الناس واشتد غضب الرحمن
والملائكة باخذون بانفاس الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله احد
حتى يسكن غضبه وحكاه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد كانت بركة
عليه بان قرأها مرتين كانت بركة عليه وعلى اهل بيته بان قرأها ثلاثا
مرارا كانت بركة عليه وعلى اهل بيته وجيرانه وعنه من قرأ قل هو الله
احد اربعين مرة كل يوم بنى الله له مكانا على جسر جهنم حتى يجوز
الجسر وعن سهل بن سعد وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة
قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ضيق الرزق فقال اذا دخلت
البيت فسلم ان كان فيه احد فان لم يكن فيه احد فسلم علي وقرأ قل هو
الله احد فجعل فاذن الله الرزق عليه حتى قام عليه وعلى جيرانه
وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه وهو اخر من مات من الصحابة
بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله
احد مائة مرة قبل ان يتكلم بكلمة قال قل هو الله احد غفر له ذنوب سبعين
سنة منه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد بعشر
مرات بنى له بكل حرف عشر حسنات ومن قرأها يوم الجمعة عشرين مرة لم يخرج من الدنيا يوم ذنب قال النيسابوري

الجزء

وسماها سورة الاخلاص لان من قرأها مخلص وسورة المعرفة
لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها فقال هذا اعرف ربه وسورة
الساسرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السموات السبع والارضين السبع
في قل هو الله احد وسورة الولاية لان من لازم قرأتها صار وليا لله
وسبب نزولها ان كفار مكة وغيرها قالوا يا محمد صف لنا ربك اهو
من ذهب او فضة او زبرجد فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء
فنزلت هذه السورة قال نجم الدين النسفي وعلى تفسير بعضهم
بعضا الله احد الله الصمد قال السلمي الله هو المقصود في الرغائب
المستغاث به في الشدائد لم يلد الا كما ولد مثل مريم ولم يولد كما ولد
عيسى قالوا يا محمد لنا كل ماية وعشرون صنما تقوم بحوائجنا
فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق قال في تفسير المقاتل كيف
التوجيه الوافي ومشربه الصافي قل هو الله احد بلتقامل قال ابو
هريرة الصمد الذي يحتاج اليه احد ويحتاج اليه كل احد وفي شرح
الاثمار للغزنوي عن الحسن الصمد الباقي بعد فناء خلقه قال ابن
عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي
كمل في عظمته والعالم الذي كمل في علمه وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن

له كهذا احد كتب الله له الف حسنة وسيأتي في رواية الكبير في ابضاء
وقوله تعالى يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وهي تقرأ
ثلث القرآن لانه ثلثة احكام وثلثة اخر وعشر وثلثة اسماء وصفات
وذات المجموع فيها التاسعة قال ابن عباس رضي الله عنهما من قرأها
كل يوم مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة من ذهب ومن قرأ قل هو الله احد
بكلما قرأ ثلث القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن واشرك
حكاية قال خرج بعض الصالحين يزور القبور وادركه النوم ليلة فرأى الاموات
على قبورهم يسأل احدهم هل قامت القيامة فاقول لا ولكن مرعليّ
ثابت البناني منذ عشرين سنة فقرأ قل هو الله احد احدى عشرة
مرة ثم وهب ثوابها للاموات اعطى بكل حرف بعدد الاموات ثم قال
في نزهة المجالس ايضا بعد هذا يسير فوائد اولى عن عبد الله
رخيص بضم المعجمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لي قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت ما اقول قال قل هو الله احد
والمعوذتين كلما اخذت مضجعك تكفيك من كل شر
قال الترمذي حديث صحيح الثانية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
بينما انا اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيتنا ريح مظلمة
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق واعوذ

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

واعوذ برب الناس وقال ما من عبد تعوذ بهما بما تعوذ متعوذ بمثلهما
وعنه صلى الله عليه وسلم ان تقرا سورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وان استطعت ان لا تفوتك في صلاة فافعل وبقال انما امتان بهما
من النفاق الثالثة قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في القرآن سورة
اشد غيظا على ابليس من قل يا يها الكافرون وانها برآة من الشرك
وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد اعبد الهنا عاما ونعبد الهك
عاما وقد والتكرار فيها للتاكيد الرابعة الفلق هو الصبح قال
الفخر الحكيم عكب الله قلوب عباده بغذب النور فيها فانفلق
الحجاب وانكشف الغطاء والغاسق اذا وقب اي دخل عبد النووي
في القاموس سمي غاسقا لانه يسود ويظلم اذا انكشف والوقوب
الدخول بالمراد بدخوله في ظلمة تستر من كسوف وغيره وقال ابن
عباس الغاسق الليل اذا اقبل بظلمة وقال الحكيم الفخر الذي تسبب
الاستعاذة اذا اظلم بكسوف او غيره لان اهل الفساد يتمكنون من فعل
المعاصي في ظلمة اكثر من النور فاضاف فعلهم الى الوقت الموافق السحر
في العقد التي تنفث في عقد بنفس ليس معه ريح ام بنصه
وقال ابن عطية رحمه الله في تفسيره الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمراد هو واحد امته وقال ابن عباس وابن جبير والحسن

والفرطبي وقتادة ومجاهد وابن زيد الغلق الصبح لقوله تعالى بالق
الاصباح وقال ابن عباس ايضا وجماعة من الصحابة والتابعين وهي هم
الغلق جب في جهنم ورواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله من شر ما خلق يعم كل موجود له شر ثم قال واحتلف
الناس في الغاسق اذا وقب فقال ابن عباس ومجاهد والحسن
الغاسق الليل ووقب اظلم ودخل الناس ثم قال والنفاثات في العقد
السواحر يقال ان الاشارة اولا الى بنات لبيد بن الاعصم اليهودي
كن ساحرات وهن اللواتي سحرن مع ابيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنفث شبه النفخ دون تفل وريق وهذا النفث هو على عقد
يعقد في خيوط ونحوها على اسم المسحور ويعوذ بزالك وهذا الشان
في زماننا موجود شايع في سحر المغرب وحتى ثقة انه راى امرأة
بعضهم خيطا احمر قد عقدت فيه عقايد على مصلا يمنعه من ذكر الله
بزالك رضاع امهاتهن وكان اذا حل عقدة جرى ذالك البعير
الى امه في الحين بوضع اعاذنا الله من شر السحر والسحرة
بقدرته وقرا عبد الله بن القاسم والحسن وابن عمر الفاثات
وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد فالنفاثة من شر عينه ونفسه
يريد بها نفس الشعر الخبيث والحاسد اية كيف قدر انه عدو ممرد

ممتحن وقال الشاعر في بحر البسيط كل العداوة قد ترجى مودتها
الا عداوة من عاداك من حسد وعين الحاسد في الناظرين يعدة
اعوذ بالله من شرها واعدنا الله حسدي واذا اراد الله نشر
فضيلة طوى اتاح لها لسان حسود لولا تحسد بالاثنين اللتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد مستحسن غبطة ولنا هو باعث
على خير وهذه السورة خمس ايات وقال بعض الحذاق هي مراد الناس
بقولهم للحاسد اذا نظر اليهم اخسأ على عينيك وقد غلطت القائلة
في هذا ويشهد لي في ذلك بالاصابع لكونها خمسة واما ابو عمرو حاسر
والباقون بغير الف وقال الحسن ابن الفضل ذكر الله تعالى السرور في هذه
السورة ثم ختمها بالحسد ليظهر انه اخسر كسب ابن نصر ثم قال
في تفسير قل اعوذ برب الناس ما نصه الوسواس اسم من اسماء الشياطين
وهو ايضا ما توسوس به شهوات النفس وتميله وذلك هو الهوى
الذي نهى المرء عن اتباعه وامر بمخالفته والغضب الذي وصى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكظم حمه وتركه حين قال له رجل اوصني فقال
لا تغضب قال ردد فقال لا تغضب وقوله تعالى الخناس معناه الراجع على عقبه
المستتر احيانا وذلك في الشياطين منهم كما اذا ذكر العبد الله
تعالى وتعوذ وتذكر بالبصر كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم

مسمع كما يقال ان الشيطان تذكروا باذاهم مبهم وان ابي ضفاذ الك
بالشهوات والغضب ونحوه بهو يختس بذكر النفس اللوامة وبلمة الملك
وبالحياء يدفع والايمان يرجع بقوة فتحشر تلك العوارض المتحركة
وتنقمع فتدبر اشير بنور يعقوب فهذا تدرج هذا المعنى في الوسواس
في قوله تعالى من الجنة والناس اي من الشياطين ونفس الانسان ويظهر
ايضا ان يكون قوله والناس براد به من يوسوس بخزعبلة من السحر
ويدعو الى الباطل بهو في ذاري كالشيطان ثم قال رحمه الله وقالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى
فراشه جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم
يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ براسه ثم بوجهه وما اقبل
من جسده يفعل ذلك ثلاثا وقال فقابة رحمه الله اي من الناس
شيطان كما سواس شيطان الخنس

اي نصه التقي بحر الله تعالى وحسن عونه

ما فرغ من جمعه وهذا التدبيج والحمد لله رب

العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم

النبيين والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين

التقي بحر الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله

وصحبه وسلم تسليما

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فصل

في حكايات الصالحين وكراماتهم

رضي الله عنهم توفر الغريب وتوفر النجيب على سبيل الاختصار من غير طول ولا اكثار واعلم ان التصديق بكرامة الاولياء من اصول الايمان وعقايد اهل الاحسان وما ينكرها الا مخذول او مكرود الفزالي من انكرها فانما ذاق على نفسه سوء الخاتمة نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والاخرة القشيري قال سهل بن عبد الله حقيقة الولي من تولاه الله فعالمه في الموهبة وقال بعضهم علامة الولي شغله بالله وفراره الى الله وهمه في الله عز وجل وقال غيره لا يراك وايانا فيما تحب وتأمل من كان هذه خليفة قلت وليس من شروط الولي تحصيل الكرامات بل حصول التقوى ظاهرا وباطنا يدل على الولاية وان لم تظهر كرامة والكرامة اعظم من هذه قال السيد ابو مدين الملتفت الى الكرامة كعابد وشأنه ما يصله الا يسرى كرامة وقال ايضا اذا رايتم الرجل تظهر له الكرامات وتخرق له العادات فلا تلتفتوا الى شيء من ذلك حتى تنظروا اليه عند امتثال الامر والنهي قلت مجامل كلام الشيخ كلهم رضي الله عنهم ان الكرامة زيادة يقين ودليل على صدق الولي ان كان موافقا لظاهر العلم وباطنه او لباطنه دون ظاهره وان خا

فان مخرب الظاهر بواجب كظاهر العلم وباكل بواجب باكنه وهو على
بصيرة من ربه فليسلم حاله ولا يفترض عليه ان لم يجد الى ذلك سبيلا من
الشرع فويل وهو ان اعلما. اما حوالى خص بلقمة ان يجرعها الخمر
اذا لم يكن غير جيفة تلف نفسه فالوا فكذلك هذا من باب اجرى
انه يخاف على نفسه الهلاك المتيقن مما يعرض من الرياء والعجب والكبر
فيخرب ظاهر العلم هذا مع احتراز باكن العلم فاما ان لم يكن موافقا
لظاهر العلم وباكنه ولم يكن من المرائين المجتهدين وكان مرتكبا
اكل الحرام مصرا على الدعاوى الكاذبة مدعيا للولاية بهو كاذب في جميع
ملفوظه وما يظهر من الكرامة الخالية لبعض ضعفاء العقول ليستجلبهم
بها اليه ويصيد بها الدنيا بهي خراج ومكر واستدراج يظهر
له بطلانها عند الموت وعلامة هذا الكذاب حب قبول الخلق عليه واذا
حمل له شيء من الدنيا اكب عليه ولا ينفقه في سبيل الله بل يأكل
الدنيا بالدين ويدخل على السلاطين ليناولهم دينهم واعظم ما رايت
من بعضهم فاتلهم الله انه يكتب له بعض الظلمة تقاييح ويتقاضاها
من الضعفاء والمساكين واهل القرى بهذه اعظم المصائب كيف يحل مال
مسلم لمسلم بغير طيب نفس وتجارة والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فتراه

يظهر الزهد بترك المبايعة والمقابلة وبأكل اموال الناس بالتعفي
ولم يكتف بهذا حتى ادعا الولاية واظهر من نفسه الزهد
وهو مركب الكبائر من الكبائر المحرمة بالعدد الا التكاسر على اموال الناس
بالمال الذي يبيح الغاصب على فسمي مال معلومة اربابه بلا خلاف
بين اهل العلم انه يجب رده على صاحبه وما يحل اكله بوجه وبكره
يتقاضاه من المسلمين والقسم الثاني مال غير معلومة اربابه
فيه خلاف كثير فقيل يوكل وقيل لا يوكل وهو احوطها وقيل يأكله الفقير
دون الغني بانظر في الاحياء للغزالي وعليك به فانه شفاء من كل داء
وكشف لعلوم الاخيرة وبرهان بين من ابتعد وحجة على كل كاذب ويجزاك
على ما قلناه قوله صلى الله عليه وسلم من اكل الفحم من حرام
لا يستجاب له عشرة اربعين يوما وقوله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا
بعشرة دراهم فيه درهم حرام ما يقبل الله صلاته ما دام عليه
الثوب عليه والله الموفق للصواب

والمنهج

الى كرامات شهيرة عن اهل العقول المرضية ونذكرها متتابعة
واحدة واحدة الا بالله العلي العظيم منهما حكيمي الثعالبي
عن الشيخ ابي عبد الله الانكاكي في رسالته قال ابو عبد الله
الانكاكي في رسالته هذه حدثني محمد بن احمد القابسي قال كنت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

جالسا بين المغرب يوم الجمعة بعد العصر فاذا رجلين احدهما
يشبه خلفنا والآخر عظيم الخلقة طويل كان عرض جبهته
اكثر من ذراع وكان فيها ضربة كخيكة مجلس الذي يشبهنا الى
جانبه وسلم علي وسلم الآخر بعيدا منا فقلت من انت يرحمك
الله فقال انا الخضر فقلت وما ذاك الرجل فقال اخي القاس بن
فتدا خلقني ما يتدا خل مثلي من الرعب فقال لا بأس عليك فمن نخبرك
ثم قال لي من صلى يوم الجمعة العصر ثم استقبل القبلة ثم قال بالعشر
يا رحمن الى تقيب الشمس لم يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه
فقلت لم انسيتم انسيك الله بذكره ومنها حكاية ابو عبد
الله المقدم قال قال لي الوا سطي كنت في سفينة بانكسرت وبقيت
على لوح من السفينة ومعي امرأتي وقد ولدت في تلك الحال فجيعة
بها حتى بي وقالت اني عطشانة فقلت هو ذا اني انا بين ماء
والحمأة اذ حسست بشيء وقف جر مفتح راسه واذا انا برجل
جالس في الهواء في يده سلسلة من ذهب فيها كوز من ياقوت احمر
فيها ماء فقال هاك اشربها فاخذته وسقيتها وشربت انا فاخذت
السلسلة التي ذهب فيها كوز من ياقوت احمر فيها ماء فقلت من
انت فقال انا جبرئيل تركت هواي هذا جالسا في الهوى ومنها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ما حكاه ابو عبد الله الحكيم المتفقه قال قال لي ابو عمران الخياط سمعت
سهل بن عبد الله يقول من ترك الغيبة مشى على الماء ومن ترك النميمة
مشى على الهوى ثم قال قال لي دخلت يوما على بشر السفلي وعنده رجل
خرساني قد وقع في بشر السفلي نظرة واردت ان اشتري به شيئا فذهبت
ثم عدت فلم اجد الذي سألني فقلت سيدي ما فعل الخرساني قال سألني عن
مسئلة في المحبة فاجبته عنها فذهب وقد رماه كما ترى قال يحيى فعنا
ذلك الماء وجعلنا في جرة ودفناه رحمه الله ونفعنا به. اميس
ومنها ما حكي ايضا قال حدثني الواسطي قال خرجت لزيارة قبر
صلى الله عليه وسلم فاصابني في الطريق عطش شديد حتى ايست
من نفسي فجلست تحت شجرة فاذا بفتيان ايسان نفسي اذا اقبل فارس
على مركوب اخضر وسرجه ولجامه وثيابه خضر في يده قدح
فيه شراب اخضر فدفعه الي وقال اشرب فشربت فلا ارى مرارة
ولم ابق القدح فقال لي الله لك اسير تريد فقلت الى المدينة فقال اذا
دخلت المدينة فسلم على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وقل
له رضوان يقرؤك السلام ومنها ما يحكى عن ابي سليمان الداراني
قال كنت راكبا حمارا فضربته مرتين او ثلاثا فرجع الحمار راسه
وقال لي هو العذاب يا ابا سليمان ان شئت قال وان شئت كثر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ومنها ما حكي ايضا عن محمد بن يعقوب الصباغ قال كان يصطاد
السمك يعني يعقوب ويعلفه ما اصابه فما وقع له من الثمر اخذه
ولم يباكر بيعه ويمضي الى صاحب الدقيق فيبتاع منه دقيقا بثمنه
كان يعطيه H يباع اصطاد حوتا كبيرا فيضا هو فاكم في السوق فاء
اذ مر به صاحب الشركة فقال ليعقوب علمانه خذ ذلك السمكة
من يدي واخذها غصبا من يعقوب راسه الى السماء ودعا فلما كان
بعد العصر وقد سوى اليه ليأكلوا الحوت فضربت يده شوكة فورمت
يده وانتفخت جدا وبالكبيب فامر بقطع يده من حيث بلغ الورم
وH اخذت بدنه كله فقال قائل منهم لو ذهبتم به الى سهل بن عبد الله
التستري لعله يدعو له فحملوه اليه يسأله عن قصته فحدثه بحديث
السمكة فقال ادخلوه هذا البيت واتوني بابا يعقوب ارضا حدجا وا
به فلما دخل اليه فقال له سهل يا ابا يعقوب ايما احب اليك تقطع
اصبع من اصابعك او تقطع يد رجل مسلم فقال له اذهب يدي
احب الي ان يذهب من جملة مسلم شعرة فقال هذا الحوك
قد خوفت بسببك فاخرجوا اليه الرجل فبسم ابا يعقوب
على يده فذهب H لم يأخذ الله تعالى ومنها ذو النون
المصري قال رايت فتاة بمكة عند الكعبة جالسة فقلت لها يا فتى

يعقوب ٢

ما بكاؤك

ما بكاؤك فقال انا الغريب المكلوب وعرفت معنى كلامه فجلست اليكي
مقعد وهو يجود بنفسه حتى مات قال فانشقت له كفنا من عند
اليد فلم ارله فقلت سبحان الله ومن سيغني يخصني من ثوابه
فاذا هاتف قال يا ذا النون هذا الغريب الذي كلبه ابليس في الدنيا
فلم يره وكلبه منكر ونكير فلم يره وكلبه رضوان خازن الجنان فلم
يره قلت فما يرجو يا سيدي قال ان مفعد صدق عند مليك مقتدر
ومنها ما حكاه ابو عبد الله المتقدم عن نفسه قال خرجت
انا وابو علي البدر لنزيد زيارة اخي من اخواننا بدر خلنا المعرية
فاصابنا جوع فاذا انا بحجر شعلب يخرج الارض ويخرج منها الكمأة
ويرمي بها الينا فاخذنا منها حاجتنا ثم سرنا فاذا انا بسبع
عظيم ينظرنا فاذا هو ضرير فوقفنا عليه نذكره امره فاذا انا
بغراب معه قطعة لحم كبيرة فضرب بجناحيه على اذن السبع
يعني فاه فطرح فيه قطعة اللحم فقال ابو علي هذه الاية التي سمعنا
في المعرية فاذا انا بيت عجوز ليس عندها غيره وعند باب البيت
جرة صغيرة من عجر فسلمنا عليها وجلسنا عندها فاذا هي
هي مشغولة بعبادة الله تعالى فلما غربت الشمس خرجت من البيت
بعد ان صلت المغرب ومعها رغيف فكسرته ثم رفعت الى

احد هذا البيت فخذوا ما لكم فيه ثم خلفنا باذا الحي باربعة ارغفة وفكرفتين
من تمر وتاي فاذا المرضع نخل وتمر فاكلنا فلما كان بعد ساعة
جاءت فكرفة سحاب فوقف على الجرة حتى امتلات ولم يسقط
خارج الجرة فكرة واحدة فقلنا لها كم لكم في هذا المرضع قالت
سبعين سنة وهذه حالتي مع مولاي في فوق وشر ايه كما ترون كل ليلة
تجيء سحابة صيفا وشتاء وهذان الرعيان ثم قالت اي تقصدون
قلنا الى ابي نصر السمر قندي حتى نزوره قالت ابو نصر رجل صالح
قالت يا ابا نصر قم فسلم الى الرجلين فلما نظرنا باذا ابو نصر فسلم
علينا وسلمنا عليه ثم قالت اذا اطلع الفجر
سوداء اعكاه سناء ومنها ما حكاه ايضا قال رايت الخطيب ابا السمر
احمد بن عبد الله البلخي بمكة حرسها الله سنة خمس عشر
وثلاثمائة في عجلة من ذهب والملايكة يحرونها الى سوق بسلاسل
من ذهب فقلت له الى اين تقصد فقال الى اخ من اخواني واشتقت اليه
فقلت له سالتك الله ان تسوقه اليك فقال ان الزيارة ومنها
ما حكاه ايضا قال خرجت انا ومحمد الغابد من بيت المقدس يوم
الجمعة زيد الرملة باشر فبينا نحن باذا الحي بصوت يقول ما اوحش
الانسان اذا لم تكن انيسه وما اضيق الكون بوادا لم تكن دليلها فالتفت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على العفيفة باذ الخبا مراة عليها جبة من شعر على راسها خمار
من صوف وبيدها عصا فسلمنا عليها فردت علينا السلام فقالت الى
اين فقلنا الى الرملة فقالت وما تصنعون فيها فقلنا لها فيها
اخوانا نزورهم وابن الحبيب الاكبر من قلوبكم فقلنا هو حبيبنا وحبيب
المومنين باللسان وحبيبنا بالقلب واللسان ثم قلنا انا نرى امراة
حكيمة الا انا نرى فيك زلة فقالت وما هي فقلنا امراة تسافر غير
ذي محرم فقالت ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
ضرب محمد الى كسايه وكان له فيها حاجة واهم باخراج منها بدرج
اليها وقالت ارايت لو هذا الدراهم باب الكسب جيد الضعيف
فقلت وما ضعيف قالت ضعيف اليقين فقلنا لها علامة اليقين فقالت ما تبلغ
درجة اليقين حتى تقطع النيران على لحمك التي ربيته من غير
رضى الله تقول فقلنا لكل شيء علامة فقالت خذ يا ضعيف اليقين باذا هو جوهر ثم قالت
باذا بلغت المراة هذه المنزلة جاز لها ان تسافر غير ذي محرم
فجعفا الله يسرحاتها ومنها ما حكاه ايضا قال كنت بجبل الكسور
اذ خرج رجل عظيم يجهد كل الجهد ان اخرجه فلم اقدر عليه
فبقي رجلي اياما كثيرة حتى ورمت رجله وانتفخت واسودت

وصارت مثل الزق فبقيت ملفاتحت شجرة بقلبي عيناي فلمت فوجدت
راحة فاذا انا بحية سوداء قد وضعت فاها على الموضع الذي فيه العظم
لتمصه وتريحها فيه والدم حفني وصلت الى العظم فحركته فاخرجته
ثم حسست بشيء يلاصق بدني على هيئة رجل فمددت يدي فاذا انا بالفيل
والدم وقطعة العظم مكروحة والله اندري اي الرجلين كان فيها
العظم والحمد لله على ذلك ومنها ما حكاه ايضا قال حدثني
المصري قال كنت بيلاد الروم بمحبس رجل ياكل ويشرب فقلت له
ما رايتك تاكل وتشرب فقال اذا دخلني جوعان منكم جعة تتكم فحدثني
فلما سمع ذلك سر الجوعان فقلت له هيه فقال نعم كنت مع
جماعة في غزوة نحو من اربعمائة رجل فخرج علينا العدو واصابنا
كلنا جرحى انا وكنت اسير الفقلا فلما كان وقت غروب الشمس
حسست برائحة لينوفر الهوى فبقيت عيني فاذا انا بحور اكحل عليها
ثياب خضر ومعها ابريق من كيسان يصب منها في افواهنا
الفقلا فبقيت عيني حتى وصلت الي فقالت واحدة منهن
صبوا حلوها واعجلوا قبل ان تغلق ابواب السما فبقاوا في الارض
فقالت احداهن تسقيد وجيه رموفالت الاخرى اباس عليه
يا اخي يصبح في حلقي فاذا انا بدنو شيء بت ذلك الشراب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ما احتاج الى صداع والى شراب ومنها ما حكاه ايضا قال كان بارد
ماوما شرجل اسود يقال له مبارك يضحك عليه الناس فيقولون له يا مبارك
الا تتزوج فيقول انا ساتزوج ان شاء الله ان يزوجني من الحور العين قال الوراق
فغزونا مع بعض الغزاة فخرج علينا العدو وعلينا فقال مبارك فمررنا به
فرايناه راسه ناحية وهو منكب على بطنه ويداه تحت صدره وهو يقول
عليك فتعجبنا من حاله اذ قال قائل فاين انت يا مبارك من زوجك القدس
الحور العين فاخرج يده من تحت صدره واشار بثلاثة اصابع
ومنها ما حكي ايضا عن ابي صالح الحراني بكر كوشي قال كان ابي
اسيرا بوقع في يد بكر بن البطار فدوكان ابي يغزو الغزاة
بصوت حسن فلما سمعت بنت البطار يغزو انه رغبت في الاسلام
فقالت له لا تحزن فانا اخلصك من يده فهو كذلك فجاءت الى ابي
في الليل بغرس فركب هي على فرس وركب ابي على فرس وتوجه
الى بلاد المسلمين فلما سار وا بعض الى البلاد اعلم ابوها فركب
البطار بن وحشمه وعلم الحال فركضوا حتى انتهوا اليهما
وهما على شاطئ البحر فلما راتهم البنت لم يبق في خاطرها شيء
فقالت لابي اجعل الفرس خلفي فوقف فرسها في البحر وكذلك
ابي فلما راى البطار بن واصحابه ذلك رجعوا وقالوا لم نظفر

وجبرنا البحر حتى بلغنا كرسي باسلمت المراة وتزوجها ابن واتاه
ابنها فقال ابو عبد الله كرت مشارق الارض ومغاربها مرارا حتى
علمت البعير انها دون كذا وما يسئل الا من الله وما يرد وما يخرج
فائدة قال ابو عبد الله انطاكي قال خلفت بلاد الهند بصرت
الى مدينة فرايت شجرة تحمل ثمرا يشبه الموز له فشرقنا فاذا رد
انكسرت خرجت منها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله
محمد رسول الله خلفت واهل الهند يتبركون بها ويستسقون بها
اذا منعوا الغيث قال ابو يعقوب اصحدت انه كتب توجد
فيها مكتوبا على اذنها اي لا اله الا الله وعلى الاخر محمد رسول الله
فلما رايتها قبلتها ورفعتها قال ابو عبد الله قال احمد بن
حنبل قال قال صلى الله عليه وسلم المسلمون كلهم في الجنة فقيل وكيف
ذاك فقال قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني في الجنة قال صلى الله عليه
وسلم اذا خيرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاذا كان الله عز
وجل يغفر ما دون الكبائر لمن يشاء صلى الله عليه وسلم
يشفع في اهل الكبائر فاي ذنب يبقى على المؤمن ذكر عن سهل
بن عبد الله انه سئل عن جماعة فقال انهم ينكرون الكرامات فقال سهل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ذالك مبلغهم من العلم فقال ابو عبد الله اذا رايت مومنا بالكرامات فاعلم انه ولي لله تصديقا لمعجزات النبيا صلوات الله عليهم باسئلوا ان يدعو الله بانه مستجاب الدعوة اهـ من البحر الجايز وما في كرامات الاولياء مشتهر مشهور في زماننا وقبله وقد رايته ان نقض على هذا الفصل من الحكايات جعلنا الله وجميعهم بحرمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكراماتهم اليوم بيلاد المغرب ظاهرة ولو سمعت ما سمعت من الثقات ورايت البعض فيخرج الكتاب عن قصدنا به وانما ذكرت هذه النبذة اليسيرة من هذا البحر المحيط لما يذكره عن بعض ما ينسب الى العلم من انكار كراماتهم نفعنا الله باولهم واخرهم وجعلنا ممن يحبهم ومن يجب الكلام عليهم بمنه وكرمه وقد ذكر القشيري انه قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد النبي الكريم وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وعليهم اجمعين وسلم تسليما كثيرا ابدا ابدا

فصل

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي الترغيب والترهيب فاما صلى الله عليه وسلم فمن صلى عليه مرة واحدة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه

صلى الله بها عشرا و يحط عنه عشر سيئات و يرفع بها عشر درجات
و قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة و من صلى علي
مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق و براءة من النار و اسكنه
الله يوم القيامة مع الشهداء و في حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه و ملائكته سبعين صلاة و قال صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة سياحون في الارض يبلغوني عن امتي السلام و قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي بلغتني صلاته و صلت عليه و كتب له سوى ذلك عشر
حسنات و قال صلى الله عليه وسلم من سلم علي رد الله علي روحي حتى
ارد عليه السلام صلى الله عليه وسلم و شرف و كرم و قال صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس يوم القيامة اكثرهم علي صلاة و قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي يوم الجمعة ثمانين حشى بين عيني مقعده من الجنة و قال صلى
الله عليه وسلم من صلى علي كل يوم ثلاث مرات و كل ليلة ثلاث مرات حبا
و شوقا الى كان حقا على الله ان يغفر ذنوبه في تلك الليلة و ذلك
اليوم و قال صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة صلى الله عليه وسلم
و قال صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا ايها صباح قال صلى الله عليه وسلم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ما من عبد يتحايى يستفتح احدهما صاحبه ويصليان على محمد صلى الله
عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منهما وما تاخر
وقال صلى الله عليه وسلم كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي اخطا طريق الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي انه من الفرار وقال صلى
الله عليه وسلم من صلى علي كتابا لم تزل الملايكة تستغفر له عليه ما دام
اسمي في ذلك الكتاب وقال بعضهم كنت اكتب الحديث واصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم واسلم برايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اما تتم
الصلاة في كتابك فما كتبت بعد ذلك اصليت وسلمت وعن ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
ما جزا الشاذلي عندك حيث قال في رسالته وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وقال صلى الله عليه وسلم جزاه الله انه ليوفق
الحسنات اهـ من الحياة ابو الليث السمرقندي في قوله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي الاية دل على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من سايل العبادات اذ ليس احد امر عباده بسايل العبادات
وصلى عليه بنفسه اولا وامر الملايكة بالصلاة عليه ثم امر المومنين ان يصلوا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على فال وسمعت ابا رحمه الله يقول كان سفيان الثوري يطوف بالبيت فاذا
هو برجل ابرص قد تناول يضع اخرى له وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
فال فقلت بهذا الرجل قد تركت التسبيح والتهليل واقبلت بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فهل عندك في هذا الشيء وفال لي انت علم الله يقلت
سفيان الثوري وفال لي يا سفيان الثوري خرجت انا ووالدي حجاجا الى
بيت الله سبحانه فمررنا في بعض المفاوز فبينما انا ذات ليلة عند
راسه اذ مات اسود وجهه وسار وجهه وجه حمار فبقيت باهتا
متفكرا في امره فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اذ فقد على هذه
الحالة ثم غلبتني عيناي فنمت فاذا انا برجل لم ار احمر منه وجها ولا اطيب
منه ثيابا ولا اطيب منه رائحة كثيف اللحية حسن المنطق فما شعرت حتى دنا
مني ابي وكشف الازار عن وجهه ومربده على وجهه فعاد وجهه
ابيض ثم ولى راجعا فتبعته فقلت انت الذي الله بك علي ابي فال انا محمد
صلى الله عليه وسلم انا محمد صاحب القرآن والشفاعة اما والذي
بانه كانت بيننا وبين الله حرابي يستحق بها العذاب غير انه كان
يكثر الصلاة علي فانتبهت فاذا وجه ابي في التعاليق في نسخة
من السهم فقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت ملائكة العذاب وحالوا
الله ابيك الى ما صار فقارعت الى الملائكة والموكلون بالصلاة علي جاز

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الدنيا وقالوا يا محمد ان فلانا بن فلان ان كانت الصلاة تجيئك من عندي فزني لك
به ملايكة العذاب وعسى ان تشفع له بجيئك اليه فانه كان يقرء بعدد
وشفى ايه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تلوصفه يا سعيان
فلما ذكرك وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم الا جاءني سلامه مع جبرئيل
عليه الصلاة والسلام يقول يا محمد هذا فلان بن فلان يقرئك عليك
السلام يا قول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال صلى الله عليه
وسلم الدعاء يكون بينه وبين الله حجاب حتى يصلي العبد على النبي صلى الله
عليه وسلم يخرق في الحجاب ويدخل الدعاء الى الله سبحانه وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة ثم قضى الله له مائة حاجة
سبعون منها في الاخرة وثلاثون في الدنيا الثعالبي قال ابو بكر
رحمه الله تعالى وفقه جاء في الاثر ان من كان اسمه محمد لا يخلو اهل خير
وقد ذكر انه اذا نودي يا محمد من سبعة ورفع له راسه اجلي
وسبعة الفقير رد منصور ابن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله
بك فقال له انت منصور الذي كنت تزهد الناس وترغب فيها فقلت
فما كان ذلك واكفني احدى مجلسا الا بدات الثناء عليك وتثبيت بالصلاة
على محمد نبيك صلى الله عليه وسلم وتكلمت بالنصيحة لعباد فقال
صدقت ضعوا له كرسيا يجلس في الجنة. بين ملايكة كان يجلس في الارض

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بن عساكر الشافعي قال ابو محمد محمد بن جبير الفرضي في كتابه المسمى بنفحة
الروض الزاهر في فضل الصلاة على النبي المختار في قوله صلى الله عليه
وسلم انا اولى بالناس يوم القيامة اكثرهم علي صلاة صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال
قال ابو بكر بن ثابت قال لنا ابو نعيم هذه منقبة لم يسبق بمثلها
رواة الآثار ونقلتها انه لم يعرف لصحابة من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذا الراوي فانه تسعمائة وكرار
في رواية اخرى عنه لو ان الحديث افضل عندي التسبيح ما حدثت
وقال سعيد النورسي لعل صاحب الحديث يأتي بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اي كثيرا فذلك من اعظم الخيرات انه يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم تسعمائة مرة في الكتب قال ابو محمد بن جبير وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة واحدة لم يبق الله وحفظ يعود
البر في الضرع واكثر انه نقل من كتاب الغرة باب القاسم بن محمد
هذا الحديث فيه الغاية في عظيم الرجاء وما اظن مسلما يرجو
السعادة الدارين الآخرة يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الوعيد على قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار وبعد قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا انتهى
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال قبل

اه يقرأ

ان يقوم
من مجلسه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم وسلم
تسليما ثمانين مرة غفرت له خطاياه ثمانين سنة وكتب له عبادة ثمانين
سنة وفي رواية اخرى عن سهل بن سعيد انه قال من قال في يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ثمانين مرة غفر الله له ذنوبه ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطاياه ثمانين سنة قال الراوي
فرايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني
ابو مقاتل عنك انك صلى عليك يوم الجمعة مائة صلاة غفرت له
خطاياه ثمانين سنة فقال صدق ابو مقاتل قال الراوي فاذا احدثكم عن النبي
صلى الله عليه وسلم واحدثكم عن ابي مقاتل ان الشيطان لا يتمثل بالنبي
صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الصلاة على نور يوم القيامة على الصراط من صلى علي يوم
الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة وفي رواية اخرى الصلاة على
نور على الصراط من صلى علي ثمانين مرة في يوم وليلة غفر له ذنوب
ثمانين سنة وعن حذيفة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا
علي من الصلاة يوم السبت فان اليهود يكثرون ان يسبح فيه فمن صلى
علي فيه مائة مرة نور الله وجهه ووجبت له الشفاعة فيشفع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فيما احب خرجه الحسن البصري في كتابه المسمى بالسراج الواضح وقال صلى
الله عليه وسلم عليكم بخلة الروم في الحج قالوا يا رسول الله وما
هو شيء يخلو الروم قال يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان ويسبغون
من صلاة الصبح في يوم الحج وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين بما فيه الله عليه ثم صلى على سبع مرات
ثم استغفر الله لوالديه ولذريته وللمؤمنين غفر له ولوالديه وان دعا
الله تعالى بالله عاوه واسرافيل اعطاه اياه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا
وسبح عشرا وتبرأ من الحول والقوة على الله ثم صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم باحسن الصلاة يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه من
الدنيا والآخرة خرجه عبد الملك حبيب وقال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يصلي على صلاة تعظيما بحق الا خلق الله من كل قول
ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول الله له صلى عبدي
كما صلى على محمد فيصلي وهو يصلي عليه الى يوم القيامة قال صلى
الله عليه وسلم ان لله ملكا جناحاه احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
فاذا صلى العبد علي حتى ينغمس في ماء البحر ثم ينتفض فيخلق الله من
كل قطرة منه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم القيامة

العلم

اللهم صل عليه صلاة كثيرة كثيرة مباركة عدد خلقك وزنة عرشك
ومداد كلماتك وعدد ما كان وما هو كائن الى يوم الدين وقال محمد بن الحسن
النقاش حكى بعض الصوفية انه قال رأيت الملقب بسمكاح بعد موته
في المنام وكان رجلا ماجنا في حياته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت
بأي شيء، قال اشتملت على بعض المحترفين حرفيا مسترا فصلى الشيخ على النبي
صلى الله عليه وسلم فصليت ورفعت صوته فصلوا اهل المجلس عليه فغفر لنا كلنا
في ذلك ذكره في كتاب الغربة وروي بسند الصالحين سورة فيحة في النوم
فقلت من انت فقال انا ملك الغيث قال له كيف النجاة منك قال بكثرة الصلاة
على المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة فقط وتفرع من الترغيب والترهيب
من صلى علي في اليوم الف مرة وهنالم يفعل في يوم وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مائة مرة في اليوم كان كمن قام على العبادة طول الليل والنهار
وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله عز وجل وهو عنه راض فليكثر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عشرا في اول النهار وعشرا في آخره نالته شفاعتي يوم
القيامة وقال صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط
مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخرجته فجاء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فاقامته على الصراط حتى جاز وقال صلى الله عليه وسلم من اكثر الصلاة على
في حياته امر الله جميع المخلوقات يستغفرون له في مماته وتفزع من صلى عليه
سرة وحسن الحديث زاد هناد في اخره واسكنه الله معي يوم القيامة
ومع الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه صلاة صلى الله عليه الف
ومن صلى على الف حرم الله لحمه وعظمه على النار وحكى بعض
الشيوخ قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام فسالته عن حاله
وقال يا شيخ مرت على اهوال عظيمة وذكر انه ارخ على عشر السؤال
فقلت في نفسي ما ارجاني ام اصلي على السلام فقد ورد ان هذه مخوفة
اهوال كثيرة في الدنيا فبينما هم في المكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص
كريم الرائحة فذكرت له حديثا فقلت لمن انت يرحمك الله قال الشخص
خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك في كل كربة
وقال محمد بن سعيد الخياط الرجل الصالح كنت جعلت على نفسي
كل ليلة عشر الفوه اذا اويت الى مضجعي عدا معلوما اصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وانا في بعض الليالي اكملت العدد ما اخذتني
عيني وكنت ساكنا في غرفة واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد دخل علي من باب الغرفة يا فاتنة نورا به ثم نهض نحوي وقال هات
هذا العدد الذي يكثر الصلاة علي وكنت استحيي منه فاحضرت له

Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بوجهه بغيلة بخير فانتبهت فاذا عاس جورية ينبعث ضاحية الوجه
واذا البيت يفوح مسكا من اجل محمد صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة
المسك من قبلته في فمي ثمانية ايام ويشوقني اه
ان من قال بعد صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل ان يتكلم يا فتاح يا رزاق
يا عليم يا كريم يا وهاب يا ذا الطول مائة مرة اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى آله ومحبه وسلم تسليما مائة مرة تقضى له مائة حاجة
ثلاثون معجلة وسبعون موخرة وسئل عن محمد صلى الله عليه وسلم
الذي حرم الله لحمه وعظمه على النار وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة جيء بالحساب الحديث ومعهم الملائكة فيقول الله تعالى لهم انتم الحساب
الحديث كل ما كنتم تكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
انطلقوا بهم الى الجنة وفي رواية اخرى معهم الحلم وهم بهم خلوف
يفوح وعن محمد بن ابي سليمان قال رايتك في المنام فقلت يا ابت ما فعل الله
بك قال غفر لي فقلت بماذا قال بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حديث ذكره في الغربة قال صلى الله عليه وسلم ولقد يسمع
ملائكة في الجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راس يسمع يا ذا قال
عمر بن امية كان من كان اللهم اني اسالك الجنة قال فقالت الجنة
اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كان مما كان اللهم اجرني من النار

سيمن

وقالت النار اللهم اجزه عني جاء اسلم علي رجل من امتي فقال الملك الذي عن يمينه
رأيت هذا الجبان يسلم عليك فقال عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى الله
عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة مرة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم ينجو من النار وعن
ابي الحسن بن عكاظ العكاظ وكتب ابو العكاظ المحلي اجزاه بخطه جرايف
فيها اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي الله عليه وسلم كثيرا كثيرا
فاربعة الله على ذلك وقلت لم تكتب هذا فقال كنت في احداث اكتب الحديث
وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه جرايته صلى الله
عليه وسلم فاقبلت عليه بسلمت باذا ورجهه علي ثم جيئت من الجانب
الاخر باذا ورجهه ثانية عني فاستقبلته ثلاثة وقلت يا نبي الله لم تحرمني
وجهك عني فقال لي انك اذا ذكرت في كتابك لا تصلي علي فالابواب الكاهر
جمن ذلك لا اكتبه الا كتبه صلى الله عليه وسلم كثيرا كثيرا **تنبيه**
القشيري قال ابو عثمان الصحبة مع الله بحسن الادب ومع العلم والمهابة والمالفة
والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع السنة ولزوم ظاهر العلم
والصحبة مع الاولياء بالاحترام والخدمة والصحبة مع اهل بحسن الخلق والصحبة
مع الاخوان بدوام البشر ملم يكر اثما والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم
والرحمة لهم وذكر الخير في المعروف باب محبته قال كنت

اذا ذكر

اذا كتبت الحديث الخطابيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اريد ان اجعله
جرايتي النبي صلى الله عليه وسلم ؛ المنام يقال له ما لك لا تصلي عليه اذا كتبت
لما يصلي على ابو عمر الكاهلي فقال ما نشهت و انا بقرع فجعلت لله نفسي ان
اكتب حديثا بيه النبي صلى الله عليه وسلم الا كتبت صلى الله عليه وسلم
وحضر ابو العباس الخياط مجلس ابي محمد الرشيخ باكرمه الشيخ فقال ابو
العباس رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي احضر مجلس ابي الرشيخ
فانه يصلي على فيه كذا وكذا مرة ورؤيا ابي الرشيخ ؛ المنام بعد موته ؛ حالة
حسنة فقيل له بما نلت هذا قال كثرت صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم ؛
ورؤيا ابو جعفر الكاغدي بعد موته ؛ المنام وكان يصلي كثيرا فقيل له ما فعل
الله بك قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل بماذا قال لما وقفني سبحانه
بين يديه امر الملايكة فحاسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله
عليه وسلم فوجدوها اكثر فقال لهم جلة فرزته حسبكم يا ملايكتي
فما حاسبوه واذهبوا به الى الجنة وقال محمد بن الحسن الحراني قال قال لي رجل
من جيراني يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث
واصلي على النبي صلى الله عليه وسلم جرايته صلى الله عليه وسلم ؛ المنام
يقال لي اذا كتبت او ذكرت لم تصلي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة ؛ الزمان
يقال لي بكثرة صلاتك علي واذا صليت علي وذكرت يقال صلى الله عليه وسلم ؛

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وعن الحسن بن محمد قال رأيت احمد بن حنبل في المنام فقلت يا ابا عبد الله رأيت ما لقنا
على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة كيف تزهر بين ايدينا فقال عبد الله
بن عبد الحكم رأيت الشافعي في المنام رحمه الله فقلت ما فعل الله بك فقال
رحمني وغفر لي وزفت الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما نثر
على العروس فقلت له بما بلغت هذا الحال فقال لي قال بقوله في كتاب الرسالة
من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت وكيف ذاك فقال وصلى الله
على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون
فلما استيقظت نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رأيت فلله
وقد تقدم مثل هذا للغزالي بلفظ آخر والقصة للشافعي وهما روايتان
من رجل والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم ما تسمعوا اولادكم محمدا
ثم تلعنوهم وقال عبد الرحمن بن مهدي ينبغي ان يقال صلى الله عليه وسلم
وما يقال عليه الصلاة والسلام وما عليه السلام تحية الميت

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال يأتي الموتى يوم
القيامة في صحف من العرش فأكم كأنه نخلة سحوقة وعليه ثوبان
اخضر اينظر الى من يتطلع من اولاده الى الجنة ومن يتطلع به الى
النار فبينما هو كذلك اذ ينظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يتطلع به الى جهنم اعاذنا الله منها فيناديه يا ابه يا محسن يا مغفور

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لله صلى الله عليه وسلم ليبعثن يا ابا البشر فيقول له هذا رجل من امتك فيحه
انطلقوا به الى النار فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب امتي امتي فيقولون
يا محمد نحن الملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون فيناديني محمد صلى الله عليه وسلم يا رب امتي امتي يا رحيم يا رحمن
فاقول عزتي لاحسنن في امتك يا محمد يا حبيب يا غالب فيقال فاذا النداء
من قبل الله تعالى اكبعوا محمدا وردوا العبد الى المقام فيقف بين يدي
الله لبعض الوقت فاذا يخرج له النبي صلى الله عليه وسلم بطاقة بيضاء
بيضاء في كفة الميزان مع حسناته فيقول بسم الله فترجح حسنات
العبد على سيئاته فينادي مناد سعد هذا العبد يا ناس فرحة
حتى فاز فاز اخرى فيقول صلى الله عليه وسلم انا نبيك محمد هذه صلاتك
على فانجيا وبيتها لك فخرج ما كنت انبهك صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يصل علي النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن القطان معناه غير كاملة ولمن لم يصل عليه انتهى الدر الغالي
لشيخنا الامام الولي الثعالبي رحمه الله ونفعنا الله به قلت
والمشهور انها سنة في الصلاة وقيل انها فضيلة وقيل فرض ونقل
العلماء عن الحسن رضي الله عنه انه من اراد ان يبشر بالكاس الوافر
من حوض النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صل على سيدنا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته وآل بيته وانصاره
وانصاره وشيعته واتباعه ومحبته وامته وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين وكيف ما صليت يحسن واحسن وافوض امري الى الله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد النبي الكريم
وعلى آله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين تم كتاب المباري بحمد الله تعالى وحسن
عونه والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم
تمت

قال علي رضي الله عنه لكميل بن زياد العلم
خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم
والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزيد بالنفقة
والعالم رئيس العالم المجاهد باذن الله تعالى في سبيل الله
تلميذ الشهيد الذي خلف منه وذلك هذا المعنى انما العلماء العلم على
الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون
لاهل العلم اعداء اشعر بالمعنى ع

ولبعض المصريين رحمهم الله

يا اهل اسماء الجلال يا تهامة ◦ يا انتم بلا لحارهم الكرام ◦
لقد غلا شانكم حفاظ وباوشي قا ◦ وانتم المراد صحة فامع المرام ◦
وانتم نور البلاد الى العباد ◦ يسركم بالبدر باد بادي يحلى الظلام
كم ريفكم نعم النصر يفي على الخفيفه ◦ كالشمس قد بدت تعم يفيد الى الانام ◦
كم ريفة الغروب والوطار بلا نكال ◦ وكم من ملبس في المعالي بها وتسلم ◦
وشيخكم شيخ جليل منصب جميل ◦ لقد غلا خيمه جزيل بلا اكتتام
فح حاز في دنيا مكارم وفخار ◦ وقد غدا سري جهار بعد الحمام
اصراي قد بدت مضية على البرية ◦ جازت بها الرفعة السنية بالاحترام
تضيئ الانام بدر التمام يشبع السفام ◦

◦ ما جاء مشلول الاعضاء الا استفسام
بادر خليلي الى الخيرات ورد المساجات ◦
◦ بحر الجليل على النجات والاغتنام
جان تزد ترقى المعالي بغير مقالي ◦ تجنى للفوز والدهار دوا الزحام
يا من يلمني في ذا الغلام على الكرام ◦ بالله جانزكر وجع ملامي جلم الانام ◦
لانني حرت سقيما مضاعف بيتا ◦ كذاى قلبي اضحى كليما من الاسقام ◦

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انهم اولياء الباري اهل الاسرار
لقد فازوا بالتقرب الى الملك العلام
بارئ بهم تتباهى قبل المنيه
وجزاهم الله لنا العلي واسعا السلام
لعلي علام الغيوب يستر عيوبه
ويتجاوز عن ذنوبه بجاه الكرام
واغفر الهي لوالدي واشيخيه
وكل محبد نا الى مع السلام
ثم صلاتي مع سلامي سرمدا دوام
على النبي خير انام الهادي السلام
لا اله الا الله الله الله
محمد الرسول الله خير انام
اتممت بحمد الله فضله وحسن عونه

بدأت بسم الله الذي لا اله الا هو
فوله والحمد لله على كل حال اقتضاء

بسم الله ذي الجلال والسكوت والكمال
والبهاء والجمال عوذ بسوفيز المثال

والصلاة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والصلاة والتسليم من الملك العظيم
على المطعم الكريم وزكى تحيته
وآله الجميع والصحب والتابعين
وتابع التابعين عليهم رضوان الله
وبعد فقد نامنا ما حيرنا
كلوا هنا فلنا لم يثبت معناه
ان شيخنا على صاحب الغرر الجلي
الفقيه المتولي مات رحمه الله
ثم انه اتته اخبار واثبتت
بموته وحقت اصبنا انا لله
وانا اليه راجعون لموته وهمت
بصحاب نزلا كلمت حزنا اجل مصاب
من لبغدايه يوصيهم من بعدي
على الذي كلد سلمنا الامر لله ع
الامر لله
جراء الشيخ السلطر نسبة على مولى وازان
عم جميع الا وكان سمي من احب له
مات السلطن الموصوف بالولاية والخوف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من الملك الرؤوف هذا ما وعد الله
قال رب العالمين في كتابه المبين، وبشر الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
بسم الله الرحمن الرحيم
ودينهم مستقيم فاز وابرضا الله
شربوا على الورد كرا بلا مشورا
يا صاحبي انظر تر اشياء كثيرة
فازوا اجرهم وعرف فوزهم
وابشرهم رسولهم من عند الله
من كان الهادي له جعل الضياء بظله
وكفر اهله وكفر لهناء
نسبي العرب ابنه اعظم مكانه
وعظم شانه كيف وهو اهل له
الوا وكيف ولا وهو شرك حصلا
ما جعله بقاضيهم وما عزله
انه يا خير لما عاهد شيخي
لولده السخي في النكاح بتلاء
فالله اذ نكون نسلنا هو المضمون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لم الكريم المصون لحوضا برضا الله

فال اذا كنا سالنيه هذا احصل

زمكيد بوزا اسل فلت حسبي يا محمد

سلسلتهم علت ومن الشدا خلت

جفا ونعد وصلت صرفا لرسول الله

و ٦ الفطب النبيه اخذها عن ابيه

على وهو عن ابيه احمد ولي الله

وهو عن سلطانا مكعا وكبينا

صحفا وكبينا ابيه المشبع له

وهو عن الامام اخيه البحر الطمي

الراهج النهامي ساحاتي شه، لله

وهو عن ابيه محمدا وسنده

في كل امور محمد بن عبد الله

وهو على الكرامات ابيه والعلامات

وصحب الحرمات شيخي مولاي عمر الله

وهو عن سيخ على بن احمد الفازلي

صحرا بالجبلي عليه سلام الله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهو عن ابي الحسن سيدي عيسى
بالهجوة تسكن برض الله ثراه
وهو عن الهر بلوا انا الغالب
محمد الكتاني رب اجعلنا في حماه
وهو عن عيني نزاع اخذ عن البقاع
عبد العزيز التباع الواعر موراه
وهو عن المربي عبد الله الفزواني
اصلح يارب شاني يا من لا شريك له
وهو عن الجزولي وحبيب الرسولي
اللهم اجعل قبري في الجنان مقاه
وهو عن مجلي الغيا وعبد الرحمان النفاه
المعروف بالمعاز ذاك الله تحماه
وهو عن سيدي عثمان المعتلي ذي الامان
وهو عن عبد الرحمان الزجراجي تلقاه
وهو يقينا بلا شك فيه وراه
رب اخذ عنا الهنع ولي المدد
وهو عن ابي العباس عمر سر نفسه بنفاس

البرامج

البدر اوابن عاصم المغيث من فرا

وهو بلا نقط واشكيك يـــــ

عن شيخه الفربي اخذ وتوفا

وهو عن الاقربا لله في المرغب

عبد الله المغربي الشاكر لمولاه

وهو عن الشاذلي ابي الحسن علي

ي بالعلوم بل بحر ما ساحله

وهو عن شيخه الكلاع المصباح بالظلام

بيـــري عبد السلام بن مشيش تلقاه

وهو عن المحتشم لله وامر السنى

الفقيه المدني عبد الرحمان فرنا

وهو عن اكبر شيخه الشاوي

عابد الله البري ماكرمه الله

وهو عن شيخه نال هذا من غير اشكال

الشبلي قطب الرجال ابي بكر بما اسخاه

وهو عن الناسكي ابي القاسم الزكي

الجنيد السالك طريقة من رباه

وهو عن سيدي السري خالد الأنوار
السقطي الأخوي أمره بأمر الله

وهو عن الكرخي معروف بن الشيخ
المفيد السري له بالنهاية تاسعة

وهو عن داود فذ أخذ واعتمد
ونهيد بالسند الكامل تفي الله

وهو عن ذي الكرم حبيب العجمي
الشيخ المعلم علوماً بأمر الله

وهو عن البصري الحسن التقي
الفقيه الولي فاز فبلد الله

وهو عن سيدنا الحسن وعزنا
السبط فذ وتنا ذي الجنة ساريه

وهو عن بحله النكد الفاتن بحجه
دين الإله الصمد ورد سبط الله

وهو زوج البتول فاطمة بنت الرسول
من أيد بالقبول ذا به الحب لله

وهو عن حبيبنا فخرنا وسيدنا صدفا وشفيعنا المصطفى رسول الله

ثم الفقير

ذي الفيضة الإلهية والمرتبة العلية
والبهجة السنية عليه صلاة الله

ثم السلام المختوم من الملك القيوم
والآل بالعموم كذلك التابعين له

يا رب بجاههم لديك وبظلهم
إلى خلقك وحبهم استجب له يا الله

يا مالك يوم الدين كذلك وللوالدين
وجميع المسلمين عونك سألناه

كبح الكفير فداؤه الباب وقصده
الفقير الذي رجاه انقطع رجاه

واغفر لنا ولهم ولكل من لنا
واصلح ربي حالنا بجاه رسول الله

الهي حسن الختام والموت على الإسلام
سألناك يا علام الغيوب بآلنا

ختم بالخير الله قوله وسلام الله
على خير خلق الله محمد بن عبد الله

هذا ما تيسر من نظم ما فصد والحمد هو الذي أمر العباد بالحمد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انشی محمد الله تعالی وحسن عونه وبرکاته

حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

وله ایضا قدس الله سره

وعلی آله وبارک وسلم

بسم الله توکلنا علی الله

والصلاة ابدا علی سید المرسلین

ثم زید وایاکم بالصلوة والسلام

علی النبی خیر الانام شفیع المذنبین

واجمعوا هیا بفرا واغتنموا سر الخضر

تفوزوا دنیا واخری ماذا یفوز الذاکرین

اشتاق

اذکروا الله یا اخوانی واتبعوا ارشاده

ذکر الله یسقی العطشان من کیاس العارفین

خضر فلیدا یامن بعد واخر الخضر اتیه

وتنال سر الوکید بالصدق وحسن الیقین

جوز الخضر بالقید واترک هذا الجنید

المتعرض بالشیخ غیر النقید نفسر مسکین

یا

فی یه

یا مرید تا نصح حضرتی قلبک و اتفهم وصیتی

حضرت موگانا الحاج احمد الحسینی

خسوصا الورعی السالکین و التلامیذ اشروجان

شیخنا مولی وزان و التلامیذ حضوریس

الی تشروک اهل الکلب، اشراکریفک یا محب

فی الله لهم و تا ترهب کریفنا تهامیس

ا خدم شیخک بالنیه و اذکر صحابه اشتیا

حکم شیخ المتربیه و اصغی خلعوا یا مسکین

السمعوا یا بضاکی نصف السلسله

شیخ سمیر علی ایات للسائلیس

کریفه عن ابیه شیخی و اخذ الورد علیه

سید احمد بن عفنا به هر قطب الطائفیس

ابیه الکبیر سلطان خیر شایع بالاوکان

شیخ التهامی وطان بالعلم و اصلاح البریس

شیخی موگای محمد ابیه و خه بالتوحید

شریف واحد المجد من نسل الحسن و الحسین

شیخی موگای محمد الله سیدی اولیا الله بیفعفا بسر و ارضاه احنا و الله حاضریس

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

شيخ هو صاحب السر سيد على ساكن صدر

شيخ مسلم لخاهرين مشيش ايكون الحسوبين

يا سر كاى عبد السلام يا ساكن جبل العلام

س بحرك شرب الكرام السادات الباخمويين

بشرى لنا يا اخوان شيخنا جمع العربان

البعض لنا بلا تمان قال اولاد خمسوبين

تحضرلهم بالوقات والقبر والظلمات

والميزان عند الصراط وعند سؤال الملكين

يا مريد كاشر اتخاب ادخل فى زمرة الاشراف

اشرب س كيسان انضاف لذة للمشاربين

اهل الجود والوفاء اتقاء المحرقا

اشاعات اشرجا عليهم فاز ابالمنى

وادخل الكريغد بالنيه مشيمشيه شاذليه

تهاميه كبيسه وفرتها كبيس

هذا الكريغ الاسياد دخل فيها الابعاد

ما يفوا كان الركاد الى الطابرين

هذا الكريغه مسمى

على الصرف والنيه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عكضم شيخي التربيه رتي

وام خلي حشى احد الحصين

ابرح واستبشر يا خيي

صاحبه بالجود ايديك

ما تاذيه وما يا ديك

اتنال السعادة الحارسين

وامنعكم ما تعصوه واذا امركم كيجسوه

واذا كان المريض زروه مثل مثل الوالدين

يا بفراهيا ساحات يا

واضبوا على الخمس اوقاتها

اصلا العبادة الصلاة

وهي عماد الدين

واضب عليها وخلك هذا الشيء يصلح بيك

ما تشغل بها يعميك تبوس الخامسة

على ذكر الله ما تغفل والسانك دايم يحزك

ما شك يا اخي ان كل يلعب بيك عدو الدين

وصيتي اهل وليا. عكضم شيخي التربيه برضاعتكم موكا يا يا سعد المرضعين

دوام ذكر الجلالة منها قال الرجلا
نحمد ربا الذي عليها اجتمعنا

دوام على ذكر الاله والتوسل بفضلها
يا سعادتنا فايلها كاشف المكربين

يا الله يا موصلنا على الذكر تعاونا يا
محبوب عنا شيخنا وارجال الله مجمولين

يا موصلنا يا مبين يا ارحم الراحمين
(غيثنا والوالدين والمقربين للحاضرين

يا سريع عند الختام وارض على العشيرة الكرام
وقولوا على الدوام واذكروا الله منتفعين

انتهى الدرس الكريم بحمد الله وحسن عونه

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مائدة العيش هي محبة الفقراء
هم السكاكير والساحات الامراء

باعبهم وتاهب بجالسهم
وخل حضرك همي خلوك وسرا

وارم الصمت ان سيلت وقل ما
ما علم عندك وكن بالصمت مستترا

وراقب الشيخ في احواله بحسن
ظن عليك فاستحسانه اشرا

واعلم بان كريم الفرع جارية
وحالي يحكيها اليوم كيف ترا

باستغنم الوقت واحضر مجالسهم
واعلم بان الرضى يخص من حضرا

وان بحر امنحاكيب باعترف واقسم
وجم اعتذاري فما يبدك كيف جرا

وقل عبيدكم اولى برضيكم
يسامحوا وخذوا بالعفو وغفرا

هم بالتبعض اولى وهو شيمتهم ولا تخش منهم دركا واضرارا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وبا تبقى على الاخوان حمد ابدا
حسادا معنا وغض الطرف بان عمرا
وتزال العيب الا بيك معتقدا
فانه ليس لوم يكن ضمرا
وحبك راسك واستغفر بلا سبب
وقم على قدم الانصاف معتذرا
منى ارادهم وانى برائتهم
او تسمع الاذن منهم خبرا
سالى وانى لمثلى ان يزاحمهم
على موارد لم يعبر انها كدرا
قوم كرام السجايا ايما جلسوا
يغنى المكان على اثارهم عطرا
يهدى التصوف من اخلاقهم درا
حسن التصوف منهم رافق نكرا
وكم تشققت من انفاسهم نفسا
اذ كنى من المسيح تنفيسا اذا انتشرا
احبهم واداريهم واوثرهم بهجتى وخصوصا منهم نفرا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18:5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هم اهل ودي واحباب الذين علوا
على سجي خير الورى مفتخرا
ازال الله بهم الله مجتمعا
وحبنا فيهم موفورا ومغتبرا
بجاه سيدنا المختار صلى عليه ما
الله صلى واوفى بما خذرا

تمت القصيدة بحمد الله
يا تعالى حسبي كفوند وعلى الله توكلي
كتبها بيده العبد الفقير محمد النبي الكريم
في حدود ربيع الاول سنة ١٢٩٦

UNIV. OF MICH. LIBRARY
1024

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2012-07-18 18: 5 GMT (150ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

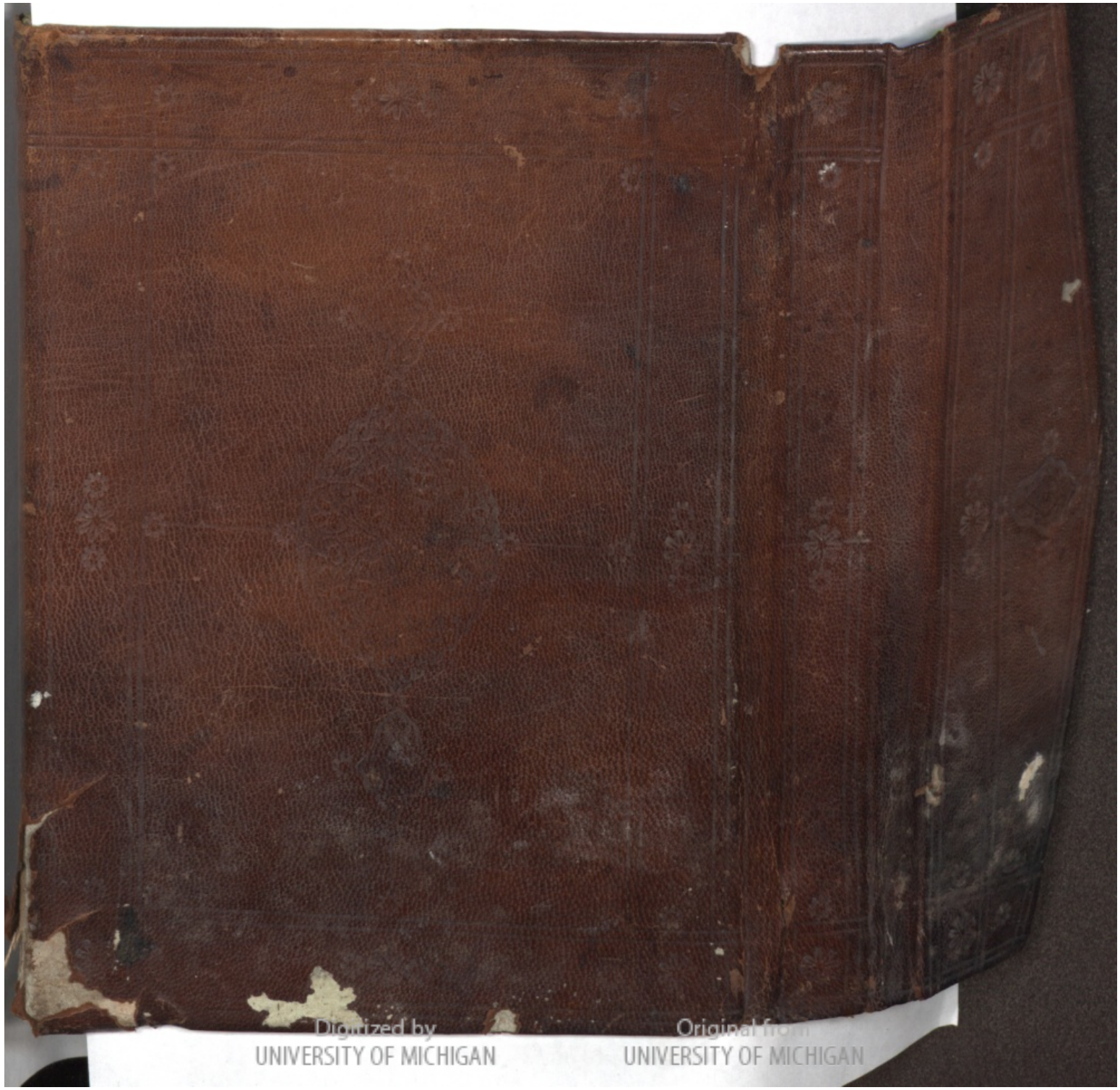

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2012-07-18 18: 5 GMT (75ppi) / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079132117
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd